النهار

AN-NAHAR

Jeudi 5 Février 1998 - 65 ème Année - N° 19965

الخميس ٥ شباط ١٩٩٨ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٩٦٥

ناطق نوري لـ"النهار": لن نؤوي الطفيلي ونعترف بشرعية قيادة "حزب الله" (ص٦)

الهراوي: القوانين على جميع اللبنانيين

حسماً للبلبلة حول الطفيلي: مذكرة بتوقيفه مع ٢٢ شخصاً

فيما تواصلت امس محاكمة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي، اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي اول موقف رسمي من قضية الشيخ صبحي الطفيلي مؤكدا ان كل "القوانين ستطبق على جميع اللبنانيين ولا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد".

صورة عن "ورقة طلب" أصدرها امس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية لتوقيف الشيخ صبحي الطفيلي و٢٢ من أنصاره.

واقترن هذا الموقف بتطور قضائي آخر وضع حدا حاسما للبلبلة التي اثارها البيان الذي وزع اول من امس لمصدر قضائي وافاد فيه ان الطفيلي غير ملاحق قضائيا. ذلك ان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود اصدر مساء امس "ورقة طلب" موجهة الى قاضي التحقيق العسكري يطلب فيها توقيف الطفيلي و٢٢ من انصاره للاشتباه بهم في تأليف جمعية "بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية". ويعتبر هذا الطلب اساسا قضائيا آخر بعد الاستنابة التي اصدرتها النيابة العامة العسكرية السبت الماضي لملاحقة الطفيلي، علما ان الطلب الجديد اشار بوضوح الى اتهام الطفيلي بـ"التحريض على اطلاق النار" على القوى الامنية و"معاملتها بالعنف" في احداث بعلبك. (راجع ص ٩).

في غضون ذلك استبق اركان الحكم الجلسة "الانمائية" لمجلس الوزراء التي ستعقد قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا بالاعداد لبرمجة المشاريع للمناطق الريفية في اطار مبلغ الـ١٥٠ مليار ليرة المقرر منذ زمن. وسيقر مجلس الوزراء اليوم هذه البرمجة الى جانب تمديده التفويض الامني للجيش ثلاثة اشهر اضافية في البقاع الشمالي. ويأتي اقرار هذه المشاريع غداة احداث بعلبك في اطار محاولة لاستيعاب المضاعفات السياسية والاجتماعية التي خلفتها علما ان المبالغ اللازمة للمشاريع ستوزع على البقاع الشمالي وعكار ومناطق نائية اخرى.

وتناولت اجتماعات متلاحقة عقدها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس مع الرئيس الهراوي ثم مع الرئيس نبيه بري طرق تمويل هذه المشاريع من خارج الموازنة.

وحددت اوساط الحريري ثلاثة عناوين "تتطلب اقصى درجات التعاون ولا يمكن ان تتحقق الا نتيجة اجماع سياسي" هي: استكمال عودة المهجرين، وسلسلة الرتب والرواتب، وانماء المناطق. وقالت ان العناوين الثلاثة تتطلب تأمين الاموال اللازمة وان الحريري لن يقدم على خطوة لتأمين هذه الاموال من دون التشاور مع الجميع وقبل الحصول على اجماع سياسي على طريقة تأمين هذه الموارد.

واوضحت الاوساط نفسها ان المرحلة الحالية وما تشهده من تطورات وخصوصا على الصعيد الاقليمي "تستلزم التخفيف ما امكن من المزايدات" لافتة الى الترقب السائد حيال الوضع في العراق والجمود الذي يسود عملية السلام في المنطقة.

(ص ٢)

واشنطن رفضت عرض صدام تفتيش ٨ قصور مدة شهر

يلتسين: ضرب العراق قد يُشعل حرباً عالمية

كلام أميركي عن "تصحيح" الموقف الروسي



الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل اجتماعه مع النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي أناتولي تشوبايس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

الرئيس العراقي صدام حسين مجتمعاً مع الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك في بغداد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

احدث الرئيس الروسي بوريس يلتسين صدمة بتحذيره من مخاطر نشوب حرب عالمية ثالثة اذا استخدمت واشنطن القوة لارغام الرئيس العراقي صدام حسين على فتح قصوره امام مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم". ذلك ان الولايات المتحدة، على رغم رفضها عرضاً عراقياً لتفتيش المواقع الرئاسية مدة شهر، رأت ان هذا معناه ان بغداد "بدأت تفهم الرسالة". واكد الرئيس بيل كلينتون انه يفضل ايجاد حل ديبلوماسي للازمة التي نشط وسطاء كثيرون امس في بذل جهودهم لتبريد اجوائها، وخصوصاً من روسيا وفرنسا وجامعة الدول العربية وتركيا.

وفي اقوى كلام ليلتسين حتى الآن ضد التهديدات الاميركية باستخدام القوة العسكرية، نقل عنه التلفزيون الروسي خلال اجتماع مع النائب الاول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس ان روسيا واحدة من دول كثيرة ارسلت مبعوثين للتفاوض مع صدام و"يجب ان نحاول في الوقت ذاته ان نجعل الرئيس كلينتون يشعر بانه باعماله في العراق يمكن ان يؤدي الى حرب عالمية (...) انه يتصرف بجلبة مفرطة هناك (...) نود ان نوضح لكلينتون اننا لا نتفق مع هذه السياسة. واعضاء مجلس الامن سيعترضون عليها (...)".

وتحدى البيت الابيض وراء تصريح نسبه الى الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي لرفض التعليق على تحذير يلتسين. وقال الناطق باسمه مايكل ماك كاري ان "الناطق باسمه (يلتسين) الموهوب والقدير اعاد النظر وعدل هذه الملاحظة" (راجع ص١٦).

وقال المندوب الروسي لدى الامم المتحدة السفير سيرغي لافروف: "هذا تشويه مؤسف للغاية للحديث كله. فقد كان (يلتسين) يرد على ما تردد من تقارير في اجهزة الاعلام هنا عن ان المسؤولين هنا لا يستبعدون استخدام اسلحة نووية تكتيكية ضد

– التتمة في الصفحة ١٣ –

نتنياهو يرفض ضبط النفس اذا تعرضت اسرائيل لهجوم



مجندة اسرائيلية أثار ضحكها عدد الاقنعة القديمة الواقية من الغازات التي جاء بها بدوي عربي متزوج من ثلاث نساء وله اكثر من عشرين ولداً، لابدالها باقنعة جديدة، في مدينة بئر سبع الجنوبية. (رويترز تيليفوتو)

نشرت امس صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض ان يضمن للولايات المتحدة عدم رد بلاده في حال تعرضها لهجوم صاروخي عراقي.

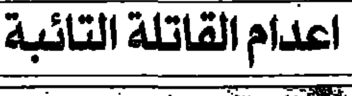
وأوضحت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ناشدت نتنياهو في لقائهما السبت الماضي "ضبط النفس" اذا تعرضت اسرائيل لهجوم عراقي بالاسلحة التقليدية، قائلة ان أي تحرك اسرائيلي يمكن ان يسيء الى الدعم الذي نجحت الولايات المتحدة في الحصول عليه من العالم العربي ولو كان سلبياً، ولن يكون حكيماً. ورفض رئيس الوزراء الاستجابة لهذا الطلب واشار الى انه على العكس ينوي الرد على أي هجوم صاروخي عراقي محتمل.

لكن مستشار نتنياهو ديفيد بار ايلان أوضح ان اولبرايت طلبت فقط من اسرائيل ان تخفف لهجتها.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية والسياسية عقد جلسة برئاسة نتنياهو ناقش فيها الازمة العراقية. واستمع اعضاء المجلس الى تقارير لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك وممثلي الدوائر الامنية عن تطورات الازمة ومدى استعداد اسرائيل لمواجهة اعتداء صاروخي باسلحة غير تقليدية. وصرح نتنياهو اثر الجلسة انه يأمل ان تحل الازمة العراقية من دون اللجوء الى القوة، وانه لمس في لقائه وزيرة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ترغب في التوصل الى حل سلمي.

في غضون ذلك، اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب ان واشنطن ستسلم اسرائيل قريبا كميات كبيرة من اللقاحات والادوية والمعدات المختلفة لحماية سكانها من

– التتمة في الصفحة ١٣ –





لم تجد نداءات الرأفة لانقاذ القاتلة التائبة كارلا فاي تاكر من حكم الاعدام الذي نفذ بها مساء الثلثاء في هانتسفيل من ولاية تكساس، لتصبح اول امرأة يتم اعدامها في الولايات المتحدة الاميركية منذ ١٤ عاماً.

ورغم الحملة الدولية الواسعة لابقائها حية، حقنت تاكر بمادة الموت ولاقته بعد ثماني دقائق وسط صمت رسمي في دول عدة (التفاصيل في الصفحة الاخيرة).

حديث النهار

صرخة روسيا

اطلق الرئيس بوريس يلتسين صرخة عالية جداً في وجه السياسة الاميركية اذ اتهم الرئيس بيل كلينتون بانه قد يتسبب بنشوب حرب عالمية ان هو مضى في اصراره على توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

والواقع انها الصرخة الاعلى تصدر من موسكو منذ انهيار الاتحاد السوفياتي على رغم عمق الخلاف بينها وبين واشنطن في مواضيع كثيرة لعل ابرزها حرب البوسنة وتوسيع حلف شمال الاطلسي.

على ان ما قاله يلتسين ليس صرخة حرب بقدر ما هو تعبير عن ضيق من التفرد الاميركي بمعالجة مشكلة دولية وليست اميركية، وتنبيه الى مخاطر التمادي بهذا التفرد. فروسيا ليست الاتحاد السوفياتي ولا تستطيع ادارة حرب ولا تملك المقومات لذلك. فلا معسكر تهيمن عليه ولا اقتصاد قوياً تعتمد عليه ولا مال تنفقه على التسلح وتسليح حلفائها فتغذي به النزوع الى المواجهة.

لكن روسيا لا تزال لاعباً، وان تكن تبحث باستمرار عن مجد لم ترثه. فهي ليست لاعباً دولياً نداً للولايات المتحدة لكنها قادرة على ان تكون اكثر من لاعب اقليمي نظراً الى علاقاتها ومصالحها سواء مع اوروبا الشرقية وجمهوريات آسيا الوسطى او مع ايران والعراق ومع الشرق الاوسط عموماً. وبهذا المعنى فان روسيا لم تنته كلاعب دولي لانها لا تزال تملك حق النقض في مجلس الامن.

اليس هذا ما تحاول ان تثبته في العراق؟

ان دخولها بقوة على خط الازمات بين العراق والولايات المتحدة وبوتيرة تصاعدية يدل على انها تعتبر العراق محك لسياستها ليس في المنطقة فحسب، بل في الساحة الدولية. ولذلك اسباب كثيرة تتجاوز العلاقات القديمة الى المصالح الاقتصادية الواعدة مع بغداد في حال رفع العقوبات عنها والتي تعني تفعيل عقود لا تقل قيمتها عن عشرة مليارات دولار، تضاف اليها حقيقة كون الولايات المتحدة التي اخرجت موسكو من المنطقة في حرب الخليج اعادتها اليها شكلاً في عملية السلام وخنقت صوتها، وان الرفض الدولي المتنامي لضرب العراق يشكل فرصة لها لتوجيه ضربتها.

وضربتها ليست مواجهة طبول الحرب التي تقرعها الولايات المتحدة بمثلها، بل بطبول ديبلوماسية لردع الحرب. فهذا ما تستطيع روسيا ان تساهم به، وهذا هو الدور الذي تحاول تكريسه.

سحر بعاصيري

نهاريات

أولبرايت المخيفة

رغم كل المحاولات والمساعي التي تبذلها الروسيا والأم الحنون وأمين الامم المتحدة وانطاكية وسائر المشرق، لا يزال شبح الحرب مخيماً فوق العراق.

ورؤيته بالعين المجردة ممكنة لمن يرغب.

ولا تزال المنطقة تغلي غلياناً مشوشاً يشبه غليان ما بعد اجتياح الكويت وما قبل "عاصفة الصحراء".

ولا حديث هذه الايام، عندنا وعند سوانا، الا عن طبول الحرب والضربة الاميركية المحتملة... من دون تحديد الاهداف الحقيقية لهذه الضربة، وما اذا كانت لازاحة صدام حسين او لتعزيز موقعه اكثر فاكثر.

وما يعزز المخاوف الكلام الذي يقطر وعيداً وتهديداً، الصادر عن وزيرة الخارجية الاميركية عشية انتهاء جولتها في ديارنا.

المسز اولبرايت كانت صريحة. فهي تفضل الحل الديبلوماسي، لكنها اشارت في الوقت نفسه الى "النتائج الوخيمة" على بغداد اذا فشل هذا الحل.

و"النتائج الوخيمة" لها تفسير واحد لا غير: الحرب، صغيرة كانت أو كبيرة.

لذا سارع اللبنانيون الى وضع أيديهم على قلوبهم.

ومن قلبهم وربهم رددوا الله يبعد الضربات.

صحيح ان لا ناقة للبنان في أزمة العراق ولا جمل، انما جرت العادة ان يكون له في كل عرس قرص، وان تكون حصته محفوظة دائما.

ومن دون علمه او أخذ رأيه طبعا.

وانا ظبطت مع المنجمين وقارئات الفناجين، ووقع المقدر، فمن يدري الى أين تصل النيران وأين تقف التطورات؟

ومن يدري ماذا تدبر اسرائيل للمنطقة من وراء ظهر أميركا أو بمعرفتها وبموافقة ضمنية منها؟

وهذا ما يقلق اللبنانيين أكثر من أي أمر آخر، وما يجعلهم يوجهون أنظارهم صوب جنوبهم فوراً.

فالذي اكتوى من الحليب ينفخ اللبن.

وأولبرايت تخوف حتى وهي تضحك أو ترقص، فكيف اذا عبست ووجهت انذاراً؟

"زيان"

النهار



انفتاح جنبلاطي جسره شمعون

الوزير وليد جنبلاط خطا امس خطوة نحو القيادات المسيحية للتنسيق في موضوعي الانتخابات البلدية وعودة المهجرين، فزار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ويزور الاسبوع المقبل حزب الكتلة الوطنية. (الصورة لميشال الصايغ)

مفاوضات الاجور الاسبوع المقبل

قال رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي لـ"النهار" ان مفاوضات تصحيح الاجور بين العمال واصحاب العمل ستبدأ الاسبوع المقبل.



ام كلثوم مئة عام

محور خاص بأم كلثوم في مئويتها وذكراها الاولى، يساهم فيه عدد من الموسيقيين اللبنانيين بمقالات

تجاهل اميركي متعمد للتركيز الاسرائيلي على القرار ٤٢٥
واشنطن تتجنب إغضاب دمشق وترفض فك المسارين

كتبت روزانا بومنصف:

قابلت الادارة الاميركية المحاولات الاسرائيلية الدؤوبة لاثارة موضوع القرار ٤٢٥ من زاوية التفسير الاسرائيلي لتطبيقه، بتجاهل شبه متعمد ولافت الى حد اثار اهتمام ديبلوماسيين محليين واجانب سعوا بطرق مختلفة الى استكشاف حقيقة الموقف الاميركي من هذه المحاولات، في حين بدت الرسائل الاسرائيلية في ذاتها محاولة اخرى لاخراج واشنطن عن صمتها حيال هذا الامر.

ويرسم ديبلوماسي واسع الاطلاع صورة مثيرة للاهتمام للموقف الاميركي بعد استجماع معظم عناصره، وهو موقف لا يصب في مصلحة المحاولات الاسرائيلية، وان يكن ذلك لا يعني في الضرورة انه سيصب في مصلحة تجنيب لبنان انعكاسات "الهجوم الديبلوماسي" الاسرائيلي الذي يبدو انه سيتواصل فصولا.

ويقول هذا الديبلوماسي ان واشنطن تتبع نهجا ثابتا تبدو عبره غير متقبلة اطلاقا، وحتى رافضة، اي مسعى اسرائيلي من شأنه ان يغضب سوريا، وترجمة هذا الموقف هو الرفض الاميركي لفصل المسارين السوري واللبناني، ويعزو الديبلوماسي هذا الموقف الى اقتناع تكون لدى الادارة الاميركية عقب جولات التفاوض على المسارين اللبناني والسوري والمهمات المكوكية التي قام بها في المنطقة الديبلوماسيون الاميركيون اثناء الولاية الاولى للرئيس بيل كلينتون بعدم فاعلية فصل المسارين وبأن سلبيات هذه الخطوة تفوق ايجابياتها.

وهذا الاقتناع مستمر مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، رغم ان اهتمامها بلبنان اثار تساؤلات وتأويلات لم تكن في الواقع في مكانها اذ انها اتت استكمالا لـ"وعي" سلفها وارن كريستوفر، اذا صح التعبير. ان اهمال لبنان وتجاهله كانا ثغرة في اداء ديبلوماسيته، وقد ادرك معانيها وابعادها لدى سعيه الى ايجاد حل لمأزق الاعتداء الاسرائيلي على قانا في نيسان ١٩٩٦، لذلك حاول في ما تبقى له من ولايته ان يسد هذه الثغرة وكملت اولبرايت سعيه.

على ان هذا الاقتناع بمعاودة واشنطن ايلاء لبنان بعض الاهمية، والذي ترجم برفع حظر سفر الاميركيين اليه وبزيارة اولبرايت لبيروت، ثم زيارة مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك وحتى بالمساهمة في فتح معبر كفرفالوس، لم يخل في كل هذه المناسبات واي مناسبة اخرى مماثلة عن تطمينات لسوريا تحرص الولايات المتحدة على تقديمها الى دمشق. يضاف الى ذلك ان ليس لدى الادارة الاميركية ما يعرف بالمسار اللبناني – الاسرائيلي وحده، بل ثمة مساران، المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، والمسار السوري – اللبناني – الاسرائيلي.

ويعرف المطلعون على اهتمامات الادارة الاميركية في هذا المجال ان الخوف من عدم القدرة على حل مشكلة الفلسطينيين وما قد يسببه ذلك من مشاكل لاحقا لاسرائيل هو الذي يعوق العمل على احياء المسار السوري – الاسرائيلي قبل تحقيق اي تقدم في الضفة الغربية، علما ان تيارا في الخارجية الاميركية يدفع في الاتجاه الاخير ما دامت ثمة صعوبة كبيرة قائمة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، وكانت زيارة انديك الاخيرة للمنطقة تعبيرا واضحا عن هذا الاتجاه الذي يرغب او يأمل في التحول نحو المسار السوري – الاسرائيلي في نهاية الربيع المقبل.

ماذا بعد تفسير القرار ٤٢٥؟

هل يعني ذلك ان ايداع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة دوري غولد الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان تفسير بلاده للقرار ٤٢٥ والذي صادف توقيته التمديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب سيظل من دون اي اثر في اي اتجاه؟

لا تسقط الاوساط الديبلوماسية اهمية هذه الخطوة التي اقدمت عليها اسرائيل. فهي اذ تعبر عن تقدم او تطوير لموقفها تظل من دون انعكاسات مباشرة ما دامت ارفقت تفسيرها بالشروط المعروفة حول انسحابها من لبنان، ولكانت الخطوة اكتسبت اهمية عملية لو ان اسرائيل اودعت الامم المتحدة تفسيرها للقرار ٤٢٥ على ان تترك للامين العام مهمة تنفيذ موجبات هذا القرار.

وتخصيص اسرائيل ١٥٠ مليون شاقل من موازنة جيشها من اجل تحسين نشاطاته في جنوب لبنان رغم العجز المقدر في هذه الموازنة بملياري شاقل، يعني انها لا تزال تناور بالنسبة الى القرار ٤٢٥ في رأي البعض، ولتصرف الانظار عن العرقلة التي تفتعلها على المسار الفلسطيني ولتخفف الضغط الاميركي عليها الذي رفعت اولبرايت سقفه الى ضرورة اشراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حزب "العمل" من جهة والمتطرفين اليهود من جهة اخرى في قراراته من اجل تسهيل اتخاذه قرارات في شأن المفاوضات مع الفلسطينيين. الا ان الاوساط المعنية تعتقد انه لا يجوز اسقاط كل الاحتمالات من الاعتبار، وخصوصا تنفيذ القرار ٤٢٥ لان المبادرة هي في يد اسرائيل وحدها من دون سواها، وذلك في ضوء عوامل متعددة لعل ابرزها ان انسحاب نتنياهو من جنوب لبنان يفسح في المجال امامه لتقدير العالم خطوته وتثمينها على مدى اشهر يكفل خلالها نسيان الملف الفلسطيني. ثم ان مثل هذه الخطوة باتت سهلة على صعيد الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يرى جدوى استمرار احتلال جنوب لبنان الذي تم عام ١٩٧٨ درءاً لهجمات الفلسطينيين الساعين الى تحرير فلسطين عبر الحدود اللبنانية.

هذه الخطوة، في حال قررتها اسرائيل، لن تنتظر ايداع الامم المتحدة تفسيرا للقرار ٤٢٥ وقد لا تحتاج الى اكثر من ابلاغ الولايات المتحدة موعد انسحابها من الجنوب او ما شابه، غير عابئة بمحاولة الفلسطينيين معاودة نشاطهم من الجنوب تنسيقا مع مقاومة "حزب الله" او على نحو مستقل عنها، او تصعيد "حركة حماس" عملياتها في الاراضي المحتلة وهو الامر الذي يتحسب له المراقبون الديبلوماسيون رغم التطمينات بان اسرائيل لن تقدم على اي انسحاب من دون ترتيبات امنية لن تحصل عليها بالتأكيد في ظل جمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

عودة البحث في المشاريع الانمائية للمناطق النائية
لقاءات رئاسية استبقت مجلس الوزراء والهراوي مع تطبيق القوانين بلا محاباة



الرئيسان الهراوي والحريري في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)







الرئيسان بري والحريري في مجلس النواب. (حسن ابرهيم)

كثف اركان الحكم امس مشاوراتهم عشية انعقاد مجلس الوزراء قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا للنظر في تمديد مدة التفويض الى الجيش مهمات الامن في البقاع الشمالي، وكذلك البحث في المشاريع الانمائية للمناطق النائية وبينها بعلبك والهرمل، ونقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان القوانين ستطبق على جميع اللبنانيين و"لا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد".

وكان الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري التقيا صباحاً في مطار بيروت لدى وداع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، ثم توجها الى قصر بعبدا حيث عقدا اجتماعاً استمر من الثامنة والنصف حتى التاسعة والدقيقة العاشرة، قوما فيه نتائج محادثات الحريري في السعودية وفرنسا وسوريا.

وفي الثانية الا ربعاً زار رئيس الوزراء رئيس مجلس النواب نبيه بري في المجلس، واستمر اللقاء نصف ساعة. وعلم انهما اتفقا على ان تبحث جلسة مجلس الوزراء اليوم في المشاريع المتعلقة بالبقاع وعكار والمناطق المحرومة، ومن اجل هذه الغاية عقد اجتماع آخر بين بري والحريري في عين التينة مساء للاتفاق على تفاصيل هذه المشاريع.

وفي التاسعة ليلا، اجتمع الرئيسان بري والحريري في حضور الوزير محمود ابو حمدان ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. وبعد الاجتماع قال الحريري "ان البحث تناول المشاريع التي ستعرض على مجلس الوزراء غدا (اليوم) في كل المناطق في البقاع والشمال وجبل لبنان ومناطق التهجير، والتي كان كلف مجلس الانماء والاعمار تحضيرها قبل الاعياد بالتنسيق مع الوزارات. نحن متفقان على هذا الامر والرئيس الهراوي يدعمنا. وسنقوم بالمشاريع اللازمة لتغطية المصاريف من ايرادات لا تشكل اي عبء على الطبقات الفقيرة".

وفي المقابل نقل نواب التقوا رئيس الجمهورية بعد ظهر امس في اطار اللقاءات الاسبوعية، تأكيده ان الاجراءات الامنية التي اتخذت اخيراً في مدينة بعلبك، بعد الحوادث التي حصلت "كانت ناجحة وتمت بالتساوي"، مشيراً الى "ان القوانين ستطبق على جميع اللبنانيين ولا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد".

وقال الهراوي امام زواره النواب "ان المشكلات التي حصلت في طرابلس والبقاع كان يمكن ان تحل سلمياً لو تجاوب الاطراف المعنيون". واشار الى "ان المجال افسح امام الشيخ الطفيلي للخروج من الحوزة العلمية لكنه لم يتجاوب". ولم ينكر الهراوي وجود مناطق تعاني مشاكل اجتماعية مؤكداً "ان الدولة ستبذل جهوداً كبيرة لمعالجة الاوضاع وان هناك نية لدى الحكومة للاسراع في تنفيذ عدد من المشاريع".

من جهته اعتبر النائب روبير غانم "ان السلام الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الطرح الامني وان الانماء يجب ان يكون متوازناً، فلا يجوز ان نهمل مناطق بعلبك – الهرمل". مبدياً أسفه "للدماء الزكية التي سالت وكان يجب ان توجه ضد العدو الاسرائيلي". وقال "ان على الدولة ان تحضن اهل بعلبك وتؤمن حاجاتهم".

والنواب الذين التقوا الهراوي هم: حبيب حكيم وروبير غانم وغسان مطر ووجيه البعريني وانطوان حتي.

نشاطات – لقاءات

● السفير اليوناني جورج جورجيو زار امس المجلس الدستوري والتقى رئيسه امين نصار والاعضاء.

● اللجنة النيابية للاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية تعقد جلسة العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ١٠ شباط ١٩٩٨ لدرس الآتي:

١– مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق لانشاء مكاتب مشتركة بين لبنان وسوريا.

٢– مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق القرض الموقع مع البنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه وابرام الاتفاق الموقع بين البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار لتنفيذ المشروع المشار اليه.

٣– مشروع القانون المعجل المتعلق باضافة مادة جديدة الى قانون التنظيم المدني.

● قائد الجيش العماد اميل لحود استقبل في مكتبه في اليرزة السفير الالماني بيتر ويتيغ في زيارة بروتوكولية.

المرصد هذا النهار
ساعدونا على صدام "نتمرجل" على نتنياهو!

تعرف الادارة الاميركية ان الدول العربية، وخصوصا التي منها خاضت غمار عملية السلام منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١، غاضبة منها لانها لم تنجح في ازالة التعثر الذي خيم عليها منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل. وتحديدا لانها لم تمارس الضغط اللازم عليه من اجل فرض استمرار التزامه هذه العملية والمبادئ التي قامت عليها والنتائج التي اسفرت عنها. وتعرف ايضا ان عدم نجاحها المشار اليه هو احد ابرز اسباب الموقف العربي العام الرافض قيام الولايات المتحدة الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية قوية الى عراق الرئيس صدام حسين، او في احسن الاحوال المعارض لذلك او المعترض عليه. وتعرف ثالثا ان المبررات التي يقدمها العرب لموقفهم السلبي من ضرب العراق معقولة. فهم لا يستطيعون من جهة قبول او تفهم امتناع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي عن استخدام القوة العسكرية لفرض تطبيق قرارات دولية من شأن تطبيقها انصافهم او اعادة بعض حقوقهم وان في الحد الادنى. ولا يستطيعون من جهة اخرى قبول او دعم استخدام القوة من قبل الاميركيين من اجل فرض تطبيق قرارات دولية تمس دولة عربية وتهدد كيانها وشعبها. والانظمة العربية لا تستطيع، وان ارادت، دعم الولايات المتحدة في مبادرتها العسكرية ضد العراق لان شعوبها ترفض ذلك وتعترض عليه من منطلقات دينية وقومية وكذلك من منطلقات تتعلق بالعدالة عموما. ولان هذه الشعوب قد ترتد في حال عجزها عن التصدي للولايات المتحدة الى الانظمة فتواجهها وتهددها على نحو بالغ الجدية والخطورة.

ولان الادارة الاميركية المذكورة تعرف ذلك، تقول مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، فانها حاولت. وبتعليمات واضحة وصريحة من الرئيس كلينتون اثناء الجولة الاخيرة لوزيرة الخارجية فيها مادلين اولبرايت التي كان هدفها اقناع العرب بضرورة ضرب العراق وبتغطيتهم اياه، – حاولت اقناعهم بان استخدام القوة ضد عراق صدام حسين لا بد ان يسهل اتخاذ واشنطن موقفا اكثر تشددا حيال بنيامين نتنياهو يضطره الى التخلي عن التطرف. ومن شأن ذلك اعادة الحياة الى المسار الفلسطيني عبر الاستمرار في تطبيق اتفاق اوسلو ولواحقه، وكذلك الى عملية السلام برمتها وخصوصا على المسارين اللبناني والسوري. وقد استغلت الادارة المذكورة في محاولتها الاختلاف في المواقف والامزجة بين كلينتون ونتنياهو واخفاق الاجتماعات العديدة التي عقدت بينهما بسبب تمسك الاول بعملية السلام على كل المسارات خلافا لرأي الثاني. وهذا يعني في اللغة اللبنانية العامية ان الرئيس كلينتون يقول للعرب ساعدوني لاضرب صدام حسين وساعتها استطيع ان "اتمرجل" على نتنياهو.

طبعا، لم تنجح ادارة الرئيس كلينتون في اقناع العرب بالسماح لها بـ"التمرجل" على الرئيس العراقي صدام حسين. اولا لان ضربه من دون القضاء على نظامه بموافقتهم يحرجهم كثيرا امام شعوبهم ويعرضهم لمخاطر جدية ويقوي العراق ونظامه ويفاقم خطر الثاني على محيط الاول العربي وغير العربي. وثانيا لانهم مقتنعون بان الرئيس الاميركي اصبح عاجزا عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل ايا يكن حاكمها وايا يكن تشدده وتطرفه بعد الفضيحة الجنسية الاخيرة التي طاولته حتى وان نجح في الاستمرار في الحكم، وان عجز من يريد النيل منه عن تأمين الاثباتات الدامغة التي تجرمه، وتاليا تفرض عليه الاستقالة من منصبه.

لا يعني ذلك في رأي الكثيرين من العرب ان كلينتون تعرض ولا يزال يتعرض لمؤامرة صهيونية او اسرائيلية من اجل وقف "تعاطفه" مع عملية السلام. وان الفضيحة الاخيرة مدبرة على نحو دقيق، ذلك ان اللوبي الصهيوني الاميركي يتحرك بناء على استراتيجيا عامة ويوظف اشخاصا او مسؤولين اختبروا في الماضي اكثر من مرة واظهروا دعما لاسرائيل ومطالبها واحيانا شاركوها في الولاء لوطنهم. بل يعني أن الرئيس الاميركي يحتاج الآن وسيحتاج في السنوات المتبقية من ولايته الى دعم مطلق من الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه والذي للوبي الصهيوني حصة اساسية ومؤثرة فيه. ويحتاج الآن وسيحتاج مستقبلا الى جمود صهيونيي الحزب الجمهوري على عدم ضخامة عددهم لتعطيل اي مبادرة للنيل منه قد يتخذها قادته. ولكي يؤمن هذه الحاجات فان عليه ان ينسجم تماما مع سياسات اللوبي الصهيوني المتعلقة بالشرق الاوسط واسرائيل. وهذا يعني انه لن يقدم على اي مبادرة ذات جدوى في ما يتعلق بعملية السلام.

ما هي آثار شلل الادارة الاميركية في كل ما يخص ازمة الشرق الاوسط على عملية السلام التي قامت لايجاد حل لها؟

الآثار ستكون سلبية، تجيب المصادر الديبلوماسية نفسها. فعلى المسار الفلسطيني ستستمر حكومة نتنياهو في سياسة الاستعمار والاستيطان والتضييق والتهجير التدريجي الا اذا سمحت لها تطورات معينة في المنطقة بالقيام بتهجير جماعي مستند الى العنف. وعلى المسار السوري سيستمر الجمود. اما على المسار اللبناني فستستمر اسرائيل في تحميل لبنان مسؤولية استمرار احتلالها لاجزاء من ارضه لان قراره ليس في يده بل في يد سوريا التي نجحت في رأيها في تطوير الموقف اللبناني من عملية السلام لمصلحتها اذ صارت الحكومة اللبنانية تتحدث عن وحدة المسارين اللبناني والسوري بعدما كانت تتحدث في الماضي عن تلازمهما.

سركيس نعوم

التزام الصمت

يقول بعض النواب انهم لاحظوا عودة نشاط التمديديين للرئيس الهراوي بعد توقف، اعتقاداً منهم ان التطورات المحتملة في المنطقة قد تعزز هذا النشاط وتبرره.

من التشريع

يرى نائب بيروتي ان ما يؤكد قول الرئيس الحريري انه ليس هو وحده من يشكل الحكومة، عدم تصويت وزراء على مشروع الموازنة.

اشارة

لوحظ ان السوق النفطية تشهد في الفترة الاخيرة انتقال ملكيات شركات محروقات الى جهات عربية وأجنبية.

بعدما سلّط العماد لحود الضوء على الوجود الفلسطيني في لبنان:

وجوب البحث في ايجاد حل لمشكلة هذا الوجود في اطار أي اتفاق لئلا تواجه البلاد خطر توطين يفرضه واقع على الارض وإن مرفوضاً

توقفت اوساط سياسية باهتمام عند قول العماد اميل لحود قائد الجيش في تصريح ادلى به اثر جولة تفقدية لمواقع الجيش على الخطوط الامامية في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي: "ان اسرائيل عندما تطرح الانسحاب بالاستناد الى التنفيذ المشوه والمشروط للقرار ٤٢٥، وعندما تطالب بالضمانات للتخلص من مأزقها الامني في الجنوب مخلفة وراءها مشاكل عالقة ترميها على لبنان كالوضع الفلسطيني مثلاً المطالب بحق العودة والذي انطلقت منه التطورات في بداية السبعينات، انما تهدف الى الالتفاف على عملية السلام والهروب من موجبات السلام العادل والشامل".

ورأت الاوساط نفسها ان العماد لحود بقوله هذا اعاد تسليط الضوء على مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان، بحيث يدرجها في اطار ترتيبات الحل الشامل الذي من المفترض ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من الجزء المحتل من ارض لبنان، بنداً من بنود هذا الحل.

والواقع ان ما جعل الحكومة توافق على المشاركة في مؤتمر مدريد ليس الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، وهو قرار لا يحتاج الى تفاوض لان مضمونه واضح وصريح، بل ليكون شريكاً في مفاوضات تعنيه حول مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان عندما تدخل هذه المفاوضات مرحلة الحل النهائي والشامل للنزاع العربي – الاسرائيلي، سواء من خلال المفاوضات المتعددة الطرف التي امتنع لبنان عن المشاركة فيها قبل ان يكون قد تم التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥، وسواء من خلال التوصل الى عقد اتفاق سلام مع اسرائيل يشمل كل ما له علاقة بازمة الصراع العربي معها ومن ضمنها مشكلة الوجود الفلسطيني في الدول العربية المضيفة وكيفية حل هذه المشكلة.

ويذكر انه كان لوزير الخارجية فارس بويز على اثر توصل القيادة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الى عقد اتفاق اوسلو دون ان يتضمن هذا الاتفاق حلاً واضحاً لمشكلة فلسطينيي الشتات تاركاً هذا الحل لمفاوضات المرحلة النهائية والنتائج التي تتمخض عنها المفاوضات المتعددة الطرف، تصريح اشار فيه الى ان لبنان لن يوقع اتفاق سلام نهائياً مع اسرائيل ما لم يكن يتضمن حلاً لمشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان.

اسئلة

هذا الموقف يجعل الاوساط السياسية نفسها تطرح الاسئلة الآتية:

اولاً – في حال قررت اسرائيل الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي سواء بعد الاتفاق على ترتيبات امنية او بعد الاتفاق على ان تكون هذه الترتيبات من مسؤولية السلطة اللبنانية ومن اختصاصها ولا علاقة لاسرائيل بها وعلى اساس ان تأكل العنب لا ان تقتل الناطور، اي ان تحصل على الامن على طول حدودها ولا يقع اعتداء عليها انطلاقاً من الاراضي اللبنانية، هل تستطيع هذه السلطة ضمان هذا الامن مع بقاء مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان دون حل اذا ما تسللت عناصر فلسطينية او غير فلسطينية عبر الحدود اللبنانية وقامت بعمليات داخل اسرائيل، وحمّلت الحكومة الاسرائيلية على اثر ذلك الحكومة اللبنانية المسؤولية.

ثانياً – هل يكون الاتفاق الامني الذي يتم التوصل اليه بين لبنان واسرائيل لتحقيق الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، منفصلاً عن اتفاق السلام الذي لن يعقده لبنان منفرداً مع اسرائيل بل يعقده بالتلازم مع سوريا او حتى بعد سوريا، وان هذا الاتفاق هو الذي يعالج كل المشاكل المتصلة بازمة الصراع مع اسرائيل بما فيها مشكلة فلسطينيي الشتات ومشكلة المياه، ومدى عمق التطبيع.

ثالثاً – هل يرفض لبنان حل المشكلة الامنية مع اسرائيل والناجمة عن وجود الاحتلال لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي وعن وجود مقاومة لبنانية لهذا الاحتلال، ما لم تحل ايضاً مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان باعتباره جزءاً من المشكلة الامنية، ولئلا يؤدي التغاضي عن هذا الوجود المزمن وتجاهل ايجاد حل له، الى توطين يفرض بحكم الواقع خلافاً لما نصت عليه مقدمة الدستور، ورغم رفض اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم ومشاربهم هذا التوطين. اذ ان اسرائيل عندما تتوصل الى حل مشكلتها الامنية مع لبنان واستيعاب الميليشيات المتعاملة معها وانهاء وجود المقاومة، تعتبر ان هذا الحل هو الحل كله مع لبنان، وليس جزءاً من الحل الشامل الذي ينبغي ان يعالج كل المشاكل العالقة معها ومنها مشكلة الوجود الفلسطيني الذي ترمي ثقله على لبنان لكي يتحول مع الوقت توطيناً مفروضاً وان يكن مرفوضاً.

رابعاً – هل يدخل لبنان في المفاوضات المتعددة الطرف عندما يتوصل الى حل المشكلة الامنية مع اسرائيل من اجل البحث في ايجاد حل لمشكلة الوجود الفلسطيني على ارضه؟ وهل في استطاعة لبنان ان يدخل هذه المفاوضات من دون سوريا اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بينها وبين اسرائيل على الوضع في الجولان.

هذا الوضع المعقد، جعل العماد لحود يقول في التصريح عينه ان مصلحة لبنان الجوهرية تقضي برفض مقايضة الانسحاب الاسرائيلي بالضمانات الكاملة في ظل المشاكل العالقة ومن بينها الموضوع الفلسطيني، وبرفض اية ضمانات خارج اطار السلام العادل والشامل للبنان وسوريا معاً لانها تبقى ضمانات وهمية لا تستند الى الحلول لمختلف المشكلات العالقة والحقوق المطلوبة وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والجولان. وان المراهنة الاسرائيلية على اجزاء السلام في هذا المسار او ذاك، لا تصنع امناً ولا تشكل ضمانة.

فهل يخرج موضوع التوطين الى التداول مرة اخرى، اذا ما طرح لبنان مشكلة الوجود الفلسطيني، على ارضه عند البحث في اي ترتيبات امنية تفضي الى الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، فيزيد طرح هذه المشكلة الامر تعقيداً، خصوصاً بعدما تجاهل اتفاق اوسلو فلسطينيي الشتات، ورفض اسرائيل لعودة جميع الذين هجروا العام ١٩٤٨ والقبول بعودة عدد محدود منهم فقط ورفضها ايضاً عودة الفلسطينيين عموماً الى الضفة الغربية وقطاع غزة حتى بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة محدودة السيادة ومنزوعة السلاح لئلا تهدد هذه العودة الكثيفة مستقبلاً وجود المستوطنين اليهود فيها، ام يترك حل هذه المشكلة لمفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة ولمناقشات لجنة مختصة بها في المفاوضات المتعددة الطرف!

بمشاركة الجميع

لقد اعلن ديفيد اتكنسون عضو مجلس العموم البريطاني ومقرر لجنة الهجرة واللاجئين في البرلمان الاوروبي بعد زيارته لبنان وجولته على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ان امام هؤلاء اللاجئين عدداً من الخيارات تتعلق بالمكان الذي يريدون الاقامة فيه والاستقرار نهائياً، والعيش بعيداً عن المخيمات سواء في دول اللجوء او في دول اخرى ليكون هذا العيش في ظروف افضل.

وهناك حل مطروح للبحث يقضي باعتماد نوع من الجنسية المزدوجة للاجئين الفلسطينيين، اذ ان اكثرية الفلسطينيين اصبحت مقتنعة بانها لن تستطيع استعادة الارض والعودة الكاملة اليها.

ولبنان لا يستطيع ان يواجه منفرداً مشاريع التوطين خصوصاً اذا جاءت بعد اقفال ملف ازمة الشرق الاوسط، وهو يحاول اقناع الدول المعنية بمساعدته على حل مشكلة الوجود الفلسطيني على ارضه ومواجهة خطر التوطين الذي يلغي طابع لبنان ويهز تركيبته الدقيقة والتوازنات بين مختلف فئاته، واذا كان عليه ان يتحمل جزءاً من حل مشكلة هذا الوجود، فانه لا يستطيع ان يتحمل اكثر من ٧٥ او ١٠٠ الف فلسطيني. ويرى ان يشاركه كل الاطراف المعنيين بالصراع العربي الاسرائيلي، في تحمل مسؤولية حل مشكلة فلسطينيي الشتات، لانه لن يكون هناك سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة، من دون حل نهائي لهذه المشكلة، ولئلا يحول بعض من يعيش في المخيمات وفي حالة مزرية وتعيسة لتعذر امكانات تحسينها، خصوصاً في لبنان، بؤرة للفساد والجرائم والمخدرات والارهاب.

اميل خوري

منعم غادر بيروت والهراوي ودّعه وسيتصل بكلينتون من أجل القرار ٤٢٥


منعم والهراوي، يتوسطهما الحريري في مطار بيروت الدولي امس.


منعم ملوحاً لمودعيه من سلم الطائرة.


الهراوي والحريري يلوحان مودعين الرئيس الارجنتيني. (ابرهيم الطويل)

كتبت هالة حمصي:

بعد زيارة رسمية للبنان استمرت ثلاثة ايام، انتقل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم امس الى القاهرة. ونقل عنه وزير الدولة الياس حنا الذي كلف رسمياً مرافقته من فندقه الى مطار بيروت الدولي، دعوته المسؤولين اللبنانيين الكبار الى زيارة الارجنتين، وان رئيس الوزراء رفيق الحريري سيلبي الدعوة في تموز المقبل. وابدى منعم ارتياحه الى المحادثات التي اجراها مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري. واعلن انه سيجري، لدى عودته الى بلاده اتصالات مباشرة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، لحضهما على العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥.

واقيم للرئيس الارجنتيني في المطار وداع اتخذ طابعاً مفاجئاً، بعدما ابدى الهراوي رغبة في ان يكون في طليعة مودعي منعم وابلغ مدير المراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري الى "النهار" ان "الرئيس اتخذ قراراً في هذا الشأن مساء اول من امس" مؤكداً ان "لا حيثيات لقراره فهو رئيس الدولة، ويقرر ما يراه مناسباً".

واشار الى ان "تدابير بروتوكولية

– التتمة في الصفحة ١٣ –

بري ترأس هيئة مكتب المجلس

جلسة اشتراعية نهاية الشهر

الاجواء التي اشيعت في اليومين الفائتين عن احتمال عقد مجلس النواب جلسة اشتراعية الاسبوع المقبل، اكدها النواب الذين التقوا رئيس المجلس نبيه بري امس في اطار "لقاء الاربعاء" او اجتمعوا به في هيئة مكتب المجلس. غير انهم نفوا ان يكون الموعد النهائي للجلسة تقرر، وتوقعوا ان تنعقد الهيئة العامة اواخر الشهر الجاري او مطلع آذار المقبل.

وفي حين لزم بري الصمت حيال الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها منطقة البقاع، قال النواب انه بحث واياهم في امور ادارية. وكان التركيز على المعوقات التي تؤدي الى تأخر النواب في الانتقال الى المبنى الجديد الملحق بالمجلس. واوضح بري ان ذلك مرده الى التأخر في وصل التمديدات الكهربائية، مشيراً الى ان وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة وعده بحل المسألة قريباً.

وكذلك اثير موضوع التأمين الصحي للنواب، وكلف النائب آغوب جوخداريان متابعة هذا الموضوع مع شركات التأمين. وتطرق "لقاء الاربعاء" ايضاً الى برنامج الزيارة التي ينوي رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري القيام بها للبنان اليوم، فضلاً عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. وفي هذا الاطار، جدد بري طرح اقتراحه تمويل مشروع السلسلة، بحيث تتأمن الاموال من شركتي الهاتف الخليوي اللتين تعدت نسبة المشتركين لديهما ما نص عليه قانون انشائهما. ويقول بري انه في حال عدم استجابة الشركتين سيتم انشاء شركة ثالثة تستوعب المشتركين الفائضين وعددهم، بحسبه، ٧٥ الفاً.

وكان بري التقى النواب ايلي الفرزلي، غسان مطر، كميل زيادة، حسن علوية، فيصل الداود، ابرهيم بيان، عمار الموسوي، اسماعيل سكرية، مروان فارس، علي الخليل، محمد علي الميس، حسين يتيم، محمد عبد الحميد بيضون، سمير عازار، صلاح الحركة، سليمان كنعان، غازي زعيتر واسطفان الدويهي.

واستقبل وفداً من "منتدى سفراء لبنان" ضم السادة ادوار غرة، احمد الحاج، فؤاد الترك، فوزي صلوخ، اديب القنطار وعباس حمية.

الحريري عرض والسفير المصري موضوع السلام والوضع العراقي

تلقى رئيس الوزراء رفيق الحريري امس بطاقة معايدة بحلول السنة الجديدة من الرئيس الاميركي بيل كليتون وزوجته هيلاري.

كما تلقى برقيات تهنئة بعيد الفطر من الرئيسين المصري حسني مبارك والتركماني مراد نيازوف، ورؤساء الوزراء السوري محمود الزعبي والبحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والقطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني والجزائري احمد او يحيى والاردني عبد السلام المجالي والتونسي حامد القروي، والبوسني حارث سيلادزيتش والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي، ورئيس البنك الاسلامي للتنمية احمد محمد علي وامير الرياض سلمان بن عبد العزيز وامير منطقة نجران السعودية مشعل بن سعود بن عبد العزيز، وكذلك تلقى برقية جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد رداً على تهنئة الحريري له بالعيد واخرى من الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وكان رئيس الوزراء عاود امس نشاطه في القصر الحكومي واستقبل السفير الياباني ياسوجي اتشفاكي في زيارة وداعية لمناسبة قرب مغادرته لبنان نهائياً، ثم السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري، فالمصري عادل الخضري الذي قال على الاثر: "قدمت التهاني الى الرئيس الحريري بعيد الفطر وكان لقاء ايجابياً وعرضنا العلاقات الثنائية، والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وخصوصا الازمة العراقية والاتصالات التي اجراها الرئيس حسني مبارك مع الرؤساء والملوك العرب واتفق فيها على تكليف الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد التوجه الى بغداد لحض العراق بقوة على الامتثال لقرارات الامم المتحدة تجنبا له والمنطقة توترات جديدة وتطورات سلبية. كما تناول اللقاء جمود عملية السلام واستمرار جمود المفاوضات السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين وكذلك تحدثنا في ضرورة الاسراع في تنفيذ مذكرة التفاهم بين البلدين ولا سيما منها ما يتصل بانشاء منطقة تجارة حرة بين لبنان ومصر وسأجري اتصالات مع وزراء الصناعة والاقتصاد والزراعة واتحاد الصناعيين للتوصل الى نتيجة".

وزار الحريري النائب وجيه البعريني، ثم النائب سيبوه هوفنانيان، والوزير السابق سمير مقبل، ووفد من "جمعية آل سوبرة" برئاسة نبيل سوبرة.

رئيس مجلس الشورى الايراني في بيروت: لقاء الرؤساء وزيارة للجنوب

وزعت امس دوائر مجلس النواب البرنامج الوارد ادناه لزيارة رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري والوفد المرافق له للبنان والتي تبدأ اليوم:

"الخميس ٥ شباط:

الحادية عشرة قبل الظهر: وصول الطائرة من دمشق، يستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري ضيفه والوفد المرافق عند سلم الطائرة، يتوجه الرئيسان الى المنصة، عزف النشيدين الايراني واللبناني. عرض حرس الشرف، يصافح الضيف مستقبليه من النواب والوزراء واركان السفارة ورؤساء المؤسسات الايرانية، استراحة في صالون الشرف.

● الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، يصطحب الرئيس نبيه بري ضيفه والوفد المرافق الى مقر اقامة الوفد الزائر في فندق بريستول. يرافق النواب عبدالرحمن عبدالرحمن وصلاح الحركة وعلي حسن خليل الوفد طيلة فترة اقامته.

الثانية عشرة والنصف بعد الظهر: يتوجه الوفد الاعلامي الايراني الى مجلس النواب.

في الثانية عشرة والدقيقة الـ٤٥ بعد الظهر: يتوجه الرئيس الضيف والوفد الرسمي المرافق الى مجلس النواب.

الاولى بعد الظهر، لقاء خاص بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ينضم اليه لاحقا السيد وزير الاسكان ولجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية – الايرانية. وعن الجانب الايراني الرئيس علي اكبر ناطق نوري والوفد المرافق.

الثالثة بعد الظهر: المغادرة الى الفندق، ثم غداء حر.

الرابعة والثلث بعد الظهر: يتوجه الوفد الاعلامي الايراني الى القصر الجمهوري.

الرابعة والدقيقة الـ٤٥ بعد الظهر، يصطحب الرئيس نبيه بري ضيفه الى القصر الجمهوري.

الخامسة مساء: لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الوفد الضيف.

الثامنة والنصف مساء: تبدأ لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية – الايرانية استقبال الضيوف في العشاء التكريمي على شرف الضيف والوفد المرافق.

الثامنة والدقيقة الـ٤٥ مساء: وصول رئيس مجلس النواب نبيه بري.

الثامنة والدقيقة الـ٤٥ مساء: مغادرة الضيف المرافق مقر الاقامة الى فندق "ماريوت".

الثامنة والدقيقة الـ٥٥ مساء: الوصول.

التاسعة مساء: العشاء التكريمي ثم تبادل كلمات.

الجمعة ٦ منه:

التاسعة والدقيقة الـ١٠ قبل الظهر: يتوجه الوفد الاعلامي الايراني الى منزل رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم.

التاسعة والدقيقة الـ٢٠ قبل الظهر: يتوجه الرئيس الضيف والوفد المرافق الى منزل السيد الرئيس الحريري في قريطم.

التاسعة والنصف قبل الظهر: اللقاء بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد المرافق.

في الجنوب:

الجمعة ٦ منه:

العاشرة والنصف قبل الظهر: يغادر الضيف والوفد المرافق الى بلدة قانا.

ظهرا. الاستقبال في قانا. موسيقى ترحيب بالضيف، لحن الموتى. المستقبلون: النائب الدكتور علي الخليل رئيس لجنة الشؤون الخارجية، نواب الجنوب، المحافظون، قائمقام صور، رؤساء الطوائف في الجنوب، الفعاليات الرسمية والشعبية، اهالي الشهداء، قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء، كلمة ترحيبية من النائب علي الخليل، كلمة مطران صور والاراضي المقدسة، كلمة مفتي جبل عامل، كلمة سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية: جولة على مكان المجزرة وشرح يقدمه رئيس لجنة تكريم شهداء قانا والجنوب.

الاولى والنصف بعد الظهر: مغادرة الى بيروت، ثم غداء حر.

الثامنة مساء: يتوجه الرئيسان للمشاركة في الاحتفال في ذكرى انتصار الثورة الاسلامية الذي تقيمه سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت.

السبت ٧ منه:

لقاء سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي اكبر ناطق نوري مع رؤساء المؤسسات الايرانية في لبنان.

الاولى والنصف بعد الظهر: غداء تقيمه سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية على شرف الضيف.

الخامسة مساء: مؤتمر صحافي يعقده الضيف في سفارة الجمهورية الايرانية ثم مراسم وداع الضيف في مطار بيروت".

كذلك وزعت دوائر مجلس النواب برنامج زيارة زوجة رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية وهو كالآتي:

"الخميس ٥ شباط: الحادية عشرة قبل الظهر: الوصول الى مطار بيروت الدولي، استقبال تحضره السيدة رنده بري، التوجه الى مقر الاقامة في الفندق.

الثامنة مساء: عشاء على شرف زوجة رئيس مجلس الشورى الايراني تحضره زوجات السادة الوزراء والنواب والسلك الديبلوماسي في عين التينة.

الجمعة ٦ منه، التاسعة قبل الظهر: التوجه الى الجنوب، زيارة قانا وقراءة الفاتحة عن روح شهداء مجزرة قانا، زيارة "مجمع نبيه بري لتأهيل المعاقين" في الصرفند، غداء في دار الرئيس بري في المصيلح، العودة الى الفندق في بيروت.

وفي التاسعة مساء، عشاء في المقر الرئاسي في عين التينة تحضره بعض الجمعيات النسائية في بيروت".

كتلة نيابية من ١٧ عضواً تشرذمت و"المعارضات" الشمالية "لا تبدّل حرفاً"

الشمال – من ادوار الزغبي:

قد يكون في خطة اصحاب الحل والربط الا تقوم في الشمال معارضة نيابية فاعلة ضد الاداء الحكومي الذي يغلب المرسوم على القانون، والورقة الرئاسية على الورقة الدستورية، بعدما نجحوا في تحويل التحالف الانتخابي في صيف ١٩٩٦ مجرد رفقة طريق بين متسابقين تحكمهم رغبة الوصول الى ساحة النجمة، ويبدل مقاعدهم فيما بين الحرد والقبول ما يتحقق لهم، او لا يتحقق، من وعود.

ولولا نجاح اصحاب الحل والربط، آنذاك وبعد ذاك، في ضرب الاحلاف الشمالية، كانت لنا، في الشمال، كتلة نيابية اولى من ١٧ عضوا يقودها الثلاثي الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجيه والنائب عصام فارس، او بقيت كتلة نيابية ثانية من تسعة اعضاء بينهم الوزير عمر مسقاوي والنائبان احمد حبوس وخالد ضاهر، او ساير النائب مصباح الاحدب زميله النائب بطرس حرب في الانتماء الى "اللقاء النيابي الوطني" الذي يتخطى الاقليمية الشمالية، او ولدت كتلة مختلطة من النواب احمد حبوس، عصام فارس، طلال المرعبي، فايز غصن ومحمد كبارة الذين التقوا، غير مرة، في هدف التنسيق بين مواقفهم النيابية.

وامام هذا الشتات النيابي، شمالا، ليس في مقدور احد ان يتنبأ بما ستكونه التحالفات الانتخابية، ولو رفقة طريق، سنة ٢٠٠٠، او الاصح في ربيع ٢٠٠١، الا اذا كان طابخو اللوائح لايزالون في مواقعهم، امام مواقدهم، قادرين على مزج ما لا يمزج، او في تعبير آخر، قادرين على التعليب او التوضيب او التشطيب او التعشيب الذي مارسوه، لاربع مرات، ممارسة متقنة.

من النواب المعارضون شمالا؟

في استفتاء اجراه مكتب "النهار" في طرابلس، في عطلة الفطر، على عينة عشوائية من اصحاب مئة رقم هاتف في طرابلس، حلبا، المنية، زغرتا، بشري، اميون والبترون، جاءت الاجابات كما يأتي: ٨٠ في المئة، سموا بطرس حرب، عمر كرامي ونايلة معوض و٧٠ في المئة اضافوا اليهم موريس فاضل، و٦٠ في المئة اضافوا اليهم عصام فارس وجبران طوق، و٥٥ في المئة اضافوا عبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد كبارة، و٢٠ في المئة سموا شخصيات سياسية من الشمال بينها سمير فرنجيه، مخايل ضاهر، جورج سعادة وسمير جعجع، او نوابا من غير الشمال بينهم نسيب لحود، سليم الحص، حسين الحسيني، نجاح واكيم وزاهر الخطيب، وعند حصر السؤال بالنواب الشماليين الحاليين، اجابوا: "لا احد".

وفي محاولة لقراءة معارضة المعارضين الشماليين، يتبين ان معارضة بطرس حرب دستورية سياسية، ومعارضة عمر كرامي سياسية ساخرة، ومعارضة نايلة معوض سياسية هجومية، ومعارضة موريس فاضل انمائية هادئة، ومعارضة عصام فارس وجبران طوق اقتصادية ذاتية، ومعارضة عبد الرحمن عبد الرحمن ومحمد كبارة خدماتية عادية. واذ يحجم فاضل وفارس وطوق وعبد الرحمن وكبارة عن توقيع طعن دستوري بقانون موازنة ١٩٩٨، او ببعض مواده، او عن حجب الثقة عن الحكومة او عدد من وزرائها، فان حرب وكرامي ومعوض لا يترددون في ذلك. واذا كان فاضل وطوق ينسقان موقفهما داخل المجلس مع بقية اعضاء "كتلة الانماء والتغيير"، فان حرب يهاجم بصدره، وكرامي يقاطع الجلسات النيابية، ومعوض لا تنسق موقفها مع احد من "لائحة التضامن الوطني"، وفارس وعبد الرحمن وكبارة، ينفردون.

وهكذا يتأكد ان لا معارضة فاعلة في الشمال، ولا كتلة نيابية معارضة، او كبرى، يمكنها ان تبدل حرفا في الاداء الحكومي. ولعل هذا الواقع السياسي الشمالي، دعا المعارض موريس فاضل الى انتقاد الشيء واقتراح البديل منه، والتمييز بين الخيط الابيض والخيط الاسود، ومخاطبة رئيس الحكومة رفيق الحريري من باب "صديقك من صدقك لا من صدقك" مرحبا به زائرا جزءا من الشمال، ومنتقدا عدم وصوله الى طرابلس والضنية وعكار التي وعدها تكرارا بزيارة انمائية.

اليس لدى اصحاب الحل والربط، اليوم او غدا، ما يجمعون به ٢٥ نائبا شماليا حول موقف واحد، كما فعلوا في الانتخاب الفرعي في ٢٩ حزيران ١٩٩٧؟ ثلاثة نواب وضعوا، آنذاك، اوراقا بيضا، هم نايلة معوض، موريس فاضل وبطرس حرب. فلماذا لا يتكتل الباقون الذين اجمعوا على اعادة انتخاب فوزي حبيش وخالد ضاهر اللذين ابطل المجلس الدستوري نيابتهما الاولى؟

جواب الحكومة عن المصرف الوطني للانماء: استمراره عبء متصاعد على الخزينة

اجابت الحكومة الرئيس سليم الحص عن سؤاله المتعلق باسباب اقدامها على تصفية المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، وعزتها الى العجز الدائم لهذا المصرف وتحوله عبئا على الخزينة.

وهنا جواب الحكومة:

"جوابا عن الاستجواب المقدم من الرئيس سليم الحص حول قرار مجلس الوزراء رقم ٢٥ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨ المتعلق بتصفية المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، بدل احيائه وتنشيطه من طريق كفالة الاموال التي يقترضها داخليا وخارجيا، نبدي انه لدى استطلاع رأي وزارة المال حول الموضوع، افادت بالآتي:

١– بذلت الحكومة، في مناسبات مختلفة، محاولات حثيثة لاعادة احياء المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي وتنشيطه، فقد منحته سلفات خزينة بلغت مع فوائدها الى غاية ١٩٩٧/٨/٣١ ٧،٧٤٩،٢٥٠،٠٠٠ ليرة لبنانية. كما سعت الى تعديل نظامه الاساسي بغية تحفيز القطاع الخاص للاكتتاب برأس ماله وللمشاركة في ادارته. الا ان ذلك لم يؤد الى النتائج المرجوة، فلا السلفات افلحت، ولا المصارف اقبلت على الاكتتاب مما ادى الى عجز المصرف عن تسديد سلفات الخزينة المعطاة له لتغطية نفقاته الادارية، بحيث تحول دوره من مصدر للتسليف الى مصدر للاستلاف، وهو متوقف عن ممارسة اي نشاط تسليفي منذ عام ١٩٩٢. هذا من جانب، اما من جانب آخر فان كل المحاولات التي بذلت مع القطاع الخاص من مصارف ومؤسسات تمويل وافراد، لجذبه للقيام بدور فاعل في اعادة احياء باءت بالفشل ولم تنفع ايضا حتى التعديلات المقترحة على نص القانون والمعروضة امام مجلس النواب.

في ضوء ما تقدم رأت الحكومة ان استمرار المصرف صار يشكل عبئا متصاعدا على الخزينة وان وجوده لم يعد مفيدا، لذلك قررت تصفيته وترك امر اعطاء القروض للمصارف الخاصة على ان تتحمل الدولة جزءاً من الفائدة. ولتنفيذ ذلك خصصت الحكومة في بند احتياط الموازنة لعام ١٩٩٧ إعتماداً مقداره ٢٤ مليار ليرة لهذه الغاية دوّر رصيده بنهاية السنة، كما خصصت مبلغاً مماثلاً في مشروع موازنة ١٩٩٨، وبموجب هذه الوسيلة فان الدولة ستتحمل ما تصل نسبته الى ٥ في المئة من قيمة الفائدة المترتبة على المؤسسات الصناعية والسياحية والزراعية المقترضة، وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان المبلغ المخصص للدعم والبالغ ٤٨ مليار ليرة عن سنتين يمثل الفائدة المدعومة لقروض مالية تقدّر بنحو ١٠٠٠ مليار ليرة لبنانية.

ان هذه الوسيلة تؤدي الى إمداد القطاعات الانتاجية بسيولة تمويلية جيدة ولآماد متوسطة وطويلة، وهي بذلك ستساهم في خفض عناصر التكلفة وفي زيادة استثمار من القطاع الخاص وبالتالي في ايجاد فرص عمل جديدة وفي تنمية الانتاج وتنشيط الدورة الاقتصادية.

اضافة الى ذلك، وفي غياب امكان قيام القطاع الخاص، أكان من المصارف العاملة ام من غيرها من المؤسسات المالية في لبنان والخارج، بالمساهمة في شكل اساسي في ملكية اسهم المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي وادارته كما اسلفنا، فان الدولة لا ولن تتمكن من امداد هذا المصرف بالسيولة اللازمة ومن تحمل عبء الاخطار الناتجة من عمليات الاقراض.

تجدر الاشارة الى انه في ضوء المتغيرات الناتجة من النظرة المتطورة لدور القطاع العام في عمليات التسليف في العالم فان الغالبية الساحقة من دول العالم والمؤسسات المالية الدولية والعالمية تستنكف عن الدخول او المشاركة او المساهمة في عمليات التسليف وذلك تخوفا من التدخلات السياسية التي تجعل التزام المعايير المهنية الصارمة لعمليات التسليف امرا متعذرا.

من جهة اخرى، فان الحكومة عاكفة على العمل على دفع المصارف والمؤسسات المالية على تنشيط عمليات تسليف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التعاون الذي تقوم به مع البنك الدولي في هذا السبيل والتي كان آخرها ورشة العمل التي تم عقدها في بيروت والتي هدفت الى التعاون مع المؤسسات المصرفية لجهة دفعها الى المبادرة الى تعديل اساليبها وانماط تسليفها وتدريب موظفيها واسلوب ادارة هذا النوع من التسليفات بهدف حفز المصارف على تشجيع التسليف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهو ما بدأت تظهر معالم نتائجه. الى ذلك فان الحكومة تسعى الى انشاء مؤسسة جديدة لضمان القروض تساهم في ملكيتها وادارتها مؤسسات القطاع الخاص الامر الذي يشجع على زيادة حجم التسليف واطالة مدده في هذا المجال نتيجة توزيع الاخطار بين كل من المصرف ومؤسسة الضمان المنوي انشاؤها، وتأمل الحكومة ان تحقق نجاحا من هذا السبيل.

اما في شأن ما ورد في السؤال حول اعادة تفعيل المصرف من طريق كفالة الدولة للاموال التي يقترضها، وايلائه ادارة القروض المدعومة من الدولة وادارة الاموال المقدمة من المؤسسات العربية والدولية، فلا بد من الاشارة الى الملاحظات الآتية:

١– ان ادارة القروض لا تكون مجدية الا اذا كانت في يد من يتحمل عبء القرض بأمواله اي المقرض، وهنا تكون المتابعة والملاحقة ذات فاعلية بخلاف الامر الذي حصل مع مؤسسات اقراضية كثيرة استلفت من الدولة او كفلت الدولة تسليفاتها فكانت النتيجة ان تراكمت الاستحقاقات لاسباب واعذار مختلفة وارتفعت نسبة التضخم وتدنت قيمة القروض مع مر السنين وخسرت الدولة مبالغ طائلة في هذا المجال وهناك شواهد عدة لدينا في لبنان على ذلك.

٢– ان الدول لا تقدم التمويل الى هذا النوع من المصارف للاسباب التي اوردناها آنفا كما ان المؤسسات المالية الدولية المعنية بالتمويل لا تقدم التمويل الى مؤسسات يشترك القطاع العام في ملكيتها بل تحصر عملياتها بتوفير التمويل لمشاريع انتاجية محددة لدى القطاع الخاص. لذا اصبح واضحا انه من العسير جذب الرساميل الخاصة، المصرفية وغير المصرفية، لتثميرها في مؤسسة شبه مشلولة، فالمقرضون يميلون الى اقراض مؤسسات قائمة ونشيطة، وكل الآراء تجمع على انه ما دامت المصارف الخاصة تملك الموارد والامكانات والقدرات وهي على استعداد لتقديم القروض الى القطاعات الانتاجية (بالفائدة المدعومة المشار اليها آنفا)، فلماذا اجهاد النفس في التفتيش عن وسائل بديلة غير مضمونة النتائج.

٣– ان ايكال امر ادارة القروض الى المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي هو كمن يبحث عن دور لمؤسسة لا تستطيع القيام به وهو سيؤدي الى تحميل القروض والخزينة معا نفقات ادارية كبيرة يمكن الاستغناء عنها".

فنزويلا: ارسلان التقى وزيري الخارجية والداخلية

في نبأ من كراكاس وزع في بيروت ان وزير المغتربين طلال ارسلان الذي يزور فنزويلا لليوم الثالث، التقى وزير الداخلية جوزا غلمارو اندوزا، في حضور السفير اللبناني مصطفى حريبه، وعرض معه اوضاع الجالية اللبنانية و"الدور الاقتصادي والثقافي البناء الذي تقوم به في المجتمع الفنزويلي منذ اكثر من ربع قرن".

واشاد غلمارو بـ"الطاقات التي تتمتع بها الجالية في شتى المجالات".

وزار ارسلان وزير الخارجية ميغيل انخل بورلي ريغاز الذي حيا "الدور الرائد" للبنانيين في بلاده وفي اميركا اللاتينية. واشاد بـ"الدور المهم" للبنان في المنطقة "لانه يتسم بالاعتدال".

وصرح ارسلان انه كان مسرورا لما سمعه من الوزيرين حيال الجالية اللبنانية، مؤكدا "حرص المغتربين على ان يكونوا اوفياء للدول التي يقيمون فيها".

مؤتمر صحافي لسعادة اليوم

يعقد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة مؤتمرا صحافيا الثانية عشرة ظهر اليوم في البيت المركزي للحزب في منطقة الصيفي يتطرق فيه الى الشؤون الحزبية وانتخابات الحزب المرتقبة.

ويأتي هذا المؤتمر في مناسبة صدور النظام العام الجديد الذي يتضمن المبادئ العامة انطلاقا مما جاء في توصيات المؤتمر العام العشرين "لجهة اعتبار الكتائبيين مصدرا لكل السلطات في الحزب، وفي ضوئها، ستحصل الانتخابات الجديدة على مستوى الرئيس ونائب الرئيس واعضاء المكتب السياسي وبقية السلطات والهيئات المنتخبة في الحزب".

وفد من "امل" زار الطاشناق

المسؤول عن الشؤون السياسية في حزب الطاشناق اغوب بقردوني استقبل وفدا من حركة "امل" ضم النائب علي حسن خليل واعضاء من المكتب السياسي فيما الشيخ حسن المصري والسيدين علي عبدالله وحسن قبلان، وتطرق البحث الى شؤون المنطقة عموما و"اهمية التنسيق بين حركة "امل" وحزب الطاشناق في بلاد الاغتراب".

بويز غادر موسكو ووصل الى بطرسبرغ ليلا والوفد الاقتصادي بحث في التجارة والاستثمار

بطرسبرغ – من خليل فليحان:

فاجأ الرئيس بوريس يلتسين الروس فجر أول من امس الثلثاء بافتتاح الباليه في مسرح البلشوي، بعدما انتقل من المستشفى الذي يخضع فيه للعلاج، وكان وزير الخارجية فارس بويز يحضر الحفلة. من جهة اخرى، يتردد في موسكو ان الرجل الاقوى المرشح لخلافته هو رئيس الوزراء فيكتور تشرنومردين الموجود حالياً في دافوس.

وعلمت "النهار" من مصادر الوفد ان بويز سيقترح اليوم على عمدة المدينة مشروع توأمة بين "بندقية الشرق" كما يسمونها ومدن لبنانية، وكذلك تنظيم تعاون اقتصادي مع مستثمريها ونظرائهم اللبنانيين.

وصول بويز

وكان بويز وصل قرابة التاسعة ليل امس الى بطرسبرغ في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة قبل انتقاله الليلة (الخميس) الى مينسك لبدء زيارة رسمية لروسيا البيضاء.

وكان قبل مغادرته موسكو زار مقر الكرملين وتناول طعام الغداء الى مائدة المعتمد البطريركي لبطريركية انطاكية الاسقف صيقلي في مقره، وشاركه ممثل بطريرك موسكو وسائر الروسيا المتروبوليت كيريك، ورئيس لجنة حقوق الانسان في الدوما زركولتسيف وممثلون عن الكرملين والخارجية والسفراء العرب والاجانب وشخصيات اقتصادية ومالية ومصرفية.

ورحب الممثل البطريركي بالوزير بويز مشدداً على اهمية توثيق العلاقات الروسية – اللبنانية، ومعتبراً ان زيارته ستساهم في ترسيخ ذلك. ورد عليه وزير الخارجية بكلمة شكر، واكد رغبة لبنان في توطيد العلاقات الثنائية في كل المجالات.

الوفد الاقتصادي

اما الوفد الاقتصادي المرافق لبويز والذي يضم رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، وامين العلاقات الخارجية للجمعية احمد كبارة، وجوزف حبيس، وغبريال خوري، وبديع حبيش، وعبدالله الزاخم وعبدالله شامين، فقد توج لقاءاته بالاجتماع بالنائب الاول للعلاقات الاقتصادية والتجارة الروسية اناتولي اوغيرتسو، وقد تمثل الوفد الاقتصادي اللبناني بصراف، والزاخم، وطبارة، وحبيس، وحبيش، وعبدالله شامين. وقالت مصادر لبنانية ان البحث تناول موضوع احياء اللجنة المشتركة اللبنانية – الروسية لرجال الاعمال.

وابدى الجانب الروسي رغبة في تطوير العلاقات الاقتصادية وتشجيع الاستثمار اللبناني في الروسيا، كما طرح رغبة موسكو في المساهمة في بناء خط السكك الحديد في لبنان.

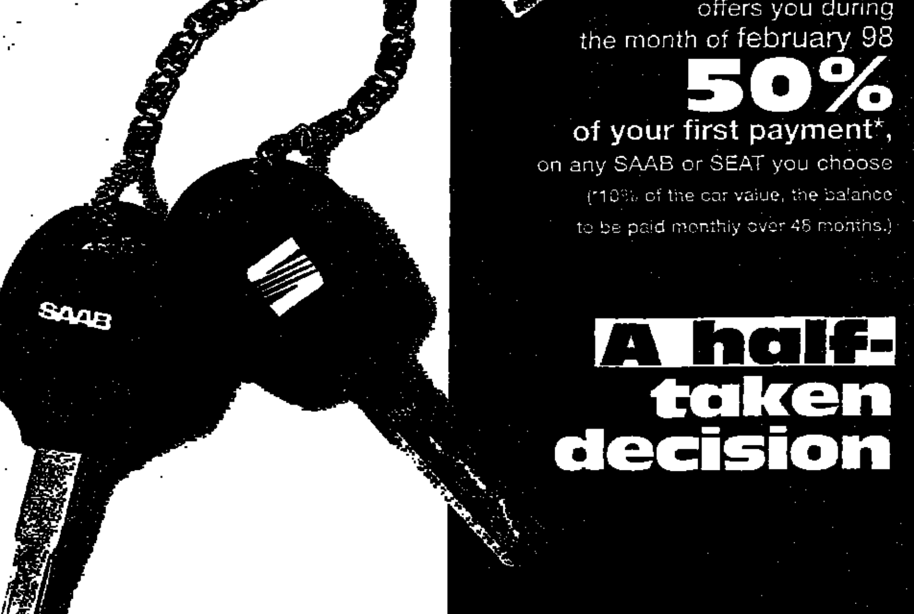
اما الجانب اللبناني، فدعا روسيا الى استئجار اماكن في المناطق الحرة اللبنانية لتوزيع السلع الروسية الى الدول العربية المحيطة بلبنان، وطالب بانشاء مصرف لبناني – روسي، وقد ركزّ على ذلك خلال اجتماعات عقدت في البنك المركزي وجمعية المصارف الروسية. وطالب الوفد ايضاً المسؤول الروسي بان تضع موسكو مشروعاً رائداً للري في لبنان عن انشاء السدود، بما لها من خبرة في هذا المجال، وذلك لتقوية الزراعة في كل من البقاع وعكار والجنوب.

وتطرق الجانب اللبناني ايضاً خلال الاجتماع باوغيروستوف الى المطالبة بان تتكافأ الصادرات اللبنانية الى الروسيا مع الصادرات الروسية الى لبنان لتصحيح الخلل في الميزان التجاري البالغ ١٠٠ مليون دولار سنوياً لمصلحة موسكو في مقابل ١٥ مليون لمصلحة لبنان. واشار الوفد الى ان السوق الروسية سوق استهلاكية، ولبنان لتاجه من السلع الاستهلاكية.

وفي ختام اللقاء، دعا الوفد اللبناني رجال الاعمال الروس الى زيارة لبنان بالتنسيق مع وزارة العلاقات الاقتصادية والتجارة للاطلاع على الاسواق اللبنانية. واعرب رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الذي يرأس الوفد الاقتصادي عن ارتياحه لنتائج المحادثات الاقتصادية التي اجراها الوفد مع الجانب الروسي في كل المجالات، وبلغه مع عدد من اعضاء الوفد الذين شاركوا في لقاء البنك المركزي وجمعية المصارف ان ثمة نية حسنة للتعاون المصرفي، واستمعوا من المسؤولين الروس عن شرح لدراسة يعدونها للدخول في اجتماعات هونغ كونغ، وعن تطبيق مصارفهم نظام الـ"بال".

قداس مار مارون

في مناسبة عيد مار مارون، يحتفل رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بالقداس الاحتفالي الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل في كنيسة مار مارون في الجميزة. ويحضر الاحتفال رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري وعدد من الوزراء والنواب والهيئات الديبلوماسية والرسمية والعسكرية والنقابية والاجتماعية.





البطريرك صفير الى روما للمشاركة في مجمع آسيا

سافر امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الى الفاتيكان للمشاركة في التحضير لمجمع آسيا، في زيارة تستمر اسبوعا، ورافقه امين سر البطريرك الخوري ميشال العويط. وودعه في مطار بيروت الدولي ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال اده وعدد من المطارنة والكهنة ومدير العلاقات العامة في شركة طيران الشرق الاوسط خطار حدثي.

وصرح قبيل سفره: "نحن ذاهبون الى روما للمشاركة في مجمع آسيا، والجمعية العمومية، ستعقد في ما بعد، لكن الآن ذاهبون لاعداد هذا المجمع".

وسئل عن مآخذه على الزواج المدني؟

فاجاب: "ليس لدينا مآخذ وابدينا رأينا عندما كنا قادمين الاسبوع الفائت من قبرص وما قلناه فيه الكفاية".

وهل يرى ان الموضوع المالي هو الذي يؤخر عودة المهجرين؟

اجاب: "المال عنصر له اهميته لذلك قلنا الاحد الفائت اننا اسفنا جدا الا تكون الموازنة قد لحظت بعض المال للمهجرين ولعودتهم، لان هذا الامر عنصر اساسي في عودة لبنان الى وضعه الطبيعي".

وكان الكاردينال صفير غادر التاسعة الا ربعا الصرح البطريركي في بكركي يرافقه الوزير اده، وودعه النائب البطريركي المطران رولان ابوجودة والمعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والمطارنة شكرالله حرب وبشارة الراعي ومنجد الهاشم وفرنسيس البيسري ويوسف بشارة، اضافة الى الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت، ومدير مكتب المخابرات في كسروان العقيد جورج خوري ولفيف من الكهنة والمؤمنين.

ومازح البطريرك صفير الحضور قبل صعوده الى سيارة الوزير اده بقوله لهم: "ما تواخذونا، كل شمر بتعذبوا حالكن بالحضور".

السفير الاسباني و"هيئة العرقوب" في الخارجية

جوانو اطلع الحسن على مهمة دوفورك: نأمل في مخرج للازمة مع العراق

امل السفير الفرنسي دانيال جوانو في ايجاد مخرج ديبلوماسي – سياسي للازمة مع العراق، مؤكداً ان الهدف الاساسي لبلاده هو "امن المنطقة واستقرارها".

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس في قصر بسترس جوانو الذي صرح على الاثر: "اطلعت السفير الحسن على الخطوة التي سيقوم بها الامين العام للخارجية الفرنسية السيد برتران دو فورك اليوم في بغداد مع الرئيس صدام حسين. وكما تعرفون فان الرئيس شيراك كلّف الامين العام للخارجية الفرنسية الذهاب الى بغداد في محاولة لايجاد حل سياسي للازمة التي تضع العراق في مواجهة الامم المتحدة. وعرضت للسفير الحسن موقف فرنسا الذي يؤمن بضرورة ايجاد مخرج ديبلوماسي وسياسي لهذه الازمة. ونعتقد ان تدخلاً عسكرياً لن يحل المشكلة. ويجب ايجاد حل سياسي يكون بالتعاون بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة (المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية)".

وسئل هل يتوقع ضربة عسكرية، فأجاب: "تأمل في الا يحصل ذلك. يجب اعطاء الديبلوماسية كل الفرص. وهذا هو هدف الخطوة الفرنسية مع الرئيس العراقي. نحن على اقتناع بأنه يجب افساح في المجال امام حل يتيح للجنة الخاصة في الامم المتحدة القيام بالمراقبة والتفتيش في صورة طبيعية، مما يؤمن في الوقت عينه احترام سيادة العراق وكرامة شعبه. وفي الامكان ايجاد طرق ووسائل تسمح بمراقبة فاعلة واحترام السيادة العراقية. وهذان لا يبدوان لنا متناقضين".

وهل يتوقع النجاح لمهمة الموفد الفرنسي؟

اجاب: "نأمل في ذلك. ان اتصالات الامين العام للخارجية الفرنسية بدأت (اول من) امس. وقرأتم في الصحف انه التقى السيد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وانه سيقابل الرئيس صدام حسين. ونأمل في ايجاد مخرج ديبلوماسي – سياسي لهذه المشكلة.

ان الهدف الاساسي لفرنسا هو امن المنطقة واستقرارها ووحده الحل السياسي يمكن ان يؤدي الى ذلك".

السفير الاسباني

ثم التقى الحسن السفير الاسباني مارينو غارسيا مونيوز الذي قال: "تطرقنا الى العرض الذي تقدمت به اسبانيا لتقديم منح الى الطلاب اللبنانيين الحائزين اجازة والذين يرغبون في اتمام دراستهم في اسبانيا.

وقدمت الى السفير الحسن الشروط وكل المعلومات ليتمكن هؤلاء الطلاب من اكمال علومهم مدة سنة في المعهد الديبلوماسي الاسباني، وأمل في ان يكون العدد كبيراً".

وسئل ما هو موقف بلاده من الازمة العراقية – الاميركية، فأجاب: "اننا نتتبعها بانتباه شديد، لأن اللجوء الى الخيار العسكري وليس الى الحلول الديبلوماسية امر مقلق. واعتقد ان التدخل العسكري لا يحل الامور".

"هيئة العرقوب"

واستقبل الحسن وفداً من "هيئة ابناء العرقوب" للمرة الثانية في ٤٨ ساعة، اطلعه على الممارسات الاسرائيلية المتواصلة في شبعا والعرقوب والتي كان آخرها ابعاد خليل حمدان وولده نوفل واعتقال بليغ قعدان وماهر حمدان الاثنين الماضي. واعتقال مواطن من آل بركات مساء الثلثاء في بلدة المبارية.

واوضح الوفد ان الامين العام للخارجية وعده بملاحقة هذا الموضوع سعياً الى اعادة المبعدين وضمان اقامتهم في المنطقة تحت حماية القوة الدولية، والمراجعة من اجل الاسراع في اطلاق المعتقلين.

توازن "كميل وكمال" ينسحب على الوارثين

جنبلاط للمرة الأولى في السوديكو والأسبوع المقبل في الجميزة تحالف انتخابات بلدية أم خروج من محاولة التطويق؟



جنبلاط وشمعون جنباً الى جنب الى الطبقة العلوية لمقر حزب الوطنيين الاحرار امس.



ينكّرونه بقمة الحرب البارحة. (ميشال صايغ)

كتب حبيب شلوق:

"توازن كميل وكمال" الذي ساد الشوف فترة طويلة في الستينات والسبعينات، عاد امس ليظهر بين خليفتيهما وليد جنبلاط ودوري شمعون، مؤشراً الى مزيد من ترسيخ هذا المفهوم الذي لم يضمحل تماماً – رغم ما اصاب الجبل في حرب الجبل – انما حافظ على خيوط اتصال وغزل متبادلين في احلك الظروف، منذ ايام المرحوم داني شمعون الى اليوم، حتى اذا ما اعتورت العلاقة شوائب معينة – وهي لم تنج منها تماماً – عولجت سريعاً لتعود المياه الى مجاريها.

والعلاقة بين آل شمعون وآل جنبلاط قديمة وراسخة، وهي كانت تصل في بعض الاوقات الى مرحلة يراها البعض "مرحلة لا عودة" الا انها سرعان ما تعود الى مجاريها ويعود "شهر العسل" بين الزعامتين.

و"العلاقة المميزة" بدت واضحة اكثر من مرة، واوضحها في بداية الحرب، ثم بعد اعلان انتهائها.... ثم اغتيال المهندس داني شمعون ومشاركة جنبلاط العائلة في مصابها كأنه واحد منها.

واذا كان لقاء جنبلاط وشمعون امس، ليس مستغرباً في رأي قريبين من الطرفين ومراقبي "الغزل الشوفي" المتبادل، حتى ولو كانت زيارة جنبلاط هي الاولى يقوم بها الى مقر حزب الوطنيين الاحرار، الا ان هناك جملة ملاحظات ينبغي التوقف عندها، هي:

١– توقيت التحرك الجنبلاطي، في وقت ترتقب المنطقة تطورات لا تخلو من خطورة.

٢– الانفتاح الجنبلاطي على الجانب المسيحي بعد مدّ وجزر، ومواقف للزعيم الدرزي لم توفر "احد رموز الصمود المسيحي" البطريرك صفير اكثر من مرة.

٣– اعلان الوزير جنبلاط عزمه على توسيع رقعة اتصالاته، اذ هو يزور حزب الكتلة الوطنية الاسبوع المقبل، وقد يزور حزب الكتائب، بعد لقاء شبابي بين منظمة الشباب في الحزب التقدمي الاشتراكي وشباب "التيار العوني".

٤– حرص الوزير جنبلاط على فتح صفحة جديدة مع الاحزاب والهيئات المسيحية وتخطي كل العقبات، وهو ما تجلى بلقائه والرابطة المارونية ورئيسها الوزير السابق بيار حلو رغم الخصومة القاسية بينهما، ثم اجتماعه برابطة "كاريتاس"، اضافة الى انه يشعر، وهو في "الشارع المسيحي" انه ليس غريباً، بدليل ترجله امس من سيارته بسبب عجقة السير في شارع عبد الوهاب الانكليزي، ومتابعة الطريق مشياً في اتجاه بيت الاحرار، ثم تردده على المنطقة ولقاءاته المستمرة مع شمعون وغيره من القيادات والنواب وبينهم النائبان نسيب لحود وكميل زيادة، بتمهيد من رأس الحربة في "جبهة النضال الوطني" النائب وديع عقل.

وفي هذا المجال، اشارت مصادر مطلعة الى ان البيان المشترك الذي انبع باسم الحزبين بعد لقاء امس، تم وضع مسودته خلال غداء الى مائدة النائب عقل (قريب شمعون ومقرب من جنبلاط) يوم الخميس الماضي وجمع جنبلاط وشمعون وشخصيات. ولقاء امس، اقتصر على تلاوة البيان المشترك واذاعته بعد تلاوة اخيرة مساء الثلثاء. علماً ان لقاءات جنبلاط وشمعون تتجدد مرة كل اسبوع او كل عشرة ايام، وان شمعون سبق ان زار المختارة مراراً اضافة الى "زيارة رد رجل" من حزب الاحرار ستتم في وقت لاحق الى المختارة.

٥– اضافة الى كل ذلك، ثمة من يعتقد، وربما في الاعتقاد شيء من المغالاة، ان جنبلاط يحاول من خلال هذا الانفتاح الخروج من محاولة تطويق له، قد لا تقتصر على وقف ضخ المال على صندوق المهجرين.

والمهم، ان الاجتماع حصل، واهميته انه يعيد الى الذاكرة اياماً رغيدة مرّت على لبنان في فترة "تفاهم كميل وكمال"، وان الانفتاح على كل الاحزاب يمينها ويسارها، واللقاء معها، اتخذ نقلة نوعية لشمول الانفتاح الاحزاب المسيحية، اذ ان اللقاء مع الحزب الشيوعي قبل الظهر كان من قبيل تحصيل الحاصل.

في عودة الى اجتماع امس، نكرت مصادر مطلعة ان البحث فيه تركز على موضوعين وحيدين هما:

أ – الانتخابات البلدية: وفي هذا الاطار صار اتفاق مبدئي على تعاون في الانتخابات البلدية – اذا حصلت – بين الحزبين في الشوف وحيث يؤثر التحالف، واختيار اشخاص لا يشكل اختيارهم حساسيات لاي من الطرفين. وفي هذا الاطار اعلن جنبلاط تأليف لجنة تنسيق من التقدمي تضم قيادات الحزب التي رافقته الى السوديكو امس السادة: انطوان الاشقر وشريف فياض وصلاح ابو الحسن وداود حامد وسليم الخوري.

وطلب من حزب الوطنيين الاحرار تأليف لجنة تنسيق مماثلة، فوعد شمعون باعلان اسماء اعضائها في اليومين المقبلين، علماً ان النواة الاساسية لهذه اللجنة، هي عضوا اللجنة المركزية المؤلفة للاشراف على الانتخابات الدكتور الياس ابو عاصي والسيد غسان مغبغب.

واللجنة المشتركة تبدأ اعمالها فور تأليفها وتجتمع دوريا وعندما تدعو الحاجة.

ب – المهجرون: ناقش المجتمعون موضوع عودة المهجرين وكان توافق على ان لا وفاق وطنياً حقيقياً الا بعودتهم الى كل المناطق، ورأوا ضرورة ايجاد التمويل اللازم لهذه العودة ووضعها في سلم الاولويات قبل اي قضايا اخرى.

وهذه القضية ستتابع البحث فيها الى جانب قضية الانتخابات.

الاجتماع بدأ الثانية عشرة واستمر الى الاولى الا عشر دقائق وضم من التقدمي السادة: جنبلاط، الاشقر، فياض، ابو الحسن، حامد، الخوري، ومن حزب الوطنيين الاحرار السادة: شمعون، الامين العام روبير خوري، ابو عاصي، مغبغب، شارل رستم، نبيل تيان، الياس رزق.

جنبلاط

وقال جنبلاط بعد اللقاء "نترجم اليوم بهذا اللقاء اللقاءات الخاصة والشخصية التي تربطني مع الاستاذ دوري شمعون والتي نتحادث فيها عن كل المواضيع. وهذا اللقاء لقاء رسمي وهو يؤكد علاقة الصداقة والعلاقة السياسية حيال محاور معينة نتفق عليها، وربما هناك محاور اخرى لا نتفق عليها. وتركز البحث على قضيتين اساسيتين هما انتخابات البلديات وتعاون الحزبين في هذا المجال والاتيان بعناصر جديدة الى مناطق الجبل وتفعيل الحركة الديموقراطية الشعبية من خلال انتخابات البلديات. والنقطة الثانية هي طبعا تأكيد الصلح الوطني في الجبل واهميته واهمية الوفاق الوطني في الجبل على كل لبنان. طبعا هناك نقطة شائكة هي قضية عدم تمويل صندوق المهجرين والتأخر في عودة جميع المهجرين، الى جانب نقاط اخرى عامة".

وسئل هل يمكن اعتبار هذه الزيارة تتمة لسلسلة تحركات ومواقف بدأ يتخذها في الفترة الاخيرة على صعيد الانفتاح والكلام والتصريحات لتقريب المسافات مع الفريق الآخر؟ فاجاب: "بدل استعمال كلمة التصريحات النارية، من الافضل ان يجلس المرء مع جميع الافرقاء ويحاول ايجاد نقاط لقاء وحوار. وليس ضروريا ان يتفق المرء مع الفريق الآخر على كل المواضيع اذ هناك نقاط شائكة لم يبحث فيها بعد ولم تفتح. بالامس كنا مع "التيار العوني" برئاسة الاستاذ كمال اليازجي والاسبوع المقبل عند الكتلة الوطنية، وكذلك عند حزب الكتائب والافرقاء الآخرين. واليوم كنا عند الرفاق في الحزب الشيوعي اللبناني الذين تربطنا بهم صداقة قديمة جدا، صار تباعد، ويجب ان نرى على ماذا نختلف".

وقيل له: صرحت خلال الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ رفضك التحالف مع السيد دوري شمعون او مع اي شخص آخر بشكل عداء لسوريا. هل زال هذا العداء؟ اجاب: "ان الاستاذ دوري شمعون يعبر عن موقفه من الموضوع السوري وانا لدي موقفي وليس بالضرورة ان نتفق على كل شيء. ولكن لنطرح اهمية الحوار من اجل ترسيخ الوحدة الداخلية والسلم الاهلي وحركة الحريات والديموقراطية والبلديات. و"بعدين في امور ثانية ما بالضرورة تتفق عليها. ما بالضرورة. وليش نصنف بعضنا. نحنا صحبي وخلينا نؤكد هالصحبة".

"هل ابقى في الخندق"؟

ولماذا الانفتاح الآن على الآخرين؟ اجاب: "يعني، هل المطلوب مني ان ابقى في الخندق واهاجم؟ لا اعتقد ذلك. ثم عندنا في التشكيلة الجديدة للحزب التقدمي بعد الانتخابات التي حصلت فيه، عدنا نؤكد ان هذا ليس حزبا محصورا بمنطقة معينة او طائفة معينة في الجبل. انه حزب لكل اللبنانيين. وهذا طموحنا ويترجم بانفتاح. ثم كما سبق ان ذكرت، في حال اتت ظروف اقليمية وعواصف معينة، فلا نكون ادوات الصراع في لبنان. اعتقد اننا خسرنا خيرة شبابنا في الصراع الداخلي وغيرنا قطفها".

وهل سيكون الاتفاق دائما؟ اجاب: "التجربة خير دليل".

وهل طرح افكارا معينة في لقاءاته ام كانت تعارفية فحسب؟ اجاب: "اليوم مثلا مع الاخوان في حزب الاحرار برئاسة الاستاذ دوري شمعون حددنا موضوعين اساسيين هما المصالحة في الجبل وتأكيد هذه المصالحة واهمية عودة المهجرين، ثم قضية البلديات. وهذا مدخل الى الحوار. ومع افرقاء آخرين منشوف".

وهل صار اتفاق على التعاون في الانتخابات البلدية؟ اجاب: "وضعنا الاسس، وشكلنا لجنة وهم سيشكلون لجنة للبحث في امكان التعاون في مناطق الجبل وربما في اماكن اخرى غير الجبل".

وهل هناك تحرك آخر مثلا نحو البطريرك صفير؟ اجاب: "كل شيء بوقتو حلو. بيمشي الحال؟".

شمعون

وهنا قال السيد شمعون: "اود ان اكرر ما قاله وليد بك بالنسبة الى ضرورة الجلوس الى طاولة واحدة والحوار البناء الذي يجب ان يكون بين جميع اللبنانيين المؤمنين بهذا الوطن. ونحن كأبناء جبل تجمعنا امور كثيرة، وانا كان هناك بعض الصعوبات او بعض الجروح بين ابناء الجبل، فعلينا محاولة بلسمة الجروح لان ذلك لا يفيد الجبل فحسب بل يفيد لبنان بكامله.

قد نكون مقبلين في هذه المنطقة على صراعات لا نعرف ماهيتهما وحجمهما، ولا نعرف الى اي درجة ستؤثر على لبنان، واظن ان رص الصف اللبناني في مواجهة جميع هذه الامور ضروري، ونحن كحزبين نعتمد بدء تسلق السلم درجة درجة، بدءا بامكان التعاون في البلديات وفي امور اخرى عدة، اضافة الى التعاون في قضية المهجرين ورجوعهم الى قراهم. وسيوزع عليكم في نهاية اللقاء بيان مشترك نوضح فيه كل هذه النقاط".

وما هي ابرز اسس التعاون؟ اجاب: "مرت عشرات الاعوام من دون انتخابات بلديات، ونحن اليوم مقبلون على هذه الانتخابات وهي مناسبة جديدة لخلط الاوراق من اجل تفعيل البلديات الميتة وغير الموجودة في القرى والاتيان باشخاص يتمتعون بقيم ونكون مشاركين معا في عمل بناء".

وهل هذا البيان وضع اليوم أم انه كان موضوعا في اجتماعات سابقة لم تعلن؟ اجاب: "كلا، انما كانت هناك مسودة بيان، ثم وافقنا عليها في هذا الاجتماع".

ومتى ستؤلفون لجنة المتابعة؟ اجاب: "اعتبارا من الآن".

وهل يتعارض اجتماع اليوم مع صفته في "التجمع الوطني"؟ اجاب: "نحن في التجمع الوطني نعتبر ان كل عمل يصب في خانة لبنان ولمصلحته، يوافق عليه الجميع".

وهل تمثل "التجمع الوطني" في هذا اللقاء؟

اجاب: "طبعا انا بحثت مع الشركاء في التجمع الوطني ونكرت لهم ان هذا الاجتماع سيعقد، ولم يمانع احد".

وهل يعتبر لقاء بين وليد جنبلاط و"التجمع الوطني"؟ اجاب: "يمكن اعتباره لقاء بين وليد جنبلاط ودوري شمعون الذي يمثل التجمع الوطني هنا على الارض".

وما رده على منتقدي اللقاء؟ اجاب: "هناك حرية رأي، ونحن نحترم هذه الحرية، وان شاء الله من لا يعجبه هذا اللقاء الان يعجبه بعد الممارسة".

وهل هناك نقطة مشتركة بالنسبة الى موضوع عودة المهجرين؟ اجاب: "نعم هناك نقطة مشتركة هي ان ليس هناك مال والصندوق فارغ، وهذا ما نعانيه جميعا".

وهنا قال جنبلاط: "ان النقطة المشتركة التي لا خلاف عليها مع الاستاذ دوري ومع حزب الوطنيين الاحرار واعتقد مع كل مواطن شريف وكل فاعلية شريفة هي طريقة تمويل الصندوق. طرحت مشاريع عدة منها الاملاك البحرية وربطت قضية الاملاك البحرية بيعها او استئجارها فرفضناها على لسان جبهة النضال وكان رأس الحربة الاستاذ وديع عقل. واعتقد انه ورد في ميثاق الطائف ان قضية عودة جميع المهجرين في الجبل وبيروت وطرابلس وغيرها من الاولويات، واليوم نسمع بقيام جسر على طريق المطار بين مستديرة خلدة وطريق المطار. لشو الجسر هلق؟ هل الاولوية اقامة جسور جديدة وناطحات سحاب جديدة او قصور مؤتمرات او غيرها؟ هناك موضوع وطني مهم".

الا يخلق له لقاؤه مع "التجمع الوطني" مشاكل مع حلفائه؟ اجاب: "سبق ان ذكرت واعتقد انني كنت واضحا. هناك نقاط مشتركة نستطيع ان نتفق عليها مع حزب الوطنيين الاحرار وقد يكون مع التجمع".

ولماذا لم يبحث في موضوع الموازنة؟ اجاب: "اسأل المسؤول عن الموازنة. وهذا كان احد اسباب اعتراضنا على الموازنة".

وهل اطلع على مشروع الرئيس الحريري للمهجرين والذي وعد بتنفيذه بعد عيد الفطر؟ اجاب: "ما هو المشروع الذي سينفذ اذا لم يبحث في هذا البند الاستراتيجي في الموازنة؟ ثم الموضوع ليس مزاجيا انما القصة ميثاقية تتخطى رفيق الحريري ووليد جنبلاط. فالوحدة الوطنية مبنية على العودة".

وكيف يصف علاقته بالرئيس الحريري؟ اجاب: "اسأليه".

البيان

ثم وزع البيان المشترك، وهنا نصه: "على هامش الزيارة التي قام بها وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الاستاذ وليد جنبلاط الى مقر حزب الوطنيين الاحرار حيث استقبله الاستاذ دوري شمعون ومسؤولون في الحزب، عقد اجتماع عمل بين الجانبين صدر عنه البيان الآتي:

"تجسيدا للرغبة المشتركة بالانفتاح والحوار على قاعدة القبول بالآخر والاعتراف به وبخصوصياته، وترسيخا لارادة العيش المشترك التي هي من مبررات وجود لبنان ومن عوامل استمراره الاساسية تم التوافق بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الوطنيين الاحرار على ما يأتي:

١– تكثيف الاتصالات بين قيادتي الحزبين وقواعدهما وتعميم التجربة لتشمل كل اصحاب الارادات الطيبة وكل العاملين باخلاص لمعالجة تراكمات سنوات الحرب المشؤومة ومداواة ما خلفته من جروح مما يساعد الوطن على بلوغ شاطئ الامان وتدعيم استقلاله وسيادته واستقراره.

٢– الافادة من استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية لخلق ديناميكية تقارب وحوار وتفاعل بين المواطنين عموما ولاهل الجبل خصوصا تحت عنوان المصلحة اللبنانية العليا انطلاقا من تأمين مصالح البلدات والقرى، وتشكيل لجان متابعة مشتركة لهذا الغرض.

٣– يتطلع الجانبان الى جعل التفاهم بينهما اطارا لجمع اكبر عدد من القوى والفاعليات في مختلف المناطق وتشجيعهما على الائتلاف والتوافق باعطاء الافضلية لمن تتوافر فيه شروط الكفاية والتجرد والتزام الخدمة العامة ومصلحة الجماعة.

٤– وضع امكانات الحزبين، في هذه المرحلة بالذات، في خدمة عودة المهجرين واستكمال مستلزماتها على كل الصعد، بدءا من بناء الثقة وتحقيق المصالحة واعادة وصل ما انقطع بفعل الحرب المدمرة وصولا الى بذل قصارى الجهد لتوفير الامكانات المالية اللازمة.

٥– توقف المجتمعون امام معاناة الغالبية الساحقة من اللبنانيين بفعل الازمات الاقتصادية الضاغطة والمرشحة للتفاقم نتيجة الاصرار على المضي في النهج الذي اوصل الخزينة الى عتبة الافلاس والوطن الى حافة الانهيار. وطالبوا باعلان سلم اولويات اقتصادية واجتماعية غير السلم المعتمد حاليا، واشراك كل الطاقات والفاعليات في البحث عن المخارج الممكنة، محذرين من المس باحتياطي الخزينة او بالذهب او بالاملاك العامة ومؤسسات القطاع العام".

الحزب الشيوعي

من جهته اصدر الحزب الشيوعي البيان الآتي:

"زار الوزير جنبلاط على رأس وفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ضم الرفاق شريف فياض امين السر العام للحزب والرفيق داود حامد عضو مجلس قيادة الحزب، مركز الحزب الشيوعي اللبناني والتقى امينه العام الرفيق فاروق دحروج وعددا من اعضاء مكتبه السياسي.

اكد الوزير جنبلاط خلال اللقاء على العلاقة التاريخية بين الحزبين التي ارتكزت على مواقف الدفاع عن مصالح الشعب اللبناني وحقه في العيش الكريم والدفاع عن قيم الديموقراطية والتقدم ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل الممكنة. كذلك اشار الى المخاطر التي يتعرض لها لبنان من جراء النهج الخاطئ للسلطة وهيمنة قوى المال والطائفية على مرافق النظام اللبناني وضرورة العمل المشترك من اجل التصدي للأزمة بصورة جذرية.

وقد عبر الامين العام للحزب الشيوعي عن الارتياح الى هذه المواقف واستعداد الحزب لتطوير التعاون بين الحزبين على قاعدة القضايا الاساسية المشتركة والاستمرار في الحوار الايجابي في كل المسائل الاجتماعية والسياسية. وكذلك العمل من اجل بناء تيار وطني ديموقراطي متجدد يتصدى لتحديات المستقبل في لبنان والمنطقة.

"كما اتفق على استمرار الحوار بين الحزبين في شأن عدد من القضايا في شكل علني وملموس".

الحرب الباردة

لدى وصول الوزير جنبلاط الى مقر حزب الوطنيين الاحرار، فوجئ بالعدد الكبير للصحافيين والمصورين وبادر شمعون مبتسماً: "على ايام قمة نيكسون وغورباتشوف لم يكن هناك صحافيون بهذا العدد".

فارس: الحكومة تمارس السلطة بثقة هزيلة

لاحظ النائب عصام فارس ان الحكومة "تمارس السلطة بثقة مزيلة"، وسأل عن طريقة معالجتها لموضوع عودة المهجرين.

وقال في تصريح له امس: "ان ما رافق درس الموازنة العامة في مجلس النواب اثبت مرة اخرى ان الحكومة تمارس السلطة بثقة هزيلة بينما الثقة الشعبية بها الى انحدار متزايد، فضلاً عن انها تفتقر الى التضامن بين اعضائها بدليل المواقف التي اتخذها عدد من الوزراء خلال المناقشات واثناء التصويت خلافاً لموقف الاكثرية الحكومية. ويصعب علينا الاعتقاد ان حكومة هذه حالتها في امكانها الاستمرار في السلطة من دون منشطات اصطناعية.

لنا تساؤلان اساسيان، الاول كيف سيكون الاداء الحكومي حيال صرف الاموال وترشيد الانفاق ووقف الاهدار؟ فصدقية السلطة عند الناس لا يؤمنها الا الشفافية والاداء السليم. اما التساؤل الثاني فهو كيف ستواجه الحكومة مشكلة المهجرين وبحاصة ان الموازنة خلت من الاعتمادات لهذه الغاية؟ ونحن ننتظر المفاجأة التي وعد بها رئيس الحكومة حول هذا الامر لنبني على الشيء مقتضاه وخصوصاً وانه سبق ان نبهنا الى انه لا يجوز للحكومة اصدار سندات خزينة او الاستدانة من اجل اجراء نفقات غير ملحوظة في الموازنة العامة".

ضرورة الاجماع لتأمين تمويل المشاريع

تعود الحياة السياسية الى طبيعتها بدءا من اليوم بعد انتهاء فترة الاعياد وتراجع التشنج الذي اعقب قضية انهاء حال التمرد في البقاع، باجتماع مجلس الوزراء، اذ ينتظر ان يتخذ مجموعة من القرارات منها استمرار تكليف الجيش حفظ الامن في البقاع ثلاثة اشهر اخرى.

وقمع التمرد في البقاع جدد الحديث لدى معظم القيادات السياسية عن ضرورة نزع اسباب الاعتراض الشعبي على الوضع المعيشي التي رأى فيها الشيخ صبحي الطفيلي بابا ليدخل منه الى مشروع سياسي مناقض لـ"حزب الله" وللدولة اللبنانية وحكومتها، فوصل في تصعيده الى الدعوة الى العصيان والتمرد على الدولة وقوانينها.

وملف انماء منطقتي بعلبك – الهرمل وعكار ليس الوحيد في ذهن رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي يرى ان خطة الانماء المتوازن في كل لبنان وفي هاتين المنطقتين هي لاحدى الاولويات التي يراها ضرورية وملحة، ليشعر جميع اللبنانيين بانهم خرجوا نهائيا من الحرب وآثارها السلبية على الاقتصاد والاعمار.

كما يرى الرئيس الحريري، ان هناك ملفين آخرين، يجب ان يستحوذا اهتمام كل القيادات السياسية وخصوصا الحكومة، وهما ملف استكمال اعادة المهجرين وملف سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. وملف انماء منطقتي بعلبك – الهرمل وعكار وسائر المناطق المحرومة يعتبره الحريري مطلبا وطنيا عاما لما له من تأثير سلبي وايجابي على كل الوطن الذي لا يستقر الا باستقرار كل مناطقه، وهو يرى ان هذا الملف، يجب ان يحظى بدعم وتأييد واضحين من جميع القوى السياسية في الوطن، بحيث يوافق الجميع على خطة لتأمين المال الذي تتطلبه هذه الخطة، ويكون من خارج الموازنة التي يجب ان تحافظ على نسبة العجز الذي حددته الحكومة فيها ووافق عليه المجلس النيابي. وانماء هاتين المنطقتين قد يكون بتأمين قرض طويل الامد لمشاريع محددة منتجة لهذه المنطقة، تخفف العبء الاجتماعي عن اهلها. وكذلك بالنسبة الى قضية المهجرين. التي يجب ان يكون العمل عليها جديا وشفافا بحيث ينتفي اي شكل من اشكال الاعتراض على طريقة توزيع المال العام كما حصل في الماضي. والهدر الذي رافق ذلك، وكأن جزءا منه سبب من اسباب لازدياد العجز في الموازنة.

واستكمال ملف اعادة المهجرين يتطلب ايضا تأمين مال، وهذا غير متوافر في الموازنة وكذلك فان على الجميع ان يوافقوا على اقتراح تتقدم به الحكومة بالاقتراض او لفرض ضريبة لفترة زمنية معينة يتحملها اللبنانيون على ان تكون مراقبة الانفاق جدية وفاعلة.

اما ملف سلسلة الرتب والرواتب، فهو معقد اكثر من الملفين الاولين، فالاخير يتطلب تغطية مالية دائمة لنفقة جارية ودائمة على اللبنانيين ان يتحملوها الى الابد، ومن هنا فان رئيس الحكومة، يرى ان الزيادة على الرواتب الحالية للموظفين تتأمن بشكل دائم ودون ان تصيب الخزينة بالعجز القاتل والاقتصاد بالتراجع والتضخم، بالاتفاق بين جميع القوى السياسية لتأمين نوع من الضريبة لا تضر بالاقتصاد الوطني الذي ينبني على اسس واضحة، وتفيد الشريحة الاجتماعية المطلوب رفع دخلها الشهري.

واذا كانت الضرائب هي العدو الاول للحكومات شعبيا وسياسيا، فان ضرورات المرحلة الاجتماعية تقضي بتحمل الشريحة الاكبر من الشعب اللبناني هذه الضرائب على ان يرافق ذلك اصلاح الادارة التي وعد بها اللبنانيون قبل بداية العام الحالي فيما سمي ورقة التفاهم الرئاسي. بحيث يخرج من الادارة الذين يتقاضون الرواتب دون القيام بأي عمل، ويردع الفاسدون في هذه الادارة التي تحولت بفعل العوامل الطائفية والسياسية وظروف الحرب وما اعقبها ملجأ للكثير من طالبي الكسب على حساب المكلف اللبناني، دونما حاجة اليهم كما في كثير من الادارات التي تئن من كثافة المنتفعين من المال العام.

وسياسة عصر النفقات التي قررتها الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية ومجلس النواب والتي تعتبر مطلبا، لم يلمس اللبنانيون انها مطبقة بحذافيرها، خصوصا اذا تقدمنا بجردة حساب باسماء الوزراء والموظفين الذي جالوا في العالم منذ شهر حتى الان على نفقة الدولة، دونما حاجة وطنية ملحة. وما زالت طوابير السيارات التي تملكها الدولة تستخدم لاغراض خاصة، واللبنانيون يشاهدون ذلك يوميا، دون ان يسمعوا ان رئيسا قرر تطبيق النظام في التصرف باملاك الدولة على مرؤوسيه.

كل هذه الواجبات المطلوبة لاعادة بناء الوطن تتطلب اجماعا وطنيا، تصونه الاخلاق والشعور بالمسؤولية والشجاعة في وضع اليد على الجروح ولو كان ذلك مؤلما.

واقتراح الامام محمد مهدي شمس الدين الذي رأى بالامس ضرورة معالجة القطاع الزراعي في البقاع بشراء الدولة المواسم الزراعية باسعار تشجيعية، قد يكون غير عملي في ظل الاوضاع المالية الحالية وفي ظل التكتلات والقوى السياسية في الظروف القائمة، فمعالجة الوضع الزراعي هي بتشجيع الزراعة، مع وقف استيراد اية سلعة تزاحم السلع والانتاج اللبناني من اية جهة كان مصدرها، ومهما كان الدعم الذي يتمتع به المستوردون، ومهما كانت النظريات الاقتصادية الموضوعة والمتفق عليها مع العديد من الدول الصديقة والشقيقة التي تغرق اسواقنا بالانتاج الزراعي على حساب المزارع اللبناني الذي توقف عن الزراعة بسبب الخسائر التي تكبدها خلال سنوات عديدة من هذه السياسة، التي تسمح ولو في ظل القوانين بافقار شعب او ما يقرب من نصفه لمصلحة مستوردين ومزارعين في دول اخرى.

ومن الاكيد ان اجتماع رئيس الحكومة امس مع كل من رئيسي الجمهورية ومجلس النواب، لم يكن للبحث في الوضع الاقليمي، بل في تأمين التوافق الوطني لايجاد المال اللازم لتحقيق الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، فالحكومة تقترح طرقا للتمويل وعلى تآلف الحكم اللبناني وقواه السياسية ان تؤمن التأييد لهذه الخطة.

نبيل ناصر

التربية والتوزيع غير العادل للاساتذة

ناقشت اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني الاوضاع التربوية وقررت استكمال البحث في جلسات لاحقة.

وركّزت في الاجتماع الذي عقدته برئاسة النائبة بهية الحريري وفي حضور النواب الاعضاء على اوضاع المدرسة الرسمية وضرورة تأمين الابنية اللائقة في المناطق حيث هناك اقبال متزايد على المدرسة الرسمية، وطريقة توزيع الاساتذة ومدى تناسب هذا التوزيع مع حاجات المناطق ولاسيما منها الاساتذة الذين جرى تثبيتهم في السنوات الاخيرة من خريجي دور المعلمين او من المتعاقدين.

وقررت اللجنة توجيه توصية في هذا المعنى الى الحكومة.

ثم درست اوضاع التعليم المهني والتقني وضرورة تفعيل هذا القطاع، وقررت متابعة البحث في هذا الموضوع في جلسة لاحقة مع الوزير المختص.

وكذلك بحثت في اوضاع الجامعة اللبنانية وقررت متابعة درس مشروع القانون الرامي الى اجراء مباراة محصورة لتثبيت العاملين في الجامعة وذلك في حضور المسؤولين عنها.

وتطرقت الى موضوع الآثار وما يتم اكتشافه احياناً اثناء القيام باشغال حفريات، وستتابع اللجنة البحث في كل المواضيع التي اثيرت.

الاثراء غير المشروع وشطب السجل "١" امام الادارة اليوم

حرب: قد اطرح الثقة في الحكومة لعدم التزامها القوانين

كتبت ريتا شرارة:

يعود الى جدول اعمال اللجنة النيابية للادارة والعدل اليوم اقتراح النائب بطرس حرب تعديل قانون الاثراء غير المشروع بعدما كانت اقرت مواد ثلاث فيه، ومعه اقتراح قانون للنائب احمد سويد يرمي الى تعديل المقطع الاخير من الفقرة "هـ" من المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

ويحمل الاقتراحان بذور جدل في اللجنة التي يعتزم رئيسها النائب شاكر ابو سليمان تكثيف اعمالها، بحيث يخصص يومين لها اسبوعيا، وخصوصا ان امامها استحقاقات عدة ومهمة مثل مشروع قانون تعديل قانون الايجارات.

ماذا في الاقتراح الاول؟.

وعد وزير العدل بهيج طبارة الذي لم يحضر الاجتماع الذي عقدته اللجنة الاربعاء ١٤ كانون الثاني، بان يشارك في الجلسة الاولى للجنة، بعد العيد، ليعرض افكارا وطريقة تطبيق مبدأ الاثراء غير المشروع تستلهم القانون الفرنسي. غير انه لن يشارك في اجتماع اليوم نظرا الى ارتباطه بجلسة مجلس الوزراء الذي ينعقد قبل الظهر، ومشاركته فيه ايضا "واجب ملح"، بحسب اوساطه. ومن ثم، فان الدراسة الفرنسية التي وعد بها لم تصله بعد ليعرضها على اللجنة.

وبازاء غياب الحكومة، او تغيبها، قال حرب لـ"النهار" انه لن يقدم اي جديد في اقتراحه، في انتظار الاقتراحات التي ستقدمها الحكومة، مهما طال الزمن. انا كمواطن لبناني مصمم ان نشيع جوا من الثقة بين اللبنانيين والمسؤولين ولا مجال لذلك الا من خلال ممارسة المسؤوليات والسلطة بشفافية وبدء تحقيق ذلك بتطبيق القانون. وان اقتضى الامر معركة تستدعي اشهرا او سنوات، فلن نألو جهدا مع الزملاء الذين وقعوا الاقتراح في متابعة الموضوع". واضاف انه "متى توافرت النية لدى الباحث الجدي عن وسائل تطوير الاثراء غير المشروع يصل الى نتيجةانطلاقا من الافكار المطروحة. ولكن، يبدو حتى الآن ان القرار السياسي في الاتجاه المعاكس والاكتفاء بابداء ملاحظات سلبية على اي فكرة تطرح في سبيل تطوير القانون الحالي من دون الادلاء باي فكرة تطويرية ايجابية. ولنا في عرض وزير العدل ما يدلل على ثبات الموقف السلبي ومحاولة تأجيل بت الاقتراح بغية اسقاطه مع الوقت، لان الجو في لجنة الادارة والعدل بات واضحا. اذ ان اعضاءها مستعدون للاستماع الى رأي وزارة العدل الا انهم مصممون في الوقت نفسه على حسم الآراء المطروحة ومتابعة السير في الاقتراح مادة مادة بعدما اقرت المواد الثلاث الاولى، ولتتحمل الحكومة مسؤوليتها في هذا الامر". ولفت الى:"ان الاقتراح دقيق ونحن لا نقاربه بتسرع وليست لدينا الرغبة في ذلك. ندرك اننا نضع المدماك الاول في البنى الاصلاحية للادارة والحياة السياسية في لبنان. وانه من غير الجائز المغامرة في اخطاء قد تساهم في عدم تطبيق القانون. ولذلك، هناك تصميم على درس متأن للاقتراح يستند الى خبرة شعوب اخرى في هذا المضمار سبقتنا الى اعتماد قوانين شبيهة بقانون الاثراء غير المشروع، لنتوصل الى وضع نصوص قادرة على تسهيل العملية واشاعة الجو المطلوب من الشفافية لدى المسؤولين والسياسيين والاداريين".

ورداً على سؤال هل ان التمييع في التوصل الى اقرار الاقتراح مرده الى عدم اقتناع المسؤولين بامكان تطبيق مبدأ الاثراء غير المشروع، خصوصا ان هناك قانونا نافذا لا ينفذ: قال ان "الهدف من تقديم الاقتراح جعل القانون اكثر قابلية للتطبيق بشكل يعيد فرض عملية التصريح عن الممتلكات لكل من تولى وظيفة او خدمة عامة من سياسيين او موظفين تحت طائلة اعتباره مستقيلا، اضافة الى انه يضع آلية للتدقيق في هذه التصاريح وفي التحقيق مع من يشتبه في اثرائه بطريقة غير مشروعة وملاحقة من تثبت عملية الاثراء غير المشروع لديه، اضافة الى استحداث اجهزة محددة تعود اليها صلاحية البحث والملاحقة والتحقيق والاتهام والادانة، من دون ان يعني ذلك اننا في صدد حال من الفوضى ومن الشك في كل من تولى خدمة او وظيفة عامة. فلا يخضع للتدقيق والتحقيق الا من تحوم حوله الشبهات او من يصار الى تقديم شكوى او إخبار ضده او من يتبين من مظاهر حياته وحاله ان هناك مداخيل مشبوهة لدى القائم بالخدمة او الوظيفة العامة لا تبررها رواتبه او تعويضاته من الوظيفة التي يقوم بها. في القانون النافذ هناك واجب يفرضه القانون بان يصرح القائمون بالخدمة العامة او الوظيفة عن ممتلكاتهم وان يودعوا التصريح جهازاً معيناً في كل ادارة وعمليا لم يتعد عدد من فعل ذلك عدد اصابع اليد ما خلا موظفي وزارة التربية الوطنية الذين تقدموا بهذه التصاريح بناء على مذكرة ادارية اصدرتها شخصيا يوم كنت وزيرا وسبقتهم الى الاعلان عن ممتلكاتي. اما لماذا لم يحترم نص القانون السابق؟ الجواب ان هناك قرارا سياسيا بعدم الالتزام، ومؤامرة على نص قانوني لاسقاطه. فعدم التزام احكامه استمرار لحال الفلتان الخلقي والفساد الاداري والسياسي الذي يفيد منه بعض الفاسدين على حساب "الاوادم" والمنضبطين خلقيا ووطنيا. ومن هنا العودة الى السؤال الاساسي، هل هناك قرار سياسي في اتجاه الاصلاح؟ وهل ان الحكومة مصممة على تنفيذ ورقة "التفاهم الرئاسية" التي ارفضها كوسيلة، وتتضمن الاصلاح الاداري بندا اساسيا لعملية معالجة المشاكل الاقتصادية والادارية والسياسية في البلاد؟ سؤال برسم رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء. والموقف منه جواب عن مدى جدية المسؤولين في لبنان في اخضاع انفسهم للقانون، ام في بقائهم في منأى عن احكام القوانين، فيستمر الفساد السياسي والاداري وتاليا انعدام الثقة".

وردا على سؤال عن احتمال ان يكون الاحساس الذي يرافق البحث في الاقتراح بلا جدوى، اكد ان المعركة السياسية مستمرة، مضيفا انه "اذا قرر مجلس النواب ممارسة صلاحياته في محاسبة الحكومة عندما تخالف القوانين النافذة، فمن الطبيعي ان تتابع عملنا بجدية وان نسأل الحكومة، وهذا ما سأقدم عليه في الايام المقبلة. اذ سأسألها عن سبب عدم التزامها تطبيق احكام قانون الاثراء غير المشروع، ويمكن في انتظار ردها، ان احول السؤال استجوابا واطرح الثقة فيها".

وماذا في الاقتراح الثاني؟

تقدم سويد في ١٩٩٧/١١/١٨ باقتراح قانون يرمي الى تعديل الفقرة "هـ" من المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ التي تتضمن الشروط العامة للتوظيف وتنص على الآتي:

"هـ- ان يبرز نسخة عن سجله العدلي تثبت انه متمتع بحقوقه المدنية وغير محكوم عليه بجناية او محاولة جنائية من اي نوع كانت، بجنحة شائنة، او محاولة جنحة شائنة وتعتبر جنحا شائنة: السرقة والاحتيال، وسوء الائتمان، وشيك من دون مؤونة، والاختلاس، والرشوة والاغتصاب، والتهويل، والتزوير، واستعمال المزور، والشهادة الكاذبة واليمين الكاذبة، والجرائم المخلة بالاخلاق المنصوص عليها في الباب السابع من قانون العقوبات والجرائم المتعلقة بزراعة المواد المخدرة او الاتجار بها. وتطبيق هذه الاحكام على الاشخاص الذين اعيد اليهم اعتبارهم او استفادوا من العفو".

واقترح النص الآتي:

"هـ- ان يبرز نسخة عن سجله العدلي تثبت انه متمتع بحقوقه المدنية وغير محكوم بجناية من اي نوع كانت او بجنحة شائنة، وتؤخذ في الاعتبار مفاعيل اعادة الاعتبار والعفو، وتعتبر جنحا شائنة: السرقة، والاحتيال، وسوء الائتمان، وشيك من دون مؤونة والاختلاس والرشوة، والاغتصاب، والتهويل، والتزوير، واستعمال المزور، والشهادة الكاذبة، واليمين الكاذبة، والجرائم المخلة بالاخلاق المنصوص عليها في الباب السابع من قانون العقوبات، والجرائم المتعلقة بزراعة المواد المخدرة او الاتجار بها".

وفي حيثيات الاقتراح ان الغاية من العقوبة، جنائية كانت او جنحية، هي اصلاح المحكوم عليه وتأهيله ليكون عضوا صالحا في المجتمع. وبما ان اعادة الاعتبار لا تتم الا بعد مرور الزمن المحدد في القانون، وان العفو يمنح لاعطاء المواطن فرصة ليصبح مواطنا صالحا مهيأ لخدمة مجتمعه والمشاركة في ممارسة العمل العام، فان المقطع الاخير من الفقرة "هـ" اي "تطبق هذه الاحكام على الاشخاص الذين اعيد اليهم اعتبارهم او استفادوا من العفو"، يفرض على الادارة اعتماد نسخة "١" من السجل العدلي التي لا يؤدي العفو او اعادة الاعتبار الى شطب اشارة الحكم بالجناية او الجنحة عنها، مما يعطل عمليا الفرصة المتاحة للمواطن من الافادة من اعادة الاعتبار او العفو. وفي ذلك ظلم واضح. ويقول سويد انه تقدم باقتراحه الذي عرض امام لجنة الادارة والعدل الاربعاء ١٩٩٨/١/١٤ "لئلا تنتفي الغاية من اعادة الاعتبار، ومفاعيل العفو، وحتى لا يبقى المواطن موسوما طوال حياته باثر الجناية او الجنحة (...)".

وتقول اوساط اللجنة ان اقتراح سويد لا يمكن ان يمر لان شطب الجنح الشائنة او الجنايات من السجل رقم ١ من شأنه ان يضلل المجلس التأديبي الذي يطلب، في حال اراد امرؤ ان يتقدم بامتحان الى وظيفة عامة، او موظف الى مباراة، ذلك السجل، فيطلع على الاحكام التي تكون شطبت من سجله العدلي رقم ٣ عندما يصدر عفو عام او يمر زمن على جرم او يعاد اعتبار المحكوم عليه وفي رأي اللجنة انه يمكن هؤلاء المحكوم عليهم ان يلتحقوا بوظائف ليس ضروريا ان تكون عامة.

تخريج دفعة جديدة من رتباء الجيش

العميد عباس خلال التخريج.

تم امس تخريج دفعة جديدة من رتباء الجيش في ثكنة الشهيد محمد مكي في منطقة البقاع في حضور العقيد الركن محمد عباس ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود.

والقى عباس كلمة في المتخرجين جاء فيها: "بعد عشرين عاما ونيف من الغياب القسري نتيجة الاعوام القاسية التي مرت على وطنكم، عادت مدرسة الرتباء الى الاضطلاع بدورها صرحا علميا متميزا في المؤسسة العسكرية لتخرج رجالا مزودين العلوم العسكرية المتطورة والعلوم المدنية العصرية، ومتمسكين بالبندقية عنوانا لصمود الوطن على قاعدة عقيدة عسكرية واضحة ومحددة تجيد التمييز بين العدو والصديق".

واضاف: "انتم الدم الجديد للجيش، وعليكم وعلى رفاقكم من بعدكم تقع مسؤولية تجديد خلاياه.

ان رفاقكم في خندق العز والشرف، الذين يدافعون عن الحدود وينتشرون على امتداد الوطن ويدفعون كل يوم ضريبة الدم دفاعا عن تراب الوطن وارساء الامن والسلم الاهلي ينتظرونكم مع رفاقكم بفارغ الصبر لتشكيل جيل جديد يتحمل مسؤولية تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي بمؤازرة اشقائه في الجيش العربي السوري".

ناطق نوري لـ"النهار": لا نية ايرانية لايواء الطفيلي ونحترم شرعية القيادة الحالية لـ"حزب الله"

دمشق – من ثناء الامام:

ستبت ايران امس صراحة الغطاء عن الشيخ صبحي الطفيلي وقال رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري في مقابلة خاصة مع "النهار" ان بلاده لا علاقة لها بما جرى وهي تحترم شرعية قيادة "حزب الله" الحالية ممثلة بالسيد حسن نصرالله. ومع تأكيده عدم وجود وساطات في شأن الحوار الاميركي – الايراني معربا عن قناعته بان لا وجود لهذا الحوار، جدد رفض بلاده توجيه الولايات المتحدة اي ضربة عسكرية للعراق الا انه نفى التنسيق مع سوريا لاتخاذ اجراءات احترازية مشتركة في هذا الصدد.

وهنا نص اللقاء:

● اجريتم محادثات مطولة مع الرئيس حافظ الاسد ومجموعة من المسؤولين السوريين، علامَ تركزت وهل لمستم تطابقا في وجهات نظركم مع سوريا؟

– بحثنا العلاقات الثنائية والاقتصادية بين البلدين ولاسيما مع الرئيس حافظ الاسد، وتوصلنا الى بعض التفاهمات والى نتائج جيدة. كانت هناك صعوبات تنفيذية بالنسبة للاتفاقات التي وقعناها سابقا وقد طرحنا هذه الصعوبات وقررنا متابعة بحثها، تحدثنا كذلك عن العلاقات السياسية وتطرقنا الى عدة قضايا اقليمية منها لبنان والقضية الفلسطينية ومسألة السلام في الشرق الاوسط وقضية العراق والتهديدات الاميركية الموجهة ضده، وبكل سرور يمكنني تأكيد تطابق الآراء سواء في شأن ما هو قائم من مسائل مطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية او بصدد التنسيق الدائم بين الجانبين.

● بحثتم مع المسؤولين السوريين الشأن اللبناني. هل ناقشتم مسألة الشيخ صبحي الطفيلي وما هي حقيقة الموقف الايراني منه، خصوصا ان بعض الصحف اللبنانية تؤكد انه مدعوم منكم شخصيا وتاليا فانتم على استعداد لتأمين مأوى له في ايران؟

– نأسف جدا لما حدث اخيرا في لبنان بصدد هذا الموضوع خصوصا وانه تزامن مع زيارتي، ما اود تأكيده هو ان ايران لم تتخذ اي موقف في هذا الخصوص وقد استفسرت عن الامر من السادة المسؤولين هنا لاطلع على دقائق المسألة، وسمعت ببعض ما روجته الصحف اللبنانية عن نية ايران ايواء الشيخ الطفيلي. نحن ننفي هذا ونكذبه.

● هل ستلتقون الطفيلي ان طلب ذلك، وما هي صدقية القيادة الحالية لـ"حزب الله" بالنسبة لايران؟

– نحن نعترف بشرعية القيادة الحالية للحزب ونحترمه خصوصا وانه يحارب لاجل تحرير ارضه، وايران احترمت دائما هذه القوى وهو ما ينسحب على كل حر في العالم لا يقبل هضم حقوق الشعوب، ونؤكد حق هذا الحزب في استمرار النضال حتى تحرير ارضه المحتلة من قبل الصهاينة. اما بالنسبة للشيخ صبحي الطفيلي فلا اعتقد اني سأجتمع معه خلال زيارتي هذه.

● قلتم بان نقاشا دار بينكم وبين الجانب السوري بصدد الشأن العراقي هل بحثتم تدابير محتملة في حال حدوث ضربة عسكرية على العراق؟

– لم نبحث اي تدابير ولكن كما اعلنا فالضربة العسكرية لا تمثل اسلوبا لمعالجة المسألة العراقية وشعب العراق لديه حقوق كبقية الشعوب يجب مراعاتها، ونحن نؤمن ان الضربة العسكرية لا تؤدي الا الى الحاق الاضرار بارواح الناس وتدمير البيوت والممتلكات، ونأمل ان تعالج هذه القضية عبر الاوساط الدولية ولاسيما الامم المتحدة ويجب ان تؤخذ القرارات الدولية في عين الاعتبار حتى ينفذها العراق كاملة.

● اكدت انقرة اخيرا انها نسقت موقفها مع ايران وسوريا في شأن احتمالات تعرض العراق لهجوم عسكري اميركي، فما دقة هذا الكلام؟

– ليس صحيحا نحن كايران، وهنا سوريا، لم نتفاهم في شأن هذه الضربة مع تركيا. لقد اعلنا وسوريا موقفنا ولكننا لا نزال نجهل موقف تركيا من الضربة موضوع الحديث.

● التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي لاقى تنديدا واستياء سورياً – ايرانياً. هل بحثتم تدابير مشتركة لمواجهة هذا التحالف؟

– لقد نددت الدولتان بهذا التحالف وبالتأكيد فان سوريا وايران لن تقفا متفرجتين على احداث تتاخم حدودهما. لقد دنا هذا التحالف.

● هل بحثتم اجراءات عملية بصدده؟

– تحدثنا وتتابع ما يجري من احداث وسنرى.

● لم نعد نسمع شيئا عن الحوار الايراني – الاميركي. هل ترون مستقبلا قريبا لهذا الحوار وهل هناك وساطة سورية او سعودية في صدده؟

– لا توجد آفاق واضحة في هذا الخصوص ولا نرى مثل هذا الافق، لم يتغير اي شيء في علاقتنا مع الاميركيين مقارنة بالماضي. وبعبارة اوضح نؤكد استمرار ازمة الثقة تجاه الولايات المتحدة، ليس هنالك اي اقتراح للحوار ولم تطرح سوريا ولا السعودية وساطة في هذا الشأن.

الديون

وكان نوري التقى الرئيس السوري حافظ الاسد، وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان نوري الذي يزور سوريا لبحث مسائل تتعلق بالتحالف التركي الاسرائيلي والوضع في العراق والعلاقات الثنائية، ابدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها في دمشق، فيما اشارت مصادر ايرانية (رويترز) الى ان البحث تطرق ايضا الى موضوع الديون المتوجبة على سوريا لايران وقيمتها مليار دولار.

وأشار كورية الى ان المسؤول الايراني "أشاد بمواقف سوريا وبالدور المهم الذي قامت به في الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي بالمساهمة الايجابية والبناءة في اعمال المؤتمر والنتائج التي توصل اليها".

وأضاف ان المحادثات بين الاسد ونوري تناولت الاوضاع والمستجدات في الساحتين العربية والاسلامية والتحديات الماثلة امامهما ومتطلبات مواجهتها وتنفيذ قرارات مؤتمر القمة الاسلامية الثامن في طهران.

وكان نوري قد أشار الى ان محادثاته في دمشق ستتناول موضوع تشكيل اتحاد برلماني اسلامي، الى تعزيز التعاون القائم بين الاتحادات البرلمانية الاسلامية.

وعقد نوري محادثات منفصلة الثلثاء مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدوره ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي، كما التقى اليوم (أمس) نائب الرئيس عبد الحليم خدام وبحثا في آخر التطورات في المنطقة بما في ذلك محادثات السلام العربية الاسرائيلية المتعثرة والتحالف التركي الاسرائيلي.

وأفادت مصادر رسمية ان وزير الاسكان واعمار المدن الايراني علي عبد العلي زاده ورئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم سيد خاموش والوفد المرافق عقدوا الثلثاء اجتماعاً منفصلاً مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي في اطار اللجنة السورية – الايرانية المشتركة.

وأشارت مصادر ايرانية (رويترز) الى ان المحادثات شملت مسألة سداد سوريا الديون المستحقة لايران والبالغة نحو مليار دولار والتي يعود معظمها الى ثمن النفط الذي كانت تزوده طهران لدمشق قبل ان تبدأ سوريا بتصدير النفط اوائل التسعينات.

وقالت المصادر ان المحادثات تناولت ايضاً سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين سوريا وايران في كل المجالات.

وأشارت المصادر الى ان الوفد سيوقع عدداً من الاتفاقات الاقتصادية للتعاون التجاري وضمان الاستثمار.

شمس الدين: احداث بعلبك اخطر من ان تترك لتفاعلاتها



شمس الدين في مؤتمره الصحافي امس. (محمود الطويل)

قدّم امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مبادرة عامة لمعالجة الوضع في منطقة بعلبك – الهرمل، معتبراً ان ما يحدث فيها مرده الى انها محرومة ومهملة منذ عهود". واشار الى ان الدولة ردت كل شكاوى ابنائها "بأساليب امنية ودعائية ووعود غايتها امتصاص النقمة من دون وفاء".

وحذر "من ان يكون الوعد بتنفيذ خطة الـ١٥٠ مليار ليرة نموذجاً جديداً لها، "واعلن رفضه "اي تسوية مع اي كتلة سياسية على حساب هذا المبلغ".

شمس الدين كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مقر المجلس في حضور جمع من العلماء، واستهل بتلاوة بيان جاء فيه:

"نعبر عن عميق الاسى لما حدث في بعلبك في الفترة الاخيرة ولا نزال نعالج ذيوله وتفاعلاته حتى الآن. كذلك، نعبر عن ثقتنا بالجيش اللبناني وسائر القوى الامنية التي تعهدت حفظ الامن وترسيخ الاستقرار وحماية انجازات مسيرة السلم الاهلي ومشروع الدولة، ولكن هذا لا يخفف المسؤولية الكبيرة التي كانت ولا تزال تواجهنا جميعاً، وهي معالجة الازمة المعيشية التي تضغط على حياة معظم اللبنانيين، واشدها في مناطق بعلبك – الهرمل وعكار، وسائر المناطق الريفية المحرومة".

اضاف: "رصدت الحكومة قبل اشهر ١٥٠ مليار ليرة لتنمية تلك المناطق. الاهمال المستمر من العهود السابقة، واكثر ما يتجلى في القطاع الزراعي، وهو العمود الفقري لاقتصاد البقاع، وكان ولا يزال السبب الرئيسي لكل التوترات الاجتماعية والسياسية التي عانتها المنطقة. هذا الاهمال يجب ان يتوقف فوراً بالعمل على دعم الزراعة في البقاع وكل المناطق (لا دعم كبار المزارعين بل صغارهم)، ابتداء من شراء المواسم الزراعية من المزارعين على اساس غير تجاري، توصلاً الى وضع سياسة زراعية تنعكس آثارها على حياة المواطن في هذه المنطقة".

تقصير الدولة

تابع: "لقد مكّن المواطن البقاعي الفقير لبنان من ان يفاخر بأنه من الدول النظيفة من زراعة المخدرات، وجعله يتباهى بهذا الانجاز من دون ان يحصل على اي تدبير يوازن وضعه الاقتصادي. وان تقصير الدولة في ملاحقة هذا المطلب على مستوى الامم المتحدة والدول الكبرى المعنية بهذا الشأن عمّق الازمة الاجتماعية المعيشية في هذه المناطق، ثم ان التقصير والاهمال في شأن الزراعات البديلة وتسويق المنتجات الزراعية الاخرى فجّر الى ابعد مدى الازمة الاجتماعية والمعيشية، واشعر المواطن البقاعي مجدداً بانه ليس مواطناً في الدولة اللبنانية، وهذا ما كوّن مناخاً ملائماً لأن يكون هذا المواطن نهباً للوعود والآمال والمغامرات".

وقال: "منطقة بعلبك – الهرمل ليست خارجة على القانون، ولم تكن كذلك، ولم يكن ما حصل فيها دائماً من ممارسة السلطة مسؤولياتها ومهماتها كالذي حصل في الايام الاخيرة، سبباً لاعادة المواطنين في هذه المنطقة الى سلطة القانون. المنطقة لا تزال محرومة منذ عهود طويلة في كل المجالات، وقد ادى هذا الواقع الى تصاعد الشكوى. لذلك، نحذر من ان يكون الوعد بتنفيذ خطة الـ١٥٠ ملياراً نموذجاً جديداً لها.

لقد دعونا الدولة بمؤسساتها واجهزتها دائماً الى ان تكون هذه القضية في اولوياتها، تعتني بالاطراف بمقدار عنايتها بالمدن، وبالمواطن الريفي بمقدار عنايتها بالمواطن المديني لئلا تتحول المدن مراكز جذب لطاقات الريف التي لا تجد عملاً، بينما تتعطل كل امكانات الانتاج الزراعي والحرفي في الارياف. بدأت الازمة المعيشية تعبر عن نفسها تعبيراً متفجراً ظهر في الحركات النقابية والاضرابات العمالية وتحركات الطلبة كما رأيناه جميعاً في غير هذه المظاهر، وفي ما آلت اليه الامور في الايام الاخيرة في بعلبك.

القضية اخطر من ان تترك لتفاعلاتها والآليات الحاكمة لها كما حدث حتى الآن، وهي اخطر من ان تترك لاي مغامرات وتجاذبات سياسية او تسويات سياسية".

وكرر ان قضية البقاع "ليست بقاعية ولا شيعية، بل قضية المحرومين في وطنهم في كل بقعة من هذا الوطن تنشد العدالة والكرامة في الانماء المتوازن الشامل".

ثم دار حوار مع الصحافيين اعلن فيه شمس الدين انه ضد دخول الجيش الى بريتال، واكد انه طلب من المسؤولين وقيادة الجيش الا يحصل ذلك "لان بريتال ليست قلعة ضد الجيش في حاجة الى تأديب".

أجواء بريتال نحو مزيد من الهدوء والجيش خفّف تعزيزاته في محيطها

بعلبك – من رامز اسماعيل:

الوضع في بريتال بدا امس هادئا، والاجواء تتجه تدريجا الى الافضل في ظل تطمينات آخذة في الترسخ عند الاهالي بعدم دخول الجيش الى البلدة تجنبا لأي مواجهة.

في غضون ذلك، يواصل الجيش تخفيف تعزيزاته المؤللة منذ ٢٤ ساعة، ويحافظ على مواقعه التي كان تمركز فيها منذ الاحد والاثنين الماضيين، وتحديدا على التلال المشرفة مباشرة على بريتال شمالا وشرقا وجنوبا، ولاسيما في مرتفعات التل ومغارة الزبيبة وكفرا.

وافيد عن اقامة حاجز له في منطقة مثلث بين الدريين – كفرا – الشّعب، قرب منزل محمد سعيد شهاب اسماعيل على طريق بريتال – حورتعلا الفرعية.

وامس لوحظ ان عناصر الجيش شددت التدقيق وتفتيش السيارات التي تنزل من الجرود من جهات بلدتي حام ومعربون مما عكر الاجواء بعض الشيء.

وعلم ان هناك اتصالات ومساعي لرفع الحاجزين المقامين عند الجب وبين الدريين والمؤديين الى الجرود.

وعندما تجاوزت التاسعة ليل اول من امس، دخل عنصر جديد على الوضع، اذ سمع اهالي بريتال وقرى الشرقي النبي شيت، الخضر، سرعين، حورتعلا اصداء تحليق طائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار، فخرج بعضهم لاطلاق التكبيرات.

المحال التجارية في بريتال فتحت ابوابها في شكل طبيعي، وتشهد الطريق الرئيسية المؤدية الى البلدة حركة معزين بالنائب السابق خضر طليس رغم تدقيق حاجز الجيش على المفترق الى جانب الطريق الدولية. وبقيت الدروس في مدارس البلدة معلقة، على ان تفتح المدارس ابوابها السبت المقبل.

وجدد رئيس البلدية والمختارون الذين يؤمون حسينية البلدة لتقبل التعازي "ان الاجواء مريحة وتتحسن يوما بعد يوم".

وعصرا، حضر النائب اسماعيل سكرية للتعزية بالشيخ طليس، وهو النائب الاول الذي يفعل ذلك، وكتب في سجل التعازي: "وتبقى المسؤولية مسؤولية الدولة اولا واخيرا بقصورها في معالجة اوضاع بعلبك – الهرمل ومتطلباتها وحرمانها المزمن، والمطلوب مبادرة وطنية جدية حيال هذه المنطقة تعويضا عما حصل وتكرر من حوادث تزيد الآلام".

وقال لدى خروجه: "الاجواء الى مزيد من التهدئة، والتقيت قبل الظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري وقائد الجيش العماد لحود، وكل ما حصل لا يدخل الهداه الى نفس احد لانه لم يكن مخططا له، فهو فاجأ الجميع، لكن المسؤولية تقع على الدولة التي لم تبادر الى اي عمل او قرار يشعر ابن المنطقة بانه جزء من هذا الوطن.

اضاف: "هذه البلدة تحديدا اعطت الكثير من شبابها، سواء في المؤسسة العسكرية او المقاومة، والكرة الآن في ملعب الدولة، فلتبادر الى رفع الحرمان والاهمال".

ومن ابرز المعزين امس النائبان السابقان فضل الله دندش ومنير الحجيري، ووفد من "الجبهة الشعبية – القيادة العامة".

اوساط الحريري تستغرب موقف الخارجية الايرانية

توقفت اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري عند الكلام الذي صدر عن وزارة الخارجية الايرانية في شأن موضوع الشيخ صبحي الطفيلي وقالت: "ان هذا لا ينسجم مع الكلام الذي قاله مدير مكتب الرئيس الايراني السيد محمد علي ابطحي لدى زيارته لبنان أخيراً حول العلاقات بين لبنان وايران والقائمة على التعامل بين دولة ودولة".

وكانت وزارة الخارجية الايرانية ابدت أمس أسفها للاحداث الاخيرة في البقاع. ونقلت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (ارنا) الايرانية" عن الناطق باسم الوزارة محمود محمدي قوله: "نحن آسفون حقاً لهذه المواجهات، ونظراً الى المؤامرات المتعددة من جانب العدو الصهيوني، يجب تجنب مثل هذه الصدامات وتعزيز المقاومة والوحدة والتضامن في لبنان".

وأشار الى "جهود ايرانية جارية بمساعدة اطراف أخرى وشخصيات لايجاد حل".

(و ص ف)

الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري في دمشق امس. (سانا)

بعد زيارة احد علمائه بريتال

"حزب الله" بدأ خطة للتهدئة في البقاع

كتب ابرهيم بيرم:

صار واضحا ان "حزب الله" دخل في اليومين الماضيين مرحلة استيعاب آثار الحدث الامني البعلبكي الاخير الذي طاوله بشكل او بآخر، لذا فهو يعمل الان جاهدا على امتصاص اكبر مقدار من النتائج التي خلفتها معركة الحوزة الدينية في محلة عين بورضاي بالقرب من بعلبك وما تلاها من تطويق لبلدة بريتال، على وضعه السياسي والتنظيمي وعلى موقعه في البقاع تحديدا، وهي المنطقة التي كانت السباقة في اعلان الولاء للحزب ونهجه، وفي التماهي مع نهجه، وقد رفدته منذ نشأته بالكوادر القيادية وبالمقاومين.

ولم يكن امرا عابرا، الدخول المفاجىء لرئيس "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" الشيخ حسين كوراني بلدة بريتال اول من امس على رأس وفد موسع من الهيئة، والقائه كلمة في حسينية البلدة اعاد فيها الاعتبار الى الشيخ صبحي الطفيلي، ورفض اطلاق صفة العاصي عليه، وندد بكل انتقاد يوجه اليه او يسيء الى سمعته ودوره وموقعه، ويطالب بعدم محاكمته.

فالشيخ كوراني، وهو واحد من العلماء المعتبرين في الحزب، وواحد ممن واكبوا نشأته وكان عضوا في شورى الحزب، قد قام – بحسب المعلومات – بخطوته هذه بايحاء او تكليف من قيادة الحزب، لذا كان عبوره غير المتوقع الى داخل البلدة المطوقة والمفجوعة بواحد من ابناء اكبر عائلاتها ترجمة لخطة اعدها الحزب محورها مد اول جسر تواصل بينه وبين اهلها تمهيدا لمد جسور اخرى، ربما كان بينها زيارات مماثلة قريبة لقياديين لخرين من الحزب.

واللافت ان الحزب كان يحسب منذ البداية خط الرجعة، لذا تصرف بحكمة وروية حيال القضية برمتها خصوصا بعد انفجار الموقف، فهو كان منضبطا ومتحفظا الى اقصى الحدود في كلامه عن الحدث البعلبكي منذ البداية، وقرر عدم تشغيل ماكينته الاعلامية النشطة في الرد على استفسارات الصحافيين المحليين والخارجيين. واكتفى باصدار ثلاثة بيانات كان آخرها اول من امس، وهو يتصف بالمرونة والدقة وبالدعوة الى الحفاظ على بريتال وكرامة اهلها.

وفي كل الاحوال كان الحزب في موقع "بالع الموسى"، فهو يقدر حجم الانعكاسات السلبية لما حصل على قاعدته في البقاع التي عاشت فعلا نوعا من الارباك، ويعرف في المقابل انه وان لم يكن طرفا مباشرا في ما حصل ميدانيا، فهو في نظر الكثيرين ضالع في القضية بشكل او بآخر، والاتهام الاول الموجه اليه انه رفع الغطاء عن الشيخ الطفيلي، عندما اتخذ قرارا بفصله من عضويته قبل نحو ١٢ يوما قاطعا بذلك آخر خيط في العلاقة بينه وبين امينه العام الاول، وفاتحا الباب امام كل الاحتمالات، خصوصا وأن بيان الفصل كان شديد اللهجة.

ومهما يكن من امر فالحزب بدأ خطة "سلمية" لتدارك ما حصل ولتجنيب المنطقة مزيدا من التوتر، وذلك من موقع الدعوة الى تهدئة الامور، والشروع في حركة اتصالات مكثفة مع فاعليات بقاعية ربما تطلبت وقتا قبل ان تهدأ النفوس والامور.

وشعار التهدئة الذي يرفعه الحزب ويعمل في سبيله، فحواه الحيلولة دون اي تفاقم للاوضاع وتندرج تحت هذا العنوان العريض، جملة اجراءات في مقدمها العمل على عدم اقتحام بلدة بريتال وتخفيف الاجراءات الامنية حولها مقدمة للملمة الامور وحرصا على المنطقة واهلها، اذ ان الحزب بات يخشى كثيرا دخول "المصطادين في الماء العكر" على الخط لتعميق الجرح والشرخ اللذين نجما عن الاحداث الاخيرة.

وثمة من يرى ان في دعوة الحزب الى التهدئة وتجميد الامور عند الحدود التي بلغتها، دعوة ضمنية لصرف النظر عن موضوع محاكمة الشيخ الطفيلي ومعاملتة كمطلوب للعدالة او تجميدها على الاقل.

وثمة من يتحدث عن ان الحزب ربما بادر الى اصدار بيان ينعى فيه النائب السابق الشيخ خضر طليس.

وفي مجمل الاحوال يبدو ان مصلحة الحزب الكبرى الآن تجميد الامور عند الحدود التي بلغتها، وافساح المجال امام عودة الهدوء والاجواء الطبيعية، فكلما تفاقمت الامور كلما زاد وضعه صعوبة داخل البقاع الذي يتصف بالتعقيد والتداخل والدقة.

"ورقة طلب" بتوقيف الطفيلي و٢٢ من أنصاره

اصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مساء امس ورقة طلب فيها من قاضي التحقيق العسكري اجراء التحقيقات الاستنطاقية الضرورية وتوقيف ٢٣ مشتبها بهم في تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية، وبينهم الشيخ صبحي الطفيلي.

وهنا نص ورقة الطلب:

"نحن نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية.

بعد الاطلاع على الاوراق المرفقة وهي محاضر تحقيقات اولية، تبين وجود شبهة على كل من المدعى عليهم: الشيخ صبحي الطفيلي، امين ابرهيم مصطفى، عبدالله حسين حسين، عدنان احمد سلهب، حسين عباس مظلوم، علي حسين صالح، حيدر حسن مراد، حسين علي ابوعمر، عباس صبحي شهاب، علي محمد صالح، محمد احمد يحيى، ناصر ديب القاق، حسن مهدي القاق، محمد علي اسماعيل، حسن محمد المظلوم، حكمت محمد الموسوي، فتى احمد سلهب، عباس مهدي اسماعيل، عبد الحكيم احمد صالح، احمد علي اسماعيل، عباس حسين الجوهري، احمد سليمان الصفي، محمد رضا الجوهري وكل من يظهره التحقيق.

بانه في عين بورضاي بعلبك وخارجها وفي تاريخ ١٩٩٨/١/٣٠ و٣١ منه وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن اقدموا على تأليف جمعية بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية كما اقدموا بتحريض من الاول على اطلاق النار من اسلحة حربية على القوى الامنية ومعاملتها بالعنف اثناء قيامها بالوظيفة مما ادى الى مقتل ثلاثة عسكريين ومدنيين ومحاولة قتل آخرين وعلى نقل اسلحة حربية من دون رخصة، الجرائم المنصوص عليها في المواد ٣٣٥ و٥٤٧ و٥٤٩ و٢٠١/٥٤٩ و٣٨١ من قانون العقوبات و٧٢ من قانون الاسلحة المعدل.

ونطلب من حضرة قاضي التحقيق العسكري اجراء التحقيقات الاستنطاقية اللازمة في حق الواردة اسماؤهم وتوقيفهم".

ياغي دعا الى التعالي على الجروح لوأد فتنة بعلبك

دعا نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي "الى التعالي على الجروح رغم فداحتها في الاحداث الاليمة التي حصلت في بعلبك حرصا على سلامة المواطن والوطن"، وطلب وأد كل اشكال الفتنة".

وشرح في مؤتمر صحافي عقده امس في بعلبك ما تعانيه المنطقة من بؤس واتساع في دائرة الفقر، وقال: "نعتقد ان معالجة ذيول الاحداث الاخيرة، وبل معالجة هذه القضية برمتها يتطلب:

"اولا – السعي من الجميع الى تهدئة الامور والاقلاع عما يؤدي الى مزيد من التوتر.

ثانيا – التخفيف من الاجراءات الامنية، وخصوصا على مداخل بلدة بريتال، نظرا الى الهدوء النسبي الذي يسود المنطقة الآن.

ثالثا – السير في التحقيقات القضائية لكشف ملابسات الاحداث الاليمة التي اودت بضحايا ابرياء من الجيش والمواطنين، واطلاق من لا تثبت مسؤوليته في هذه الاحداث.

رابعا – مسؤولية الدولة تلزمها المبادرة فورا الى الاقلاع عن التستر بالدور الامني ومعالجة جذور الازمة الاجتماعية والاقتصادية، عبر ايجاد الحلول التي تساهم في القضاء على الحرمان والجوع".

فضل الله: الجيش لن يدخل بريتال

اعلن العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان المسؤولين اعطوه وعدا بان الجيش لن يدخل بريتال.

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي: "علينا ان نضع في حساباتنا امرا اساسيا، وهو ان الحال الاسلامية، بكل امتداداتها، هي امانة الله في اعناقنا، لان اعداء الاسلام يريدون ان يستفيدوا من اي نقطة ضعف او خلاف او مشكلة بين المؤمنين، في سبيل اضعاف الحال الاسلامية وجعل الناس يفقدون الثقة بها. لذلك، ارجو الاخوة والاخوات ان يصوموا عن كل كلام الا كلام المحبة والوحدة وجمع الشمل وتضميد الجروح، ويمكننا بعد ان نتجاوز هذه المرحلة الصعبة ان ندخل في عملية نقد ذاتي لكل ما حدث.

وعلينا، ونحن نواجه العدو الصهيوني الذي ازدادت شراسته والذي يعمل للاستفادة من نقاط الضعف، ان نحمي المقاومة، وخصوصا الاسلامية، من كل ما يضعفها، وان نحمي عناصرها من كل هذا اللغو الذي كان يتحرك منذ مدة ولا يزال".

ولفت الى "ان البقاع لا يزال يعيش الحرمان كأقسى ما يكون".

بلدات ... بلديات

● أعلنت المديرية العامة للأحوال الشخصية نشر القوائم الانتخابية في مراكز البلديات والمختارين ومراكز المحافظات والقائمقاميات، بحيث يحق لأي كان ان يطلع عليها او ينسخها، وذلك لتمكين الناخبين من التقدم من لجان القيد في مراكز المحافظات والاقضية بالطلبات العائدة الى تصحيح أي خطأ في القوائم الانتخابية خلال مهلة شهر من تاريخ نشرها يبدأ في العاشر من شباط ١٩٩٨ (المواد الخامسة والثامنة والتاسعة والعاشرة من القانون الرقم ٦٦٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩).

● اصدر قائمقام الكورة نزيه شمعون بياناً اعلن فيه ان لوائح الشطب العائدة الى القضاء ارسلت عبر فصيلة اميون الى جميع رؤساء بلديات الكورة ومختاريها، على ان تسلم قبل العاشر من شباط الجاري للنشر لمدة شهر من ٩٨/٢/١٠ الى ٩٨/٣/١٠.

وحض جميع الكورانيين على الاتصال بالمختارين ورؤساء البلديات في قراهم للاطلاع على هذه اللوائح وتصحيح الاخطاء فيها.

● عقد قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش لقاء في مكتبه في السلطانية مع مختاري القرى المحررة في قضاء بنت جبيل، وتشاور معهم في الاوضاع الانمائية والاجتماعية لهذه القرى وسبل استكمال سجلات النفوس في بعض قرى القضاء والتي تلفت واحرقت بسبب الاعتداءات الاسرائيلية.

● يزور وفد ايطالي من بلدية لاكويلا الايطالية غداً بعلبك في اطار مشروع توأمتها مع بلدية المدينة على المستوين الثقافي والاقتصادي. ويعقد الوفد سلسلة اجتماعات عمل يبدأها مع قائمقام بعلبك عمر ياسين بصفته قائماً بأعمال البلدية، في حضور هيئة بلدية البلدة وممثلي الدوائر الرسمية. ثم يجتمع بمدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الدكتور محمد الناصر الفرجاني ورؤساء الاقسام في البرنامج. كما يلتقي اعضاء "الهيئة المطلبية لانماء بعلبك" وممثلي الهيئات الاهلية في المدينة ويجول على المعالم الاثرية في المدينة.

● دعا نادي المستقبل الثقافي الاجتماعي في طيردبا (صور) الى حوار مع وزير الدولة الياس حنا حول البلديات، الثالثة بعد ظهر السبت المقبل في قاعة النادي.

تحدثت عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية

معوض: الانتخابات البلدية فرصتنا الذهبية ... ولنعلن موقفنا بلا خجل

كتبت بارعة سريع:

"كفى تماسا وخجلا، كفى ترددا وشكاً. آن لنا ان نقول كلمتنا ونعلن موقفنا". شعار آخر اطلقته امس النائبة نائلة معوض بعد "وطنك ينتظرك شاركي في سياسته الآن"، في حديثها عن "البرنامج الوطني لدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية" في مؤتمر صحافي عقدته في نقابة الصحافة، وحضره النقيب محمد البعلبكي ومدير "مؤسسة رينه معوض" الدكتور يوسف معوض واعلاميون.

البعلبكي اعتبر ان "مجرد طرح الموضوع في لبنان دليل على ان هنالك مراحل عدة يجب ان نجتازها للوصول الى مستوى المجتمعات المتحضرة". وسأل: "هل يمكن ان نتصور مجتمعا من دون المرأة، امن الرجال وحدهم ام من النساء؟ هناك تكامل بين الاثنين، ولا يمكن ان يتقدم المجتمع ويتحضر من غير مشاركة المرأة في دورة حياته وبناء مستقبله".

واقترح ادخال تعديل على النشيد الوطني في فقرة "سهلنا والجبل منبت للرجال" معتبرا انه لم يعد يجوز استثناء النساء. ورأى ان نقتدي بالقرآن الكريم الذي يقرن دائما بين المسلمين والمسلمات.

واثنى على "مؤسسة رينه معوض" والقيمين عليها للجهود التي تبذلها في مجال مشاركة المرأة في الحياة السياسية، معتبرا ان شعار "وطنك ينتظرك شاركي في سياسته الآن"، يجب ان يكون شعار المجتمع بكامله.

النائبة معوض شكرت النقيب البعلبكي الذي "طالما شجع نشاطات المؤسسة عبر نقابة الصحافة التي كانت دائما مركزا لكل حركة تصب في تشجيع الديموقراطية والتعبير الحر في لبنان". وتحدثت عن الحملة الوطنية الشاملة التي اطلقت من نقابة الصحافة في ١٥ ايار ١٩٩٧ تحت عنوان "البرنامج الوطني لدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية" ومرت في مراحل ثلاث: الاولى تكليف "مؤسسة ريتش ماس" اجراء احصاءات تستند الى استمارات وتحقيقات تبين المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وشملت ٤٠ نائبا ونخبة من الشبان والشابات من مختلف المناطق اللبنانية. وبينت هذه الاحصاءات ان المجتمع اللبناني في شكل عام تقليدي اكثر مما نعتقد وقد يفاجأ كثيرون لان ٨٠ في المئة من لبنانيي المناطق الحضرية يعتبرون ان الاعمال المنزلية هي من الخصوصيات الحصرية للمرأة. اما الترشح للانتخابات الرئاسية او ممارسة نشاط مهني معين لتأمين الحاجات الاقتصادية للعائلة او التزام افكار سياسية او نقابات، فهي ادوار تستند الى الرجل بنسب تتدرج من ٦١ في المئة الى ٥٣ في المئة الى ٥٠ في المئة.

٢٨ مع و٧٢ ضد!

اما مشاركة المرأة في الحياة السياسية، فيعارضها ٢٨ في المئة من الرجال، و٧٢ في المئة يوافقون عليها. وترتفع نسبة المعارضين الى ٤٥ في المئة لدى الطبقات الاجتماعية الدنيا والاميين او الذين لم يتجاوزوا المرحلة الابتدائية.

كذلك، تضمنت المرحلة الاولى من البرنامج الوطني، اعلان مسابقة الوطنية لافضل ملصق يعبر عن ضرورة مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وقد فاز الملصق المعتمد حاليا.

واختصرت معوض المرحلة الثانية بانعقاد ورشتي عمل في بيروت ضمت ٤٠ شخصا يعنون بقضايا المرأة. وامتد ختام البرنامج في المرحلة الثالثة بين تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٧ وتضمن حملة اعلانية في وسائل الاعلام روجت لقضايا المرأة ومشاركتها من خلال ندوات صحافية ولقاءات تلفزيونية واذاعية وغيرها.

واشارت الى ان "الظروف شاءت ان تتوج حملتنا على الارض بالحملة الوطنية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي تشكل حجر الزاوية والمدخل الاساس للمشاركة النسائية في الشأن العام. وتزامنت حملتنا مع مبادرة فريق من المجتمع المدني اطلق بدعم من بعض السياسيين العريضة الوطنية من اجل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. فجاء القرار النهائي بحجم الاقتناعات التي جسدناها في تحركنا، نوابا ومجتمعا مدنيا، من اجل قانون يضمن المشاركة للجميع في الحياة الوطنية العامة".

فرصة ذهبية

واكدت ان "هذا الاستحقاق فرصة ذهبية حرام علينا تفويتها. فكثيرات من النساء المؤهلات لخوض هذه الانتخابات في كل المناطق اللبنانية، والتحدي يكمن في اعلان الترشيح من دون خجل او وجل".

ودعت المجتمع المدني بكل هيئاته ومؤسساته الى دعم المرشحات، فالمعركة هي معركة الممارسة الديموقراطية في لبنان التي لا يمكن ان تتحقق من دون مشاركة فعلية لنصف المجتمع المدني، اي المرأة.

وقالت ردا على سؤال عن آلية دعم السيدات، ان "حملات المؤسسة ركزت على توعية المرأة على حقوقها وقدرتها على القيام بدورها في منطقتها. فالموضوع المادي ليس الاساس، بل الوعي المطلوب من السيدات ترشيح انفسهن، والقيام بحملة انتخابية من اهم عناصر النجاح اذ يسمح لها بالتعريف عن نفسها والتواصل مع كل شرائح المجتمع في القرية والمدينة والحي والمؤسسات والجمعيات".

وعن نيتها تأسيس حزب، رأت ان "الامر مطلوب وطموحنا ان نخلق حياة سياسية مبنية على برامج ونوجد تيارات يمكنها ان تتجسد لاحقا في احزاب سياسية. هذه امور تحتاج الى كثير من الوقت والعمل. لكن قبل ذلك، علينا ايجاد رؤيا ترتكز على اسس ديموقراطية.

ثم وزع الناشطون في المؤسسة العدد الاخير من مجلة "حريات" الفصلية، وتعنى بالحريات العامة وحقوق الانسان. وتركزت مواضيع هذا العدد على حريات النساء السياسية ومشاركتهن في القرار.

كذلك، وزع "الدليل العملي" لمشاركة المرأة في السياسة و"البرنامج الوطني لدعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية".

النائبة معوض متوسطة النقيب البعلبكي والدكتور معوض. (رافي بربريان)

بين القدرة وأشباه القيود.

وطنكِ ينتظركِ

شاركي في سياسته الآن

شعار الحملة الاول.

عتب وسرور

● علمت "النهار" ان "مؤسسة رينه معوض" وضعت برنامجاً وتقدمت به الى الاتحاد الاوروبي للحصول على تمويل لان كلفته مرتفعة. هو برنامج تفصيلي يتخذ تنظيم العمل السياسي للمرأة مرحلة ثانية بعد تجاوز مرحلة التوعية، ويدخل عمق صراع المرأة لتثبيت مواقعها.

● شكرت معوض وسائل الاعلام التي شاركت في الحملة، مشيرة بشيء من العتب الى عدم تجاوب احدى المحطات التلفزيونية "المستقبل" مع المؤسسة وعدم مشاركتها. مراسل المحطة كان حاضرا فلفتها، فعبرت عن سرورها معتبرة ان العودة عن الخطأ فضيلة.

انتخبت في الشيخ طابا عام ١٩٦٢

أليس الراسي المختارة الوحيدة في الشمال "أخت الرجال" وتدعو النساء الى الترشح

عكار – من ميشال حلاق:

يوم انتخبت اليس نجيب الراسي مختارة لبلدة الشيخ طابا على رأس لائحة لهيئة اختيارية كلها من الرجال، شكل انتخابها آنذاك تحديا ليس لخصومها التقليديين وحدهم، بل للسلطة التي كانت تفضل انتخاب رجل، وهذا ما عبر عنه يوما آمر فصيلة درك حلبا بدر الغزال الذي قال لشقيقها ميشال ولسعيد الراسي: الا يوجد رجل في القرية ترشحونه بدلا منها؟ فكان الجواب ان أليس "اخت الرجال وما بينخاف عليها".

هذه الوقائع روتها السيدة أليس الراسي سليمان لـ"النهار"، مؤكدة انها لقيت عطفا ودعما كبيرين من اهالي البلدة، وخصوصا السيدات.

واشارت الى ان ترشيحها لم يكن مصادفة، فهي كانت دوما الى جانب والدها مختار البلدة السابق الذي توفي قبل عام من موعد الانتخابات. وقالت انها كانت ملمة بكل الاعمال الاختيارية، بما فيها مرافقة رجال الدرك لجلب المطلوبين. ولكن ذلك لم يحصل طبعا.

وتحدثت الراسي عن تجربتها: كنت متحمسة الى اقصى الحدود ومنهمكة بالتحضير للمعركة الانتخابية التي خضتها في مواجهة لائحة ثانية شكلها حنا الراسي الذي اصبح لاحقاً كاهنا لرعية البلدة الارثوذكسية. وازدادت حماستي حين راحوا يقولون انني ترشحت "لقلة الرجال". هذا الكلام اثر في كثيرا، وبحجة انني فتاة، اتخذت اللعبة السياسية بعدا آخر في هذه المسألة. وبدا ان الفريق المعارض لترشيحي يدعمه المرحوم الوزير والنائب السابق الدكتور يعقوب الصراف لمواجهة خصمه سعيد الراسي الذي كنت امثله في الانتخابات الاختيارية داخل البلدة.

واشارت الى اجتماعات عديدة عقدت قبيل يوم الانتخاب، لافتة الى ان كل فريق كان يعمل على اجتذاب اكبر قدر من الاصوات: "اما انا، فكنت متأكدة من فوزي، وتحقق شعوري في نهاية عملية الفرز اذ جاءت النتيجة لمصلحتي بفارق كبير في الاصوات، الامر الذي لم يرق خصومي".

الرجل والمرأة معا

ودعت الفتيات المتعلمات في عكار الى خوض الانتخابات البلدية والاختيارية، لكن ليس على قاعدة منافسة الرجل، فأيام زمان يجب ان تبقى وراءنا، والمستقبل تبنيه المرأة والرجل جنبا الى جنب.

ورأت ان النظرة الى المرأة تغيرت نسبيا في عكار، وهناك مئات الصبايا يعملن في مختلف المجالات، والعمل البلدي والاختياري ليس اصعب مما يقمن به.

واعتبرت ان مساهمة المرأة في العمل الانمائي داخل البلدات والقرى تعطي زخما كبيرا ومناخا خاصا، وحضور المرأة يولّد جوا من التحدي الايجابي في العمل، يغني ولا يزعج الرجال.

وعن رأيها في الواقع البلدي والاختياري قالت: صحيح انني انقطعت عن ممارسة مهماتي منذ زمن بعيد بسبب زواجي وانتقالي من بلدتي الشيخ طابا الى بلدة زوجي في حلبا، لكن في امكان اي كان ان يلاحظ مدى السوء الذي وصلت اليه حال البلدات والقرى، فمعظم اعضاء المجالس البلدية والاختيارية بحكم المستقيلين، وهذا اثر كثيرا في تدني الخدمات البلدية ولجوء الاهالي الى مختارين بعيدين.

اليس الراسي المختارة الوحيدة في الشمال. هل تشكل تجربتها حافزا لفتيات اخريات في عكار لخوض هذا العمل في الحقل العام؟

اليس الراسي. (م. ح.)

هي

أليس الراسي من مواليد ١٩٢٧. متزوجة من اسحق سليمان.

انتخبت عام ١٩٦٢ مختارة في بلدة الشيخ طابا – عكار، على رأس هيئة اختيارية مؤلفة من هواش السيوفي وجرجس عبود النبوت ويوسف نقولا ورشيد عيسى وأمين حنا وهبة ورامز حنا.

استقالت من مهماتها الاختيارية عام ١٩٦٦ بسبب زواجها وانتقالها الى بلدة حلبا، ليتسلم بعدها الختم العضو الاكبر سنا، وهو رشيد عيسى. اما اليوم، فالشيخ طابا بدون مختار.

رئيس بلدية قرنة شهوان يوضح أسباب "الحملة المغرضة" على مشاريعه

اصدر رئيس بلدية قرنة شهوان، عين عار، بيت الككو والحبوس عزيز مكرزل بيانا ردّ فيه على "الحملة الاعلامية المغرضة" التي تستهدفه "بعد قيام البلدية بشق بعض الطرق. وكأن توسيع الطرق وتزفيتها بات في نظر البعض مذلة، بدلاً من ان يكون مدعاة فخر".

وجاء في البيان: "منعا لتضليل اصحاب النيات الحسنة، رأيت من واجبي ان اضع بين ايدي المواطنين الكرام الحقائق الآتية:

"١ – من اهم المشاريع التي حققتها البلدية، انه بموجب المرسوم الجمهوري الرقم ٧٧٥١ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٢ القاضي بالغاء تخطيطات طرق والمصادقة عليها، استطاعت البلدية ان تخطط وتستملك حوالى عشرة كيلومترات من الطرق ضمن نطاقها، ولن تنفذ وتبدأ بتنفيذ هذا المشروع الضخم الذي يجعل من بلداتها في طليعة البلدات اللبنانية المجهزة باوسع شبكات الشوارع والطرق والارصفة واحدثها.

٢ – ان هذا التخطيط درسته ووضعته بناء لتكليفنا المديرية العامة للتنظيم المدني وفقا للشروط الفنية الحديثة، ومع مراعاة طبيعة البلدات وبيئتها وحاجاتها واحيائها القديمة والجديدة.

٣ – ان مرسوم الاستملاك المذكور الرقم ٩٥/٧٧٥١ لم يلحظ شق طريق جديدة حيث حصلت اخيرا التظاهرة الصغيرة المفتعلة، بل قضى بتوسيع الطريق القديمة التي يعود تاريخها الى ما قبل الحرب العالمية الاولى والتي كان عرضها يراوح بين ٤ و٥ امتار، فاصبح بعد التوسيع يوازي عشرة امتار فقط، وليس ١٨ مترا كما جاء خطأ في بعض وسائل الاعلام. وقد فرض التوسيع، تطور العمران السريع وكثافة السير على الطريق المذكورة. فالبلدية خلافا للاخبار الملفقة لم تشق اوتوسترادا بعرض ١٨ مترا. ولم تغير معالم البلدة، بل حافظت على هذه المعالم وجعلتها اكثر بروزا واشرافا وخصوصا في ساحة بلدة عين عار، حيث توجد الابنية الاثرية وحيث انشأت البلدية حديقة عامة.

٤ – ان مرسوم الاستملاك لم يتناول في العقارين رقم ٢٢٩ و٢٢٤ قرنة شهوان، حيث جرت التظاهرة الصغيرة المفتعلة سوى قبو عقد في حالة الخراب مساحته ثلاثون مترا مربعا في العقار الاول وحائط دبش في العقار الثاني كما هو ثابت في الحكمين رقم ٩٧/٢٩١ و٩٧/٢٩٢ الصادرين عن لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي. ومن التجني الفاضح على الحقيقة القول ان الاستملاك هناك يهدم بيوت الناس.

٥ – ان (...) مالكي العقارين ٢٢٩ و٢٢٤ قرنة شهوان اللذين يستثمران في عقارهما الرقم ٤٣٤ عين عار غير المصاب بالتخطيط، معملاً تتكدس فيه المواد الملتهبة، ويفرز النفايات الصناعية السامة التي يتساءل الناس اليوم عن سبل تخلصهما منها، هما من افتعلا تلك التظاهرة التي لم يشترك فيها سوى خمسة عشر شخصا فقط من المواطنين والباقون عمال من جنسيات مختلفة يعملون في معملهما، وذلك لان البلدية رفضت ان تلبي لهما طلبات غير محققة عملا بسياستها الصارمة في هذا المجال (...)".

رسالة من رئيس بلدية كفرعبيدا الى المر:

وجودكم فرصة لتعميم البلديات

وجه رئيس بلدية كفرعبيدا حبيب الفغالي كتابا الى وزير الداخلية ميشال المر طلب فيه جمع قرى منطقة البترون ضمن بلديات عدة، ووضع نفسه بتصرف الوزارة لهذه الغاية. وهنا نص الكتاب:

تحية وبعد،

يسعدني، اذ ارى الاستعدادات جارية على قدم وساق لاجراء انتخابات بلدية بعد طول انتظار، ان اتقدم من معاليكم بطلب توسيع نطاق بلدية كفرعبيدا ليشمل قرى تحوم – اسمر – جبيل – ومراح شديد، وهي قرى متاخمة عدد سكانها لا يتعدى ٤٠٠ او ٥٠٠ شخص، ولا يمكنها تحمل اعباء بلدية لوحدها. وبضمها الى بلدية كفرعبيدا يمكنها الاستفادة من الانماء الذي تحدثه البلدية، وبدورها بلدية كفرعبيدا تغنى بالعناصر البشرية التي تحتويها هذه القرى وتتحول مجتمعا اكثر انفتاحا وديموقراطية.

ان دمج القرى الصغيرة لتؤلف بلدية واحدة هو من صلاحية وزير الداخلية بموجب قانون البلديات الحالي، واننا نأمل من حكومة الرئيس الحريري ان تعمم البلديات على كل القرى اللبنانية من دون استثناء، حتى يشمل الانماء الجميع، ولا يجوز في هذه الايام ان تبقى قرية بعيدة عن الانماء الذي تحدثه البلديات.

ان الرئيس شهاب انشأ عددا كبيرا من البلديات في قرى عديدة بعدما كانت محصورة في المدن الكبيرة وحدها، وقد افادت هذه الخطوة العديد من البلديات التي امتد اليها الانماء وتعمقت الديموقراطية فيها بتفاعلها مع الانظمة البلدية. واليوم، بعد الخطوة الاولى، نأمل من معاليكم ودولة الرئيس الحريري ان تعمموا البلديات على كل القرى اللبنانية، فلا تبقى واحدة لا تنتمي الى بلدية.

واطلب الى نواب البترون ايلاء هذا الامر اهتماما خاصا والسعي الى تنظيم كل قرى المنطقة ضمن بلديات تجمع القرى المجاورة. واقترح على نواب الشمال الاهتمام بتنظيم كل قرى المحافظة ضمن تجمعات بلدية حتى تشمل البلديات كل قرية في المحافظة.

ان مناسبة وجود الوزير المر الذي يتحلى بصفات رجل الدولة الامثل في وزارة الداخلية فرصة يجب الاستفادة منها لتعميم البلديات على مجمل القرى اللبنانية. واني اضع نفسي بتصرف الوزارة لدرس كيفية جمع قرى منطقة البترون ضمن بلديات عديدة، مثلا تمهيدا لاصدار القرارات اللازمة لانشائها. ويمكن تكليف خبير في كل محافظة العمل مع نواب المنطقة على تقسيم القرى وجمعها ضمن بلديات تؤخذ فيها النواحي الجغرافية والعائلية. ويحدد لكل بلدة عدد الممثلين في المجلس البلدي.

وآمل ان يحظى طرحي قبولا بتعميم البلديات على كل القرى اللبنانية ليعم الانماء والديموقراطية كل الربوع اللبنانية. واتمنى ان يوسع نطاق بلدية كفرعبيدا ليشمل القرى المتاخمة تحوم واسمر جبيل ومراح شديد وقرى اخرى يقترحها نواب المنطقة اذا شاؤوا.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام.

المهندس حبيب الفغالي

رئيس بلدية كفرعبيدا (المنتخب)

الانتخابات لن ترضي احداً!

كلما اقتربنا من موعد إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، كلما رأينا المواطنين يزدادون شغفاً وترقباً لما ستسفر عنه النتائج.

كيف ستوزّع القوى الحزبية، ومن الرابح ومن الخاسر؟ وهل يتحكم التنافس الشديد في اللوائح ويسيطر الصراع العائلي؟ وكيف يتأمن التوزيع الطائفي في القرى والبلدات المختلطة، وهل تعتمد النسبية حسب لوائح الشطب على غرار ما حصل في انتخابات عام ١٩٦٣؟

هذه التساؤلات تراود الجميع في مختلف الأوساط الشعبية.

ويقول بعض المراقبين أن الأمور لن تتعقد كما يتصور بعضهم ولن تكون هناك قوائم مكتملة أو لوائح تتطاحن في معركة حقيقية تأخذ مداها الأوسع والشامل في كل انحاء الجمهورية اللبنانية.

كل ما يحصل الآن وراء الكواليس يتركز على أن يأخذ كل فريق سياسي حقه وان تنال الأحزاب حصتها.

وهناك مسعى سياسي لتأليف لوائح ائتلافية انتخابية ربما تأخذ طريقها بعد فترة قصيرة من الزمن.

ويضيف المراقبون ان الدولة لا تريد المواجهة مع أحد بقدر ما تريد معادلة سياسية وفاقية مقبولة من جميع الأطراف.

●●●

اجتماعات مكثفة، اتصالات متلاحقة على مختلف الأصعدة، والحكومة تنشط في هذا الاتجاه بكل ثقلها لاجراء الانتخابات في مواعيدها او متأخرة قليلاً، حسب الظروف الدولية ووضع الجنوب.

السلطة الى الآن جادة في مسعاها، والتحضيرات في وزارة الداخلية، ودوائر النفوس ناشطة لاعداد ما يمكن اعداده من لوائح شطب وبطاقة انتخابية وغيرها.

ولكن تبقى هنالك تساؤلات واستفسارات عند المواطنين: هل تجرى الانتخابات في جو حرّ وتتاح الفرصة لبعض المرشحين لإعلان رأيهم وترشيحهم والتعبير عن شعورهم وافكارهم وتطلعاتهم؟ وما دور الشباب في هذه المعركة؟

او ما دور القوى المعتدلة او الواعية في ترجيح الكفة لمصلحة فلان او علتان؟ هل يكون هناك دور للمثقفين وطلاّب العلم والمعرفة في هذا الأمر؟

وهل تسمح الدولة لقوى التغيير بأن تأخذ دورها الفاعل وتقول كلمتها؟

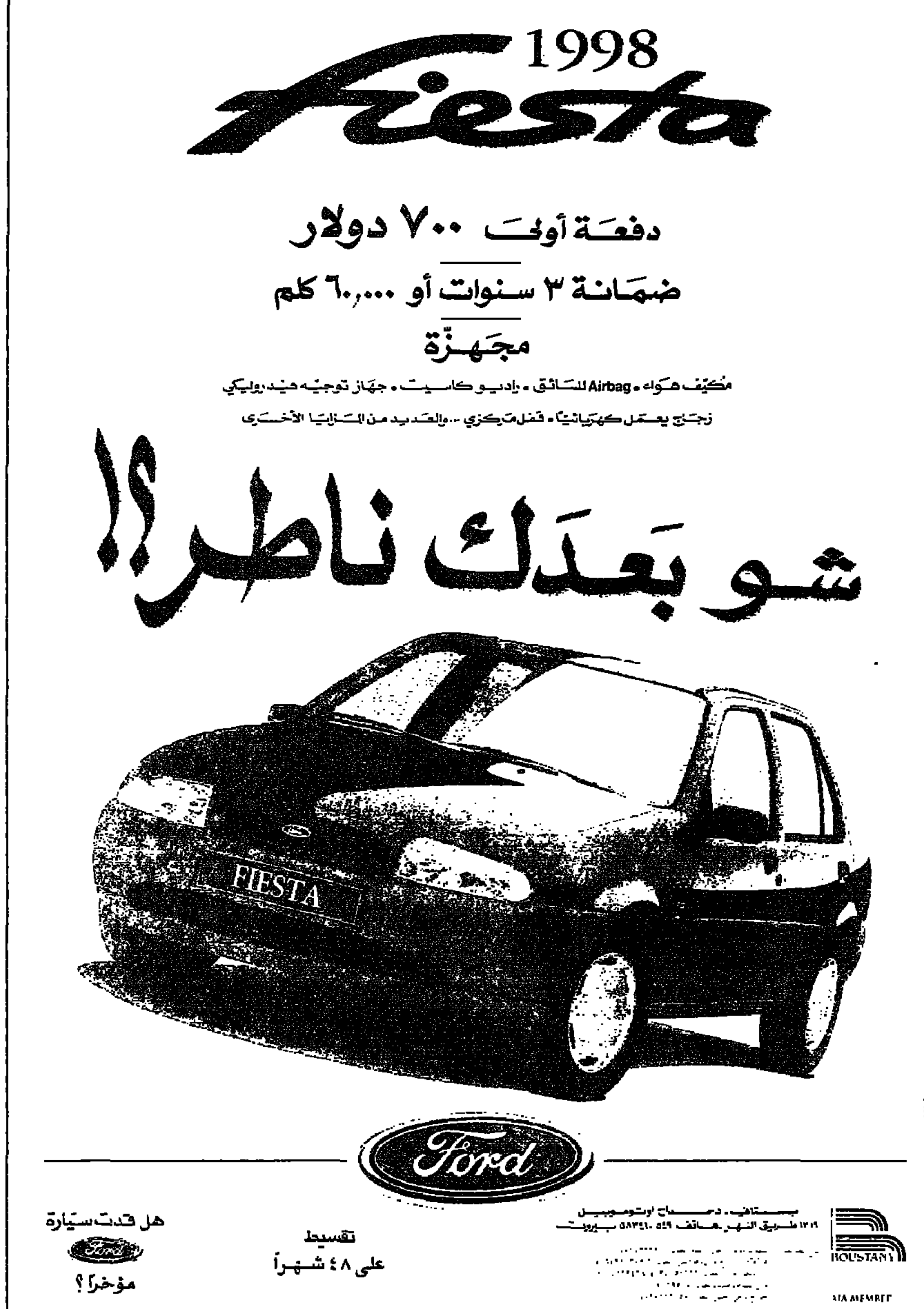
ويجيب بعض الاوساط عن هذه الاسئلة متشائما، لن تكون هناك انتخابات نزيهة بكل معنى الكلمة، و"نزيهة" صارت من "قاموس التاريخ القديم" او من الأفكار البائدة ومخلّفات القرن الماضي. الانتخابات في رأي هذه الأوساط ستكون صورة طبق الأصل عن الانتخابات النيابية. التغيير لن يحصل، والأمور الملتوية في لبنان باقية على حالها. لا إصلاح يرتجى ولا تقدم ولا رقيّ في ظل الأوضاع السائدة والافكار العقيمة الطاغية على عقول بعض اللبنانيين. ممنوع التحدث في الاصلاح السياسي والتقدم الاجتماعي.

ونحن نستطرد فنقول، علمتنا الأحداث والتجارب قديماً وحديثاً، وعلّمنا التاريخ في لبنان أن كل شيء يخضع لـ"تسوية" و"بوس لحى" أو "طبخة مدروسة" او "مساومة تعد سلفاً". والمجالس البلدية والاختيارية ستكون خاضعة لـ"صفقة سياسية" او "اقتسام مذهبي" بين الافرقاء او كراسي الحكم.

وطبعاً، يجب ان لا ننسى أن "الترويكا" ستكون لها الحصة الكبرى.

يبقى على الدولة في نهاية المطاف ان تحدّد عدد اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في كلّ المدن والقرى، وعلى اساسها تتوزع القوى. ويكون الاخراج الفني لهذه التمثيلية التي تمارس على الساحة اللبنانية بكل وعي وتفهم وذكاء. كل ما نتمناه ان تمرّ الانتخابات بسلام ولن لا ترافقها التشنجات الطائفية او الفرز الطائفي، لان الانتخابات في النهاية لن ترضي احداً.

نجيب البعيني



نظم لقاء لدعم الشعب العراقي

"المنتدى القومي": العدوان يطاول الامة العربية

عدوان على الامة العربية كلها ..

المنتدون، يتوسطهم معن بشور بين الرئيسين الحص والصلح.

بدعوة من "المنتدى القومي العربي"، عقد امس في فندق "كارلتون" لقاء "تضامني مع شعب العراق في وجه العدوان الاميركي المرتقب" تحت عنوان: "العدوان على اي بلد عربي عدوان على الامة العربية"، حضره الرؤساء حسين الحسيني، سليم الحص، رشيد الصلح وامين الحافظ، والوزير بشارة مرهج، والنواب قبلان عيسى الخوري، بيار دكاش، محمد فنيش، بهاء الدين عيتاني وجميل الشماس، الى شخصيات سياسية وديبلوماسية وثقافية واعلامية وحزبية واجتماعية.

افتتح اللقاء رئيس المنتدى معن بشور، ومما قال، "مفارقتان على الاقل تبرزان من خلال الحشود العسكرية والتهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق تزيد من معاناة شعبه وتسعى الى تمزيق وحدته، وتوجه عبرها رسائل تأديب وتهديد لكل دولة عربية او اسلامية او حتى غربية او شرقية تبدي تململاً من الهيمنة الاميركية على العالم، والصهيونية على المنطقة.

المفارقة الاولى ناجمة سياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع قرارات الامم المتحدة، فواشنطن غفورة رحومة مع تل ابيب وحكامها المتعنتين، وهي مع العرب والمسلمين حتى ولو كانوا لها حلفاء، شديدة العقاب.

والمفارقة الثانية هي ما تحاول الادارة الاميركية ان تبرر بما حشودها العسكرية وعدوانها المرتقب بحجة تطبيق القرارات الدولية، فيما هي تدرك ان دولتين على الاقل من دول الفيتو في مجلس الامن، ودول عديدة في الجمعية العامة تعلن بوضوح رفضها استخدام القوة في معالجة لازمة عابرة تعرفها كل العلاقات الدولية".

الحص

اولى المداخلات كانت للرئيس الحص الذي قال: "ان التهديد الاميركي بتوجيه ضربة عسكرية جديدة، للعراق ينذر بمفاقمة الحال الانسانية المأسوية التي يعيشها شعب عربي شقيق بأسره تحت ذرائع واهية يجب ان لا تنطلي على اي مسؤول عربي. لذلك، فان المسؤولين العرب مدعوون الى رفع الصوت عالياً في وجه الادارة الاميركية، وممارسة كل اشكال الضغط الديبلوماسي عليها، منفردين ومجتمعين، حتى ترتدع عن ارتكاب جريمة في حق الانسانية بضربة عسكرية يكون المواطن العراقي الآمن ضحيتها. وجامعة الدول العربية مطالبة بالقيام بتحرك سريع على هذا المستوى تعبيراً عن وحدة الموقف العربي في هذا الصدد".

الصلح

وتلاه الرئيس الصلح الذي اشاد بمواقف سوريا والسعودية ومصر، وتمنى على المجتمعين "المطالبة بعقد قمة عربية عاجلة للدفاع عن المواطن العربي في العراق واتخاذ موقف صريح وواضح ضد العدوان الصهيوني والدولي".

الحافظ

ثم تحدث الرئيس الحافظ فرأى "ان وراء التلويح بالعدوان دافعين: الاول فرض الولايات المتحدة الاميركية هيمنتها وهمرتها ونفوذها وقوتها على المنطقة، ولاسيما الامة العربية، وفرض السلام الاسرائيلي الذي يتعثر وتقف في وجهه شعوباً بالاخص سوريا ولبنان، والدافع الثاني تثبيت وجود الادارة الاميركية".

ابي نادر

وتحدث المطران خليل ابي نادر ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير، فاعتبر ان "في هذا الظرف العصيب، علينا السؤال عن حضور جامعة الدول العربية الذي يحتم على الولايات المتحدة السؤال عن مصلحتها في ضرب العراق". ورأى "ان مصلحة الدول العربية تكمن في وحدتها".

ثم تحدث عن دور اسرائيل في قرار الولايات المتحدة داعياً الى سؤال اميركا "لماذا لا نسمع صوتها في خصوص الجنوب في لبنان اذا كانت حقاً تحب السلام؟".

ثم توالى على الكلام العلامة السيد محمد حسن الامين، عصام نعمان، والنواب محمد فنيش، بيار دكاش، بهاء الدين عيتاني، والنائب السابق زهير العبيدي، عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي، رئيسة "جمعية العناية بالطفل والام" حسانة الداعوق، "ابو ماهر" اليماني، عضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" محمد الخنسا، عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير طرابلسي، كمال نادر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى، شفيق الحوت، مؤسس "الملتقى الثقافي في جبيل" جورج طربيه، رئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" ابرهيم العبدالله، السفير حليم ابو عز الدين، هاني سليمان، رئيس رابطة المعلمين الرسميين في الشمال" محمد جمال، عضو المكتب السياسي لـ"حزب الاتحاد" خليل اسكندراني، فؤاد حركة، محمد قاسم، رئيس "دار بيروت" احمد حمود، سعد الدين بواب، سمير الحلبي، علي شتب، رئيس "جمعية تشجيع ارباب القلم" خضر صعب، عاطف زكي عن "حركة فتح – المجلس الثوري"، "ابو فادي" حماد، فؤاد مقدسي عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، "ابو حسن" عن "الصاعقة"، تيسير شقير باسم "الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري"، "ابو احمد" الزعتر عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، "ابو رشدي" عن "الجبهة الشعبية – القيادة العامة"، هاني بكداش عن "جمعية الوفاء للارض والانسان"، نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني، والمطران يوسف توماس ممثلاً بطريرك الكلدان روفائيل الاول بيداويد.

غارة اسرائيلية على وادي زلايا

وهجمات على اهداف ومواقع في الشريط

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على وادي زلايا في البقاع الغربي، وذلك للمرة الخامسة منذ مطلع السنة. فيما شن رجال المقاومة سلسلة هجمات على اهداف ومواقع في الشريط الحدودي المحتل.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اغارت على ٤ دفعات بين الرابعة والدقيقة الـ١٠ والرابعة والنصف عصراً على وادي زلايا (البقاع الغربي)، والقت ٨ صواريخ جو – ارض على مجرى نهر الليطاني، وجبهت الطائرات المغيرة برمايات من مضادات الجيش.

وسبق الغارة تحليق طائرة استطلاع من دون طيار، وتراشق مدفعي استمر زهاء ٣ ساعات بين المقاومة من جهة والاسرائيليين و"الجنوبي" من جهة اخرى، على محاور البقاع الغربي وحاصبيا. وسقطت ٢٠ قذيفة هاون في محيط موقع "الجنوبي" في تلة زمريا والمعبر المجاور.

وعلم ان الاسرائيليين منعوا اهالي الفرديس والمبارية من مغادرة الشريط الحدودي المحتل.

وذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين اعتقلوا امس في الفرديس المواطن طايع حسن ابو راشد واقتادوه الى سجن الخيام.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا ظهراً لقصف بالهاون من مرتفعات اقليم التفاح، ردت المدفعية على مصدره. وقرابة الثانية عشرة والثلث استهدف موقع جبل حميد التابع لهذا الجيش، لقصف مماثل ردت عليه المدفعية. وبعد الظهر تعرض موقع زمريا لقصف بالهاون. وردت المدفعية بقصف مصدره. ومساء تجدد القصف على موقع سجد.

وكان الطيران الحربي حلق من الصباح الى ما بعد الظهر في اجواء القطاعين الغربي والاوسط.

وافرج "الجنوبي" الاثنين عن ١٠ معتقلين والثلثاء عن ٤ آخرين كانوا محتجزين لاسباب امنية، وتوزعوا على قراهم في الشريط.

ومن مراسل "النهار" في صور ان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرابة الثانية عشرة والنصف ظهراً غرب ياطر ووادي مريمين.

وحلق طيران حربي اسرائيلي على علو متوسط فوق القطاعين الاوسط والغربي.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان قصفاً مدفعياً اسرائيلياً استهدف السابعة والنصف مساء امس منطقة المربعة بين شوكين وميفدون والزوطرين وسقطت قذائف على تكنة الجيش المهجورة في النبطية ومجرى نهر الزهراني واطراف كفرتبنيت.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حسين حمود وقاسم نعيم هاجمت في الثانية عشرة والنصف ظهر (امس) موقع حميد، وحققت فيه اصابات مباشرة.

وعند الاولى بعد الظهر، رصدت المقاومة الاسلامية قوة معادية في محيط موقع زمريا تقوم باعمال التدشيم والتحصين وجرافة تعمل على رفع سواتر الموقع، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد حسن شمص في وحدة الاسناد الناري باستهدافهما بالاسلحة المناسبة ومنعتهما من اكمال مهمتهما".

وفي القدس (و ص ف، رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان طائراته اغارت امس على مواقع لـ"حزب الله" جنوب سهل البقاع.

واعلن الناطق باسم الجيش ان "الطائرات المقاتلة الاسرائيلية قصفت اهدافاً تخريبية في وادي زلايا"، مشيراً الى ان "كل الطائرات عادت الى قواعدها".

مجموعة المراقبة تنعقد اليوم

صور – "النهار":

تعقد مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعاً الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في الناقورة، للنظر في اربع شكاوى واحدة اسرائيلية وثلاث لبنانية.

وتتناول الشكاوى اللبنانية مقتل المواطن طانوس الحلو بمتفجرة على طريق روم – انان وجرح امرأة وتضرر ثلاثة منازل في مشغرة. وقصف مشغرة مرة اخرى واصابة ثلاثة مواطنين بينهم طفل في السادسة وتضرر عدد من المنازل.

في حين تتناول الشكوى الاسرائيلية متفجرة روم – انان.

"خدمات" تطبيعية في الشريط المحتل

بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان احتفالاً اقيم بعد ظهر امس عند "معبر ترمس" على الحدود الدولية بين بليدا وعيترون، في مناسبة تقديم سيارتي اسعاف الى مستشفيي مرجعيون وبنت جبيل و٧ جرارات، وتدشين مختبر زراعي استحدث عند المعبر بالتنسيق بين وزارة الزراعة الاسرائيلية "والادارة المدنية" في الشريط الحدودي.

وحضر الاحتفال رئيس اركان "جيش لبنان الجنوبي" كرم الله سعيد وقادة الالوية وقائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في جنوب لبنان الجنرال الي اميتاي ورئيس "الشؤون المدنية" الاسرائيلية العقيد رفيق سعيد وجمع من وجهاء المنطقة.

والقى اميتاي كلمة شدد فيها على استمرار اسرائيل في دعم سكان المنطقة الحدودية، مكرراً ان قواتها لن تنسحب من هذه المنطقة قبل التوصل الى معاهدة سلام تضمن الامن للسكان على جانبي الحدود. كذلك القى رفيق سعيد كلمة.

قصور العدل تستعيد هيبتها في كل لبنان

عدلية بيروت تتحول جزيرة متكاملة والوزارة تخطط لمكننة العمل

مشروع مجمع العدل في بيروت.

واجهات المبنى الجديد لنقابة المحامين في بيروت.

كتبت فاطمة العيساوي:

تحاول قصور العدل في لبنان ان تستعيد هيبتها بعدما طاولتها اعتداءات متتابعة ونال منها الاهمال المتراكم فتحولت رديفة للمراكز الرسمية الادارية او مباني متداعية توحي بالروتين الاداري!

من الحلول العاجلة الى استحداث قصور عدل جديدة، تسعى وزارة العدل الى تأمين الحاجات الملحة. وشرح وزير العدل بهيج طبارة لـ"النهار" خطة الوزارة في هذا الصدد، بعد توسيع قصر جونيه واستحداث قصر عدل في جديدة المتن وتشييد قصر جديد في صيدا بدأ يبصر النور. اما المشروع الابرز فيتمثل في توسيع قصر العدل في بيروت بغية تحويله جزيرة عدلية متكاملة.

حلم تحقق

واخيراً، تحقق الحلم ووضع المشروع على نار حامية، وانجز التصميم الاولي والغاية تشييد جزيرة عدلية تحمل اسم مجمع العدل.

فالقصر الذي بناه المهندس فريد طراد هو بين العمارة الرومانية القديمة والمدرسة الاوروبية الحديثة. صحيح انه يلبي جزءاً من حاجات المحاكم، غير انه عاجز عن تأمينها كلها حالياً بفعل مركزية المحافظة وتعاظم مهماتها. وتستعد وزارة العدل حالياً لاطلاق ورشة توسيع القصر عبر استحداث مبان تابعة له، بعدما وافق مجلس الوزراء على وضع العقار الخلفي للعدلية الذي كان مخصصاً لمواقف الاوتوبيسات في النقل المشترك، في تصرف وزارة العدل. وقد توصلت الوزارة الى اتفاق مع نقابة المحامين قضى بتخصيص الزاوية الجانبية من العقار لتشييد مبنى خاص بالنقابة بدل الارض التي كانت في تصرفها في السبعينات، وذلك لمدة ٩٩ سنة، باعتبار موقعها بين الوزارة وقصر العدل لا يتناسب مع مقتضيات المشروع. ويستعمل العقار حالياً مرأباً للسيارات في انتظار بدء الورشة بعد انجاز ملفات التلزيم.

المهندس ريمون روفايل صاحب مكتب الهندسة وواضع التصميم، شرح ان قصر العدل الحالي يعاني نقصاً في غرف القضاة ويفتقر الى اماكن لائقة للارشيف وقاعات محاكمة ذات حجم متوسط تتلاءم مع حاجات المحاكم غير الجزائية. يلحظ المشروع مبنى تابعاً لقصر العدل وآخر للوزارة وثالثاً مخصصاً لمجلس شورى الدولة، ورابعاً لمقتضيات المؤسسات العدلية الاخرى، فضلاً عن مبنى نقابة المحامين في زاوية جانبية. وتشكل الطبقات السفلى للمباني مرأباً متصلاً يستوعب نحو ٧٠٠ سيارة.

واضاف: المبنى التابع لقصر العدل يشكل اعلى مباني المشروع اذ يتألف من ست طبقات ويتصل بالمبنى القديم عبر ممر علوي. مساحته الاجمالية حوالى ١٨ الف متر مربع ويضم قاعات للمحاكمات وغرفاً للقضاة والارشيف والاقلام والمباشرين. تراوح مساحة المبنى المخصص لمجلس شورى الدولة بين ٤٥٠٠ و٥٠٠٠ متر مربع، وسيتم توسيع المساحات المخصصة للوزارة عبر استحداث مبنى جديد يتصل بالقديم بواسطة ممر علوي يضم معهد الدروس القضائية وتبلغ مساحته حوالى ٤٥٠٠ متر مربع. كذلك، لحظ مبنى لتلبية حاجات المؤسسات العدلية الاخرى بين مجلس شورى الدولة والمبنى التابع لوزارة العدل ومساحته حوالى ٢٥٠٠ متر مربع، وستزوّد القاعة الكبرى في قصر العدل الحالي لوحات اعلانية الكترونية تبين توزيع المحاكمات في القصرين القديم والمستحدث.

نقابة المحامين

اما نقابة المحامين، فسيقام مبناها الجديد في زاوية جانبية من العقار على مساحة ١٨٠٠ متر مربع. وتحدث عن تصميم المبنى رئيس الجهاز الفني في مكتب الدروس المهندس كمال اغوسطين: يتألف المبنى من طبقة ارضية وخمس طبقات عليا. تضم الطبقة الارضية مدخلاً ضخماً وبهواً واسعاً يحوي المصاعد والادراج، وفيه ردهة استراحة للمحامين والزوار ومساحتها ٧٠٠ متر مربع.

تتصل الطبقة الاولى بردهة الاستراحة عبر درج عريض، وتحوي صالة للحفلات والمناسبات ومساحتها ٦٢٠ متراً مربعاً. الطبقتان الثانية والثالثة للمكاتب الادارية وقاعات الاجتماعات مساحتهما ٧٤٥ و٧٣٥ متراً مربعاً. اما الطبقة الرابعة، فتضم مكتبة تستوعب ٢٠٠ زائر وغرفاً للمعلوماتية، ومساحتها ٦٧٠ متراً مربعاً. وفي الطبقة الخامسة قاعة محاضرات كبيرة تستوعب الف شخص صممت بطريقة فنية حديثة، ويمكن تقليص حجمها باستخدام لوحات وتحويلها قاعة صغيرة عند الحاجة، فضلاً عن تزويدها تقنيات لعرض الافلام.

وتتصل الطبقة الخامسة بالمدخل الارضي عبر مصعد بانورامي يستخدم في المناسبات الرسمية. ويذكر ان المبنى مجهز لاستقبال الزوار بثلاثة مصاعد وثلاثة ادراج وشرح اغوسطين ان الشكل الهندسي المعتمد حاول التوفيق بين النمطين الكلاسيكي والحديث بغية خلق مبنى يستمر مع مرور الزمن.

كذلك، يعكس الشكل الخارجي للمبنى تنوع وظائفه الداخلية، وتتشكل مادة البناء من انواع عدة من الحجر الطبيعي، ولا تغيب الواجهات الزجاج.

تابع روفايل ان تصميم المشروع سعى الى التنسيق بين المباني الجديدة من جهة، وبينها وبين القديمة من جهة اخرى. وعلى سبيل المثال، يتميز مبنى مجلس شورى الدولة بفخامة تعكس هيبته، وللمبنى التابع لقصر العدل مدخل خاص من الشارع المؤدي الى بدارو تحوطه باحة واسعة توازي في هيبتها مدخل قصر العدل الحالي.

وختم ان مبنى نقابة المحامين البالغة مساحته الاجمالية ٦٤٠٠ متر مربع والذي وضع الرئيس رفيق الحريري الحجر الاساسي له، سيباشر تنفيذه فور الاستحصال على رخصة البناء من بلدية بيروت.

ورشة تأهيل قصور العدل انطلقت عام ١٩٩٤ عبر اعمال ترميم داخلية اعادت الى العدليات جزءاً من هيبتها المفقودة. ثم عملت وزارة العدل على ايجاد حلول سريعة موقتة بغية استجابة الحاجات الملحة، في ظل تردي اوضاع مباني المحاكم وقصور العدل وتركز بعضها في السرايات الحكومية، الامر الذي يتناقض مع مبدأ استقلالية عملها.

طبارة والخطوة الاولى

ورأى الوزير طبارة ان الخطوة الاولى كانت استئجار مبنى مستقل لمحاكم بعلبك، بعدما كانت تجلس في السرايا الحكومية و"يتدكس" القضاة والاقلام في غرف ضيقة. المبنى حل موقت ويؤمن الحاجات القضائية الملحة، من قاعات محاكمة واسعة وغرف قضاة وغيرها. اما قصر عدل جونيه الذي شهد تضخماً في نشاطه بفعل تزايد السكان وتطور التجارة في المنطقة، فزيد عدد قضاته من اثنين الى خمسة واضيفت اليه طبقة جديدة واخضع لعملية تأهيل لحظت استحداث قاعة محاكمات واسعة وتحسينات في مكاتب القضاة والموظفين وزيادة عدد المحاكم الى ثلاث وتوسيع مقر نقابة المحامين.

قصر عدل بعبدا الذي استقل في اواخر عهد الرئيس فؤاد شهاب عن سرايا بعبدا، يمثل نموذجاً مثالياً عن حال الضيق التي تعانيها قصور العدل، مما يضطر القضاة الى التناوب على الغرف وقاعات المحاكمة. لذا، رأت وزارة العدل التخفيف عن كاهله عبر استحداث قصر عدل جديد في جديدة المتن افتتح العام الماضي ونقلت اليه ثلاث غرف استئناف وغرفتي بداية، فضلاً عن القضاة المنفردين، على ان يتولى النظر في الدعاوى العائدة الى الاقضية الثلاثة الشمالية في جبل لبنان (جبيل وكسروان والمتن)، وينظر قصر بعبدا في قضايا بعبدا وعاليه والشوف.

قصر الجديدة بوشر تنفيذه في آذار ١٩٩٥ تحت اشراف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت، والتزم التنفيذ مكتب دروس واشغال مائية – كهربائية. يضم طبقتين سفليتين وطبقة ارضية وطبقة اولى في الطبقة السفلى الثانية، مرآباً للسيارات وخزان مياه، وتضم الطبقة السفلى الاولى مكاتب لعناصر قوى الامن الداخلي وسجوناً ومكاتب لنقابة المحامين مع مستودعات خاصة بها وكافتيريا وصالة للصحافيين وسنترالاً ومستودعات. وفي الطبقة الارضية مدخل رئيسي وردهة كبيرة في الوسط تشرف على ستة اقواس للمحاكمات وغرف اقلام وارشيف ومكاتب لنقابة المحامين وغرفة للمباشرين و٢٠ مكتباً للقضاة وكافتيريا. وتحوي الطبقة الاولى قاعتين للمحاكمات و٣٠ مكتباً للقضاة ومكتبة قضائية ومصاعد وادراجاً داخلية.

استحداث القصر الجديد في جديدة المتن لم يحل مشكلة قصر بعبدا، وفق قول طبارة، فمساحة القصر تضيق عن الحاجات المطلوبة وقد بات في وضع متخلف مقارنة مع قصر جديدة المتن. لذلك، ندرس امكان التدخل عبر اضافة طبقة جديدة، اذا توافق ذلك مع الانظمة الدينية المرعية وعامل الاستثمار المسموح به، من دون تشويه الطابع التراثي للمبنى، او تشييد مبنى تابع على ارض المرأب المجاور، وننتظر انجاز الاستشارات قبل اتخاذ القرار المناسب وطلب الاعتمادات اللازمة.

ويرتفع قصر عدل صيدا الجديد عند المدخل الشمالي للمدينة، في انتظار انجاز مراحله الاخيرة، ويفترض ان يلبي المبنى الجديد حاجات المحافظة في السنوات الخمسين المقبلة، اذ ان قصر العدل القديم في صيدا من بقايا الارث العثماني، وكان سرايا تضم الدوائر الرسمية في المحافظة، الى ان انتقلت هذه الدوائر الى سرايا جديدة.

ضيق مساحة القصر وتراكم مهماته، وخصوصاً اقتصار النظارة على غرفة صغيرة "يتكدس" فيها الموقوفون، دفعا الوزارة الى استخدام مبنى البريد القديم الذي يبعد حوالى ٢٠٠ متر عن القصر، وذلك في انتظار انجاز القصر الجديد، باعتبار انه لا يجوز تجزئة النشاط القضائي في عدليتين.

اما محاكم المناطق، فبعضها تم نقله الى مبان جديدة مستأجرة، والبعض الآخر مازال ينتظر الحلول، اذ تم استئجار مبنى في صور لاحتواء المحاكم التي كانت تجلس في سرايا المدينة، فضلاً عن استخدام مبنى تابع للبلدية في جويا لاحتواء محاكمها، بعدما اهل وصمم لتلبية حاجاتها. وفي جدول الاعمال مشاريع على نار قوية ابرزها نقل محكمة بشري الى مبنى جديد، وهي تشغل اليوم جزءاً من مركز للداخلية، وتخصيص مبنى مستقل لمحكمة بعقلين التي يجلس قضاتها في سرايا دير القمر، وايجاد الحل المناسب لمحكمة سير التي تشغل مبنى متردٍ، وتأمين مركزين مستقلين ومؤهلين لمحكمتي شحيم والدامور في البلدتين، اذ تشغلان معاً مبنى متردٍ داخل بلدة شحيم.

ورأى طبارة ان اوضاع المحاكم الصغيرة في المناطق غير معقدة، وباتت شبه محلولة، مشيراً الى ان لا حاجة فعلية لاستبدال الابنية المستأجرة، باعتبار انها تضم غالباً محكمة واحدة لا يستلزم عملها مساحات واسعة، في حين ان بناء قصور عدل فعلية حاجة ملحة في كل من بعلبك وبعبدا.

هل يساهم استحداث مبان وقصور عدل جديدة في تفعيل آلية عمل القضاة لجهة تعجيل بت الدعاوى العالقة والتي يقال ان عددها بلغ ٢٠ الفاً؟

قال طبارة ان هذا الرقم قد يكون اقل من الواقع او اكثر منه وفق المناطق، غير ان التعاطي مع الارقام يفرض الحذر، فهي لا تعكس دوماً صورة واقعية، اذ ان الكثير من الدعاوى تدنت قيمتها بفعل تدني سعر صرف الليرة، فاهمل اصحابها المراجعة في شأنها واعتبرت ملغاة، لذلك، يجب غربلة هذه الملفات المتراكمة للتمييز بين ما هو عالق فعلاً وما هو مهمل، وتدل احصاءاتنا على وجود ضغط على محاكم الايجارات والمحاكم الجزائية، في حين تأخذ الدعاوى الاخرى مجراها الطبيعي من دون ان تستلزم اكثر من المهل القانونية المتعارف عليها، ومن الطبيعي ان تساعد الابنية المستحدثة في تسريع بت هذه الدعاوى، اذ ان تجهيز مكان ملائم للقاضي ومعاونيه يساعد في انتظام العمل وقيام علاقة جيدة بين الجسم القضائي والمتقاضين.

ولفت الى ان المشروع الابرز في مجال تفعيل العمل القضائي يتمثل في اعتماد المكننة، وقد استهل المشروع بمكننة السجل التجاري في بيروت وجونيه والجديدة وطرابلس والبترون وحالياً بعبدا، على ان يتم وضع مخطط لمكننة شاملة بالتعاون مع وزارة الاصلاح الاداري.

وعن النقص في عدد القضاة، اذ هناك اليوم ٣٤٩ قاضياً عدلياً فيما المطلوب ٥١٥، و٣٠ قاضياً في مجلس شورى من اصل ٦٠، قال "اقترحنا طرقاً عدة لمعالجة هذا النقص منها تمديد مدة عمل القضاة الذين بلغوا سن التقاعد، وهو تدبير موقت واستثنائي لاربع سنوات، الى ان يكتمل العدد ينتظم معه شكل الجسم القضائي، وهو اليوم هرمي يتميز بقاعدة واسعة تقابلها درجات عليا ضيقة، وقد انضم الى السلك في الاعوام الاربعة الاخيرة نحو ١٦٠ قاضياً جديداً من اصل ٣٤٠، اي ما يعادل النصف".

واكد "ان لا اعتبارات سوى التفوق في مباراة قبول قضاة جدد: العام الماضي، تقدم نحو ١٨٠ متبارياً، لم ينجح منهم الا ٢٢. صحيح اننا تستوعب ٣٠ قاضياً، غير اننا لا نستطيع قبول الراسبين، فالمشكلة ليست في العدد بل في النوعية، ولا نرى صواباً في رفع نسبة القبول، باعتبار ان ذلك سيعرض قاعدة الهرم للتوسع الشديد، مما يقضي على التوازن بين القاعدة والرأس، على ان ينتظم الجسم القضائي تدريجاً ويكتمل العدد المطلوب سنة ٢٠٠١".

أول الغيث في صيدا



قصر العدل الجديد في صيدا. (الصورة من مكتب "بولدرز ديزاين كونسلتنز").

صيدا – من احمد منتش:

قصر العدل الجديد في صيدا بدأ يبصر النور بعد اتمام المرحلة الاولى من بنائه وارتفاع طبقاته الخمس عند المدخل الشمالي لبوابة الجنوب وعلى قطعة ارض تبلغ مساحتها حوالى ١١ الف متر مربع.

يتكون المشروع من خمس طبقات: سفلي وارضية وثلاث علوية. ويتضمن محاكم البداية (قاعتان) ومحاكم الاستئناف (قاعتان) ومحكمة الجنايات (قاعة واحدة) والقضاة المنفردون (اربع قاعات).

المشروع ما زال في مرحلته الثانية ويتطلب انجازها عشرة اشهر، بما فيها تقطيع الحجر وهو من الصخر الابيض الرعيتي.

اما المرحلة الثالثة فستشمل اعمالاً داخلية كالتشطيب والبلاط والدهان وتركيب الالمينيوم وانجاز الحدائق والتصوينات الخارجية.

وضع تصميم المشروع الوزير السابق امين البزري، بالتعاون مع مكتب "بولدرز ديزاين كونسلتنز"، ويتضمن:

– طبقة سفلى مساحتها ٤١٥٤ متراً مربعاً تشمل مرأباً للسيارات والآليات وخزانات مياه وغرف ميكانيك ومستودعات ومولدات كهربائية.

– طبقة ارضية مساحتها ٢٦٥٤ متراً مربعاً وفيها جناح للمحامين والنقابة ومركز للصحافة وكافتيريا ومكاتب لدائرة السير ومخفر للدرك وغرف للموقوفين وصندوق التعاضد وصندوق العدلية وصيدلية وقاعة انتظار، ولهذه الطبقة ستة مداخل، ثلاثة منها خاصة بالقضاة.

– الطبقة الاولى مساحتها ٢٤٦٤ متراً مربعاً وفيها المدخل الرئيسي للقصر وتضم مكاتب للقضاة وفناء كبيراً وقاعات للمحاكم وغرفاً للانتظار والاستعلامات والاجتماعات، فضلاً عن مكتب لرئيس المحكمة وآخر للنائب العام.

– الطبقة الثانية مساحتها ٢٠٧٤ متراً مربعاً وفيها مكاتب للقضاة والمحققين وقاعات للمحاكم وفناء كبير.

– الطبقة الثالثة مساحتها ٢٤٦٤ متراً مربعاً وفيها غرف للقضاة ومحاكم وقاعة للانتظار.

ويتضمن المشروع طبقة قد تضاف لاحقاً اذا اقتضت الحاجة.

ويراعي التصميم في هندسة التراث اللبناني لجهة اعتماد القناطر التي جاءت على مثال قناطر خان الفرنج الاثري.

وستتوقف الاعمال في قصر العدل الحالي مع تدشين الصرح الجديد، وتقرر تحويل القصر الحالي قرب ساحة النجمة حديقة عامة.

جلسة خامسة غداً لانهاء استجواب المتهم الرئيسي في قضية كرامي

مطر: تعاملنا مع "قوى الامر الواقع" بايعاز من المراجع العليا


المتهمون.


جعجع.


المجلس العدلي ملتئماً.

القاضي عضوم والقاضية عماش.



اهل الادعاء.

– واهل المدعى عليهم. (دالاتي ونهرا)

كتبت كلوديت سركيس:

الجلسة الرابعة لاستجواب العميد خليل مطر في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي لم تأت بجديد يمكن ان يفيد اتهام هذا الضابط في الجيش بضلوعه في العملية رغم ان توجه النائب العام العدلي عدنان عضوم ووكلاء الادعاء انصب على الافادة من اجوبة العميد على الاسئلة التي طرحوها عليه سواء لجهة مدى علاقته بـ"القوات اللبنانية" او سبب وجوده على الزورق في الرحلة البحرية مع رئيس جهاز الامن السابق في "القوات" غسان توما يوم الجريمة. فتمسك العميد مطر بأن علاقته بـ"القوات" لم تتعد التعاطي مع الامر الواقع حينذاك واوحى ان وجوده في تلك الرحلة كان لغاية في نفس غسان توما مشيراً الى انه خاض معركة في قاعدة حالات عندما نشبت حرب الجيش و"القوات".

وكانت المرة الاولى التي امضى فيها العميد مطر سبع ساعات متتالية من استجوابه محافظاً على برودة وهداءة وثقة بعدم علاقته بالحادث لا من قريب ولا من بعيد الى درجة انه صرح "انا الوحيد الذي يقول الحقيقة في هذه القضية". واعتبر ان افادات بعض الشهود من الناحية الفنية خاطئة وان وجود جهاز "جنيفا" الذي كان معه على الزورق لا يمكن الافادة منه. واتت اجوبته لتشرك غسان توما ورفاقه مرة اخرى في العملية في وصفه الرحلة على المركب ورؤيته المروحية التي كانت تقل كرامي تنفجر على بعد كيلومتر من مكان الزورق في منطقة قريبة من المدفون شمالاً اراد المحامي كريم بقرادوني بوكالته عن جعجع أن يشير الى ان الزورق لحظة الانفجار توقف في منطقة محظرة لمدة عشر دقائق وان العميد مطر لم يسمع محتوى المكالمات العدة التي تلقاها غسان توما في تلك الاثناء لضجيج محركي الزورق.

تابع المجلس العدلي الثانية والثلث بعد ظهر امس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي، في حضور المدعي العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة العدلية ربيعة قدورة عماش استجواب الموقوف العميد خليل مطر للجلسة الرابعة على التوالي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيه ايضا قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الرامي ورفعت الى يوم غد لانهاء استجوابه والشروع في استجواب الموقوفين الآخرين.

بداية، سأله الرئيس الاول حنين عن رقم الجهاز الراديوي الذي كان في حوزته عندما تولى قيادة قاعدة حالات الجوية، فاجاب: "لا انكره، انما عدد الاجهزة التي كانت في تسلمي خمسة او ستة.

وسئل مطر عما ورد في افادة الشاهد المقدم انطوان البستاني امام المحقق العدلي من ان الجهاز الراديوي الذي كان في عهدة مطر يسهل الاتصال بكل ابراج المراقبة في لبنان، وخصوصا غرفة العمليات المركزية في اليرزة وبرج المراقبة في حالات والقليعات، ويتمكن حامله من ملاحقة مكان وجود الطوافة، فيما قال مطر في افادته امام المجلس العدلي انه يتعذر عليه التقاط موجة القليعات. وما تفسيره للرأيين؟

"فأجاب: "ان افادة الشاهد خاطئة لانني لا استطيع ملاحقة الطوافة بسبب الحواجز التي تفصل بين الزورق وزغرتاء وباعتبار ان عمل الجهاز مستقيم. وبالتالي، ان موجة القليعات غير مثبتة على جهاز "جنيفا" وغير موجودة عليه.

وردا على سؤال، اشار الى "ان الرحلة في الزورق استغرقت قرابة ساعة و١٥ دقيقة او ٢٠ دقيقة ذهابا وايابا من القاعدة البحرية.

وعندما حطت الطوافة المفخخة في حالات بعد الانفجار الذي حصل فيها لم اتلق اي اتصال.

وسأله الرئيس الاول حنين عن المسافة التي فصلت في الزورق بينه وبين الرئيس السابق في جهاز الامن في "القوات" غسان توما فاجاب: "هو كان الى جانبي على سطح المركب والجهاز بيننا. سمعت مكالمات عدة على الجهاز الذي كان مع توما، الا انني لم اعر مضمونها اهمية وانتباها لانني كنت خائفا ومرتبكا بعدما اخبرني توما في القمرة ان الرئيس كرامي آت في الطوافة وانني سأشاهد كارثة".

وكرر ان جهازه بقي بائما على موجة قاعدة حالات.

وسأله القاضي عضوم: "قلت في رسالتك الى قائد الجيش انك فصلت العملية على متن ورقتين وقعتهما وارختهما هل في امكانك ان تخبرنا عن محتوى هاتين الورقتين"؟ اجاب: "الموضوع يتعلق بالجريمة، الا انني لا اذكر محتواهما لان وضعي كان صعبا".

وسئل: "عزوت في افادة سابقة عدم بوحك بالمعلومات الى خوفك الدائم من "القوات" لانك كما ذكرت كنت تعرف ردات فعلها عليك وعلى عائلتك. وهنا اوردت انك تخاف المجهول. فلماذا لم تذكر ذلك في رسالتك الى العماد لحود؟". اجاب: "لانني لست من نص تلك الرسالة الموجودة في الملف. وكل ما اذكره انني كتبت الورقتين.

معاملة سيئة

وبسؤاله عما جرى في قاعدة حالات على اثر الحرب بين الجيش و"القوات". قال العميد مطر: "وجد يومها ضباط فنيون وطيارون وعناصر حراسة على يمين المدرج ويساره. وعندما اندلعت الحرب، كانت في القاعدة دبابتان للواء الثامن دون سواهما من المعدات الحربية. قاتلت عناصر القاعدة والدبابتان حتى غياب الشمس ثم انسحبتا الى نهر ابرهيم على ان تعودا الينا بقوة مدرعة لتحرير الاقسام التي كانت سقطت في الحرب وهي مخافر الحراسة. وجرح فيها بعض العسكريين، وآخرون اسروا او فروا. ومع حلول الظلام، لم تأت الدبابات المنتظرة. بل وصل جندي في الجيش جريح ينزف، وابلغني ان كل الدبابات تركت المنطقة في اتجاه كسروان في هذه الاثناء كنا نتعرض للقصف في نطاق وجودنا العسكري فأمنا دائرة قتالية واستمر القتال حتى قرابة الاولى فجرا في حالات وعلى مدى ١٢ ساعة، طلبت بعدها على الجهاز من القيادة قوة دعم بواسطة المغاوير فأتاني الجواب سلبا. وبعد ذلك بدقائق اتصل احدهم من مركز التنصت في الجيش وافادنا ان "القوات" تحضر للرماية علينا بالمدفعية، هنا، فاتتني الضابط بان المعركة خاسرة ويجب فعل شيء. كل ذلك في غياب الطعام. وتلى ذلك الاتصال بناء ثكنة الضباط. وطلبنا من النساء فيه ان ينادين قواتيا، فحضر وتكلمت مع الضابط المسؤول عنه في حضور ضابطين من القاعدة، واتفقنا على وقف اطلاق النار على الا تدخل القوات مطار حالات، الا ان قوة مدرعة كبيرة دخلته بعد ساعتين على الاتفاق وعاملونا معاملة سيئة".

وبسؤاله "هل اقفلت جهازك بعد عودتك من رحلة الزورق الى منتجع "حالات سور مير"؟ اجاب "اقفلته عندما كنت لا ازال في البحر".

"وكيف تفسر اقفال الجهاز الذي يصلك ببرج المراقبة في حالات؟ قال: "كنت في وضع غير طبيعي. ولم اكن اريد ان أرى احدا".

وسأله عضوم. "هل المسؤول عن عناصر الحراسة في القاعدة الرائد عفيف الهاشم ثابر في القتال ام انسحب؟". اجاب، "هو تابع لي والعناصر كانت مسلحة ببنادق فقط، اما الرائد الياس الهاشم فهو من اللواء الثامن، وانسحب، مع الدبابتين.

"لم تحاول الاشتراك في المعركة بالطيران، ولاسيما انك طيار؟" اجاب: "هو امر مستحيل، بل انتحار، لأن مدرج المطار كان طوّق بالميليشيات وان تحركت طائرة قصفوها على الفور".

وسئل: "عندما ابلغك غسان توما ان الرئيس كرامي على متن الطوافة وانها ستنفجر سألت عن زملاء لك على متنها. لماذا عندما حصل الانفجار لم تعد الى قاعدة حالات لتسأل عن رفاقك للاستفسار عن مصيرهم وقصدت منتجع "حالات سور مير"؟". اجاب: "كنت متأثرا جدا ومضطربا وعلى وجهي علامات الاصفرار، فأردت الانعزال في الشاليه. ولو كنت اريد تسليم القاعدة في حالات الى توما لما وقعت الحرب بيننا وبين "القوات" ودامت ١٢ ساعة وقتل فيها عسكريون وتضرر منزلي".

ثم شرع وكلاء الادعاء عن كرامي في طرح اسئلتهم على المتهم. واستهل المحامي حسن قواس سائلا عن سبب لظهار جعجع رغبة في التعرف اليه من دون سائر الضباط فأجاب: "لا اعتقد انه اظهر رغبة في التعرف اليّ شخصيا، فقد تعرف الى ضباطي جميعا".

ولماذا وقع الاختيار على العميد مطر من دون سواه لقبض الاموال المخصصة من غسان توما؟

قال: "لا اعلم ان كان يعطي سواي، اما انا فلأنني كنت صديقا له".

سئل: "لماذا كشف غسان توما السر للعميد مطر وحده قبل اسبوعين من حصول الحادث؟. اجاب "لا استطيع ان اعلم قصد غسان توما، كما لا اعلم ان كان اطلع سواي على الامر".

● "هل الطوافات في الجو تتشابه في الشكل بالنسبة الى الذين في الزورق؟".

– كلا. لأن لكل طوافة شكلا معينا".

وبعدما شرح ان قاعدة انما لم تكن سرية، بل مطار يؤمه مسافرون الى قبرص ذهابا وايابا، وكذلك الطوافات في الملعب البلدي في جونيه، سئل مطر: ما دامت الطوافات ذات اشكال مختلفة، هل كان يمكن التمييز بينها بواسطة آلة على الزورق غير الجهاز الراديوي "جنيفا" الذي كان معك؟". اجاب: "جهاز "جنيفا" لا يميز الطائرات، وان كان هناك جهاز آخر على الزورق لعب هذا الدور، فأنا لم اتجول على متنه لأراه، كما ان حقيبة غسان منسى كانت بعيدة عن مكان وجودي".

وسأله عضوم: "هل تمكنت لدى وجودك على الزورق من معرفة نوع الطوافة التي كانت تقل كرامي بالعين المجردة؟ "اجاب:"نعم إذ شاهدت الطوافة المفخخة عندما فجرت، وكانت على مسافة اقل من كيلومتر. وعندما ظهرت في الجو ورآها غسان منسى صرخ "الطيارة الطيارة"، ولم يقل "طيارة طيارة" اي من دون ال التعريف. وهذا في نظري يعني انها الطائرة الوحيدة المقصودة في الجو. وليس في لبنان سوى طوافات عسكرية".

وقال له عضوم: افدت امام المجلس العدلي انك فتحت الجهاز بناء على طلب توما، وبررت عدم اتخاذك هذه الخطوة بمفردك بأن طائراتك لا تبدأ الطيران قبل الثامنة والنصف صباحا. بينما يتبين من السجلات، وخصوصا خلال ايار ١٩٨٧ ان الساعة الصفر لطيران طائراتك كانت تتم قبل الثامنة والنصف احيانا"؟

وقبل ان يجيب مطر ابرز النائب العام العدلي سجل حركة الطيران في مطار حالات خلال الشهر المذكور وأطلع على مضمونه العميد مطر وقال: "ان طائرات تقوم بتمارين رماية جوية في وطى الجوز تحلق باكرا وهي برمتها تطير قبل الثامنة والنصف صباحا، وهناك ضابط رماية جوية يحمل جهاز "جنيفا" مماثلا لجهازي ويقوم بالوظيفة ذاتها التي أؤديها. والرماية الجوية تحصل مرة واحدة في السنة خلاله شهر ما. وقائد الجناح الجوي هو المسؤول عن كل هذه العملية". ثم شرح عدد طلعات طائرات الرماية وهي تصل الى ثلاث مرات يوميا، "لذلك تبدأ بتمارينها باكرا".

ثم سأل وكيل الادعاء المحامي بسام الداية العميد مطر: "فلنفترض ان طائرة من طائراتك "الموكر منتر" كانت في الجو وهبطت المروحية التي كانت تقل كرامي، اين تحط الاولى؟" اجاب: "اما ان تنسحب الطوافة من المطار واما ان تتجه الى قبرص، ان نوع طائراتي لا يحط في مطار القليعات حتى في الحالات الاضطرارية". واشار الى ان "كل الاوامر تأتي من غرفة العمليات الرئيسية في اليرزة الى غرفة العمليات الجوية حيث المسؤول يبلغ قائد القاعدة او من ينوب عنه في اعطاء الاوامر في ما حصل في غيابه، وان قائد السرب المتخصص يضع برنامج طيران الطائرات ويبلغ مهمات الطيران تباعا الى غرفة العمليات الجوية. وهذه تبلغ الغرفة الرئيسية في اليرزة. وليس لي اي دور في وضع برنامج الطيران".

● توافقت افادة العميد امام المجلس مع تلك العائدة الى احد الطيارين الذين كانوا في الطوافة من ان اتجاه الزورق كان على عقرب الساعة الاولى. فهل وجود الاخير في ذلك المكان يمكن جهاز "جنيفا"، على افتراض انه مثبت على موجة القليعات، من سماع التخاطب عند هبوط الطائرة واقلاعها من طرابلس؟

– "كلا". ثم شرح ما عناه الشاهد برؤيته الزورق في اتجاه عقرب الساعة الاولى قياسا على الدرجات، موضحا "ان الطيار الشاهد لم يشر الى الاتجاه المغناطيسي للطوافة مما يشكل خطأ في التحديد العلمي".

● "هل بعد الزورق عن الشاطئ خمسة كيلومترات، كما افاد العميد مطر، يمكنه من اجتياز رأس الشقعة لجهة امكان الاستماع الى الطوافة في طرابلس في حال كانت موجة الجهاز على برج المراقبة في القليعات؟".

– "كلا. لأن الزورق في هذه الحال يجب ان يكون على بعد ١٥ كيلومترا من الشاطئ".

● "ورد في افادة الضابط وليم مليس كشاهد امام المحقق العدلي استبعاده قولك ان الطوافة التي كانت آتية من القليعات الى ادما لا تحتاج الى استعمال موجة حالات. ولم يكن ثمة طوافات اخرى في الجو. ويجب ان يكون العميد مطر، اذا صح سماعه عبارة على الطوافة الاولى، استعمل موجة القليعات او برج المراقبة في ادما او غرفة العمليات المركزية. فكيف يفسر العميد مطر هذا الكلام علما انه ادلى ان جهازه كان على موجة حالات؟".

– "الجواب كله خاطئ. اذ هناك قوانين سلاح الطيران. فقاعدة حالات الجوية لها منطقة دائمة خاصة بها، تخضع لمراقبتها وشعاعها ثمانية كيلومترات اعتبارا من وسط المدرج. وهذا يعني عمليا انها تمتد حتى هوائيات عمشيت، وكل من يريد ان يدخل الدائرة عليه طلب الاذن من برج المراقبة في حالات قبل عبوره. اما الطوافة الاولى فعبرت تلك المنطقة ولم تكن الا على موجة حالات لدى عبورها. اما سماع العبارة من قائدها فلأن الاخير لا يتصل بقاعدة القليعات او بغرفة العمليات الرئيسية الا من منطقة شكا. وفي المنطقة التي شوهد فيها قبالة البوار، اذا اراد التكلم مع قاعدة ادما عليه ان يقول عبارة مختلفة عن تلك التي ذكرت في الطوافة الاولى. وهذا يؤكد انه تكلم على موجة هي غير موجة حالات".

وكيل الادعاء المحامي الداية: "ان كلام المتهم متناقض". ثم سأله: "افدت هنا ان كل ما سمع على جهاز "جنيفا" هو عبارة Proceeding To Adma.. وانتهى دور الجهاز. فهل انتهاء دوره يعود الى تأكدكم ان الطائرة الاولى الآتية من الشمال تريد الهبوط في ادما وانها غير التي تقل الرئيس كرامي؟".

اعترض القاضي عضوم على سؤال محامي الادعاء لأن النيابة العامة سبق ان طرحته على المتهم الا ان مطر رد: "ان ما سمع على الجهاز لا يدل اطلاقا على ان الطوافة الاولى كانت آتية من الشمال، وخصوصا ان سماع هذه العبارة تم قبل رؤية المروحية كذلك فان طيارها لم يكن معروفا".

المحامي الداية. "كيف عرف غسان توما بتفاصيل عمل جهاز "جنيفا" وأهميته بالنسبة الى العميد مطر؟". اجاب. "كنت ازوره عندما كان في الخيدار وتكلمت مرات من عنده مع الطائرات وكان يعرف ان هذا الجهاز مهم ما دام هناك طيران في الجو، وذلك منذ عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦".

● "ذكرت امام المجلس العدلي ان بعض الطوافات حضرت الى حالات في فترة معينة لتعبئة الكاز. الا يعني ذلك ان الطوافة ٩٠٦ التي اقلت الرئيس كرامي حضرت من قاعدة ادما الى قاعدة حالات لهذه الغاية؟".

– "عندما كانت ترد طوافات قاعدة ادما لتعبئة الوقود من حالات، كان يسجل ذلك في سجل الترخيص للطيران في قاعدة ادما حيث تذكر المهمة. ويمكن العودة الى هذه السجلات لمعرفة الجواب. اما بالنسبة الي فلا يمكنني ان اعرف ذلك".

وافاد المتهم امام المجلس "ان "القوات" اصطحبتني معها في الزورق حتى لا اشهد ضدها، وان توما ندم على ما اخبرني اياه في مطعم "الدلعونا" وضاف واصطحبني معه في الرحلة لاطبق فمي".

● كيف علمت ان توما ندم ما دمت ذكرت انك لم تلتقه بين اجتماع مطعم الدلعونا واليوم الذي اصطحبك معه في الزورق؟ ولماذا يصطحبك معه ما دمت تعتقد ان جهة اخرى اغتالت كرامي؟

– "كان غسان توما متأكداً انه لو حصلت عملية الاغتيال من دون ان يصطحبني معه في الزورق لكنت سأشي به. وفي اعتقادي ان هذا الامر يزعجه لانه ارتكب الجريمة".

● هل كانت علاقتك بالقوات وثيقة جداً وناتجة من اعتقادك انك جزء من المشروع التقسيمي؟

– "لم تكن علاقتي بـ"القوات" وثيقة. انا رجل عسكري، وفرضت علي العلاقة الحسنة مع كل قوى الامر الواقع، وبينها "القوات"، بناء على طلب من رئيس الجمهورية والعماد عون والعماد طنوس. انا من خارج المنطقة وابن الشوف ولا اريد التقسيم".

وعن سبب تفاجئه بكيفية سقوط المروحية ٩٠٦ في مطار حالات وهل كان ينتظر ان تهبط الطوافة في مكان لا تسيطر عليه "القوات" حتى تتمكن من الصاق التهمة بالغير؟

اعترض وكيل مطر المحامي رشاد سلامه على طرح السؤال.

العميد مطر مستاء: "كيف يقول لي وكيل الادعاء ذلك؟ "شو انا قتلت الرئيس كرامي".

الرئاسة: كلا. لانك قلت انك فوجئت.

مطر: "نعم فوجئت بهبوطها في حالات. لماذا لم تحط في ادما مثلاً ما

– التتمة في الصفحة ١٣ –

توضيحان لحادث برج البراجنة

توضيحا لما نشر عن الحادث الذي جرى في برج البراجنة الاسبوع الماضي وادى الى وفاة مصطفى العيتاوي، تلقت "النهار" من المحامي توفيق الضيقة، التوضيح الآتي:

"بوكالتي العامة عن السيد حسان الصغير اوضح ما يأتي:

نشرت جريدتكم خبرا في العدد رقم ١٩٩٦٣ تاريخ ١٩٩٨/٢/٣ الصفحة السادسة، يتعلق بحادثة تحت عنوان "لم ينتظرا انهاء زيارة معايدة فضرباه حتى الموت" هي موضوع تحقيق قضائي سري امام حضرة قاضي التحقيق في جبل لبنان عدنان البلبل وفيه اختلاق وقائع واكاذيب عن تاريخ الوفاة وسببها وافتراء على الموكل من خلال استعمال عبارات تبعد عن الحقيقة ونشتم منها اثارة للرأي العام مما يجعل الخبر مدسوسا بطريقة مخالفة للقانون ولسرية التحقيقات، فمن زودكم الخبر ابتعد كليا عن الحقيقة مما يجعلنا نتساءل عن الهدف الذي يرمي اليه (...)".

كذلك سلم المحامي الضيقة "النهار" توضيحا باسم المحامي جورج سالم، جاء فيه:

"بوكالتي العامة عن السيد حسن بيضون ادلي بالآتي:

طالعتنا جريدتكم في تاريخ ٣ شباط ١٩٩٨– العدد ١٩٩٦٣ الصفحة السادسة وتحت عنوان "لم ينتظرا انهاء زيارة معايدة فضرباه حتى الموت" بخبر يروي حادثة ادت الى وفاة، والخبر باكمله عار عن الصحة. ونحن اذ نلتزم سرية التحقيق لا يسعنا في الوقت الحاضر الا ان نبدي استغرابنا رواية جريدتكم للخبر ومصدره وكيفية دسه والهدف الذي ترمي اليه الجهة التي كتبت الخبر، فان كان مصدر الخبر مكاتب بعيدا القضائية، فاننا نحتفظ بالادعاء على مسربيه مهما علا شأنهم، وان كان جهة اخرى فنهيب بجريدتكم الا تنشر اخبارا دون ان تكون صادرة عن مراجع رسمية وقانونية، خصوصا ان ما نشر يتعلق بتحقيق قضائي سري وقد حضرنا قسما منه ونعلم الحقيقة يقينا، لكن بسبب سريته لن نتطرق الى حيثيات التحقيق ولا يجوز التعاطي مع الامور بخفة واللامسؤولية تسيء الى اصحاب العلاقة وتبلبل الرأي العام برواية مختلفة ولا يجوز استباق التحقيقات لما يؤثر ذلك سلبا على الحقيقة ومجريات القضية (...)".

مشتركوه من السياسيين ورجال الاعمال

"ايدريل" مركز يقرّب المسؤول من المواطن

ليس ثمة ارقى من الديموقراطية في حياة الشعوب، وهي التي بعدما كانت مباشرة بين الحكام والشعب، تحولت بمرور الزمان ومع ثورة التكنولوجيا ديموقراطية حميمة بين الحاكم والمواطن، يتحادثان، من دون حواجز، وبينهما المحيطات والقارات.

كان معهد التوثيق والابحاث "ايدريل" السباق في ايجاد تلك الصلة الحميمة بين النواب والرؤساء والمؤسسات الحكومية وحتى الشباب والمغتربين اللبنانيين وذلك من خلال استخدامها شبكة "الانترنت" لبث نشرة سمتها "شو في ما في" تحمل اخبارا متنوعة من لبنان الى العالم وتصل الى ٥٠ الف لبناني في ٤٥ بلدا في القارات الخمس من دون اي مقابل مادي. وتقوم المؤسسة نفسها منذ سبعة اعوام باصدار نشرة "كساندر" هي "المرجع" تشكل مرجعا سياسيا لكثير من الجمعيات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمة الامم المتحدة ودول عدة.

اما الجديد الذي تخوض المؤسسة غماره مشروع اسمته Lebanon Government Politics And Public Affairs يؤمن للرؤساء والوزراء والنواب ورجال الاعمال والقانون حضورا مستمرا على شبكة الانترنت وتاليا مع اللبنانيين المقيمين والمغتربين وذلك من خلال السيرة الذاتية لكل نائب وصورته ونشاطاته اليومية وتصريحاته التي تتم ترجمتها الى اللغة الانكليزية. وتتيح الطريقة المعتمدة بمراسلة المشترك وجمع اسماء مؤيديه من داخل لبنان وخارجه على السواء وذلك على www.idrel.com.lb. ويقول المسؤول عن العلاقات العامة في المؤسسة سمير زحيل "اننا بهذه الطريقة، استطعنا ان نسد ثغرة كانت موجودة بين النواب وممثليهم وخصوصا الشباب منهم. فبات في استطاعة الاخيرين مراسلة رئيس الجمهورية على سبيل المثال او رئيس مجلس النواب عبر شبكتنا". يضيف ان هم المؤسسة ليس في جني الارباح انما "في تعزيز امر فريد من نوعه في الشرق الاوسط انطلقنا به منذ ثمانية اشهر وننوي تطويره".

"شباب الحدث": متى تتوافر الارادة لملاحقة مرتكبي التعديات على البلدة؟

ماذا يجري في الحدث؟

"تجمع شباب الحدث" اصدر امس بيانا عن "تعديات خطيرة ومتمادية" قال ان البلدة تتعرض لها. وفي البيان:

"كأنه لا يكفي بلدة الحدث ما تتعرض له من قهر وتهميش واهمال يطاول مختلف قطاعات الخدمات العامة التي يفترض بادارات الدولة واجهزتها تأمينها عملا بمبدأ الانماء المتوازن الذي لا ينالنا منه غير مزيد من التخطيطات العشوائية والمشاريع التهجيرية،

وكأنه لا يكفي الحدث ما ترتكبه بين حين وآخر زمر غريبة من تطاول وتعديات سافرة حتى تستبيحها عصابات متخصصة في السرقة والتعديات وسائر انواع الاجرام عمدت طوال الاسابيع الاخيرة الى تكثيف نشاطاتها الجرمية المتنقلة في مختلف احياء البلدة وشوارعها مستهدفة الصيدليات والمتاجر والمنازل والمارة، مستخدمة اساليب العنف والتهديد دونما رقيب او حسيب، (ما يزيد على عشرة اعتداءات خطيرة خلال اسبوع واحد من بينها محاولة قتل بالسكين تعرضت له مالكة "صيدلية السيدة" وعملية سطو مسلح استهدفت "صيدلية مطر" واخرى استهدفت محلات "سوليت"...) مما نشر وينشر الذعر والهلع والغضب في وسط الاهالي الذين ما عادوا يطمئنون الى سلامتهم وسلامة عائلاتهم فراجعوا واشتكوا لدى المعنيين ومن بينهم محافظ جبل لبنان ومسؤولون امنيون وسياسيون من دون جدوى.

ان شباب الحدث الذين لا تنقصهم الشجاعة او المقدرة للوقوف في وجه هذه التعديات الخطيرة والمتمادية يرفعون الصوت مرة اخرى مطالبين بالحاح المسؤولين وقادة الاجهزة الامنية من جيش وقوى امن داخلي القيام بواجبهم في حماية المواطنين وارزاقهم، وبالاخص اعتماد تدابير ميدانية فورية وعاجلة لردع المعتدين وطمأنة المواطنين منها:

– تكثيف الحراسة ليل نهار وتسيير الدوريات في مختلف احياء البلدة وشوارعها، والاقلاع عن ذريعة عدم توافر ما يكفي من العناصر الامنية.

– القيام فورا بحملة صارمة لمنع الباعة المتجولين مصدر قلق الاهالي وريبتهم.

– عدم التساهل واعتماد الوسائل الجدية والفاعلة في ملاحقة مرتكبي التعديات، وكلنا نعرف مدى فاعلية الاجهزة الامنية عندما تتوافر الارادة والقرار السياسي".

بيار أمين الجميل أنهى زيارته لاوستراليا

في نبأ لـ"وكالة الانباء المركزية" ان بيار امين الجميل انهى زيارته لاوستراليا التي دامت اسبوعين تفقد خلالها سيدني وملبورن وبرزبن والتقى فاعليات الجالية اللبنانية هناك وبعض المسؤولين الاوستراليين. وكانت مفوضية الاحرار في اوستراليا اقامت عشاء على شرفه حضره عدد من المحازبين والاصدقاء. والقيت في المناسبة كلمات شددت على الوحدة والتضامن والثبات لانقاذ لبنان من محنته.

ردّ على شكوى

رداً على الشكوى التي وردت في "المقسم ١٩" الأربعاء ٤ شباط عن استنكار ابدال اسم شارع غواتيمالا في الاشرفية، اتصل جورج ربحية واوضح ان الاسم الجديد للشارع وهو "الياس صعب"، متداول منذ اعوام، واكد ان طلب ابدال الاسم الذي قدم الى المجلس البلدي حمل تواقيع جميع سكان الشارع بمن فيهم قضاة ومحامون واطباء ومهندسون وشركات.

كذلك اتصل مختار الاشرفية واكد ان الشارع سيسمى "الياس صعب" بموافقة السكان.

شكر

جاءنا:

"كنت تقدمت بشكوى عبر "المقسم ١٩" في تاريخ ٩٧/١٢/٦ تحت عنوان "حقوق عند "اوجيرو" عن التأخير الكبير والتهريب من دفع تعويضات مستحقة لي لدى هيئة "اوجيرو" منذ عام ١٩٩٦. وفي ٩٨/٢/٢ تم تسديد هذه المستحقات بفضل جهودكم.

اشكر جريدتكم الكريمة التي تساهم دوماً في احقاق الحق وتحصيل الحقوق.

وأتقدم بالشكر أيضاً من الادارة المالية الجديدة في هيئة "أوجيرو" التي تقوم بعمل جبار ومضن في إنجاز المعاملات المتراكمة منذ أعوام.

لا علاقة لوزارة الهاتف

سكان منطقة نيو روضة شكوا من الطريق المؤدية من ساحة الدكوانة في اتجاه "موبيلي توب" صعوداً الى نيو روضة، وقالوا انها مليئة بالحفر والوحول. وسألوا وزارة الاشغال العامة ووزارة الهاتف التي قامت بالحفريات منذ أشهر من المسؤول؟ وهل تحملنا الدولة على رفض الاعمال الجارية والكفر بالبنى التحتية، وخصوصاً ان النتائج الايجابية لهذه الاعمال لم تظهر بعد وان لا خطوط هاتفية في المنطقة؟

● مصدر في "اوجيرو" اكد لـ"المقسم ١٩" ان لا علاقة لوزارة الهاتف بهذه الاشغال و"شركة الزاخم" هي المسؤولة.

دير ميماس بلا مياه

مواطن من دير ميماس شكا عدم تأمين المياه للبلدة وقال انها محرومة كل شيء، مع ان مجلس الجنوب وعد بتأمين المياه لها قبل اعوام، وسأل عن السبب.

● مصدر في مجلس الجنوب وعد بالاهتمام بالموضوع.

جزاء لجرم لم يرتكب

من علي امين الحاج علي:

"مصلحة مياه بيروت تطالبنا ببدل مياه غير متوافرة منذ أكثر من سبعة اعوام، وذلك في محلة الشياح قبالة مدافن الشهداء ولأكثر من عشرين عائلة من بينهم من هم مهاجرون منذ اكثر من ١٢ عاماً.

لذلك، نطالب وزير الموارد المائية والكهربائية باصدار قرار يعفينا من جزاء لأجل جرم لم نرتكبه ومياه لم نحصل عليها".

خليل شميل في دراسته عن المغتربين:

لا بد من لوبي ومركز أبحاث ومشاركتهم السياسية تأتي رويداً

يطلب من البرنامج الانمائي للامم المتحد (PNVD) وضمن مشروع (TOKTEN) اعادة الكفاءات الاغترابية الى الوطن. نفذ المستشار في العلوم السياسية والقانون الدولي خليل شميل دراسة لوزارة المغتربين موضوعها كيفية اشراك المغتربين في الحياة العامة في لبنان. وكان كلف هذه المهمة في آذار الماضي وانجزها قبل نحو شهر، وهو يقيم في فرنسا منذ نحو ٣٠ عاماً وسبق أن شغل رئاسة الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين في اوروبا.

بدأ مشروعه بالتعرف الى الوضع الحالي للانتشار اللبناني واجراء مقارنات بالبلدان التي تنسج علاقات مع مغترباتها. وقدم "البرنامج الانمائي" الدراسة لوزارات المغتربين والخارجية والاصلاح الاداري والداخلية ومجلس الانماء والاعمار والجامعة اللبنانية والقديس يوسف والاميركية. والتقى لانجاز مهمته عدداً من الوزراء والنواب والسفراء ومسؤولين روحيين وحزبيين. وليؤكد انه اعد بحثه بمساعدة وزارة المغتربين ولقي التجاوب الحسن من المسؤولين في هذه الوزارة.

يقول شميل "ان موضوع مشاركة المغتربين اللبنانيين في الحياة العامة في لبنان تحمل جوانب عدة، تسعى الى هدف واحد نهائي هو تقريب المغتربين من بلدهم الام". وهو قسم موضوع المشاركة اربعة جوانب: الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، ويؤكد ان الجانب الاجتماعي يشمل العائلة والعشيرة والرعية والصلة الدينية والقرية والمنطقة، وجميعها عوامل تساعد في حفظ هذه الصلات. و"نستنتج من دراستنا الميدانية ومن لقائنا العائلات والافراد ان صلة القربى هي اول مظاهر المشاركة رغم كونها غير منتظمة تبعاً لوسائل الاتصال المستخدمة بواسطة العائلات والافراد".

ويورد في الجانب الثقافي ان "الدور الذي تؤديه اللغة والادب وتاريخ المنطقة ولبنان في الذاكرة الجماعية يكمل الرابط الاجتماعي الذي يشارك فيه الرابط الديني والعلاقة بالتقاليد والعادات في لبنان او ضمن منطقة الشرق الاوسط".

وفي الجانب الاقتصادي يقول: "نلاحظ ان التوظيفات الخاصة (بناء منازل فخمة في البلدات) تشكل اكثرية التوظيفات مقارنة بالمشاريع القليلة في الصناعات التحويلية الزراعية وغيرها. اما الجانب السياسي فأهميته في كونه يمثل الثقل الاساسي لمستقبل كل مشاركة".

ويرى شميل أن اشراك المغتربين في الحياة السياسية ممكن وبسيط، عبر تأمين اقتراع المغتربين الذين يحملون البطاقة الانتخابية في السفارات والقنصليات وباشرافها. ويمكن اللجوء الى احدى الطرق الانتخابية الآتية:

– الاقتراع في الدائرة الاصلية التي ينتمي اليها المقترع.

– الاقتراع في دائرة او اكثر مخصصة للانتشار اللبناني في القارات الخمس والتي يفترض ان يراوح عدد المقاعد فيما بين خمسة وخمسة وعشرين مقعداً تضاف الى الـ١٢٨ في مجلس النواب.

– الاقتراع لمقاعد الشيوخ في مجلسه المشار اليه في الدستور، والذي يجب تعديل تكوينه بخلق مراكز لشيوخ يمثلون الانتشار اللبناني ويراوح عددهم بين خمسة وعشرة من اصل خمسين او ستين شيخاً يشكلون هذا المجلس.

وتطرق ايضاً الى موضوعي التوازن الطائفي والهوية، داعياً الى مناقشة حول المضمون السياسي لمشاركة الدولة على المدى البعيد حيال هذا الرابط وتحديد دور المغترب السياسي


شميل. (ساكو بيكاريان)

توصلاً الى شكل المشاركة السياسية الاكثر منفعة للطرفين. ويجب اتخاذ الاجراءات الضرورية لترجمة هذه التوجهات مشاريع قوانين او اجراءات قانونية شرعية مع، تصور لكيفية تنفيذها عبر برنامج – روزنامة".

ويقترح توصيات في دراسته، منها "يجب ان يبدأ العمل في الميدان السياسي حيث ينتشر المعنيون اي في بلدان الاغتراب. ويفترض بالمغتربين ان يقوموا بدور ضاغط ومدافع عن مصالح لبنان في بلدان اقامتهم، مثل المساهمة في تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي واعادة الاعمار ودعم مسيرة التوحيد والدفاع عن المصالح الوطنية".

"برلمان الخارج"

ويدعو الى تأسيس بنية شبيهة بـ"برلمان الخارج" او "المجلس الاعلى للفرنسيين في الخارج"، اضافة الى اختيار ممثلين للمغتربين من القارات الخمس في المجلس الاقتصادي والاجتماعي المفترض انشاؤه قريباً. هذا الحل هو اقل اثارة للخلاف من احداث مراكز اضافية لنواب في البرلمان".

"مركز ابحاث وتوثيق"

ويقترح انشاء مركز ابحاث وتوثيق للاغتراب اللبناني "بغية تجميع المعطيات المتعلقة بالاغتراب اللبناني. وانشاء المكتبات في لبنان وبلاد المهجر، فضلاً عن تشجيع الابحاث المتعلقة بالاغتراب التي يقوم بها الافراد والجامعات والمؤسسات، اضافة الى انشاء بنك معلومات واتصالات دولية، وخصوصاً في غياب الارقام والاحصاءات، ليكون مرجعاً في الداخل والخارج يستفيد منه الباحثون والاكاديميون ومؤسسات الدولة، ولا سيما وزارتا المغتربين والخارجية. ونسعى الى تمويل هذا المشروع من مؤسسات الامم المتحدة التي تعنى بالهجرة السكانية".

ويختم بحض الدولة على تشجيع "انشاء لوبي لبناني في المغتربات يدافع عن القضايا اللبنانية التي لا تختلف عليها. اما الوصول الى اشراك المغتربين في القرار السياسي فهو نهاية مسار طويل يبدأ بانشاء هذا اللوبي وتوثيق العلاقات الثقافية بتعليم المغتربين العربية وانشاء مشاريع اقتصادية مشتركة وارساء تبادل تجاري بين المغترب والمقيم وفق سياسة الربح المتبادل، وعندما يحق للمغترب المطالبة بالاقتراع والمشاركة في الحياة السياسية".

رضوان عقيل

الزغبي: مفاوضات تصحيح الاجور تبدأ الاسبوع المقبل

قال رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي لـ"النهار" ان مفاوضات تصحيح الاجور ستبدأ مع اصحاب العمل الاسبوع المقبل، بعد مشاورات تمت في هذا الشأن.

واضاف ان اصحاب العمل يربطون بين تصحيح الاجور وموافقة الاتحاد العمالي العام على مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة)، الذي يصرون عليه. وردا على سؤال قال ان الاتحاد العمالي لا يعارض مشروع ضمان الشيخوخة في المبدأ، لكنه يصر على سداد اشتراكات اصحاب العمل ولاسيما مبالغ التسوية المستحقة للاجراء وان اقتضى الامر تقسيط جزء من تلك المبالغ "لاننا نعتبرها حقا مكتسبا للمضمونين غير قابل للتفريط به".

واقترح "ان يكون باب الانتساب الى فرع ضمان الشيخوخة اختياريا للمنتسبين الى فرع تعويض نهاية الخدمة، والزاميا للذين يدخلون سوق العمل بعد اقرار مشروع القانون في حال تم الاتفاق على مشروع معين مع اصحاب العمل. وهذا يستلزم مناقشات مستفيضة".

وشدد على "زيادة نسب تعويضات نهاية الخدمة من الوفر المحقق في صندوق فرع نهاية الخدمة. علما ان هناك استحقاقات كبيرة على الدولة واصحاب العمل غير مسددة بعد". وكان مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عقد جلسة امس اقتصر البحث فيها على امور روتينية بسبب تغيب معظم ممثلي اصحاب العمل في مجلس الادارة.

وعلم ان مجلس الادارة وافق في جلسة سابقة على تعيين ١٥ موظفا بينهم ٥ اناث بصفة عاملين بالفاتورة. وكان تم تعيين هؤلاء بصفة حمالين، ومعظمهم ينتمي سياسيا الى وزير العمل اسعد حردان والمدير العام للوزارة رتيب صليبا والمدير العام للصندوق عبد الحليم حريبه. لكن مجلس الادارة اشترط شمول القرار اربعة موظفين كان وافق على تعيينهم اصلا وتم استثناؤهم من طرف الادارة.

وارجأ المجلس الى جلسة لاحقة البحث في اقرار تعويض اختصاص للعاملين في قسم الكومبيوتر يحق لهم به قانونا.

نظام ترقيمي جديد للهاتف تأخر تنفيذه الى اجل غير مسمى!

كان مقرراً ان يبدأ هذا الاسبوع تطبيق نظام جديد في شبكة الهاتف يلغى بموجبه مفتاح المناطق (Code) ويضاف الى الارقام الحالية رقمان فتصبح ٨ بدل ٦.

وكان يفترض اعتماد هذا النظام بعد انجاز تمديدات الشبكة الحديثة وتحويلها من Pulse الى Tone.

ويشمل هذا التعديل الخطوط الخليوية فيلغى مفتاح ٠٣، ويرجح استبداله بـ٣٢ للارقام التابعة لشبكة "سيليس" و٣٦ لشبكة "ليبانسيل".

ومن التبديلات من شأنها السماح للشبكة باستيعاب خطوط اضافية وتخفيف الضغط عنها، ولكن لم تظهر حتى الآن اي اشارات الى امكان تنفيذها في الشهر الحالي او حتى في الاشهر القريبة.

مصدر في شركة "اوجيرو" افاد انه كان "من المقرر مباشرة تنفيذ الخطة الاولية في ٨ شباط، الا ان التأخير في انجازها ارجأ موعد العمل بالنظام الترقيمي الجديد الى اواخر السنة الحالية او منتصف السنة المقبلة".

واكدت مسؤولة في شركة "ليبانسيل" "ان المشروع في يد وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ونحن ننفذ ما تتخذه من تدابير، غير ان الموضوع لم يحسم بعد".

"النهار" حاولت مراراً استيضاح المدير العام للاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف جدوى المشروع وامكان تنفيذه، الا انه لم يكن على السمع!

"قرار تعيينه مخالف لرأي ٢٠ دولة عربية"
الاتحاد العمالي يستغرب كتاب الصوص وتدخله "السافر" في الحركة النقابية

ردا على كتاب المدير الاقليمي لمنظمة العمل الدولية ابرهيم الصوص (الذي رفضت وزارة الخارجية قرار تعيينه في بيروت) الى قيادة الاتحاد العمالي العام (المستقل)، اصدر الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر البيان الآتي:

"اولا: ان قرار تعيين السيد الصوص مخالف للاصول والاعراف المتبعة منذ تاريخ انشاء منظمة العمل العربية. وان اقدام مكتب العمل الدولي على تعيينه خلافا لرأي ٢٠ دولة عربية بأطراف العمل الثلاثية يشكل سابقة خطيرة لا يمكن القبول بها، والتعامل مع نتائجها.

ثانيا: اننا نستغرب هذا التصريح الذي صدر عن السيد الصوص، ونعتبره تدخلا سافرا في شؤون الحركة النقابية اللبنانية، لاسيما وانه فاقد شرعية تمثيل المنظمة باعتبار ان كل الدول العربية المعنية بتعيينه في المنطقة رافضة هذا التعيين، وكنا نتمنى على السيد الصوص ان تكون مواقفه حيال الحركة النقابية اللبنانية اكثر احتراما لتاريخ الشعب اللبناني وحركته النقابية وتضحياتهما مع القضايا العربية المركزية وفي مقدمها القضية الفلسطينية.

ثالثا: اننا نعتبر ان كل هذه التصاريح تذكي نار الخلافات بعدما تراجعت وانحسرت، وتساهم في خدمة اعداء لبنان والامة العربية التي اجمعت حركتها النقابية على شرعية اتحادنا، وشمولية تمثيله عمال لبنان وطموحات الفئات الشعبية فيه".

تحصيل اشتراكات المياه لسنة ١٩٩٨ قبل آخر حزيران

اوضحت مصلحة مياه بيروت في بيان اصدرته امس انها وضعت قيد التحصيل بدلات الاشتراكات العائدة لسنة ١٩٩٨، ودعت المشتركين كل في نطاق سكنه واشتراكه الى تسديد هذه البدلات في مهلة اقصاها ٣٠ حزيران المقبل.

قطع المياه ٤ ايام عن عاليه وبحمدون

اوضحت مصلحة مياه الباروك انها ستضطر الى قطع المياه عن منطقتي عاليه وبحمدون لاربعة ايام ابتداء من امس بسبب انهيارات في التربة في منطقة شمس البيرة ادت الى تعطل خطي جر الباروك والري في تلة المنطقة.

"الدور المتطور للدولة"

في رعاية مصرف لبنان وبالتعاون مع صندوق النقد الدولي، تنظم الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية الملتقى السنوي عن "الدور المتطور للدولة" في فندق "بريستول" في ١١ و١٢ شباط المقبل.

تحدث الى "النهار" عن انجازات الاتحاد الاوروبي وعلاقته بلبنان
كوركولاس: خفضنا الضرائب والرسوم لـ١٢ سنة وسنزيد مساعداتنا المالية ثلاثة اضعاف




كوركولاس.

كتبت ثريا شاهين:

كشف سفير الاتحاد الاوروبي في لبنان ديمترس كوركولاس ان رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير سيبحث في لبنان في التعاون المالي والشراكة الاوروبية المتوسطية والشراكة الاوروبية مع لبنان، الى التعاون في المنطقة وعملية السلام. وقال ان ابرز ما توصل اليه الاتحاد مع لبنان هو خفض الضرائب والرسوم الجمركية على البضائع لاقامة المنطقة الحرة، على ان يتم ذلك في فترة انتقالية على مدى ١٢ سنة تبدأ بعد سنتين من اقامة المنطقة الحرة. واشار الى ان عمل فريق العمل الاقليمي للتطور الاقتصادي الذي يرأسه الاتحاد تأثر سلباً بجمود العملية السلمية. واوضح ان للاتحاد ثلاث اولويات منها توحيد عملة الـ"اورو" الذي سيتداولها لبنان مع الاتحاد.

"النهار" التقت كوركولاس وكان الحوار الآتي:

● كيف تصفون العلاقة بين لبنان والاتحاد الاوروبي؟

– تعود العلاقة بينهما الى نهاية السبعينات عندما تم توقيع اتفاق تعاون اقتصادي تناول النواحي الاقتصادية والتجارية عام ١٩٧٧. ومنذ ذلك التاريخ حتى نهاية ١٩٩٥ كانت علاقتنا بلبنان مبنية على البروتوكولات المالية الثنائية. وقد نفذت اربعة بروتوكولات حصل لبنان بواسطتها على ٧٠ مليون "اكو" هبات و١٥٢ مليوناً قروضاً، فضلاً عن ٥٠ مليون اكو خصصت له من خارج البروتوكولات على شكل مساعدات خاصة او فورية او انسانية. وقبل نحو عامين، اتفق وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة والدول المتوسطية الاثنتي عشرة على استراتيجيا نتجت منها الشراكة الاوروبية المتوسطية في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥. ولا ترمي هذه المبادرة فحسب الى خلق تجارة حرة بين اوروبا والدول المتوسطية، بل ايضاً الى دعم اقتصادات الدول المتوسطية وتنميتها ودمجها بالاقتصاد العالمي، ولبنان جزء مهم من المبادرة الاوروبية المتوسطية.

وللشراكة اهداف ثلاثة: سياسي – امني، اقتصادي – مالي واجتماعي – ثقافي. وفي هذا الاطار من الشراكة، سيزيد الاتحاد مساعدته المالية للبنان ثلاثة اضعاف في السنوات المقبلة من برنامج "ميدا" وبعد الآلية المالية للشراكة الاوروبية المتوسطية. وقد حلت هذه الآلية المالية محل البروتوكولات الثنائية. ويشار الى ان الاتحاد منح لبنان مساعدة مالية قيمتها ٩٥ مليون اكو خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ من الاموال المرصودة لهذه الآلية و٢٠ مليون اكو للمساعدة الانسانية واعادة التأهيل. وفي هذه الفترة ايضاً، سلف البنك الدولي للاستثمار لبنان ١٨١ مليون اكو بفوائد ميسرة، وتعتبر هذه المبالغ مهمة قياساً بالاعوام السابقة.

اتفاق الشراكة

● ماذا عن اتفاق الشراكة الذي ينتظر عقده بين لبنان والاتحاد الاوروبي؟

– نتفاوض راهناً مع الحكومة اللبنانية لانجاز اتفاق الشراكة ليحل محل اتفاق التعاون الموقع في ١٩٧٧. ونأمل ان يجلب هذا الاتفاق استثمارات اوروبية للبنان. واتفقنا على الكثير من النقاط في التفاوض، ونحن الآن في صدد تكملة المحادثات مع السلطات اللبنانية في النقاط التي كانت قيد البحث، وذلك لتنفيذ منطقة حرة بين لبنان وكل الدول المتوسطية الشريكة، ومن اهم النقاط خفض الضرائب والرسوم الجمركية على البضائع في لبنان من جراء اقامة المنطقة الحرة، على ان يتم في فترة انتقالية على مدى ١٢ سنة تبدأ بعد سنتين من تاريخ توقيع اتفاق الشراكة. وثمة اتفاقات شراكة مشابهة وقعت مع المغرب وتونس والسلطة الفلسطينية واسرائيل والاردن. واليوم، تدور مفاوضات في هذا الشأن بين الاتحاد وكل من سوريا ومصر والجزائر ولبنان.

ومع انشاء المنطقة الحرة، تصبح التجارة بين دول المتوسط اكثر انفتاحاً ولها انعكاساتها المهمة على كل المنطقة. نحن مهتمون بدعم الاجراءات التي تعزز التجارة داخل المنطقة وبخلق منطقة مشتركة من الازدهار. ونعتقد ان تحرير الاقتصاد هو المحرك الافضل للتطوير في المنطقة، وندرك المشاكل التي سنواجهها خلال المرحلة الانتقالية، باعتبار ان هناك اعتماداً كبيراً للدولة في وارداتها على الضرائب التي تشكل ٥٠ في المئة. كذلك، يفترض تقليص حجم الصادرات خلال المرحلة الانتقالية من التجارة المشتركة. ندرك تماماً هذه المشكلة الخاصة، ونحن جاهزون لاتخاذ الاجراءات اللازمة في شأنها. وسيلحظ الاتفاق نصوصاً خاصة بهذا الموضوع تتماشى مع دقة المرحلة الانتقالية، وفي الوقت نفسه، سنوجه مشاركتنا المالية والتزاماتنا لمساعدة جهود التطوير في لبنان الذي ستتم زيادة تمويله خلال المرحلة المقبلة.

الانجازات الى اليوم

● ما هي انجازات الشراكة الاوروبية المتوسطية حتى الآن؟

– بعد اكثر من عامين، نستطيع القول اننا انجزنا الكثير ولا يزال الكثير في الانتظار. وأؤكد ان السياسة الاوروبية المتوسطية لم يقررها الاوروبيون وحدهم، بل تقررت مع شركائنا المتوسطيين. لذا سميناها شراكة.

سياسيا، ورغم الاوضاع الصعبة على كل الصعد، نعتبر ان مبادرتنا ادت دورا ايجابيا في جهود المجموعة الدولية لدفع العملية السلمية. ونعلم جيدا ان التقدم في العملية السلمية يجب ان يعطي نتائج ايجابية في الشراكة. ولئن تفاءلنا بادئ الامر بمجريات هذه العملية، فقد فهمنا الان ان لها انعكاسات سلبية على مشروع الشراكة. لكن الشراكة لن تفض اذا لم يحصل تقدم في السلام، وسنتابع مبادرتنا حتى لو تعثرت العملية السلمية.

اقتصاديا، انجزنا الكثير، وتوصلنا مع كل دولة متوسطية الى برنامج يتناول اولويات مساعداتنا المالية، ونسعى الى معاملة كل دولة تبعا لأوضاعها الاقتصادية، كأن نقترح عليها المساعدة التي تناسبها، وهذا ما حصل مع لبنان. والى العلاقات الثنائية، للشراكة حدود مناطقية مهمة. فالوزراء الاوروبيون الخمسة عشر والوزراء المتوسطيون الاثنا عشر يعقدون اجتماعات دورية لتحديد مناطق الاولويات التي يجب ان يجسدها التعاون المناطقي ويطورها، وسيمول الاتحاد هذه المشاريع في قطاعات البيئة والطاقة والثقافة.

ومن الناحية الثقافية والاجتماعية، هناك اهمية كبيرة لشراكتنا. اهدافنا السياسية لا تتركز فقط على دعم الاقتصاد والتجارة والتعاون بينهما، بل ايضا على تحقيق تبادل طبيعي وتفاهم واحترام. وقد خصص مبلغ ٢٠ مليون اكو لدعم مشاريع التعاون الثقافي في الشراكة، فأعطينا الدعم المالي للمؤسسات التي تنشط في مجال حقوق الانسان والديموقراطية والمجتمعات والجمعيات غير الحكومية لانجاح المبادرة.

● ما تقويمك للدور الاوروبي في العملية السلمية؟

– للاتحاد دور مهم في دعم تطبيق القرار ٤٢٥، وهو يؤدي دورا فاعلا مع الافرقاء الدوليين الآخرين المعنيين بالعملية السلمية. نحن قلقون ازاء النتائج السلبية لتعثر العملية السلمية. ويرأس الاتحاد الاوروبي فريق العمل الاقليمي للتطور الاقتصادي REDWG الذي تأثر سلبا بجمود العملية السلمية، وهو يسعى الى تحقيق تطور اقتصادي في المنطقة. السلام الدائم ليس ممكنا من دون التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط، وهذا مستحيل من دون السلام. وبالاضافة الى جهودنا الديبلوماسية، نشارك حاليا بفاعلية في الحل السلمي. ومنذ ١٩٩٣ منح الاتحاد الاوروبي ١،٦٨ بليون اكو للسلطة الفلسطينية، اي اكثر من ٦٠ في المئة من مجموع المساعدة الدولية لها.

الدور الاميركي

● كيف يرى الاتحاد الاوروبي الدور الاميركي في العملية السلمية؟

– الدور الاوروبي مكمل لدور الولايات المتحدة، وهذا التكامل قد يؤدي الى وضع المجموعة الدولية هذه العملية على السكة مجددا. لقد ادت نشاطات المبعوث الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الى تنسيق عملنا في شكل افضل في المنطقة.

● ما هدف زيارة رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير للبنان في الثاني عشر من شباط الحالي؟

– تأتي زيارة سانتير للبنان في اطار جولة له في الشرق الاوسط. وهي الزيارة الاولى لرئيس لجنة اوروبية الى لبنان. وتتميز بالدلالة على الاهمية التي يعطيها الاتحاد للبنان وللمنطقة، والاهمية الاستراتيجية التي يوليها الاتحاد لنجاح الشراكة الاوروبية المتوسطية. وستكون امام سانتير الفرصة لمناقشة كل الامور المتعلقة بتعاوننا، ومثلها: التعاون المالي، مفاوضات اتفاق الشراكة، التعاون في المنطقة وعملية السلام.

● ما هي اولويات الاتحاد الاوروبي حاليا؟

– للاتحاد ثلاث اولويات: الاتحاد النقدي واعتماد الـ"اورو"، وهي العملة الاوروبية الموحدة، الاجراءات لتوسيع اوروبا شرقا وجنوبا، ومحاربة البطالة.

اولا، سيتم توحيد العملة ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٩، وقد اتخذت معظم القرارات المهمة وستتخذ اخرى قريبا تتعلق بتحديد الدول الاعضاء التي ستعتمد الـ"اورو". ويمكن اعتبار الموضوع حدثا تاريخيا ستكون له ابعاد وتأثيرات مهمة داخل اوروبا وخارجها اقتصاديا وسياسيا. انها المرة الاولى تعتمد مجموعة من الدول عملة تداول مشتركة بكامل ارادتها. ومن المؤكد ان استعمال الـ"اورو" في العمليات الدولية سيكون ثابتا في التعامل وسيزداد التداول في السنوات المقبلة، وخصوصا مع لبنان الذي يعتمد من جانب واسع من تجارته على اوروبا التي تشكل اكثر من ٦٠ في المئة من مجمل حركته التجارية مع دول العالم.

ثانيا، ستبدأ المفاوضات لتوسيع الاتحاد حتى تضم ١٠ دول في اوروبا الشرقية والجنوب الشرقي لأوروبا. وستباشر المفاوضات حاليا مع ست دول هي: بولندا، التشيك، هنغاريا، سلوفينيا، استونيا وقبرص. واقترحت اجراءات خاصة للدول الاخرى المرشحة للانضمام تساعدها في الاندماج السريع مع توسيع الاتحاد قدر المستطاع. وعندما تنتهي هذه الاجراءات ستكون اوروبا موحدة ثانية بعد ٥٠ عاما من الانقسام المصطنع في فترة الحرب الباردة.

ثالثا: محاربة البطالة، وهذه ستعالج.

خلال ١٩٩٨ بعدما باتت مشكلة جدية تجعل ١٨ مليون اوروبي خارج سوق العمل. وكان رؤساء ١٥ دولة في الاتحاد ناقشوا في كانون الاول ١٩٩٧ في اللوكسمبورغ هذه المعضلة.

وتولي المعالجة اهتماما كبيرا بتشغيل الشباب العاطلين عن العمل. وسيعطي البنك الاوروبي للتثمير ١٠ ملايين اكو لتمويل المعالجة وخلق فرص عمل جديدة.

وفي النهاية نستطيع القول ان الاتحاد الاوروبي يجتاز نقطة تحول مهمة يفترض ان تشكل مرتكزا لدور اقتصادي وسياسي رائد في القرن الحادي والعشرين.

اتفاق لتسليم طائرتي الـ"جمبو" للشركة الاميركية

علمت "النهار" انه تم توقيع اتفاق بين شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية و"اميركان انترناشونال آيروايز" يقضي بان تتسلم الثانية في غضون اسبوعين من تاريخ التوقيع طائرتين من اصل طائرات ثلاث من طراز "بوينغ ٧٤٧" كانت الشركة الاميركية اشترتها في مقابل ٦٣ مليون دولار اميركي. وتسلمت الطائرة الاولى في وقت سابق من ١٩٩٧.

انتخابات نقابة عمال "الميدل ايست"

توجهت المرشحة الهام رحال حيدر الى انتخابات نقابة عمال شركة طيران الشرق الاوسط وموظفيها – دائرة المطار، الى زملائها ببيان قالت فيه: "تعلمون جيدا ان تأجيل الانتخابات قبل حصولها بساعات قليلة، لم يكن له اي مبرر قانوني، وكلكم تعلمون ان البعض قد رأى فيه محاولة لتفويت الفرصة على بعض المرشحين لممارسة حقهم الطبيعي في الترشيح لعضوية النقابة، لاسيما وان بعضهم، وانا منهم، لم يرضخ لكل الضغوط والاغراءات التي مورست وتمارس من اجل الانسحاب (...) من اجل ذلك جئت ببياني هذا لاعلن استمراري في الترشيح مهما تكن الظروف، واني اعلمكم على انني سأبقى ثابتة على موقفي هذا من دون ان اتاجر بالثقة الغالية التي اعرف وتعرفون انكم تولونني اياها، ومن دون اقامة اي اعتبار لاي نوع من التدخلات السافرة التي جرت تلميحا وتصريحا والتي انتهوها في السر وفي العلانية (...)".

تشجيع الاستثمارات بين لبنان وباكستان

التقى امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة سفير باكستان انيس الدين احمد الذي صرح على الاثر: "ان لبنان وباكستان سيتوصلان الصيف المقبل الى انجاز اتفاقين اقتصاديين عن منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات وتشجيعها".

المستشار الاقتصادي والتجاري لدى سفارة فرنسا

جاءنا:

معلومات جديدة بشأن دوائر المستشار الاقتصادي والتجاري لدى سفارة فرنسا في لبنان.

المكان: المركز الثقافي الفرنسي – طريق الشام – بيروت

هاتف: ٦١٦٧٣١ حتى ٦١٦٧٣٤

فاكس: ٦١٦٧٣٦/٧

العنوان البريدي: صندوق البريد ٧٠٥٥٦ انطلياس – لبنان.

اوضاع النقل بين لبنان والاردن

عرض امس وزير النقل عمر مسقاوي مع سفير الاردن طراد الفايز اوضاع النقل بين البلدين.

وقال الفايز على الاثر ان البحث تركز على "تطبيق الاتفاقين اللذين وقعا سابقا بين لبنان والاردن، اضافة الى البحث في اتفاق نقل جوي".

واعلن "ان مسقاوي جدد الدعوة الى نظيره الاردني بسام الساكت لزيارة لبنان والبحث في تطوير العلاقات في شؤون النقل".

الى ذلك، بحث مسقاوي مع وفد من جمعية اصحاب السفن اللبنانيين برئاسة انور غزاوي في موضوع الكفالة التي يتوجب على الوكيل البحري تقديمها الى مرفأ بيروت، وطالب غزاوي بالغائها تفاديا "لانعكاساتها السلبية على صناعة النقل البحري في لبنان".

واثار الوفد موضوع تسليم المحروقات الى السفن اللبنانية في ضوء سياسة وزارة النفط التي ادت الى شح هذه المادة.

"استعلامات المصنع" سجلت ٢٣٠ طلباً لمنشورات من زوار غير عرب
التسوق في بيروت بين "جيد وجيد جداً" تحسّن في البترون، طرابلس ضعيفة وصيدا "لا بأس"



متسوقان من جنود السفينة الفرنسية "سوفرين" ومتسوقتان عربيتان في الحمراء.

تستطلعان الموديلات والاسعار. (وسام موسى)



حركة في البترون.

مشاركة المحلات بـ٥٠ في المئة. (حسان عصافيري)

القبيات في عكار، لافتات بلا تسوق. (ميشال حلاق)

في اليوم الرابع لمهرجان التسوق ٩٨ بدت حركة الزوار الى اتساع والمتسوقين الى نشاط في الاسواق الرئيسية للعاصمة، ومتفاوتة في المناطق التي قالت مصادر وزارة الاقتصاد والتجارة انها "تحتاج الى جهد اكبر من القطاع الخاص والهيئات الاقتصادية والاهلية فيما بعدما وفرت الوزارة كل التسهيلات المطلوبة، والحركة التجارية تبدو افضل حيث تنشط كل هيئة وجمعية اكثر".

وعلمت "النهار" انه سجل في كوخ الاستعلامات الخاص بالمهرجان عند بوابة المصنع ٢٠٣٠ طلبا من مواطنين اجانب غير السوريين والعرب تسلموا منشورات المهرجان والادلة الخاصة به، وكثير من هؤلاء في دمشق او من اركان الهيئات الديبلوماسية فيها.

وسجلت "النهار" في جولة على اسواق العاصمة زحمة مرور واقبالا على المحلات التي خفضت اسعارها فعلا مع ابقاء الموديلات الجديدة والنوعية الجيدة، فيما ابتعد المتسوقون عن السلع غير الجيدة وان تكن اسعارها بخسة. وبحسب تقارير لجنة المهرجان فان الحركة كانت "جيدة جدا" في اسواق الحمراء ومار الياس وفرن الشباك والاشرفية وبرج حمود ومعوض، و"جيدة" في اسواق فردان وجل الديب والكسليك وجونيه وبربور وعفيف الطيبي، و"لا بأس" في صيدا.

وقد فضل كثيرون من رؤساء اللجان والجمعيات التجارية في بيروت عدم التعليق على النتائج الاولية للمهرجان في انتظار مرور نصف الشهر اقله، لاستطلاع حركة الحضور العربي المتوقع بحسب الحجوزات لدى الفنادق.

التسوق في الشمال

ومن الشمال كتب مراسل "النهار" طوني جبرايل فرنجيه، ان بعض المناطق احست بمهرجان التسوق فيما لم تشعر به اخرى نهائيا، فهو حاضر بقوة في البترون التي تشارك متاجرها بزخم في رعاية جمعية تجار المدينة واشراف وزارة الاقتصاد والتجارة، وفي طرابلس لم تتبدل الحركة في شكل ملحوظ.

وصرح رئيس جمعية تجار البترون فرح خوري: "ان الحركة في الايام الاولى من شهر التسوق جيدة جدا فالاقبال كبير والاهالي في البترون مرتاحون لخطوة التجار وزوار المدينة اشادوا بالتدابير وحسن التنظيم والمراقبة". كثيرون اتوا من المناطق اللبنانية الى سوق البترون للتبضع فزادت الحركة بنسبة ٧٠ في المئة واكثر عما كانت في الاشهر الماضية. وقد تكون لهذه الظاهرة الجيدة اسباب اخرى غير الحسومات وهي الافادة من اليانصيب ايضا ومن تقديمات البلدية التي رصدت صفيحة بنزين لكل مشتر بقيمة ٢٠٠ الف ليرة".

والى الانشطة الاخرى المرافقة لشهر التسوق من ثقافية ورياضية وترفيهية، تمنى خوري على وزارة السياحة المساهمة كما وزارة الاقتصاد في تنمية حركة سوق البترون بحيث ترشد السياح الاجانب الى سوق البترون لان الحركة الحالية محصورة باللبنانيين دون سواهم.

وكانت الجمعية وزعت بيانا ضمنته نشاطاتها خلال مهرجان التسوق وفيها حفلات ويانصيب وانارة للشوارع ومدايا.

طرابلس

اما في طرابلس، فقال رئيس جمعية تجار المدينة جمال قرحاني ان "مشاركة المحلات الطرابلسية في شهر التسوق قليلة جدا على رغم حملة التوعية التي قامت بها جمعية التجار ودعوتها الجميع الى المشاركة في هذا الشهر، وتوزيعها اكثر من خمسة آلاف منشور لهذا الغرض والسبب يعود الى كون اسواق طرابلس في العام الماضي لم تشهد اقبالا من الاجانب او اللبنانيين مما انعكس سلبا هذه السنة على نخوة التجار وهمتهم، ففضلوا عدم المشاركة على رغم تمنياتنا ضرورة المشاركة ولو كانت النتيجة كالعام السابق فالقليل خير من العدم".

واشار الى ان "الحركة في طرابلس قليلة والزبائن هم انفسهم ابناء البلد والجوار لا اجانب ولا لبنانيين من خارج الشمال، وفي طبيعة الحال المردود قليل". ولفت الى ان "مركزية شهر التسوق يجب ان تزول وان تعمم هذه الظاهرة بدعم رسمي على كل المناطق تعميما للتوازن والخير العام، وهذا غير حاصل الآن. اما بالنسبة الى الحركة والناس والشراء فكلنا يعلم التردي الاقتصادي والضائقة المعيشية وهذا كله يؤثر على الحركة فبدل شراء الالبسة يشتري الناس الطعام".

زغرتا

في زغرتا شارك قسم من المحلات الا ان الحركة خفت عما كانت في شهر الاوكازيونات الذي شهدته البلدة في كانون الثاني الماضي. واوضح رئيس جمعية التجار جود صوطو "ان احدا من الاجانب لم يصل الى اسواق زغرتا بعد وخلال اجتماعاتنا مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد للبحث في موضوع التسوق قلنا ان على الدولة ووزارتي الاقتصاد والسياحة ان تراعي في كتيبات شهر التسوق المناطق اللبنانية غير بيروت الا اننا لم نلاحظ الاهتمام الكافي بالمناطق، ولهذا لم يتجاوب التجار مع الدعوة الى شهر التسوق ولنا من العام الماضي عبرة، ولذلك ركزنا على شهر الاوكازيونات في كانون الثاني. فبيروت العاصمة مركز الدولة. السفارات والمطار والناس تأتي اليها ولا يصلنا احد ولهذا الشكوى والمطالبة بالتوازن".

وقد صرح رئيس مصلحة الاقتصاد في الشمال زهير حليس لـ"النهار": "في طرابلس تأخرت كثيرا عملية تقديم الطلبات للمشاركة في شهر التسوق وبعد سلسلة اجتماعات عقدناها مع غرفة التجارة ومع جمعية التجار واصحاب الفنادق والمطاعم بدأت بعض الطلبات للمشاركة تصل الى الدائرة ولكن من بعد عطلة عيد الفطر المبارك وقد بلغت هذه الطلبات حتى الآن ٧٠ طلبا مختلفا (تجار، مطاعم، فنادق) وافقنا عليها جميعها واعطينا اصحابها الشهادات الموقعة وعلقت على الواجهات شعارات مهرجان التسوق، وراقب المراقبون الاسعار ودققوا فيها وبالفعل بدأت المدينة تعيش مهرجان التسوق وتصلنا تباعا طلبات جديدة. نوافق عليها فورا. وفي البترون المحلات المشاركة بلغت ستين محلا وهي تشكل نسبة ٩٠ في المئة من محلات المدينة والحركة فيها جيدة جدا وموفقة وناشطة والمراقبون يسهرون وجمعية التجار في المدينة تراقب الوضع وقامت مع البلدية بخطوات ساعدت كثيرا في انجاح الوضع".

وعدد مشاركة المحلات في بقية المناطق الشمالية كالآتي: في زغرتا لا مشاركة، في عكار لا جمعية للتجار ولا طلبات فردية للمشاركة، في الكورة شارك خمسة محلات، في بشري محل واحد، وفي الضنية لا مشاركة.

عكار

وفي عكار كتب مراسل "النهار" ميشال حلاق ان المهرجان لم يلق الاهتمام اللازم من المحلات التجارية والمطاعم والمواقع السياحية في القضاء. وفي وقت ارتفعت لافتات تعلن المشاركة في هذا الشهر وخفض الاسعار بنسبة ٥٠ في المئة، حافظ القسم الاكبر من المحلات على اسعاره السابقة، واكد اصحابها ان الاسعار لديهم هي اصلا اقل من حسم الـ٥٠ في المئة المقترح في الاسواق اللبنانية، وتجار عكار خفضوا نسب ارباحهم منذ فترة لتحريك المبيع الا ان الركود لا يزال متحكما.

لجنة الرقابة على المصارف: تدارك مشكلة الكومبيوتر سنة ٢٠٠٠

طلبت لجنة الرقابة على المصارف في تعميم رقمه ٢٠٢ الى المصارف والمؤسسات المالية تزويدها ما لديها من حلول لمشكلة تأريخ الكومبيوتر سنة ٢٠٠٠، وجاء فيه: "تداركا للمشكلة التقنية التي سيواجهها الجهاز المصرفي والمالي في ما يتعلق بالمكننة سنة ٢٠٠٠، ونظراً الى الاهمية التي توليها لجنة الرقابة على المصارف لهذا الامر لما له من انعكاسات على اجهزة المعلوماتية وبرامجها وانظمتها لدى المصارف.

وتسهيلاً لمتابعتها هذا الموضوع، فان اللجنة تطلب من جميع المصارف والمؤسسات المالية تزويدها خلال مهلة اقصاها ١٥ آذار ١٩٩٨ المعلومات الآتية:

١– المراحل التي قطعتها في سبيل ايجاد الحلول للمشكلة المطروحة والنتائج التي توصلت اليها.

٢– الصعوبات والمشاكل التي تواجهها في هذا المجال وتصوراتها الحلول الممكنة".

وقف استيراد بذار البطاطا بعد ٢٥ شباط

اصدر امس المدير العام لوزارة الزراعة قرارا رقمه ٢/٣ قضى بوقف استيراد بذار البطاطا بعد ٢٥ شباط الجاري ومن دون اي استثناء.

تجربة الاصلاح الاداري بين مرهج وحشانة

بحث امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج مع السفير التونسي محمد نجيب حشانة في سبل التعاون الاداري بين تونس ولبنان.

واوضح حشانة بعد اللقاء انه "نقل الى الوزير مرهج رسالة من نظيره التونسي تتعلق بمشاركة تونس في الملتقى الذي سينظم في بيروت عن الارشيف والسجلات، وقد عينت تونس خبيرا للمشاركة في هذا الحدث المهم، ولتونس تجربة ناجحة جدا في مجال الادارة والاصلاح الاداري".

نقابة اصحاب المحطات لتعويم السوق بالمازوت

طالبت "نقابة اصحاب محطات المحروقات في لبنان" التي اجتمعت امس برئاسة سامي البراكس بتعويم السوق بمادة المازوت، وتخزين هذه المادة في الدورة اسوة ببقية المشتقات النفطية، وتعديل جعالة المازوت مع ثلاث مواد من المرسوم الرقم ٥٥٠٩، واعطاء كل الشركات حق توزيع المازوت واعادة النظر في اجور النقل واعادة حق مراقبة التوزيعات اليومية والتسليمات الى وزارة الاقتصاد لمنع السوق السوداء. وطلبت تسليم النقابة نسخة عن المسح الذي اجرته وزارة النفط حتى ١٩٩٣/١٢/٣٠.

حميد يفتتح ورشة عمل عن المعطيات الاحصائية

يفتتح غدا وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ورشة العمل التي تنظمها الوزارة وصندوق الامم المتحدة للسكان في "فوروم دو بيروت" عن تقويم بيانات مسح المعطيات الاحصائية للسكان واستخدامها.

وتختتم الورشة بعد غد بتوصيات واقتراحات.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الين الى مزيد من الارتفاع واستمرار المضاربات على الفضة

استقر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت تبعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في التعاملين من دون تغيير بين ١٥٢٠,٠٠ ليرة شراء و١٥٢٠,٥٠ ليرة بيعاً، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٥,٢٥ ليرة شأنه أول من امس.

ومضت المصارف في تداول الدولار من جانبها فوق هذا السعر المعلن بما بين ١٥٢٩,٠٠ و١٥٣٠,٠٠ ليرة مما اعفى المصرف المركزي من بيعه عند الحد الاعلى لهامش تدخله لتوازن العرض والطلب عليه خارجه الا ان حجم العمليات ظل معتدلاً جداً، فلم يتجاوز السبعة ملايين دولار بيعاً وشراء.

تراجع الدولار في الخارج

في الخارج استمرت ضغوط الين على الدولار في اسواق القطع العالمية لتجعله يكسر نزولاً عتبة الـ١٢٥,٠٠ يناً النفسية في ظل توقع المتعاملين اعلان الحكومة اليابانية موازنة تكميلية يصل حجمها الى ٤٨ مليار دولار لهذه السنة تحفيزاً للنمو الاقتصادي. ولم يكن لاعلان وزير المال الياباني ميكاوو متسوكاتا انه لا ينبغي الاعتماد على حصول زيادة في العائدات الضريبية لتمويل اتفاق الموازنة خلال الدورة المالية ١٩٩٨/١٩٩٩، اي انعكاس سلبي على تماسك الين، شأن اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان اي هجوم اميركي على العراق قد يؤدي الى نشوب حرب عالمية ثالثة تدليل انه لم يدعم الطلب على الدولار كونه عملة ملاذ.

الى ذلك، كان للاعتقاد السائد في الاوساط المالية والمصرفية بأن الاحتياط الفيديرالي سيبقي سياسته النقدية من دون تغيير عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له منذ اول من امس، اثره في جعل الدولار يتخبط في دائرة الضعف، لاسيما بعد البيانات الاحصائية التي صدرت منذ مطلع الاسبوع والتصريحات التي ادلى بها رئيس الاحتياط الفيديرالي الان غرينسبان وتوقع فيها حصول تباطوء في النمو هذه السنة نتيجة تفاعل الاقتصاد الاميركي مع الازمة التي عصفت بالاسواق الآسيوية.

وعليه، لم يكن مستغرباً هروب الرساميل من الدولار الى الين تحسباً لما ستتضمنه خطة النهوض الاقتصادي في اليابان التي سيكشف عنها عشية اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى المقرر عقده في لندن السبت (٢١ شباط الجاري)، فاقفل ضعيفاً اجمالاً كالآتي:

– ١,٦٥٦٥ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٦٥ اول من امس في نيويورك.
– ١,٨٠٢٥ مارك الماني في مقابل ١,٨١١٠.
– ٦,٠٤٢٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٧٠٥.
– ١,٤٥٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٤٥.
– ١٧٧٩,٥٠ ليرة ايطالية في مقابل ١٧٨٨,٠٠.
– ١٢٣,٨٩٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢٥,٩٥.

الفضة تتجاوز عتبة الـ٧,٠٠ دولارات للاونصة

اشتدت المضاربات على الفضة في اسواق المعادن الثمينة بعد اعلان رئيس شركة "بيركشاير كورب" وارن بيفيت ان مؤسسته اشترت كميات ضخمة من هذا المعدن مقدارها ١٢٩,٧ مليون اونصة وقيمتها نحو ٩٠٠ مليون دولار، اي ما يوازي ٢٠ في المئة من المعروض العالمي، الامر الذي استتبع موجة من الشائعات عن وجود دوافع احتكارية الهدف منها رفع اسعار المعدن الابيض في المدى المنظور. وبالفعل سرعان ما حصل ما يشبه التهافت عليه دفع بالاونصة منها لدى اقفال لندن الى ٦,٩٨ دولارات في مقابل ٦,٦٠٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت ظهراً ٧,٠٥ دولارات.

ولم يقيض للذهب ان يتفاعل مع الاتجاه الصعودي للفضة، فراح يتقلب ضمن نطاق ضيق تحت عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار للاونصة التي اقفلت في لندن بـ٢٩٨,٥٥ دولاراً في مقابل ٢٩٥,٨٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩٥,٢٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٨,١٥ دولاراً بعده.

البورصات العالمية

اتجهت اسواق الاسهم في البورصات الرئيسية نزولاً امس نتيجة تنامي عمليات تحقيق الارباح على الاسهم التي سجلت مكاسب فاقت التوقعات منذ مطلع الاسبوع، لاسيما تلك العائدة الى قطاعات الادوية والتكنولوجيا المتطورة والمصارف. وجاء تعثر البورصات الآسيوية صباحاً ثم تردد وول ستريت فوق عتبة الـ٨١٠٠,٠٠ نقطة لمؤشر "داو جونز" الصناعي ليوقعا البورصات الاوروبية في دائرة الضعف خصوصاً مع عودة الدولار الى التدني بوضوح ازاء العملات الاوروبية على نحو اضر باسهم الشركات الالمانية والفرنسية المصدرة. وبدا من التداول ان المتعاملين الذين استدركوا استقرار معدلات الفوائد على جانبي الاطلسي في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا، باتوا يميلون الى تحقيق الارباح على بعض الاسهم، الامر الذي دفع مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت نزولاً ليقفل متراجعاً ٤٥,٥٧ نقطة على ٤٤٨٦,٩٥ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس الى ٣١٦٦,٢٦ نقطة بخسارة ٢٢.١٧ نقطة ومؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن الى ٥٥٩٥,٨٠ نقطة بتراجع ١٧,٠٠ نقطة، في وقت جاء انخفاض مؤشر "داو جونز" بحدود ٤٢,٣٥ نقطة بان سجل منتصف التداول ٨١١٨,٠٠ نقطة بعد اعلى على ٨١٦٠,١٠ نقطة وادنى على ٨٠٩٠,١٠ نقطة.

وكان سبق ذلك توقف بورصة طوكيو عن الارتفاع وظهر ميل فيها الى تحقيق الارباح مما دفع مؤشر "نيكي" دون عتبة الـ١٧٠٠٠,٠٠ نقطة ليقفل متراجعاً ١٤٠,٣٦ نقطة على ١٦٨٨٢,٦٢ نقطة.

إيلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفعت امس اسهم المصارف المدرجة في بورصة بيروت، وتراجع سعرا سهمي شركة سوليدير بفئتيه وشركة الترابة اللبنانية، وقد ارتفع مجموع الاسهم المتداولة بنسبة ١٧ في المئة وبلغت ٩٧٧٠٨ اسهم قيمتها ١٤٤١٣٤٩ دولارا توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٢٧٠٤٠ سهما من سوليدير "أ"، و٥٣٨٥ سهما من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ٧٣٩٠ سهما من سوليدير "أ" و١٧٥٧ سهما من سوليدير "ب"، ٢٠٤٢ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٢٢٠٢٠ سهما من بنك بيروت "ج"، ٢٢٨ سهما من شركة الترابة اللبنانية، ٤٨٩٠ سهما من اترنيت و١٥٠ سهما من شركة الاسمنت الابيض لحامله.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم ليقفل على ١٠٥٨,٧٢ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست "Lispi" بنسبة ١,٩٢ في المئة واقفل على ٩٩.٣٦ في المئة، فيما ارتفع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٦١ في المئة واقفل على ٢٢٢.٠٥ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٢/٤:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	12 2/8	27040	49559	104933	12 2/8	03/02/98	18684	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	12 2/8	7390	29109	87171	12 3/8	03/02/98	18684	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	12 5/8	5385	50567	8964	12 5/8	03/02/98	19256	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	12 5/8	1757	34261	13891	12 6/8	03/02/98	19256	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	21 7/8	2042	40353	4129	21 3/4	03/02/98	33365	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	30 3/4	22020	38902	22020	30 5/8	03/02/98	46901	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	7 3/8	26806	79033	51306	7 5/16	03/02/98	11249	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1 2/32	228	9203	112507	1 5/16	12/01/98	1621	7
Eternit اترنيت	1 28/32	4890	4890	6310	1 28/32	03/02/98	2860	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)	3 1/2	150	380	332	3 4/8	12/01/98	5338	4
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)				5000	2	22/12/97	3051	
Uniceramic Nominal (A) يونيسيراميك اسمي (أ)								

القيمة السوقية Market Capitalization	قيمة الاسهم المتداولة Volume in USD	مجموع الاسهم المتداولة Total Quantity Traded
2.550.570	1441349	97708

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٨/٢/٥	١٩٩٨/٥/٧	١٥٩١	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٨/٢/٥	١٩٩٨/٨/٦	١٥٩١	١٣,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٨/٢/٥	١٩٩٩/٢/٤	١٥٩١	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/٢/٥	٢٠٠٠/٢/٣	١٥٩١	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٨/٨/٦	٨٠٤
١٩٩٩/٢/٤	٨٠٤
١٩٩٩/٨/٥	٨٠٤
٢٠٠٠/٢/٣	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على أن يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٢٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٠,٥٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٥٦٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪٦,١٨٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,١٨٧٥٠
ودائع لسنة واحدة	٪٦,٢١٨٧٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦,٣٤٣٧٥
ودائع لسنتين	٪٦,٤٦٨٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

يبيع مصرف لبنان سندات خزينة من محفظته الخاصة على فترات ٦ أشهر وسنة وسنتين على فوائد:

	فائدة الحسم	مردود	سعر السند
٦ أشهر	١٤.٣٩	١٥.٥٠	٩٢٨٢
١٢ شهراً	١٤.٩٠	١٧.٥٠	٨٥١٤
٢٤ شهراً	—	١٩.٥٠	٩٤٥٥

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ثلاث بواخر ناقلة ٥٣٠٠ طن شحنت في ٥٤٠ مستوعباً.

وغادرته سبع بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٤ باخرة، بينما باخرتان جديدتان وسبع بواخر من دون عمل وسبع بواخر مسافرة هي: "انزيفول" و"ديميتري كوتتيمير" و"سوروموفسكي ٢٩" و"حبقجي" و"سيتي أوف تونس" و"بروفاري" و"بيونير".

وينتظر وصول ٥٣ باخرة، بينما ست بواخر أعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١١	سيتي أوف تونس	٢٢٠/٢٥٠٠ مستوعبا	ك. بيطار
١٤	بيونير	١٢٠/١٥٠٠ مستوعباً	جزائري

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
سيميل	الاسكندرية	٣٠/٥٢٠ مستوعباً	أ. نقاش
دوغروبولار ١	سيهان	١٠٠٠ اسمدة	البدر
كارير ٢	افيرو	١٠٠٦ مختلفاً	التعاون البحري
اولا كوين	سي فاستوبو	٣٠٧٨ حديداً	بدر شيبنغ
سلمي	طرطوس	للشحن	البدر
وست غايت	كونستانزا	للتموين	البدر

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرالايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢٠,٠٠	٢٤٩٢,١٥	٢٥٥,٢٥	١٠٣٩,١٥	٨٤١,٤٥	٠,٨٤	٣٩,٩٤	٧٤١,١٥	١١,٥٨	١٨٨,٢٥	٩,٢٥	١٠٣٩,١٥	١٠٥٢,٢٠
المبيع	١٥٢٠,٥٠	٢٥٠٢,١٥	٢٥٧,٢٥	١٠٤٢,١٥	٨٤٥,٤٥	٠,٨٦	٤٠,٩٤	٧٤٥,١٥	١٢,٥٨	١٩٠,٢٥	١٠,٢٥	١٠٤٢,١٥	١٠٥٦,١٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٧٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٦,٠٠	٤٠٢٥,٧٥	٣٩٥٢,٧٥	٢١٤٩,٢٥	٤٩٨٠,٩٠	٤١٢,٢٥	٤٠٤,٦٥	٤١٦,٩٠	٢٨٥٩,٢٠	١١٨,٠٠	٤,٧٥
المبيع	٣٤,٧٠	٠,٠٠٨٥	٤٥٠,٠٠	٤٠٥٥,٧٥	٣٩٧٢,٧٥	٢١٥٩,٢٥	٥٠١٠,٩٠	٤١٧,٥٠	٤٠٨,٦٥	٤٢٠,٩٠	٢٨٦٩,٢٠	١٢٠,٠٠	٥,٧٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية بلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٣١٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠	٢٤٢٠٠٠	١٠٧٠٠,٠٠
المبيع	١٢٣٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٠٨٠٠٠	٥٤١٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٧٠٠٠	٢٥٢٠٠٠	١٠٨٠٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرالايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٤٥٥	٢,٣٩٥٨	٠,٩٩٤٥	٠,٠١١٦٧	٠,٠٠٠٨١	٠,٨٠٢٠	٠,٢٣٩٢	١,٥٨٢٠	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٤٥	١,٥١٥٢	٠,٦٢٩٠	٠,٠٠٧٢٥	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧١	٠,١٥١٢	–	٠,٦٣٢٦
فرنسا	٦,٠٣٦٠	٩,٩٩٩٠	٤,١٥٠٠	٠,٠٤٨٧٠	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٤٥٠	–	٦,٦٠٢٤	٤,١٧٤٥
المانيا	١,٨٠١٠	٢,٩٨٩١	١,٢٤٠٧	٠,٠١٤٥٦	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٩٠	١,٩٧٤١	١,٢٤٨٠
ايطاليا	١٧٧٨,٢٥	٢٩٤٩,٤١	١٢٢٤,١٩	١٤,٣٦٦	–	٩٨٦,٧٢	٢٩٤,٩٩	١٩٤٧,٩١	١٢٢١,٤٢
اليابان	١٢٥,٢٥	٢٠٦,٠٣	٨٥,٥٣	–	٠,٠٦٩٨٦	٦٨,٩٦	٢٠,٥٧	١٢٥,٩٨	٨٦,٠٣
سويسرا	١,٤٥١٠	٢,٤٠٩٣	–	٠,٠١١٧٣	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٠٦٠	٠,٢٤١٠	١,٥٩١٢	١,٠٠٥٩
بريطانيا	٠,٦٠٣٧	–	٠,٤١٥٢	٠,٠٠٤٨٧	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٤٩	٠,٠٩٩٩	٠,٦٦٠٥	٠,٤١٦٧
الولايات المتحدة	–	١,٦٥٧٥	٠,٦٨٨٩	٠,٠٠٨٠٩	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٥٢	٠,١٦٥٧	١,٠٩٥٠	٠,٦٩٠٨

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٨١٢٩,٧١	٨١٦٠,٢٥
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٣١٦٦,٢٦	٣١٨٨,٤٢
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٥٥٩٥,٨٠	٥٦١٢,٨٠
مؤشر نيكي الياباني	١٦٨٨٢,٦٢	١٧٠٢٢,٩٨
مؤشر داكس الالماني	٤٤٨٦,٩٥	٤٥٣٢,٥٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	76.11	77.06
Allied Sign.	40.87	40.56
Am Brands	39.13	39.94
Am Express	87.31	86.94
American Tel.	64.25	63.19
Armco	4.51	4.63
Asarco Inc.	22.93	22.38
Atl Richf.	73.25	73.25
Avon Prod.	61.56	61.81
Bankamerica Corp.	71.56	72.63
Boeing	47.44	48.19
Boise CASC	33.06	32.63
Bristol My.	100.00	100.25
Burlington Northern	90.06	89.19
Caterpillar	49.88	50.50
Chase Manh.	114.44	114.19
Chevron	75.88	75.94
Chrysler	36.31	36.38
Citicorp.	127.94	125.44
Coca Cola	67.06	67.63
Colgate	79.19	75.75
Columbia Gas	72.44	74.19
Corning Inc	34.94	34.88
Cpc Internat	182.00	179.20
Csx Corp.	55.38	54.63
Cyprus Amax Min.	6.00	16.06
Deere	54.06	54.13
Delta Air Lines	112.25	114.00
Digital Equipment	60.56	58.69
Disney Corp.	106.31	108.00
Eastm Kodak	65.44	65.94
Estee Lauder -A-	58.75	59.63
Exxon	61.63	60.94
Fina	60.00	60.44
Ford	51.25	51.63
G.T.E. Corp.	54.13	54.88
Genl Dynamics	87.44	88.38
Gilette	100.63	101.88
Halliburton	47.75	44.50
Hilton	29.25	29.69
Honeywell	73.25	72.00
IBM	98.31	99.13
INA	17.58	17.75
Inco Ltd.	17.56	18.19
Intl Paper	47.63	48.94
ITT Corp.Johns	81.19	80.88
Johns.	68.75	69.50
JP Morgan Co.	107.38	108.88
K Mart	11.81	11.63
Kellogg	43.94	44.69
Litton	60.50	60.38
Lockheed Martin	110.00	107.56
Loews	100.25	100.56
Mallinckrodt	36.38	35.94
Merck	114.94	116.31
Merril Lyn.	67.00	67.94
Min Mining	87.81	88.38
Mobil	70.81	70.56
Monsanto	50.69	50.31
Motorola	64.75	64.63
Natl Semiconductor	23.31	23.88
NAVISTAR	31.19	30.63
Occ. Petrol.	25.88	25.81
Olin	46.50	45.44
Pac. Gas	29.56	29.94
Penny	66.75	67.50
Pepsico	35.44	35.38
Pfizer	81.19	82.88
Pharmacia Up John	39.88	39.44
Placer Dome	12.50	12.19
PolaroidQuaker	42.56	41.69
Quaker Oats	52.75	53.63
Schlumberger	76.56	73.94
Sears Roeb.	48.12	47.88
Sony Corp Adr.	94.31	96.25
Tandy	40.81	41.50
Tenneco	41.50	40.69
Texaco	53.94	53.69
Texas Instr.	56.81	57.94
Textron	65.44	63.63
Time Warner Inc.	65.13	65.06
Ual	86.50	86.75
Union Carbide	47.25	47.00
Union Pacific Corp	61.44	59.75
Unisys	17.69	17.75
US Life Inco Fund	9.88	9.94
Usx Marathon Grp.	34.06	32.75
Usx Steel Grp.	34.00	35.19
Utd Techno.	84.63	85.31
W.R.Grace	79.00	79.25
Warner Lamb.	156.38	153.63
Westinghouse El.	29.50	-
Woolworth	22.19	22.63
Xerox	85.50	84.88

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	1240.00	1238.00
Air Liquide	935.00	962.00
Alspi	525.00	525.00
American Tel Tel	365.00	360.10
Anglo Amer. C. S.A.	266.50	271.00
Bancaire (cie)	929.00	911.00
Barrick Gold	115.10	115.00
Bayer Aktiengesells	255.00	248.20
BHV	646.00	644.00
Bic	452.20	445.00
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	600.00	598.00
Bq Commerc. Maroc	440.00	440.00
Carrefour	3322.00	3380.00
Casino Gui Per Adp	263.00	260.00
Casino Guichard-Per	353.90	349.00
CFF	92.50	94.00
Ciments Français	299.00	299.00
Club Méditerranée	412.90	418.80
Comptoir des Entrep.	13.40	13.40
Crédit Lyonnais	320.70	316.40
Danone (ex BSN)	1214.00	1218.00
DMC	143.10	140.90
Du Pont Nemours	557.50	562.00
East Rand Prop	1.32	1.36
Eaux (Gle Des)	955.00	919.00
ELF-Aquitaine	654.00	673.00
Eridania Beghin	1041.00	1075.00
Esso	519.00	520.00
Euratrance	2450.00	2459.00
Fives-Lille	362.50	370.00
Galeries Lafayette	3809.00	3796.00
General Motors	370.00	370.00
GTM-Entrepose	422.00	415.50
Hoechst Akt.	251.00	236.50
IBM Corp	601.00	609.00
ICI Ltd Pl.	93.40	96.00
Lafarge	391.00	400.00
Legrand	1278.00	1260.00
Legrand ADP	820.00	810.00
Locindus	822.00	815.00
Longometal-Afrique	110.00	110.00
LVMH	1034.00	1105.00
Metaleurop	80.50	82.00
Mitsubishi Corp.	50.40	51.30
Mobil Corp	429.00	423.00
Moulinex	150.40	152.10
Nicolas	695.00	691.00
Nlles Galeries	442.70	444.70
Nord-Est	119.00	120.90
Norsk Hydro	270.50	275.00
O.N.A	430.00	451.00
Oréal	2450.00	2497.00
Petrofina	2106.00	2085.00
Philips Electronics	393.50	410.20
Pinault-Printemps-R	3640.00	3664.00
Primagaz	510.00	506.00
Procter and Gamble	488.00	478.60
Rochette (LA)	24.60	24.75
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	317.50	319.70
Saint-Gobain	797.00	800.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	3.69	3.69
SCOR S.A.	311.00	314.00
S.G.E.	179.10	182.70
Ste. Gen.	830.00	826.00
Shell Transport	41.30	41.35
Siemens AG	377.00	379.20
SKF Aktieb	120.20	123.10
Skis Rossignol	118.60	117.80
Sommer-Allibert	208.00	209.00
Suez Lyon - Des eaux	780.00	783.00
Thomson-CSF	199.90	201.00
Total	632.00	673.00
Valeo	434.70	450.00
Vallourec	391.00	380.90
Volkswagen AG	3615.00	3530.00
Wagons Lits Tourism	1300.00	1280.00
Worms (CIE)	346.50	349.50
Zambia Copper Inves	12.50	11.90
Zellidja S.A.	215.00	215.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.52	5.51
Asda Group Plc	1.95	1.96
Assoc Brit Foods	6.11	6.17
BAA Plc	5.06	4.96
B.A.T.	5.64	5.70
Barclays Plc	19.45	19.00
Bass	9.44	9.65
BG PLC	2.62	2.62
Bicc	1.50	1.43
Blue Circle	3.21	3.25
Boc Group	9.57	9.70
Boots Co Plc	5.36	5.36
British Aerospace	16.40	15.86
British Airways	5.41	5.36
British Petroleum	8.22	8.22
British Telecom	5.98	5.96
BTR	1.65	1.69
Burmah Oil	10.45	10.61
Cable Wireless	5.97	6.10
Cadbury Schweps	7.30	7.59
CENTRICA	1.08	1.06
Charter	5.98	5.99
Coats Viyella	0.90	0.90
Commercial Union	10.00	9.99
Cookson Grp Plc	1.85	1.83
Cordiant	1.10	1.10
Courtaulds	2.74	2.71
Dalgety	3.42	2.95
Dixons	5.08	5.13
Eec Plc	2.29	2.29
General Accident	12.72	12.67
Genl Electric C'.	3.97	3.99
GKN	12.52	12.44
Glaxo	19.40	19.26
Granada Grp	9.26	9.26
Grd. Metropol. Plc	5.93	5.93
Great Univ. Stores	7.64	7.62
Guard. Ryl. Ex.	4.00	4.11
Guinness Plc	5.49	5.49
Hanson Tr Plc	2.78	2.82
HSBC HLDGS	15.03	15.16
ICI PLC STK UTS	9.40	9.54
Kingfisher	9.58	9.61
Land Sec PLC	10.62	10.83
Legal Gen. Grp.	6.49	6.58
Lloyds Bank Plc.	8.97	9.00
Lonrho Plc.	0.97	0.97
Lucas Ind. Plc.	2.14	2.14
Marks Spencer	5.76	5.76
Microbix Biosystems	0.64	0.64
National Power	6.56	6.61
Natwest	11.45	10.97
P and O.	6.56	6.93
Pearson Grp	7.99	7.92
Pilkington	1.14	1.17
Prudential Corp.	7.98	8.07
Racal Electronics	2.59	2.58
Rank Org.	3.00	3.06
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	5.45	5.22
Rexam	2.52	2.52
Rolls Royce	2.04	2.10
Royal Sun	6.84	6.90
RTZ Corp	8.12	8.33
Sainsbury	4.92	5.02
Sears Holds	0.49	0.49
Shell	4.15	4.19
Siebe Plc	11.35	11.40
Skbeec	10.72	10.72
Std. Chart Bank	6.57	6.60
Storehouse	2.19	2.21
TI Group.	4.65	4.62
Tarmac	1.05	1.05
Tate and Lyle	5.08	5.07
Tesco	5.28	5.30
Thorn EMI	10.86	10.86
Unilever	18.74	18.74
Unit Biscuits	2.52	2.48
Vickers	2.12	2.06
Vodafone Group	4.92	4.82
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	171	171
Bridgestone Corp	3090	3140
Canon Inc	2920	2970
Fuji Bank	795	800
Fuji Photo Film	5150	5290
Hitachi	1020	1040
Honda Motor	4630	4690
Jal	435	425
Kirin Brewery	1140	1110
Matsushita E Ind	1860	1940
Mitsubishi Corp	1050	1040
Nec Corporation	1550	1530
Nihon Kagaku San	360	380
Nip Steel Corp	210	207
Nomura Secs	1710	1700
Pioneer Elec.	2300	2250
Sharp Corp	1060	1120
Sony Corp	11900	12100
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	3610	3630
Sumitomo Corp	867	869
Toshiba Corp	619	617
Toyota Motor Co	3520	3570
Yamaichi Secs	2	2
Yamanouchi Pharm	3160	3170

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	33.15	33.25
Bayer AG	74.00	74.58
Bay Mot Werke	1481.00	1490.50
Commerz Bank AG	68.40	67.00
Daimler Benz AG	133.10	132.00
Degussa AG	96.40	96.70
DT Babcock St	104.45	101.50
Dresdner Bank AG	91.60	91.10
Hoechst AG	-	-
PWE-DEA AG	435.00	435.50
Schering AG	199.50	202.00
Siemens AG	113.00	112.65
Bay Vereinsbank	115.90	117.90
Dt Lufthansa AG	31.95	32.50
Mannesmann AG	1066.00	1067.00
Preussag AG	575.25	565.00
Thyssen AG	383.50	387.00
Veba AG	125.35	126.35
Volkwagen AG	1082.50	1065.00
Deutsche Bank AG	116.45	115.50
Linde AG	1100.00	1100.00

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرالايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥,٣١	٧,٠٦	٣,٣١	٠,٥٠	٣,٣٢	٠,٣٨	٤,٧١	٣,٢٥	٦,٠٠	١,٠٤
لشهر	٥,٥٣	٧,٢٨	٣,١٩	٠,٩٥	٣,٤٢	٠,٤٣	٤,٧٥	٣,٣١	٦,١٣	٤,٦٦
لـ٣ اشهر	٥,٥٠	٧,٤٣	٣,٤٣	١,٠٦	٣,٤٩	٠,٣٧	٤,٨٧	٣,٣١	٦,٠٤	٤,٢٨
لـ٦ اشهر	٥,٥٠	٧,٤٣	٣,٥٥	١,٢٥	٣,٥٧	٠,٤٥	٤,٩٣	٣,٤٣	٥,٧٣	٤,٧٧
لسنة	٥,٥٧	٧,٣٨	٣,٩١	١,٥١	٣,٩٣	٠,٥١	٥,١٢	٣,٦٢	٥,٢٠	٤,٥٠
لـ٥ سنوات	٥,٤٠٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٥,٥٦١	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٥,٨٧٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٨,٥٥	٢٩٥,٥٥
الفضة	٦,٩٨	٦,٥٥
البلاتين	٣٩٢,٥٠	٣٨٧,٥٠
البلاديوم	٢٣٩,٢٥	٢٣٧,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٩١,١٠	٢٩٤,٥٠
أيار	٢٩٤,٠٠	٢٩٧,٨٠
آب	٢٩٨,٧٠	٣٠١,٨٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٦٨١,٠٠	١٦٧٩,٠٠
الألومينيوم	١٤٩٢,٠٠	١٤٩٨,٥٠
القصدير	٥٢٢٥,٠٠	٥١٦٥,٠٠
النيكل	٥٢٠٧,٥٠	٥٢٢٠,٠٠
الزنك	١٠٨٠,٠٠	١٠٧٢,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٧٥٠,٠٠	١٧٦٥,٠٠
تموز	١٦٩٥,٠٠	١٧٠٥,٠٠
تشرين الثاني	١٦٧٥,٠٠	١٦٨٢,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو – كانون الاول	–	–
آذار	١٥٧٠,٠٠	١٥٨٢,٠٠
أيار	١٦٠٦,٠٠	١٦١٨,٠٠
سكر – كانون الاول	–	–
آذار	١١,١٢	١١,١٩
تموز	١٠,٦٨	١٠,٧٦
بن – كانون الاول	–	–
آذار	١٧٦,٧٥	١٧٨,٢٠
تموز	١٨٠,٢٥	١٧٧,٠٠
قطن – كانون الاول	–	–
آذار	٦٦,٧٧	٦٧,٠٤
تموز	٦٩,٤٠	٦٩,٦٠

شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح – كانون الاول	–	–
آذار	٣٤١,٧٥	٣٤٤,٠٠
تموز	٣٥٩,٥٠	٣٦١,٥٠
الذرة – كانون الاول	–	–
آذار	٢٧٢,٥٠	٢٧٤,٧٥
تموز	٢٨٦,٧٥	٢٨٧,٧٥
حبوب الصويا – كانون الثاني	–	–
آذار	٦٨١,٠٠	٦٨٥,٠٠
تموز	٦٨٧,٠٠	٦٨٩,٥٠
زيت الصويا – كانون الاول	–	–
آذار	٢٥,٦٨	٢٥,٦٠
تموز	٢٦,٣٣	٢٦,٢٥

بيئة وتراث

موقف نيابي من "جدل الاميانت" وقلق شعبي

حرب طالب بلجنة خبراء تتبنى موقفاً علمياً وجمعيات عكارية مع وقف مشاريع المياه موقتاً

قضية استخدام انابيب الاميانت في شبكات مياه الشفة ما زالت في الواجهة. والجدل الذي اثير في اليومين الماضيين انعكس قلقا في الصفوف الشعبية والبيئية والنيابية. ففي وقت دعا النائب بطرس حرب الى "تعيين لجنة من الاختصاصيين تبت القضية لاننا لا نرغب في تنفيذ مشروع يضر بصحة المواطنين"، سجل قلق في صفوف اهالي بلدات عكار وسط مطالبات من جمعيات بيئية في المنطقة بـ"عدم تنفيذ مشاريع مياه الشفة الا بعد استشارة خبراء واختصاصيين بعيدا عن السجال الكلامي".

الى ذلك، تمسك ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان بمواقفه الرافضة لاستخدام انابيب الاميانت، واصفا التصريحات الاخيرة التي صدرت عن وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار بانها "مخيبة للآمال".

حرب

حرب اعتبر في تصريح له امس "اننا سعينا دائما الى اقرار مشروع لمياه الشفة في قضاء البترون، لكننا واكبنا خلال اليومين الماضيين جدلا حول طبيعة الانابيب المستعملة وامكان استخدام مادة الاميانت فيها".

اضاف: "اذا ثبت لنا صحة استخدام مواد تلحق ضررا بصحة المواطنين، فاننا ندعو الى وقف العمل موقتا بهذا المشروع وتحديد موقف علمي واضح وتكليف لجنة من الخبراء درس القضية، لاننا لا نرغب في تنفيذ مشروع يلحق الضرر بالمواطنين".

ودعا وزارتي الصحة والبيئة الى "تعيين لجنة من الاختصاصيين تبت القضية في اسرع وقت، على ان يحدد الموقف من التنفيذ لاحقا ويصار الى تجميد المشروع موقتا في انتظار صدور تقرير اللجنة الذي يحدد هل المواد المستخدمة في الانابيب ضارة ام لا".

حمدان

من جهته، اعتبر حمدان في بيان له امس "ان التعليقات الاخيرة الصادرة عن مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة مخيبة للآمال، ولاسيما ادعاء الوزارة ان "غرين بيس" تسوّق بديلا من الاميانت".

وجدد مطالبتهما بـ"اعلام الرأي العام عن نوعية الانابيب التي ستستخدم، لان له حقا في المعرفة"، لافتا الى "ان "غرين بيس" تحدثت عن انابيب GRP لانها بديل متوافر في لبنان وثمة بدائل اخرى مثل البلاستيك والحديد، وهي كلها اقل تلويثا من الاميانت".

واعرب عن اسفه لـ"الحجج التي استندت اليها وزارة البيئة، وخصوصا انها تطابق النظرية التي يروج لها صانعو الاميانت"، مكررا "ان النوعين الابيض والازرق يتسببان بسرطان الرئة لدى تنشقهما".

واشار الى "ان منظمة الصحة العالمية تعارض اراء كثير من العلماء في شأن استخدام الاميانت في انابيب مياه الشرب، ورغم ذلك يتفق الجميع على ان هذه المادة سامة".

وجدد التذكير بـ"ان دولا عديدة استغنت عن الاميانت نهائيا مثل المملكة العربية السعودية وسوريا، ولاسيما في انابيب مياه الشرب"، واصفا "تمسك مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة باستعمال الاميانت" بانه "غير منطقي".

بطرس.

وناشد وزير البيئة اكرم شهيب "اعادة النظر في موقفه"، محملا رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة جزءا من المسؤولية "لانهما يمولان ويشرفان على الخطط المعدة لاستعمال انابيب الاميانت في شبكات مياه الشرب في طرابلس وعكار والبترون".

ترقب ومطالبات

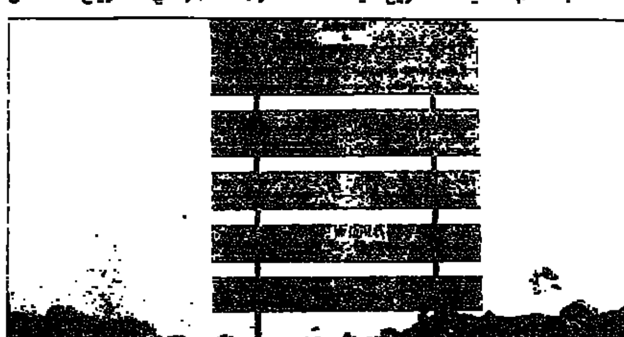
وفي عكار ("النهار") التي تشهد قلقا في صفوف الاهالي من جراء الجدل الحاصل، ولاسيما انهم انتظروا طويلا تنفيذ مشاريع مياه الشفة في مناطقهم، طالبت جمعيات بيئية المسؤولين بـ"التريث في تنفيذ هذه المشاريع، في انتظار استشارة خبراء فنيين"، داعية الى "فتح تحقيق في هذه القضية بعيدا عن السجالات الكلامية".

واكدت انها ستعمل بدورها على استشارة خبراء للحصول على نتيجة علمية واكيدة.

وفي الاطار عينه، قال رئيس مصلحة مياه القبيات جوزف بطرس لـ"النهار" "ان المصلحة تعتمد منذ الستينات انابيب الاترنيت عندما تدعو الحاجة، ولم تسجل حتى الان اي عوارض لامراض سرطانية من جراء استعمال الانابيب المذكورة".

واورد "انني اتصلت بالمدير العام لوزارة الموارد المائية والكهربائية، فابلغ الي ان لا تعديل على صعيد تنفيذ المشروع بالاستناد الى الدراسات والتقارير الموضوعة، وخصوصا ان منظمة الصحة العالمية تؤكد ان لا خطورة من اللجوء الى انابيب الاميانت".

واوضح "ان طول الشبكات المزمع تنفيذها في عكار يبلغ حوالى ٤٠٠ كيلومتر وتستفيد منها ٨٦ قرية عكارية تابعة للمصلحة".



لافتات في القبيات تعلن مشروع تاهيل انظمة مياه الشرب والصرف الصحي في المنطقة. (ميشال حلاق)

إشارة — كيف تستعيد بعلبك هويتها؟

تتمتع مدينة بعلبك بخصوصية تاريخية لا بد من الحفاظ عليها. ومن شروط ذلك، تفادي النتائج السلبية للتطور العمراني فيها، وخصوصاً انه يزداد في التمدد عشوائياً على حساب الآثار واهميتها.

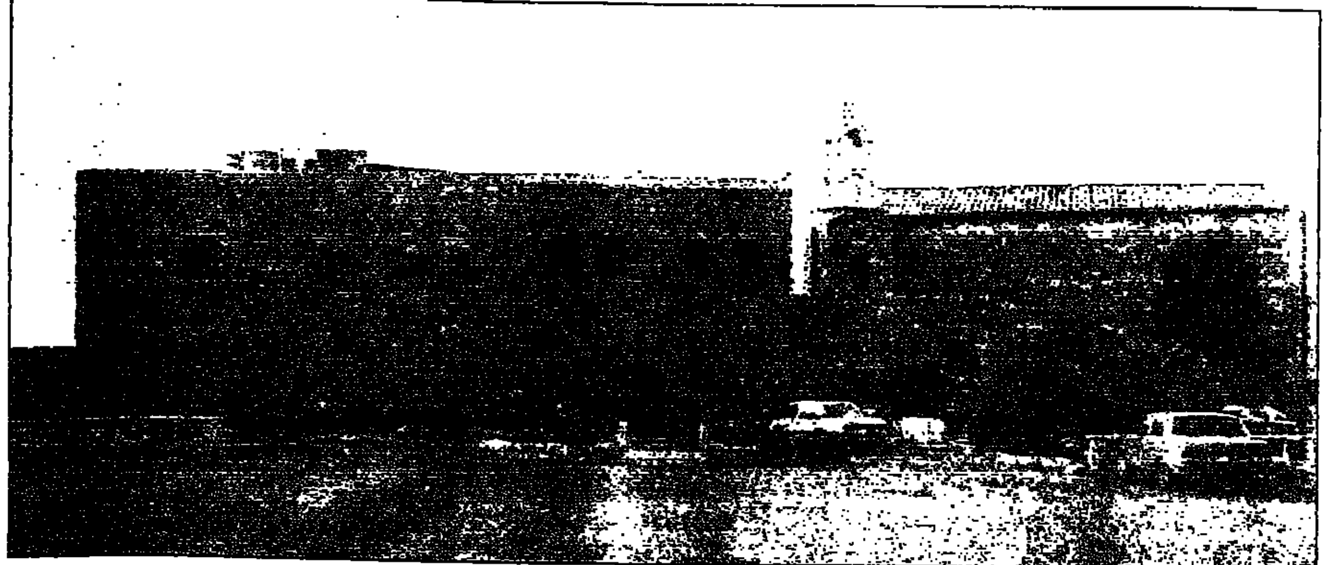
ليس المقصود من هذا الكلام تحويل المدينة متحفاً يجتذب السيّاح، بل ايجاد علاقة دينامية ومستمرة بين بعلبك القديمة وبعلبك الحديثة بحيث تستعيد هذه البقعة التاريخية هويتها وطابعها بعدما يكاد النمو العمراني غير المتكافئ يفقدها هذه الهوية.

ولتحقيق هذه الغاية، لا بد من اعادة النظر في المخطط التوجيهي للمدينة عبر خفض نسبة الاستثمار في محيط المدينة القديمة والتصدي للتمدد العمراني في اتجاهها ووقف العمل في قانون تسوية مخالفات البناء فيها. هذه الاجراءات تساعد في اعادة رسم حدود المدينة القديمة، تمهيداً لبلورة خطة واضحة غايتها الحفاظ عليها وتحسين محيطها البيئي.

ان التلوث العمراني يرافقه حتماً تلوث بيئي لا يراعي التاريخ ولا الطبيعة. واذا كنا نستطيع هدم العمارات فان الاشجار والبساتين تحتاج الى مئات السنين لتستعيد توازنها مجدداً. من هنا، ضرورة وقف استغلال الطبيعة ووضع تصاميم توجيهية تحدد كيفية استخدام الاراضي، لان الحفاظ على المكونات البيئية هو شرط اساسي لحماية المدينة وتطويرها.

كل هذه المشكلات لا بد من التعاطي معها بمسؤولية لصون مدينة تنمو وتتطور بدون اي رادع، والمطلوب ايضاً خلق مناخ ثقافي ديموقراطي يشجع عمل النوادي والجمعيات الاهلية في المدينة لصوغ مفهوم جديد للمجتمع البعلبكي.

المهندس مازن الرفاعي



مَعلم يختصر تاريخاً.

بناه الصليبيون برجاً لحماية البلمند ووسّعه الرهبان الارثوذكس

دير الناطور في أنفا قبلة معمارية من القرن السادس "حرب السنتين" شوهته والاخت كاترين ماضية في ترميمه

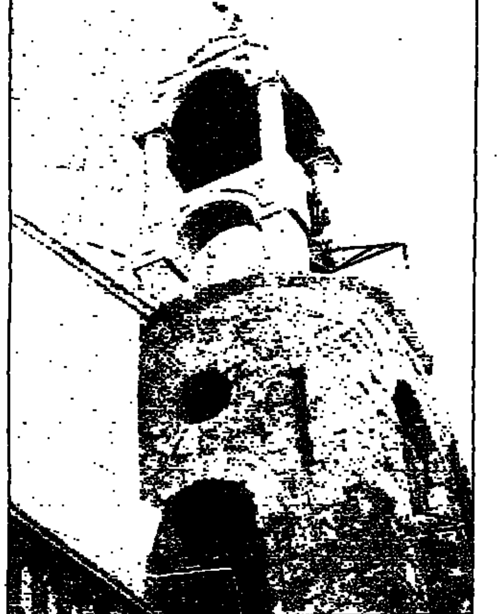


ايقونة للسيد المسيح وحوله الرسل.



الباحة الخارجية.

باب الدير الخارجي.



قبتان قديمة وجديدة... والجرس. (م. أ. ي)

لو أن لكل دير قديم "كاترينه"، لكانت اديرة لبنان بألف خير اليوم. كأن لا القرون توالت، ولا الحروب تتالت.

تخرج بهذا الانطباع بعد زيارتك دير سيدة الناطور الارثوذكسي في أنفا، ومحادثتك المتوحدة الأخت كاترين الجمل التي كادت تفقد حياتها فيه. لكنها أصرّت على البقاء "لأن روحي وقلبي مع كل حجر" كما تقول، كمن وجد ما يعطي لحياته معنى ولم يعد ثمة ما يثنيه الاّ الموت.

ففي حزيران ١٩٩٢ شاء احد الرعيان ان تزجره، الاخت كاترين دائماً كلّما اقترب بقطيعه من محيط الدير، فصمّم على الغاء هذا المانع ليسرح كما يطيب له بابقاره. لذا، تسلّل، ذات ليلة، تحت جنح الظلام من باب خلفي الى غرفتها، وانهال على رأسها ضرباً اثناء نومها بواسطة قضيب حديد مجدول.

لكن "من له عمر لا تقتله شدّة". فغابت المتوحّدة قليلاً عن الوعي، ثم غالبت الهما، وزحفت الى حيث الجرس وقرعته مستنجدة "بحاجز قريب لـ"قوات الردع" فهرع عناصره وحملوها الى مستشفى البترون وهي تتخبط بدمائها. ومن هناك، استدعت دقة وضعها نقلها الى مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، حيث ظلت تحت الخطر اياماً قبل ان يكتب لها عمر جديد، انّما مع ارتجاف مزمن لن يفارقها، نجم عن الحادث المؤسف.

متروبوليت جبل لبنان المطران جورج خضر كان في مقدم من اطمأنوا الى سلامتها. وما ان سمعت صوته، وهي على فراش الألم، حتى تحينت الفرصة لطلب مساعدته في المرحلة الثانية في ترميم الدير، وتقضي بتركيب قرميد على سطح الكنيسة. فاستغرب خضر عدم نسيانها الأمر وهي تحت وطأة الحال التي كادت تودي بها، وصاح مجيباً "هلق وقت القرميد". ومع عودة العافية اليها، تابعت ترميمها الدير، وتراها اليوم لا تألو جهداً لاتمام ما تبقى. وغالب الظن ان فاعلي الخير الذين تعوّدت طلب مساعدتهم لن يعرفوا الراحة قبل انجازها كل مراحل العمل.

تاريخه والحكايا

دير سيدة الناطور كانت اشجاره المنحنية من شدة رياح البحر، تخطف انظارنا لدى اجتياز الطريق الدولية بين بيروت وطرابلس. وكنا نمر في محاذاته من دون ان نعرف أننا نعبر قرب معلم يختصر تاريخاً.

ثمة من يرسم بداية واضحة له، كالارشمندريت قيس صادق، واضع الكتيب الرئيسي عن الدير، الذي يقول ان اصله بيزنطي من القرن السادس. وثمة من يكتفي بتحديد المرحلة الاقرب الينا زمنياً، تاركاً ما قبل مبهماً من دون انكاره، مثل "الدليل الازرق لآثار بيروت" الذي جاء فيه ان الدير بني عام ١١١٣ على انقاض دير بيزنطي. وقد سمي الدير على اسم الكهف الذي في أسفله المغمور او يكاد، بمياه البحر، اي "كهف الناطور". وهناك اكثر من تفسير اسطوري لهذه التسمية.

مع مجيء الصليبيين، قام حول الدير الصغير، والكهف القديم، الدير الحالي المحتفظ الى اليوم بابهة حجاره، وعقوده واقواسه ومراميه. كان بمثابة برج بحري يساند قلعة البلمند القريبة. وتقول وثيقة فرنسية انه شيّد عام ١١١٥ على ايدي الرهبان "السيسترسيان"، وحفل بالحياة الرهبانية التي ظلت مزدهرة طوال عهد الصليبيين. وبعد رحيلهم، وسقوط طرابلس في قبضة قلاوون عام ١٢٨٩، اصبح الدير، بحسب الوثيقة، يخصّ الارثوذكس بحجّة الارث، لأن الدير اللاتيني حلّ، أيام الصليبيين، محلّ الدير البيزنطي القديم. ويتحدث المرجع عينه عن كنيسة الدير ذات الايقونسطاس الخشب المحفور، وخشبيات اخرى محفوظة بعناية.

بعد تسلّم الارثوذكس الدير، استمرت فيه الحياة الرهبانية لأنه لم يتعرض للتخريب على غرار دير البلمند. فكثرت مع الوقت وقفياته وهباته، واتسعت شهرته، وانشئ فيه جناح خاص لاستقبال الزوار والضيوف والغرباء، مع اسطبلات للخيل والدواب. وتكرست للدير حرمة، لدى ابناء الجوار، يؤمّونه زوّاراً رافعين الصلوات ومقدمين النذور.

قصف روسي

ظل الدير يواجه ببنيته الحجر الصلبة عوادي الزمن، حتى تعرّض خلال الحرب العالمية الأولى لقصف بارجة روسية ظن قائدها ان جنوداً اتراكاً يتحصّنون فيه. وبقيت الى الآن، فجوة كبيرة مفتوحة على البحر، من الجهة الشمالية، فوق الدير القديم، من آثار ذلك القصف. وفي تلك الفترة ايضاً فقد الدير آخر رؤسائه. وفي مجلة "النعمة" ان الارشمندريت باسيليوس الدبس كان آخر من ورد ذكره من رؤساء الدير، اذ عين بعدها مطراناً على ابرشية عكار.

منذذاك، قطنه فلاحون جاؤوا اليه من الجوار.

هي والدير

مع حلول ١٩٧٣ استأنفت المتوحدة كاترين متروبوليت طرابلس والكورة الياس قربان الاقامة في الدير. وكان اشبه بخربة عندما حلّت فيه. ولم تغادره العائلات الاخيرة التي كانت تسكنه الا مع اندلاع "حرب السنتين". واكتفت كاترين آنذاك بخيط ثياب ليتورجية.

عام ١٩٧٦ تفاقمت الحوادث، وتعرض الدير للقصف وطاولته السنة النيران، فغادرت المتوحدة الى باريس ولازمتها ثلاثة اعوام.

وبعد عودتها، باشرت تأهيله سريعاً بعد خروج العناصر الميليشوية الاخيرة منه، بعدما تعاقبت على التمركز فيه اعتباراً من ١٩٧٦.

في العام التالي، انشأت مطرانية طرابلس فيه مدرسة "واحة الفرح" للمتخلّفين عقلياً بادارة لولو رويهب.

وعام ١٩٨٨ تم قشط حيطان الكنيسة فبان رونقها بعلوها الشامخ وسقفها المقوس.

وفي ١٩٩٠ تم ترميم المدخل الذي تزينه بوابة كبيرة مثبتة الالواح بمسامير. ويعتقد انها من عام ١٧٢٧.

وعام ١٩٩٢، استقدم بلاط من حلب رصفت به الباحة، وقرميد من فرنسا زين سطح الكنيسة.

وعام ١٩٩٣ قبة من حلب هدية وضعت فوق القبّة القديمة، فتعددت الاجراس المختلفة الحجم.

وشرع الأخ الروسي جان باتيست، والأخ الفرنسي امبراوز العلم الفالث، في تزيين الكنيسة بالرسوم والايقونات على ان يكملا عملهما هذه السنة.

الدير يحتاج الآن الى تكحيل جدرانه وتنظيفها من الخارج، والأمر يتطلّب مالاً كثيراً لكن الاخت كاترين لن تتوقف عن اكمال رسالتها، فمن بدأ شيئاً عليه ان ينهيه، وكم بالاحرى اذا كان امراً جليلاً.

تمرمرت كثيراً وتألمت "لكن ربنا فرجها وبيفرجها"، تقول الأخت كاترين ويظلّ صوتها في مسامعنا، هي من يعرف الدير عن ظهر قلب.

محسن أ. يمّين



◀ جلسة خامسة غداً لانهاء استجواب المتهم الرئيسي في قضية كرامي

– تتمة المنشور في الصفحة ٩ –
دامت وصلت الى حالات؟. اما عن سؤاله لماذا لم تهبط خارج المنطقة الشرقية فهذا سؤال فني يتعلق بقائد الطوافة".

* هل كان في الامكان تفجير الطوافة بواسطة جهاز "جنيفا" الذي كان مع المتهم قبل وصول الطوافة الى رأس الشقعة؟
– لا اعلم.

عضوم: هل سبق ان اعطيت توماً ترخيصاً بالمرور بمطار حالات؟. اجاب: "نعم اعطيت تراخيص عديدة له ولسواه ولو وصل توما الى قاعدة حالات عام ١٩٨٧ فهل كان في امكان العسكري ان يعترض مروره؟".

* اخبرك توما في المطعم ان المخابرات ستغتال الرئيس كرامي. الا تعتقد أن مصلحة توما تقضي بالا ترافقه في رحلة الزورق فتبقى التهمة راسية على مخابرات الجيش بعدما تكون انت اخبرت قائد الجيش بالامر؟
– لا اعتقد ذلك، ولا مصلحة له في الامر".

استراحة

وكانت استراحة في الخامسة والنصف لاربعين دقيقة تابع بعدها وكلاء الادعاء عن ورثة الرئيس كرامي طرح اسئلتهم على مطر بسؤال للمحامي عصام نعمان: تحدث المتهم عن مخطط اغتيال الرئيس كرامي والهدف من ذلك خلال لقائه غسان توما في مطعم "الدلمونا". ما الذي حمله على الاستنتاج ان هناك مخططاً؟ اجاب: "اخبرني غسان توما ان هناك مخططاً لقتل الرئيس كرامي، وعندما يتعلق الامر برئيس مجلس الوزراء فلا بد ان يكون هناك مخطط واشخاص وراءه.

* هل كان توما استفاد من وجودك في الزورق لو لم يكن معك الجهاز، ام انه يريد تمكينك من اداء واجباتك الوظيفية بواسطة الجهاز في غيابك عن قيادتك؟
– ان توما لم يستفد من وجودي على الزورق ولا من وجود الجهاز معي في تلك الرحلة. ولا اعرف ماذا كان يقصد من طلبه احضار الجهاز معي.

* ما المأكولات المحببة التي كنت تحضرها لغسان توما غير المناقيش؟
– لم احضر له اي مأكولات. ولم احضر له ايضاً المناقيش سوى مرة واحدة ذكرتها في حينه. ورداً على سؤال لوكيل الادعاء المحامي يوسف جرمانوس قال مطر: "انا لم التق الدكتور جعجع بعد الانتفاضة".

* وهل كان في استطاعة توما بمفرده ان يحرك "القوات" البحرية ويتجاوز الامن دون علم جعجع؟
– "قد يكون ذلك صحيحاً وقد يكون العكس".

تم كانت اسئلة للمحامي نزيه غنطوس بوكالته عن المدعي الشخصي المقدم جمال مواس، ووكيل الادعاء عن كرامي المحامي مصطفى الاسير الذي ركز على تصور المتهم لعملية التفجير لاسلكياً، فنفى مطر ذلك "لعدم خبرتي في هذا المجال".

* ما الدليل الذي كان يمكنك ان تحصل عليه لتؤكد ان عملية الاغتيال نفذتها مخابرات الجيش، من طريق اطلاق صاروخ او قنبلة على الطائرة او سوى ذلك من الوسائل؟.
– "بعدما اخبرني توما، ونحن على متن الزورق بعملية الاغتيال، ادركت ان تنفيذها لن يتم بواسطة مخابرات الجيش. واكرر انه لم يكن لدي تصور عن كيفية تنفيذ العملية او ماهيتها قبل صعودي الى الزورق لانني لم اكن اعلم بأنها ستحصل".

عضوم: لماذا لم تخبر المحقق العدلي في حضور وكيلك ان سبب ذكرك العبارة "الحكيم بيسلم عليك" مرده الى الجدل الذي حصل بينك وبين المحققين من عناصر المخابرات؟.
– عندما تم الادعاء علي، لم اعد افكر الا في امور اكثر اهمية. وقد تلاحقت.

وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير للمتهم: في رأيك كيف كان يمكن ان يساعدك ذكر جعجع لدى التحقيق اوليا معك؟
– "انا لم اسع الى مساعدة احد. ولم يوح لي احد امامي هذا الاسم".

وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم: في علم النفس المتعلق بالتحقيقات القضائية، وخصوصا التحقيقات البوليسية، يستجوبون المشكوك به مدة من الزمن ولا يسمحون له بالاكل ولا بالشرب. فيتعب ويفقد صفاء ذهنه. فكيف ان المتهم مطر الملاحق في قضية مهمة وواسعة يستجوب ساعات. لذا اقترح رفع الجلسة وجعلها ثلاث او اربع مرات في الاسبوع.

اعترض محامي الادعاء الدلية على السؤال، وطلب عدم التوقف عند طلب الدفاع.

وبعد ذلك انتقل طرح الاسئلة الى وكلاء الدفاع، على لسان المحامي كريم بقرادوني بوكالته عن جعجع. فاعرب عن اعتزازه بالمجلس العدلي بعد القرار الذي "اتخذه في صدد قبول وكالتي عن الدكتور جعجع وسمح لي بالمشاركة في هذه المحاكمة التاريخية نظرا الى موضوعها واشخاصها". ووعد بالحفاظ على سر المهنة مستشهدا بآية قرآنية عن روح الرئيس كرامي "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون".

ثم سأله بواسطة الرئاسة عن الغرفة الزجاجية التي انتظر فيها مجيئ توما في القاعدة البحرية، فأعطى مطر اوصافها وهي من حائط اسمنت وثلاث حيطان زجاجية.

* هل هذا يعني ان العميد مطر استمر في رؤية غسان توما بينما كان الاخير يجتمع بعناصر من "القوات" بعد خروجه من الغرفة الزجاجية؟
– كلا. لقد توجه توما الى خلف الغرفة لجهة الجدار الحجري، حيث لا يمكنني رؤيته او سماعه ولدى صعودي على الزورق شاهدت عنصرا من "القوات" وهو خفير، على باب القاعدة البحرية وشاهدت ايضا غسان منسى وعفيف خوري وعنصرا اخر لا اعرف اسمه.

ونفى أن يكون رأى طوني عبيد وغابي توما. وقال: "لدى عودتي من رحلة الزورق لم انتبه الى وجود احد في القاعدة البحرية لـ"القوات".

* يقول المقدم انطوان البستاني انه اضطر الى التحليق على علو مرتفع في الطوافة ٦٠٩ بسبب سوء الرؤية. فهل كانت الرؤية الجوية يوم عملية الاغتيال سيئة بينما كانت المروحية متجهة الى الشمال؟
– لا يمكنني أن اجيب لأنني لا اعرف مسار خط الطائرة. وذكر "ان الطقس كان جيدا في ذلك اليوم".

* هل كان الزورق مزودا رادارا او راديو لاسلكيا؟
– لم انتبه الى وجود راديو لاسلكي وقد يكون موجودا على متن الزورق. اما الرادار ففير موجود.

وردا على سؤال قال مطر: "عندما حصل التفجير كان الزورق متوقفا ومحركاه يعملان". اضاف بعد سؤال آخر "ان توما استمع الى المكالمات التي وردته بينما كان الجهاز العائد له في كيس على الارض".

وهنا سأل الرئيس الاول حنين، العميد مطر، ان كان يرغب في متابعة استجوابه جالسا، فوافق وتابع الرد على اسئلة بقرادوني الذي سأله: "هل تجزم انه يوم أول حزيران ١٩٨٧ كنت على الزورق برفقة غسان توما وغسان منسى وعفيف خوري وانطوان الشدياق وتم تفجير الطوافة"، اجاب: "نعم واحلف يمينا على ذلك".

ورد في افادة سكرتيرة توما، الشاهدة لمال عبود، انها رأت عفيف خوري في مكتب توما يوم الاغتيال فماذا تقول؟ اجاب: "انا الوحيد الذي قال الحقيقة في هذه القضية كما يبدو".

ولاحظ النائب العام العدلي ان هذه الشاهدة تراجعت عن افادتها امام المحقق العدلي، وان ما ذكرته في سياق تعدادها لمن رأتهم ربما حصل في غير يوم مصرع كرامي.

بقرادوني: "لكننا لم تجزم في نفيها". ثم سأل العميد مطر: "وصف الرائد في "القوات" عفيف زخور لقائد "القوات" البحرية عفيف خوري انه ابيض البشرة طويل القامة في حين كان مطر افاد انه اسمر. هل يبقى على رأيه؟

العميد مطر: "من الطبيعي ان يكون اسمر لأن الطقس كان صيفا وقت الحادث".

ثم عرض بقرادوني ثلاثة رسوم فوتوغرافية لعفيف خوري اطلع عليها العميد مطر ثم جعجع، بناء على طلب القاضي عضوم. فأكد جعجع ان احداها عائدة الى عفيف خوري بعدما كان العميد مطر رجح الصورة ذاتها التي اشار اليها قائد "القوات". وضمت هذه الرسوم الى الملف.

وبعدما اثار بقرادوني ما ورد في قصاصة من مجلة "الشراع" تتحدث عن تفاصيل حادث اغتيال كرامي ومعلومات عنه، سأل العميد مطر "ما دمت كنت قلقا لدى تنفيذ عملية الاغتيال، هل ادى قلقك الى تتبع الاخبار والمقالات عن الاغتيال لتعرف هل تمت الاشارة فيها الى اسمك؟".
– "كلا". ونفى ان يكون اطلع على مؤتمر صحافي عقد في هذا الموضوع ونشرته المجلة ذاتها واشارت فيه الى المدعو خوري كمفجر للطوافة.

وقرأ بقرادوني ما ورد في تلك المجلة عام ١٩٨٧ لجهة من حمل كيساً من لباس رياضي وسأل: هل استوحى العميد مطر من هذا الكلام المنشور في حينه".

عضوم: "هو ايحاء".

وكيل الادعاء قواس: "هذا الكلام للمرافعات".

مطر: "لم اطلع على ذلك المؤتمر".

بقرادوني: "هل كان العميد مطر يعرف ان "القوات" كانت تسير دوريات روتينية على طول الشاطئ.
– "كنت اشاهد المراكب تجوب البحر وهي عائدة الى "القوات". اما بالنسبة الى ما ذكرته ان عفيف خوري قد يكون مر بالطريق نفسه مرات عدة قبل العملية فقد استنتجت انه بوصوله الى مكان تنفيذ العملية في جسر المدفون، اوقف المركب تلقائيا من دون ان يطلب منه احد ذلك.

وسأل القاضي عضوم العميد مطر: في فترة حصول عملية الاغتيال هل كانت "القوات" تضع يدها على القطع البحرية العائدة الى الجيش؟
– "ما اعرفه ان ثلاث قطع بحرية كبيرة عائدة الى الدولة كانت تحت سيطرة "القوات" في منطقة القاعدة البحرية".

* كيف يوفق العميد بين استعمال توما زورقا مدنيا لعدم لفت الانظار وبين قوله ان بحرية "القوات" انتشرت وهل يمكن الا يكون لهذا الانتشار علاقة بالاغتيال؟
– قرر حنين عدم طرح السؤال فلجأ بقرادوني الى سؤال اخر عن فحوى الحديث الذي سمعه مطر بين توما وعفيف خوري عندما توقف الزورق في منطقة البوار لحظات فرد العميد في الجيش: "هو لا يتعلق على الاطلاق بجريمة الاغتيال. ولا اهمية له وسأصرح به لدى الاستماع الى افادة المتهم انطوان شدياق".

* هل توقف الزورق في نقطة هي اقرب الى المدفون شمالا ام الى البربارة جنوبا"؟
– توقف شمال المدفون لان الموج العادي قذف بالزورق.

* هل يعرف العميد ان الجيش السوري تمركز وقتئذ في بلدة فدعوس – كفرعبيدا، وان لديه دبابات واسلحة هناك؟.

وكيل الادعاء المحامي الداية اعترض على السؤال لعدم علاقته بالجريمة. لكن الرئاسة قررت طرحه. وعنه اجاب مطر: "لم اكن اذهب الى المنطقة في تلك الفترة".

* كيف يمكن ان يدخلوا هذه المنطقة ويوقفوا فيها الزورق ١٠ دقائق وهي محظرة حتى على صيادي الاسماك. وكيف يمكن ان يقف الزورق هذه الفترة ولا تلاحظ القوات السورية واللبنانية وجوده؟
– الرئاسة: "نقرر عدم طرح السؤال".

* عندما لمح العميد مطر الطوافة هل شاهدها مواجهة ام جانبية؟
– مواجهة.

وابرز بقرادوني للمحكمة نسخة عن كتابات Encyclopedie des Armes تصف مروحية "بوما" وتبين ان طول الواجهة يصل الى خمسة امتار.

وبسؤال المتهم اجاب: "رأيت الطوافة قبل الانفجار على بعد نحو ستة او سبعة كيلومترات، وعند الانفجار كانت على مسافة تقل عن كيلومتر واحد".

بقرادوني: "اجمعت اقوال شهود عسكريين وفنيين ان المسافة بين رأس الشقعة مكان انفجار الطوافة، والمدفون هي ١٤ كيلومترا حيث يوجد المركب وذلك ضمن المدى المكشوف. وجميع التقارير الفنية في الملف وتقرير اللجنة العسكرية وتقرير الرائد ابو جودة افادت ان الانفجار حصل فوق منطقة رأس الشقعة التي تبعد ١٤ كيلومترا مكان الزورق في حين ان مطر يقول ان الطائرة كانت على كيلومتر واحد من الزورق".

مطر: "الرائد بستاني اكد في افادته انه رأى الزورق الذي كنا عليه من على مسافة تراوح بين كيلومتر ونصف كيلومتر وكيلومترين قبل عملية التفجير".

* ما رأيك في تقرير الضابط الياس ابو جودة الذي اورد ان المسافة بين منطقة المدفون ورأس الشقعة في المدى المكشوف هي ١٤ كيلومترا.
– في الطيران ليس ثمة مسافات فالاساس هو الوقت. ولاجتياز ١٤ كيلومترا تحتاج الطوافة الى دقيقتين فقط.

وعند العاشرة الا ربعا ليلا رفعت الجلسة الى الثانية بعد ظهر غد الجمعة لانهاء استجواب مطر وبدء استجواب رفاقه.

◀ واشنطن رفضت عرض صدام

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
العراق". واشار الى أن ثمة بعض الدلائل التي تبعث على التفاؤل باننا جميعاً نستطيع ان نحقق الترتيب الذي يتيح لنا التأكد من ان قرارات مجلس الامن يجري تنفيذها".

وسئل هل يرى ان العراق في حال خرق ملموس لقرار وقف النار في نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، فأجاب: "لا (...) لا اعتقد ذلك. الخرق الملموس لقرار وقف النار يعني ان العراق غزا الكويت مرة اخرى (...) وقف النار تقرر عندما اخمد العدوان (...) عندما طرد العراق من الكويت. كان هذا هو السبب في اجازة استخدام القوة اصلاً (...) وليست هناك اجازة لاستخدام القوة لامور لا تتعلق بالعدوان الذي تجاوزناه خلف ظهورنا منذ سنوات".

واصدرت السفارة الاميركية في موسكو بياناً نفت فيه تلميحات الى ان واشنطن قد ترد باسلحة نووية اذا استخدم العراق اسلحته الكيميائية او البيولوجية. لكنها اكدت انه في حال استخدام بغداد مثل هذه الاسلحة ضد القوات الاميركية او حلفائها فان الرد سيكون "سريعاً ومدمراً وساحقاً".

اولبرايت

وعادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من جولة حشد التأييد للموقف الاميركي في اوروبا والشرق الاوسط. وقبل أن تحط بها الطائرة في واشنطن اجرت اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان المكالمة تركزت على بغداد وعلى ما اذا كان صدام سيعود عن قراره بمنع الخبراء الدوليين من دخول قصور الرئاسة العراقية.

وسئل عن تصريحات يلتسين فلجاب: "موقفنا ازاء الازمة العراقية واضح جداً. على العراق التزام كل قرارات مجلس الامن والسماح الكامل للجنة بالقيام بعملها من دون اعاقة. لقد تحدثت الوزيرة اولبرايت الى الوزير بريماكوف وفهمنا هو ان الروس يشاركوننا في هدف الحصول على الالتزام العراقي. وان هذا خلاف ليس بين اي من البلدين وانما هو خلاف بين العراق والمجموعة الدولية". واضاف: "ان لدينا علاقة قوية جداً وبنّاءة مع روسيا والرئيسان على اتصال وعلاقتهما قوية".

ولفت الى قول الناطق الرئاسي الروسي ان الترجمة لم تكن دقيقة.

والتقت اولبرايت فور عودتها اعضاء الكونغرس الديموقراطيين وعرضت لهم نتائج زيارتها.

وتحدثت هاتفيا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونقلت اليهم الموقف الاميركي في الازمة مع العراق.

"بدأت تفهم الرسالة"

وأمل كلينتون في خطاب القاه في احتفال في البيت الابيض خصص للتعليم في تحقيق "حل ديبلوماسي حقيقي" للازمة العراقية، لكنه حذر من ان الولايات المتحدة "مصممة بطريقة او باخرى" على منع العراق من استخدام اسلحة للدمار الشامل. وقال: "اريد ان اكرر ذلك لجميع الاميركيين: نحن جميعا نفضل حلا ديبلوماسيا حقيقيا (...) اريد ان اكرر: نحن مصممون بطريقة او باخرى على حرمان العراق وسائل صنع اسلحة للدمار الشامل وصواريخ لنقلها".

ووصف الناطق باسم البيت الابيض العرض العراقي تفتيش ثمانية مواقع رئاسية عراقية بانه غير كاف، لكنه يظهر ان بغداد "بدأت تفهم رسالة" حزم الولايات المتحدة وربما بدأت تعدل موقفها.

وكانت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون نقلت عن مصادر لم تفصح عنها ان بغداد اقترحت فتح ثمانية مواقع امام ممثلي الامم المتحدة مدة شهر واحد. وقالت ان بعض مفتشي اللجنة الخاصة يمكنهم الانضمام اليهم.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه تلقى اتصالا هاتفيا من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف ليل الثلثاء ابلغ اليه فيه "موافقة العراق على السماح للمفتشين الدوليين بدخول ثمانية مواقع رئاسية".

المبادرة الفرنسية

وافادت مصادر ديبلوماسية عربية في عمان ان فرنسا اقترحت على العراق ملاءمة تشكيلة الفرق المكلفة تفتيش المواقع "الرئاسية" مع "اهمية" هذه المواقع. وقالت ان المقترحات الفرنسية التي نقلها امس الامين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك الى صدام تنص على ان يقوم بعمليات التفتيش ديبلوماسيون ومفتشو "يونيسكوم" معا. واضافت ان مواقع "اقل اهمية ستفتشها فرق تضم عددا من الديبلوماسيين اكبر من عدد المفتشين"، بينما يفتش "مواقع حساسة خبراء يونيسكوم يرافقهم ديبلوماسي واحد". واشارت الى ان المقترحات الفرنسية عن آليات التفتيش ووسائله "مفصلة جدا ومحددة".

واجرى دوفورك امس محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في شأن المبادرة الفرنسية.

واجرى عزيز ايضا محادثات مع كل من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم اللذين وصلا الى العاصمة العراقية في اطار الجهود التي تبذل لايجاد حل سياسي للأزمة بين العراق والامم المتحدة.

◀ نتنياهو يرفض ضبط النفس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
أي هجوم عراقي محتمل بالاسلحة البيولوجية. وقال ناطق باسم الوزارة ان هذه طلبت من الولايات المتحدة تزويدها الادوية والمعدات فـ"وافقت على ذلك".

وتحدثت "هآرتس" عن قرار اسرائيلي لشراء مئات الاجهزة لكشف المواد الكيميائية أو الجرثومية من فرنسا. وقالت ان المدير العام للدفاع الجنرال ايلان بيران قرر هذا الاسبوع شراء تلك الاجهزة من نوع "اي بي ٢ سي" في ختام اجتماع طارئ كرس للدفاع المدني لاسرائيل في ضوء تطورات الازمة العراقية. ويتوقع ان يتوجه وفد اسرائيلي الى فرنسا للبحث في شروط العقد الذي تقدر قيمته بنحو ٢٠ مليون دولار.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الصحة الاسرائيلي يهوشوا ماتز ان الجهاز الصحي في اسرائيل اجرى كل الاستعدادات المتعلقة بالادوية المضادة للاوبئة الكيميائية.

الى ذلك، اظهر استطلاعان للرأي نشرا امس ان نحو ثلثي الاسرائيليين لا يشعرون بالقلق من الازمة العراقية وان تكن اعداد كبيرة منهم تتهافت منذ ايام على مراكز توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة. وجاء في نتائج استطلاع نشرتها صحيفة "معاريف" ان ٦٤ في المئة من الذين طرح عليهم السؤال اجابوا انهم لا يشعرون بالقلق، فيما بلغت هذه النسبة في استطلاع لصحيفة "يديعوت احرونوت" ٦٢ في المئة. في المقابل قال ٣٥ في المئة من الذين شملهم استطلاع "معاريف" انهم قلقون او قلقون جدا، في مقابل ٣٦ في المئة في استطلاع "يديعوت احرونوت".

وتجهد السلطات الاسرائيلية منذ الثلثاء لطمأنة الاسرائيليين الى ان مخاطر التعرض لقصف عراقي بالصواريخ "ضئيلة جداً".

وأكد المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون ان بلاده لا تملك القدرة على ضرب اسرائيل ولم تعد لديها "صواريخ بعيدة المدى".

الا ان استطلاع "معاريف" بيّن ان ٢١ في المئة من الاسرائيليين يعتبرون خطر التعرض لقصف بالصواريخ العراقية في حال هجوم اميركي على العراق "معقولا" و١٥ في المئة "كبيرا جدا"، ووصف ٣٩ في المئة هذا الخطر بانه "ضئيل" و١٥ في المئة بانه "معدوم".

واستناداً الى استطلاع صحيفة "يديعوت احرونوت"، أعرب ٧٠ في المئة من الذين شملهم عن ثقتهم بالحكومة في هذه الازمة في مقابل ٢٤ في المئة قالوا عكس ذلك و٦ في المئة لم يعبروا عن رأي.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

مؤتمر في دكار دعماً لتشكيل محكمة لجرائم الحرب

دكار – و ص ف – يبدأ الخميس في دكار مؤتمر يضم نحو ٢٠ وزيراً وعدداً من الخبراء يسعون الى تعبئة الدول الافريقية دفاعاً عن فكرة تشكيل محكمة جزائية دولية دائمة تكلف النظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية والابادة.

ومن المقرر ان يفتتح رئيسا غينيا بيساو خوان برنلردو فييرا والسنغال عبدو ضيوف المؤتمر الذي يعقد بدعوة من المفوضة الاوروبية لشؤون حقوق الانسان ايما بونينو والمنظمة غير الحكومية "لا سلام من دون عدل". ويشارك في المؤتر الكثير من ممثلي المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان.

وطرح عام ١٩٤٩ اول مشروع لتشكيل هذه المحكمة، الا انه لم ير النور بسبب الحرب الباردة. واعيد طرحه مع نشوب نزاعي يوغوسلافيا السابقة ورواندا وتأسيس محكمتين خاصتين للنظر في الجرائم التي ارتكبت فيهما.

وقالت بونينو قبل افتتاح المؤتمر ان انشاء محكمة جزائية دولية دائمة "سيعطي ضماناً لوجود نظام قضائي متماسك يتمتع بطابع رادع". وأوضحت ان العالم شهد منذ مطلع القرن اكثر من ٢٥٠ نزاعاً اوقعت ١٢٠ مليون ضحية وارتكبت فيها جرائم حرب وابادة ضد الانسانية او لا تزال ترتكب من دون عقاب.

وأشارت الى ان فكرة تأسيس محكمة جزائية دولية، التي توافق عليها غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة وتثير تحفظا لدى الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، ستكون موضوع مؤتمر يعقد في حزيران في روما، وان الجدل الدائر لا يتناول فكرة تأسيس هذه المحكمة "بل نوعها" وصلاحياتها.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات، بينها رجل الاعمال الاميركي جورج سوروس.

ومن المقرر ان يختتم الجمعة باصدار اعلان دكار الذي سيعبر عن موقف الدول الافريقية من مسألة تهمهم مباشرة.

محادثات سرية بين "ابو مازن" ومولخو في لندن؟

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة "معاريف" ان محادثات سرية تجرى في لندن بمشاركة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والمستشار الخاص لرئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي اسحق مولخو والمنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس من اجل كسر الجمود في عملية السلام.

وقالت ان وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات كان زار لندن الاسبوع الماضي سرا.

◀ منعم غادر بيروت والهراوي ودعه

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
عاجلة استتبعت قرار الرئيس الهراوي، ابرزها توجيه دعوات الى الوزراء واعضاء هيئة مكتب مجلس النواب واعضاء السلك الديبلوماسي للمشاركة في مراسم وداع الرئيس الارجنتيني (...)".

غير أن الدعوات البرتوكولية المسائية المفاجئة تعذرت تلبيتها كلها، كما تبين صباح امس فرئيس مجلس النواب تخلف ولم يرسل احدا يمثله فيما تغيب اعضاء هيئة مكتب المجلس، ولم يتجاوز عدد السفراء الذين حضروا اصابع اليد. واقتصر الحضور الرسمي على تسعة وزراء ورئيس اللجنة النيابية لشؤون المغتربين علي الخليل والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ومحافظي بيروت وجبل لبنان نقولا سابا ومحمد سهيل يموت وعدد من الشخصيات العسكرية والديبلوماسية.

وافتقدت قاعة الانتظار في المطار التي كانت غصت بالمستقبلين الرسميين الاثنين الماضي حماسة المودعين وضوضاءهم. فحتى السابعة والربع صباحا سجل وصول خمسة رسميين، هم الوزيران عمر مسقاوي وهاغوب ديميرجيان والنائب الخليل والسفير الحسن والسفير المصري عادل الخضري، وسرعان ما ارتفع عدد الوزراء الى ثمانية بوصول الوزراء فاروق البربير وبهيج طبارة وياسم السبع وايوب حميد وبشارة مرهج وفؤاد السنيورة.

في غضون ذلك، كانت تحضيرات الوداع في اوجها، فيما اتخذت تدابير امنية مشددة في باحة المطار ومحيطها، السجادة الحمراء مدت وسط الباحة وكنست مرات، وفرقة موسيقى الجيش وكتيبة تشريفات الحرس الجمهوري على اهبتهما لاستقبال الرسميين، وكان في طليعتهم الحريري الذي وصل في السابعة والنصف وآثر عدم دخول صالون الشرف منتظرا الهراوي في الباحة ومعه حيمري.

ولم يطل الانتظار، اذ انضم رئيس الجمهورية الى المودعين بعد خمس دقائق. ثم وصل الرئيس الارجنتيني، يرافقه الوزير حنا في السابعة والدقيقة الثامنة والاربعين. وبعدما توجه الهراوي ومنعم الى منصة الشرف، توالت المراسم: النشيدان الارجنتيني واللبناني، عرض كتيبة التشريفات ومصافحة المودعين الرسميين اللبنانيين والاجانب.

ونال منعم حصة كبيرة من قبلات موظفات السفارة الارجنتينية. وخص حنا بمصافحة طويلة. وربت كتف الحريري قبل ان يقبل الهراوي مرتين. وكذلك صافح قائد الجيش العماد اميل لحود والسفير الارجنتيني.

وصعد الرئيس الارجنتيني سلم الطائرة ممسكا بيد ابنته سليمى ماريا ايفا. وهو لوح لمودعيه الذين بادلوه التحية لدى اقلاع الطائرة. وقد غادر الهراوي والحريري المطار في سيارة واحدة توجهت بهما الى قصر بعبدا.

حنا

وفي دردشة مع الصحافيين، نقل الوزير حنا عن الرئيس الارجنتيني انه شعر "بان الاهتمام الصحافي بزيارته عكس ايضا اهتمام الشعب اللبناني"، ورأى "ان مستقبل لبنان زاهر، تؤكده النهضة العمرانية التي يشهدها"، مبديا "تأثره العميق بلقائه الشعبي في جبيل". واعتبر انه زار كل لبنان من خلال زيارته لجبيل، لانها من اقدم المدن اللبنانية وتختصر حضارة تاريخية ترقى الى ٣٠٠٠ سنة.

وكذلك ابدى ارتياحه الى محادثاته والهراوي، التي "تركزت على سيادة لبنان الكاملة في جنوبه وبقاعه الغربي والقرار ٤٢٥"، وبمحادثاته مع الحريري التي تركزت على التعاون الاقتصادي الثنائي، ولا سيما التطورات العالمية والاقليمية، وابرزها النزاع العراقي – الاميركي والوضع الداخلي في اسرائيل وانعكاساته على مفاوضات السلام.

واكد اهمية اصوله اللبنانية، قائلا: "ان الدم العربي يجري في عروقي ولا يمكن ان يستحيل ماء".

برقية شكر

ووجه منعم من الطائرة التي نقلته الى مصر برقية الى الهراوي شاكراً فيها على الحفاوة التي لقيها خلال زيارته، وجاء في البرقية:

"في مناسبة مغادرتي اراضي الجمهورية اللبنانية، اغتنم الفرصة لاعبر لكم بأسمي الشخصي وباسم الوفد المرافق عن مشاعري الصادقة بالشكر والامتنان للحفاوة التي وجدتها لدى السيد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ولدى الحكومة والشعب اللبناني خلال وجودي في لبنان".

قتيل و٦ جرحى في حوادث سير

افادت "لجنة طوارئ السير" في بيان اصدرته امس ان قتيلا وستة جرحى سقطوا الثلثاء في حوادث سير.

* التاسعة صباحا حصل اصطدام على اوتوستراد زحلة بين سيارة "بيجو" رقمها ١٤١٥٨٦٢ يقودها خليل خزاقة، وسيارة "مرسيدس" رقمها ١٤٧٧٦٧٤ يقودها علي البيراني الذي اصيب بجروح وكسور.

* تسببت الحفريات على طريق حلبا باصطدام سيارة "مرسيدس" رقمها ١٨٢٣٠٥ يقودها الرقيب الاول في الامن الداخلي محمد الشامي بعمود كهرباء، مما ادى الى اصابته وزوجته غزوة بجروح.

* السادسة مساء صدمت سيارة "تويوتا" رقمها ١٤٦٩٦٧٤ يقودها نديم صفا على اوتوستراد بيروت – ضبية طلال السوادي، مما ادى الى كسر في قدمه.

* الثامنة والنصف مساء صدمت سيارة مجهولة المواصفات هنديا على اوتوستراد عمشيت فتوفي متأثرا بجروحه.

* العاشرة ليلا، حصل اصطدام على تقاطع كرامي – الصلح في منطقة فردان بين سيارة "فولفو" رقمها ١٠٥٣٧٨ (سورية) يقودها السوري مهدي الطويل ودراجة نارية من طراز "جوك" من دون لوحات يقودها حسن حايك ومعه هشام حرب، واصيبا برضوض وكسور.

بحارة "سوفرين" جالوا في صيدا

صيدا – "النهار":
جال عصر امس بحارة الفرقاطة الفرنسية قاذفة الصواريخ "سوفرين" في صيدا، وتفقدوا معالمها الاثرية.





RDCL

"RASSEMBLEMENT DE DIRIGEANTS ET CHEFS D'ENTREPRISES LIBANAIS"

Recherche

Directeur Général

Ayant pour mission de collaborer avec le Conseil d'Administration et de diriger l'équipe permanente du rassemblement

Age : 30 - 40 ans - Diplôme universitaire
Trilingue : Arabe - Français - Anglais
Plein temps exigé.
Envoyer CV + Photo au Secrétariat du RDCL

Av. de l'indépendance - Imm. Sarraf - 12eme étage.
Tél/Fax : 01. 33 22 77 - 33 37 97

شركة مهمة ومحترمة — في لبنان — بحاجة الى :

- مدير مبيعات وتسويق .
- مراقب قسم الخضار والفاكهة .
- عاملات على الصندوق .
- عاملات وعاملون سوبر ماركت .
- عمال مستودع .

شروط جيدة للعمل — الخبرة ضرورية لكل الوظائف المطلوبة .
الاتصال بالسيد عادل جبور :
٠١/٢١٨٤٩٠ — فاكس ٠١/٢١٨٥٤٣

An important company requests :

- Sales and Marketing Manager.
- Fruit and Vegetable Supervisor .
- Checkout Operator .
- General selling floor Assistants.
- Warehouse Assistants .

Good rates of pay and excellent working conditions .
Call : 01 – 218490
Fax : 01-218543
Ask for Mr. Adel Jabbour

A LEADING CONSTRUCTION COMPANY IN SAUDI ARABIA REQUIRES

COST & PLANNING ENGINEER

Qualifications:

- B.S. Degree in Electrical Engineering from AUB.
- Basic knowledge in Scheduling and Cost & Planning.
- 3-4 years experience in the Construction business.
- Good Knowledge in Personal Computers and application Softwares.
- Good command of English Language.
- Salary and other benefits offered according to the qualification and experience.

Candidates should send their C.V.'s to:
THE PERSONNEL MANAGER
P.O. Box 1498, Al-Khobar 31952
Saudi Arabia. Fax: 966-3-864 3121
Or BEIRUT
TEL/FAX 1-453190

All applications will be handled in strict confidence

WANTED DISTRIBUTORS IN LEBANON

MAF International Telecommunications L.L.C., a Majid Al Futtaim Group Company dealing in HF/UHF/VHF Radio Communication products & accessories, Marine Radios, Inmarsat Satellite Phones, GSM Phones and other Telecom Products and Services in the United Arab Emirates, is looking for distributors with infrastructure and sound financial base to market its range of products in Lebanon. Our representatives will soon visit Lebanon to finalise the selection process. If your organization is interested, please send details of your company's current nature of business, professional back-up, areas of distribution, products handled, etc., by fax immediately, to:

Mr. Narendra Kulkarni/Mr. Haitham El Melki

MAF INTERNATIONAL TELECOMMUNICATIONS L.L.C.
P.O.Box 60811, Dubai, U.A.E.
Tel. No. 00971 4 894389 & Fax. No. 00971 4 894137

• Kenwood (Radio Communications) • Shakespeare (Marine Radio) • Philips (PCC Products for UAE) • Planet 1 (Satellite Phone)

وظائف

Sté de construction cherche comptable expérimenté(e). Tél.: 01/951488/9 - Fax: 01/950193

Société de distribution (chargeur et UPS de marque mondiale) recrute pour un poste technico-commercial, j.h. ayant au moins experience 2 ans dans ce domaine. A remettre C.V. + photo a Mlle Wafa'a Matar. Tél: 01/361784 - 03/222541 Fax: 01/602204

مدرسة معروفة في البحرين في حاجة لمعلمات روضة وابتدائي ذوات اختصاص وخبرة ويتقن الانكليزية الرجاء ارسال السيرة العلمية حالاً على الفاكس ٠١/٤٨٤٩٠ بيروت تجري المقابلات بين ٨–١٢ شباط في بيروت الشروط مغرية

مطلوب للعمل في مطعم خيام المنى – خلدة فتيات مضيفات وشاف ديرون ذات خبرة – الافضلية لخريجي الفندقية الاتصال ٠٣/٣٥٠٥٧٠

للعمل في السعودية أ– بائعي البسة للنساء والرجال خبرة لا تقل عن ٥ سنوات لغة انكليزية تحدثا وكتابة ب– سكرتير ومشغل كومبيوتر خبرة لا تقل عن سنتين في (Word - Excel - Access) وبرمجة الـ Access (Visual Basic) - لغة انكليزية تحدثا وكتابة الاتصال حتى ٨ شباط ٩٨ – ٠٣/٢٦٦٨٧٧ من ١٠ ق.ظ. الى ٢ ب.ظ. + C.V

سادكو للادوية تطلب سكرتيرات جامعيات لغة انكليزي + كمبيوتر الخبرة ضرورية. التلفون ٤–٦٥٧٤٨٣ – ٠١/٦٥٦٨٩٦–٧ من ٨ صباحاً حتى ٥ بعد الظهر

مطلوب بائع لمحل البسة في الكسليك الخبرة ضرورية. الرجاء الاتصال بالتلفون ٠٩/٦٤١٣٤١/٢/٣

مطلوب للعمل في Leisure Club سائق وسكرتيرة. ت ٠٣/٣٤٠٣٤١

مجمع شركات اجنبية في حاجة الى سكرتيرات خبرة بين سنة وثلاث سنوات. اللغة الانكليزية ضرورية. الراتب حسب المؤهلات. لارسال السيرة الذاتية الى فاكس ٤٥٠٩١١

مطلوب مهندس لشركة مقاولات تدفئة وتبريد وصحية مهندس كهرباء، الكترون، هندسة كومبيوتر ٠١/٣١٣٥٧٢ – ٠١/٨١٧١٧٥

مطلوب فتاة او شاب ذو خبرة للعمل في الصالة (ظهرا ومساء) وعشي لمطعم. الاتصال ٠٩/٢١٠٥٤٧

Sté. etrangère Int'l. rech. Assistante niv. univ. pour son président con. parfaite du Fr., Angl. et l'informatique disponibilité pr. voyage - envoyer C.V. B.P. 49 Zouk Mikael - Liban.

مطلوب مصممة أزياء عدد٢ الخبرة ضرورية جداً هاتف ٣١١٨٨٥ – ٧٠٣٦٠٠ – ٧٠٣٦٠١

تعلن فانتازيا عن حاجتها الى مندوبي مبيعات للمراجعة شخصياً سنتر كوسا ط ٨ فوق مطعم او النواس.

Quelque soit votre travail sur ordinateur (articles ou thèses...) Contactez le 01/252016

Technomed s.a.r.l. medical company, is recruiting – 2sales reps, min.2 years exp. in med. field. – 1assist & office coord. resp. marketing and sales support. min. 3years exp. med. field. Tél: 282753 - 03/265036

مطلوب للعمل ابو ظبي طباخة شرقي. التلفون ٠١/٦٥٥٢٣١

دار نشر في حاجة الى مندوبين ومندوبات مع خبرة لبيع الاعلانات لمجلات متخصصة راتب + عمولة. التلفون ٧٤٦٨٦٩ – ٣٥٣٤١٣

Société médicale recrute pour un porte de visiteur médicale ayant une formation de Pharmacien ou Biologiste Envoyer CV + Photo au numéro de Fax 01/482033 tél: 01/482664

إعلانات مبوبة

كل ٤ اسطر ١٨,٠٠٠ ليرة لبنانية

كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

يلزمنا سكرتيرة لشركة تأمين خبرة لا تقل عن خمس سنوات الاتصال على الرقم ٠٣/٦٢٦٣٨٩

مطلوب اخصائيو جراحة عظم طب داخلي – امراض جلدية واعصاب – عيون اشعة. التلفون ٠١/٧٤٢٧٧٧ – ٠١/٧٤٣٧٧٧

سكرتيرة لطبيب اسنان الافضلية لمنطقة الجديدة. ت ٠٣/٣٥٣٨٣٣

مطلوب لمعمل الشوكولا "سي بون" مندوبو مبيعات ذوو خبرة في بيع السكاكر والشوكولا. الاتصال ٦٥٠١٨٩ – ٦٥٢٦٣٨

Un Bureau d'Audit à Achrafieh demande une opératrice informaticienne: Word, Excel (Corel Draw est un atout). Exp. Min. 4 ans - salaire motivant. tél.: 01/587056 - 587057

Bureau d'étude recherche Architecte d'intérieur diplômé exp. 5 ans travaillant sur autocad. Tél.: 525114/5

An international pharmaceutical Cie is seeking to recruit medical representatives (phst) for its operations in West Beirut. for C.V. & more information 03/773993

Consultancy group Co. is seeking to fill the following Transportation Engineering Related positions: 1) Highway Engineer. 2) Project Manager. 3) Drainage Engineer. 4) Quantity Surveyor. 5) Material Lab Technician. Call 01/347232 for an appointment.

Required for major Hospitals in Saudi Arabia. Contact: 01/742777 - 743777

Ghaddar Machinery Est. needs for Beirut Branch sales engineers with experience in Forklift, Air compressors & gensets - English is a must. Tel. 01/785085 - 07/220000

شراكة

للمهندسين ومكاتب الهندسة أتعهد دراساتكم وخرائطكم بواسطة Auto-cad وننفذ الباطون بشروط جيدة ٠٣/٦٩١٤٩٩

لشركة تأمين مدير انتاج حوادث – فروع، مجاز ادارة اعمال وعلوم تأمين مع خبرة ٢٥ سنة. الهاتف ٠٣/٢٦٨٠٤٠ – ٠١/٥٠٢٠٣٧١

عقارات

للبيع ارض في المظيرة عوكر ٧٠٠م.م. + عين سعادة ٩٠٠م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٦٣٥٤٢٠

للبيع عقار في الشويفات ٨٥٠م.م. فيه بناء ٤ طوابق قرب معمل غندور شمالاً. التلفون ٠١/٣٢٢٤٤٥

بناء من ٤ طوابق مع ارض ١٠٠٠م.م. عجلتون الطريق العام قرب مطعم Buffalo الشقة ١٥٠م.م. + موقف السعر ٢٧٥٠٠٠ دولار. التلفون ٠١/٢٠١٠٤٩ – ٠٣/٦٤٢٦٤٢

للبيع ارض ٧٥٠م. البوشرية وارض ١٠٠٠م.م. عين سعادة. التلفون ٠٣/٦٣٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

2 appts. luxe 300m et 240m, 3 et 4 ch. 2 et 3 sal. 2 parkings, p. art. Sioufi - Collège des Saints Cœurs, imm. Acra. Tél.: 216147

Bureau de 120m² avec parking, facilités de paiement sur 24 mois, rond point Dora. Tél.: 261387

App. 200m², 3 c. à. c., 5ème étage chauff. ind., prix 160000$ rue Albert Naccache - Abdel Wahab - el Inglizi. Tél.: 03/241103 03/255080 - 01/522773/4

للبيع ارض في عين سعادة ٢٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠م بلا وسيط ت ٠١/٤٠٢٩٦٠ – ٠١/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٣٢٢٠٠

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. في بيت مري للاتصال بالهاتف ٠٣/٢٧٣١٣١ – ٠٣/٢٧٣١٧٣

عقاران مميزان في الزعرور ٢٠٠٠م.م. مع اشتراك في النادي. التلفون ٠٣/٦٣٢٢٥٥

قطعة ارض ٧٥٠م.م. بعبدات – مار شعيا. التلفون ٠١/٥٦٢٣٤١ – ٠٣/٦٣٥٨٨٨

شقة الاشرفية شارع ساسين ٢٠٠م.م. ط. سادس ٣نوم صالون سفرة خدم + كاراج + شوفاج مستقل. التلفون ٠٣/٦٣٠٣٠٦

عين سعادة، دوبلكس ٢٥٠م.م. ٣غرف نوم، صالون، غرفة طعام، مطبخ، غرفة خادمة، موقفين سيارة، Cheminé، منظر خلاب $150000 Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

للبيع شقتان قيد الانشاء تسليم ثلاثة اشهر في المنصورية منظر خلاب منطقة هادئة مؤلفة من غرفتي نوم وتوابعما وثلاث غرف نوم وتوابعما باسعار مغرية جدا وتسهيلات في الدفع كبيرة. التلفون ٥٠١١٣٣ – ٥٠١١٣٥

للبيع في المنصورية مستودع علو ٥ امتار مع نزلة كميون المساحة ١٢٠٠م.م. التلفون ٥٠١١٣٣ – ٥٠١١٣٥

للبيع شقة فخمة في البياضة ٤ غرف نوم، صالونان، سفرة، ٤ حمامات، مطبخ وغرفة خادمة مع حديقة مساحتها ٢١٤م.م. ت ٥٠١١٣٣ – ٥٠١١٣٥

شقة فخمة الحازمية مار تقلا للبيع ٤ غرف، ٤ حمامات، صالونان، طعام، مطبخ، موقفان (٢) في السفلي والاعمدة غرفة سائق، مداخل ممكنة مولد كهربائي خزان مياه ٠٣/٦٣٣٠١٤

برسم البيع مكتب ومستودع مساحة ٢٥٠م.م. ط ارضي الحازمية مجهز مع ديكور حديث للمراجعة ٦–٠١/٩٥٠٧٠٥

للبيع ارض في الديشونة (المنصورية) ٣٧٥٠م.م. ٥ دقائق من مستديرة المكلس. التلفون ٠١/٨٩٣٠٢٥ – ٠٣/٢٦١٠٨١

للبيع شقة في الفنار ٢٠٠م.م. جاهزة سوبردولوكس ومفرزة وشقة قيد الانشاء ٢٣٠م.م. ت ٠١/٨٧٣٧٢١ – ٠٣/٦٣٣١٨٨

شقة فخمة جدا جدا مع ديكور رائع ٦٠٠م.م. جسر غزير – المعاملتين ط٤ منظر خلابة بحر وجبل ٥نوم ٣صالونات + طعام كبيرة ٥ حمامات + جناح للخدم وللسائق في الارضي + كاراج مقفل لسيارتين سعر نهائي ٧٠٠ الف$. ت ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

مكتب ٢٠٠م.م. ط٤ مجهز بديكور رائع مع تكييف مركزي + ٤ خطوط هاتف – سنتر مزيارة اوتوستراد الزوق ١٢٠٠$ المتر. التلفون ٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

ارض ٧١٢م.م. طريق النهر (الترامواي) خلف محطة بدران – الرميل العقارية – بيروت ١٢٠٠$ المتر. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

بناية خمس طوابق على العضم قبالة فندق اسبلاندا بعلمشيه مساحة الارض ١٠٨٥م.م. مع ترخيص لاضافة بناء سعر نهائي ٣٥٠ الف$. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

شقة للبيع الجميتاوي ١٨٠م.م. + تراس ٦٠م.م. جديدة وجاهزة للتسليم الفوري ٨٠ الف$. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

محل بابان مؤلف من ارضي وميزانين وسفلي كل طابق ١٠٠م.م. مجهز لمطعم مع كامل الديكور – مستديرة المكلس ملاصق لمحلات سي سويت ٥١٢٠٠$. ت ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

فيلا فخمة جدا جدا (قصر) اجمل وروع مركز في ادما مناظر خلابة بحر وجبل – مؤلفة من خمس طبقات كل طابق ٤٥٠م.م. – ١٠نوم – ١٠حمامات + ٥صالونات + بار وطعام مع شرفات مطلة على خليج + قرميد كاراج مقفل يتسع (١٨ سيارة. التلفون ٠٣/٦١٥٣٠٢ ب.ظ.

للبيع قطعة ارض ٨٩٠م.م. فتقا بسعر ٦٠٠٠٠ دولار. التلفون ٠١/٤٩٤٢٠٥ من ٨ صباحاً لغاية الساعة ٧مساءً

للبيع شقة جديدة مع موقف ٢٠٠م.م. بلونة منطقة الفيلات مطلة على البحر. التلفون ٠٣/٧٦١٢٥٢

للبيع شقة ٢ نوم، صالون، سفرة شارع المكحول قرب الجامعة الاميركية وشقة في برمانا ١٤٠ م.م للمراجعة ٣٤٨٤٨٨

للبيع مكتب دولوكس الاشرفية قبالة كنيسة مار متر، ملك غ. فريحه وشركاه. التلفون ٠٣/٣٥٠١٧٠

شقة في عين الرمانة حي الجديد ٢نوم مطبخ وحمام، سكن، مكتب، عيادة ٢٨٠٠٠$. الاتصال بالهاتف ٠٣/٧٨٤٢١١

للبيع قطعتا ارض في البرزة اسعار مغرية بالمتر المربع. التلفون ٠٣/٨٩٦٣٣٣ – ٠٣/٦٩١٢٦٠

للبيع شقة فخمة جديدة تصلح لشركة او مكاتب مساحة ٢٤٠م.م. فوق رد شو شارع فردان الرئيسي. التلفون ٠٣/٢٤٨١٠٨

شقة سوبر دولوكس ٢٨٠م.م. موقفان ومكتب تجاري الطابق الثاني ٩٠م.م. شارع مار الياس قرب بنك البحر المتوسط. التلفون ٣٠٢١٣٤ – ٠٣/٦٣٣٠١٥

شقة ط ١ ٢٢٠م.م. بناء فخم متراجع موقف سيارتين مسقوف مولد كهرباء بئر ارتوازي الروشة. التلفون ٧٨٥٠٤١ – ٠١/٨٦٤٨٧٩ من ١٠ ق.ظ الى ٢ ب.ظ. بلا وسيط

للبيع خلو محل ٣٠م.م. مع تخت ٣ ابواب، جسر فؤاد شهاب، قرب محلات نورا. التلفون ٤٦٢٨٤٥ – ٠٣/٧٠٣١٨٧

للبيع او للايجار

للايجار او للبيع شقة فخمة "طابق" في السيوفي مساحة ٢٩١م.م. الاتصال ٠١/٢٠٠٥٧٧

A vendre ou à louer chalet à Zaarour 120m². Tél.: 03/223456

A vendre ou à louer appt residence Mansourieh piscines, jardins, tennis, eau filtrée. Tél. 03/612154 - 01/334141

للايجار

للايجار بعبدات مفروش ٣نوم حمامان صالون وسفرة وشوفاج، سطحية فيرندا وحديقة. التلفون ٠١/٤١٨٧٧٥

للايجار ستوديو ٦٠م.م. في الـ Portémilio مفروشة مع Parking Sous Sol. التلفون ٠٩/٩١٥٩٥٤ – ٠٣/٣٨٦٦٩٩

للايجار بنه صناعي، صالة عرض ١٨٥م.م. ٤ ابواب وطابق اول ٦٢٥م.م. زوق مصبح – ادونيس. ت ٠١/٢٢٢٨٢٦ – ٠١/٢١٧٠٥٨

شقة مفروشة صالون وغرفة نوم وتوابعهما قريطم، شارع مدام كوري قرب قصر العريري. التلفون ٠٣/٦١٥٥٥٠ – ٣٠٤٩٠٩

عيادة فخمة في Polyclinique كافة الاختصاصات، طب اسنان موقع مميز ايجار + مصاريف ٥٧٥ شهرياً. ت ٠١/٨٩٧٤٦٥

A louer pour étrangers à Achrafieh grand appt. meublé ou sans meubles 4 c.à.c., 2 sal. 3 s.d.b + buand., ch. bonne + parking + cave + A/C + chauf. Tél: 01/219887 - 01/219918

Immeuble SNA Tabaris: Bureau meublés équipement complet et luxueux à louer meublé à la semaine, mois ou année. Contacter: 01/200577 - 01/333250

للايجار شقة ٢٤٠ م.م ٦ غرف مطبخ وغرفة غسيل حمام عدد ٢ وغرفة خادمة خط هاتف مع مكيف الحمراء جان دارك ت ٣٤٥٥٣٩

شقتان للايجار غرفتان نوم صالون، سفرة مطبخ وحمامان عين المريسة خلف هيكل سنتر الهاتف ٣٤٠٨٠١

A louer Tabaris, rue sursock 80m2 bureau ou clinique agencé & equipe Tél: 01/200171

للاستثمار في صيدا صالة عرض ٤ ابواب او مستودع اوتوستراد ثكنة محمد زغيب. التلفون ٠٧/٧٢٢٩٥٧

عيادة لطب الاسنان وكافة الاختصاصات في حاجة لاطباء للعمل او الاستثمار. التلفون ٠٣/٢٢٦٧٦٦

للايجار منزل مفروش في خلدة طريق صيدا القديمة بناء حديث طابق ثالث. التلفون ٧٠٣٨٩٠ – ٠٣/٧٤٦٤١١

شركة اجنبية تطلب شققا فخمة في بيروت والاشرفية. ت ٤٠٨١٨٠

مطلوب ارض فتقا الصفرا طبرجا أدما جونية كفرحباب الذوق ادونيس نيو سهيلة عين الريحانة. التلفون ٠٣/٢١٢٨٨٢ – ٠١/٤٩٨٥٧٠

سيارات

نيسان لوريل 2.0 موديل ٩٠ فول مع كل الزوائد ٥٧٠٠٠ كلم فضية ٥٨٥٠٠$. ت ٧٩٠٧٢٢ – ٧٩٠٤٧٣

للبيع سيارة مرسيدس 420 SE موديل ٩٠ فول اوبشن فرش جلد لونها رصاصي السعر ١٣٥٠٠$. التلفون ٠٣/٤٤٢٣٩٠

للبيع اودي ١٠٠ CD م ٨٨ فول اوبشن لون كحلي حالة ممتازة السعر ٥٥٠٠$. التلفون ٠٣/٢٠٠٦٣٥

Kia Sportage 4wd model 1995 full option silver metallic KLM 20000 perfect condition price $13,000,00 Tél: 01/360273 from 4.00 p.m. – 7.00 p.m.

Cadillac STS North Star 32 valves model 94 price $28000 fully equipped. Tel. 03/764824

GMC Yukon SLT م ١٩٩٣ كحلي مع جلد باج، ١٩٠٠٠ كلم. التلفون ٠٣/٢٦٠٠٢٦

مفروشات

للبيع

للبيع اثاث منزل ماسيف موديل انكليزي سعر مغر ت ٠٣/٢١٢٩١٤ – ٠٣/٢١٢٩٠٨ – ٠١/٤٠٥٣٤٢ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ الكمية محدودة.

لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو الماني وفيترين وتماثيل بأي ثمن. ت ٠١/٣١٨٠١٠ كورنيش المزرعة

متفرقات

لقـاء
لكل علماء الاحجار
GEMOLOGISTS
مخرجين من
HRD, GIA, GIL, ING
ومن كل البلدان الاوروبية الاخرى.
الرجاء الاتصال
٠١/٣٣٤١٩١ – ٠١/٣٣١٢٩٩

GRAND MAGASIN FRANCAIS recrute

- **Des responsables de rayon**
- **Des responsables de département**

Trilingue | 3 ans exp. en grande distribution | Diplôme universitaire (MBA,DESS...)

C.V: fax 03-598447 ou BP 55105.

دعوة موجهة الى الهيئة العامة
لجمعية التضامن الخيري الدرزي في بيروت

تدعوكم الهيئة الادارية للجمعية للمشاركة في انتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لها وذلك نهار الاحد الواقع في الثامن من شباط من العام ١٩٩٨ الساعة العاشرة صباحا في قاعة مجلس تربة الدروز بيروت – شارع فردان.

رئيس جمعية التضامن الخيري الدرزي
الدكتور عادل سليم القاضي

SoftNet Engineering s.a.r.l. Software & Networking Solutions

PROFESSIONAL SOFTWARE DEVELOPERS

Developers wanted to design and implement Client/Server based software applications using Delphi as front-ends and Interbase, Oracle, and SQL Server RDBMSs.

Applicants should have at least five years working experience in software development and at least one year using Delphi.

Please send your resumes by E-mail to: softnet@cyberia.net.lb

For info. call (1) 498359 between 12:00 and 16:00 weekdays.

MAJOR HOTEL LOCATED IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA. WE ARE RECRUITING A:

SALES AND MARKETING MANAGER

THE IDEAL CANDIDATE MUST HAVE THE FOLLOWING QUALIFICATIONS:
- BACHELOR DEGREE. PREFERABLY IN HOTEL MANAGEMENT
- GOOD COMMAND OF THE ENGLISH LANGUAGE.
- MINIMUM TEN YEARS EXPERIENCE IN THE HOTEL INDUSTRY
- EXCELLENT INTERPERSONAL SKILLS.

Please call in person of fax your C.V. to: Headhunter s.a.r.l.
BETWEEN 10AM 5 PM
Fax & Tel.: 01/411544 or 03/411544

اعلانات رسمية

تبليغ

محكمة استئناف بيروت العقارية تبليغ يورغو جورج خوري وعادل محمد شرف باستئناف حكمت الحلبي الرقم ٩٨/١٩٦ بطلب اليكما الحضور لتبلغ سائر الاوراق وحضور جلسة ١٩٩٨/٣/٤.

رئيس القلم
محمد حمندي

اعلان

ان مدير مصلحة استثمار مرفأ طرابلس يلفت نظر المتعاملين مع المرفأ بضرورة سحب البضائع المتروكة منذ اكثر من ٦ اشهر والتي يعود تاريخ وجودها الى ما قبل ٩٧/٩/١٨ وتسديد الرسوم المتوجبة عليها عن فترة ستة اشهر فقط

وتذكر ادارة المصلحة الجميع بنصوص نظام الاستثمار التي تجيز للمصلحة بيع البضاعة المتروكة لمدة تزيد على الستة اشهر بالمزاد العلني.

مدير المصلحة
المهندس محمد خالد سفر

اعلان تأسيس
العدد ٩٨/٣
شركة مساهمة

تسجلت شركة مساهمة في تاريخ ١٩٩٨/١/٢٧ تحت رقم علم ٢٩٨٦، تعمل بعنوان "شركة اميلور ش.م.ل."، مركزها جديتا، تتعاطى صناعة المصل ومشتقاتها، وسجلت مؤسسة تحت رقم خاص ١٩٩٨/٧٠، مركزها العقار الرقم ٣٠٤ جديتا بنفس الموضوع، يدير الشركة والمؤسسة ويوقع عنها رئيس مجلس الادارة علي عباس حمادة.

امين السجل التجاري في البقاع
محمد حيمور

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان بالمعاملة ٩٧/٢٨٨

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى موجودات منزل جاك مسعد في بلدة عشقوت تحصيلا لدين شركة ملتي بارتس للتجارة والتجهيز ش.م.م. والموجودات على الشكل التالي، طقم كنبايات مودرن، وطاولة للدخان، بوفا ولومباديرا وتلفزيون (٢١ انش مع فيديو وخزانتهما ستريو سوني مع بافلين طقم كنبايات خشبي وطقم طاولات للدخان سريران خشبيان لفرادي وكومود ومكتبة وتخت مزدوج وكومود عدد ٢ وتواليت وبراد ٩ اقدام فرن غاز وغسالة فول اوتوماتيك جميع هذه المنقولات مخمنة بمبلغ ٥٨٥٠ د.أ. وهي بحالة جيدة. للراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع يوم السبت الواقع فيه ٩٨/٢/١٤ الساعة ١٢ ظهرا مصحوبا بالثمن نقدا وبرسم الدلالة خمسة بالمئة ولا يجوز البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار التخمين.

التكليف ١١٤

مأمور التنفيذ

اعلان
دعوى اساس ٩٧/٤٦
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المدعى عليهم
وداد بو مفلح وسيلفانا جرجي زريق وماري وايليا وليندا زريق

في الدعوى رقم الاساس ٩٧/٤٦ المتكونة بين المدعي علي عبد الله السعد العبيد، والمدعى عليهم وداد بومفلح وسيلفانا جرجي زريق وماري وايليا وليندا زريق، صدر قرار عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت الرقم ٩٧/٤٣٣ تاريخ ٩٧/١٠/١٦ قضى برفع الحجز الاحتياطي الرقم ٧٣/٤٨٤ الصادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت في تاريخ ١٩٧٣/٨/١ عن العقار الرقم ٥٧٨٨/ المزرعة لقاء ايداع مبلغ نقدي مقداره خمسماية الف ليرة لبنانية تودع في صندوق مال قصر العدل في بيروت.

فعليه، وعملا بالمادة ٤٠٩/أ.م.م. تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ القرار الرقم ٩٧/٤٣٣ تاريخ ١٩٩٧/١٠/١٦، علما بان التبليغ يتم بانقضاء مهلة عشرين يوما على تعليق نسخة عن الحكم موضوع هذه الدعوى على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ونشر هذا الاعلان ليصار بعدها الى اعطاء المدعي صورة طبق الاصل صالحة التنفيذ عن الحكم المذكور.

التكليف ٢٥٤

مأمور تنفيذ بيروت
عادل ناصر

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ فؤاد مراد وكيله الاستاذ عبدو بو طايع بوجه ميشال سمعان الخويري المقيم في الفينة سند دين بقيمة ٧٠٠٠ دولار اميركي عدا الفائدة والرسوم. ويجرى التنفيذ على القسم ١٧٤/١٥ الفينه والقسم المذكور ثلاث غرف ودار وشرفات وطعام وحمام غير مجهز مساحته ١٣٠ م.م والعقار ١٧٤ الفينه محدود غربا بطريق والعقار ١٨٧ وشرقا بالعقار ١٨٢ والعقار ١٨٦ وشمالا بطريق وجنوبا بالعقار ١٨٢ والعقار ١٨٧ بدل تخمينه ٢٢٥٠٠ دولار اميركي بدل طرحه ١٩٥٠٠ دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية.

تاريخ قرار الحجز ٩٤/١٠/٢٦ وتاريخ تسجيله ٩٤/١١/٣ والعقار المذكور يشترك بكلية الحلين واحد وثلاثة وهو مرتفق بالمرور للعقار ١٧٨ للقبوة الارضية ومرتفق بفتح شباك بدرفات وللصعود الى السطح للعقار ١٧٨ يراجع نظام الملكية ويراجع الدعوى على القسم واحد والملاحظة ايضا.

تجرى المزايدة امام رئيس دائرة تنفيذ كسروان يوم الاثنين الواقع فيه ٩٨/٣/٢٣ الساعة ١٢ ظهرا.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح نقدا في صندوق المحتسبية او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة فيعطى شهادة الاشتراك بالمزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة الا عد قلمها مقاما مختارا له.

التكليف ٢٦٣

مأمور التنفيذ

اعلان قضائي
صادر عن محكمة بداية جبل لبنان
الغرفة الافلاسية
رقم الافلاس ٩٧/٩

قرر حضرة القاضي المشرف على تفليسة قطوان خياط ايداع بيان الديون قلم المحكمة بعد اتخاذ القرارات المناسبة في شأن كل دين.

وعملا باحكام المادة /٥٥١/ تجارة يحق للمفلس والدائنين الذين طلبوا اثبات ديونهم الاعتراض شخصيا او بواسطة وكيل قانوني خلال ثمانية ايام من تاريخ النشر.

التكليف ٢٦٤

كاتب المحكمة

دعوة

ان قلم محكمة جونية الناظر في القضايا المالية غرفة الرئيس فادي عنيسي تدعو المدعي عليه موريس دعبول المجهول محل الاقامة للحضور الى الدائرة لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٧/٢٠٤٥ والمقامة من جوزف عيسى عبدو موضوعها مطالبة بمبلغ الف دولار اميركي والجواب عليها وتعيين مقام مختارا لك ضمن نطاق هذه المحكمة والا جاز تبلغك جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة وذلك بمهلة شهرين من تاريخ اللصق والنشر معا.

التكليف ٢٦٥

رئيس القلم
اسطفان فياض

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: مرسيليا غلب بوردو وتصدّر



مهاجم مرسيليا كلود ماكيليلي – الى اليمين – يفلت من لاعبي بوردو ردمان فيرير ويومان جيكو. (أ ف ب تيليفوتو)

بفضل اصابة رائعة من ضربة حرة سجلها مهاجمه كزافييه غرافلين في الدقيقة ٤٤، فاز مرسيليا على بوردو ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا وحضرها ٣٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٥ من الدوري الفرنسي لكرة القدم وتصدر اللائحة بفارق الاصابات عن متز الذي تعادل ومضيفه اوسير سلباً ٠-٠ امام ٧٥٠٠ متفرج.

ولقي باريس سان جيرمان خسارته الثالثة على التوالي في الدوري اذ سقط امام مونبلييه ١-٢ وتراجع الى المركز الخامس.

وكان باريس سان جيرمان فاز على مونبلييه ٢-٠ الاحد الماضي في الدور الثالث من كأس النوادي الفرنسية المحترفة.

سجل للفائز باسكال فوجييه وكريستوف سانشيز في الدقيقتين ٥٧ و٦٥، وللخاسر الايطالي ماركو سيموني في الدقيقة ٣٢.

وصعد لنس الى المركز الرابع بفوزه على ليون ٣-٠ سجلها انطو دروبنياك ومايكل دوبوف وفريديريك دوبوف في الدقائق ٣٥ و٤٣ و٩٠.

وسجل المهاجم ليونيل برات ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٣٦ و٥٠ و٨٤ لفريقه الهافر الذي سحق شاتورو ٥-٠.

وسجل الاصابتين الاخريين اليوغوسلافي ميلادين بيكاتوفيتش في الدقيقتين ٤٧ و٦٨.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

– الثلثاء:
باستيا ٠ – رين ٠
ستراسبور ٠ – موناكو ٠
– الاربعاء:
غانغان ٢ – تولوز ٠
كانّ ٢ – نانت ٣
لنس ٣ – ليون ٠
أوسير ٠ – متز ٠
مرسيليا ١ – بوردو ٠
الهافر ٥ – شاتورو ٠
مونبلييه ٢ – باريس سان جيرمان ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – مرسيليا ٤٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٣٥–١٧).
٢ – متز ٤٧ (٣٦–٢٠).
٣ – موناكو ٤٦ (٣٩–٢٣).
٤ – لنس ٤٦ (٣٦–٢٦).
٥ – باريس سان جيرمان ٤٤ (٣٧–٢٥).

انكلترا

تأهل نيوكاسل يونايتد للدور الخامس من كأس انكلترا بفوزه على ستيفينيج الهاوي ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "سانت جيمس بارك" وحضرها ٣٦٧٠٠ متفرج وهي معادة من الدور الرابع. سجل للفائز نجمه العائد الان شيرر في الدقيقتين ١٦ و٦٦، وللخاسر غاري كراوشو في الدقيقة ٧٤.

وفاز بارنسلي على توتنهام هوتسبر ٣-١ امام ١٨٢٠٠ متفرج. سجل للاول اشلي وورد ونيل ردفيرن وداربن بارنارد في الدقائق ٥١ و٥٦ و٨٨، وللخاسر الفرنسي دافيد جينولا في الدقيقة ٧٢.

وهنا برنامج الدور الخامس بعد انتهاء المباريات المعادة:
أستون فيلا – كوفنتري سيتي.
ويستهام يونايتد – بلاكبيرن روفرز.
ليدز يونايتد – برمنغهام سيتي.
نيوكاسل يونايتد – ترانمير روفرز.
ويمبلدون – وولفرهامبتون وندررز.
مانشستر يونايتد – بارنسلي.
ارسنال – كريستال بالاس.
شيفيلد يونايتد – ريدينغ.
وتقام المباريات في ١٤ شباط.

هولندا

تأهل فيتيس ارنهيم للدور ربع النهائي من كأس هولندا بفوزه على ميراكليس الهيلو من الدرجة الثانية ٣-١ امام ٣٦٥٢ متفرجاً في الدور الثالث.

سجل للفائز نيكوس ماخلاس من ضربة جزاء "بنالتي" وديان كوروفيتش وبوبيفين زندن في الدقائق ١٨ و٤١ و٦٤، وللخاسر كنعان دورموسوغلو في الدقيقة ٤١ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز أن.آسي. بريدا على هلموند سبورت من الدرجة الثانية ٥-٠ سجلها جون فيسكنز (٢) ونيوبيسا غودلي وغيرت بروسيلرز ويونغ يون نوه في الدقائق ١٧ و٣٦ و٥١ و٥٧ و٨١.

اسبانيا

حقق الافيس من الدرجة الثانية مفاجأة اخرى بفوزه على ديبورتيفو لاكورونيا من الدرجة الاولى ٣-١ في المباراة التي اجريت بينهما امس في الافيس في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اسبانيا.

سجل للأفيس الذي اخرج ريال مدريد من الدور الرابع، ايبون بيغونا وبدرو ريسكو وخافي مورينو في الدقائق ٨ و٢٢ و٦٠، وللخاسر رونالتو في الدقيقة ٢٢ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز ريال سرقسطة على ريال بتيس ٣-٠ سجلها اكونا وبيير وغاريتانو في الدقائق ١٢ و٣٣ و٧١.

ويلتقي اليوم برشلونة وميريدا على ملعب "نوكامب" في برشلونة في المباراة الاخيرة من الدور ربع النهائي.

دورة الكأس الذهبية لمنطقة الكونكاكاف

البرازيل تعادلت وجامايكا سلباً!

البرازيلي ادموندو – في الوسط – محاولاً السيطرة على الكرة بين ثلاثة لاعبين جامايكيين هم من اليمين بيتر كارجيل ولينفال ديكسون على الارض وليان غوديسون. (أ ف ب تيليفوتو)

دفعت البرازيل ثمن الفرص التي اهدرها مهاجموها طوال الدقائق التسعين، واللعب الفردي الذي غلب على ادائهم، في غياب النجوم الذين يلعبون في اوروبا، فتعادلت وجامايكا سلبا على ملعب "اورانج بول" في ميامي امام ٤٣٧٥٤ متفرجا في المجموعة الاولى لدورة الكأس الذهبية لمنطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) في كرة القدم والتي يشارك فيها البرازيليون ضيوف شرف.

وبدأ مسلسل الفرص الضائعة منذ الدقيقة الاولى عندما اطلق روماريو الكرة قنيفة من ١٤ مترا صدها الحارس وارن باريت. ثم مرر روماريو الكرة بصدره في الدقيقة ٢٠ الى ادموندو وهو داخل المنطقة المحرمة، فاطاحها الاخير فوق العارضة. وبعد دقيقتين، شق ادموندو طريقه بين المدافعين الجامايكيين، لكن باريت تصدى له وانقذ الموقف. وسنحت لجامايكا فرصة في الدقيقة ١٤ اذ اطلق المهاجم بول هول قنيفة من ١٦ مترا صدها الحارس تافاريل طائرا.

وظل السيناريو على حاله في الشوط الثاني الذي استهله هول بكرة قوية عطلها تافاريل. ورد عليه ادموندو بواحدة في الدقيقة ٧٩ في القائم. وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق تلقى روماريو الكرة من دينيلسون داخل المنطقة، سارع باريت الى تشتيتها في اللحظة الاخيرة.

وسجل روماريو اصابة بعد ثوان الغاها الحكم الاميركي اسفانديار باهارماست.

وطرد الحكم البرازيلي جونيور بايانو لضربه لاعبا جامايكيا.

وتلعب البرازيل مباراتها التالية مع غواتيمالا فجر غد الجمعة بتوقيت بيروت في ميامي.

مثل البرازيل: تافاريل – زي ماريا، جونيور بايانو، غونسالفيش (سيزار)، ماورو سيلفا، جونيور، ادموندو، فلافيو كونسيكاو، زينيو، دينيلسون، روماريو.

ومثل جامايكا: وارن باريت – فرانك سنكلير، لينفال ديكسون، دورنت براون، ايان غوديسون، ريكاردو غاردنر، بيتر كارجيل، فيتزروي سيمبسون، تيودور ويتمور، ديون بارتون (ماركوس غايل)، بول هول.

وتقام اليوم مباراتان: كوستاريكا – كوبا في المجموعة الثالثة، والمكسيك – ترينيداد وتوباغو في المجموعة الثانية.

● صرح كريغ براون مدير المنتخب الاسكوتلندي الذي سيواجه البرازيل في مباراته الاولى في نهائيات كأس العالم الـ١٦، انه لا يزال يعتبر البرازيل، على رغم تعادلها وجامايكا سلبا، فريقا خارقا وكان في وسعها ان تسجل ثلاثا او اربع اصابات لولا تألق الحارس الجامايكي وارن باريت. واضاف انه واثق من فوز اسكوتلندا على جامايكا التي تشارك في نهائيات كأس العالم ولكن ليس على البرازيل.

وذكر ان البرازيل خاضت المباراة امام جامايكا في غياب بعض نجومها وابرزهم رونالدو وجونينيو، لكن ما استرعى انتباهه هو رؤية البرازيلي جونيور بايانو يضرب بكوعه لاعبا جامايكيا فاستحق ان يطرد اواخر المباراة.

١٦٠ دولة تنقل تلفزيونياً من السبت

الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو

برز الاهتمام الدولي بدورة الالعاب الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي تنطلق السبت في مدينة ناغانو اليابانية بعدما قررت ١٦٠ دولة بث المنافسات عبر التلفزيون وهو رقم قياسي في مقابل ١٢٠ دولة في ليلهامر (نروج) عام ١٩٩٤.

وقال الكندي احد نواب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ديك بوند: "ان اهتمام شبكات التلفزيون بالدورات الشتوية يتضاعف ولم يعد الفارق مع الدورات الصيفية شاسعاً".

وستبث العاب ناغانو للمرة الاولى على نطاق واسع في افريقيا واميركا الوسطى واميركا الجنوبية، فيما ستنقل اوستراليا مباشرة قسماً كبيراً منها للمرة الاولى ايضاً.

اما اليابان فستخصص ٣٢٣ ساعة لبث المسابقات طوال ١٥ يوماً اي ثلاث مرات اكثر من دورة ليلهامر.

وحصلت الحركة الاولمبية من حقوق البث التلفزيوني على ٥١٣ مليون دولار في مقابل ٣٥٢ مليوناً في ليلهامر.

مدينة مدهشة

وتعتبر ناغانو موقعاً سياحياً مهماً يقصده كل مواطن ياباني ولو مرة واحدة في حياته، وخصوصاً لزيارة معبد زينكوجي القديم الذي يرقى الى ١٤٠٠ سنة ويستقبل جميع الطوائف البوذية.

واقامة الالعاب الاولمبية الشتوية في هذه المدينة التي يسكنها ٣٩٠ الف نسمة، غيرت الحياة اليومية للمواطنين، فهي تبعد من طوكيو نحو ٢٠٠ كيلومتر ومع ذلك يستغرق السفر الى العاصمة عادة نحو اربع ساعات بسبب السلسلة الجبلية التي تحوطها. لكن اوتوستراداً وخطاً للقطار السريع اقيما في مناسبة تنظيم الالعاب ليختصرا المدة الى حوالى ساعة فقط.

وتقع ناغانو ضمن سهل وسط بساتين التفاح، ومن حولها قمم جبلية، يصل ارتفاعها الى ثلاثة آلاف متر واطلق عليها اسم "سطح اليابان" لتجعلها مدينة مدهشة ولا سيما عندما تسطع شمس الشتاء اليابانية. وتستقبل المنطقة ١٠٠ مليون زائر سنوياً، ويقصد معبد زينكوجي سبعة ملايين زائر يأتون للمس "مفتاح الجنة" المحفوظ داخله.

واحتاط المسؤولون عن الامن لكل المخاطر التي قد تعكر صفو الالعاب سواء كان مصدرها ارهابياً او طبيعياً مثل الهزات الارضية التي تشكل اولوية بالنسبة اليهم، مع ان منطقة ناغانو لم تشهد اي كارثة طبيعية. وقد خصصت اللجنة المنظمة نحو ١٠ آلاف رجل بين شرطي ومتطوع للاشراف على الامن وستكون ساحة ناغانو الرئيسية التي ستوزع فيها الميداليات، المكان الأكثر مراقبة.

وسيوضع جهاز الكتروني متكامل يغطي اماكن الالعاب واهمها ماكوبا وشيغا كوغين، واماكن الاقامة ومنطقة ناغونا بكاملها، للتفتيش والتدقيق تفادياً لاي مفاجأة.

● قررت اللجنة الاولمبية الدولية رصد ١٢٢ مليون دولار لبرنامج التضامن الاولمبي من اجل مساعدة رياضيي الدول النامية على بلوغ دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في سيدني سنة ٢٠٠٠.

وقال مدير البرنامج بيري ميرو امس في ناغانو: "اجرينا تعديلات على هيكلية البرنامج واهدافه بحيث بات يهدف الى مساعدة رياضيي الدول النامية في شكل اساسي على تلبية المعايير التي تؤهلهم لبلوغ اولمبياد سيدني".

واضاف: "ان المساعدة المالية ستخصص في شكل اساسي للدول التي يحتاج رياضيوها اليها بقصد تحسين نتائجهم وتمكنهم من تحقيق الحد الادنى المطلوب".

الدورات الدولية في كرة المضرب

طوكيو: هينغيس الى ربع النهائي



السويسرية مارتينا هينغيس في مباراتها والروسية ايلينا ليخوفتسيفا في دورة توراي بان باسيفيك في طوكيو والتي أسفرت عن فوز الاولى ٦-١، ٦-٠. (أ ف ب تيليفوتو)

تأهل البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف اول للدور الثاني من بطولة كرواتيا الدولية التي تقام في سبليت داخل قاعة مقفلة والبالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار، بفوزه في سهولة على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦-٣، ٦-٤.

وسقط الاسوجي توماس يوهانسون المصنف سادسا امام الالماني مارتن سينر المصنف ١٠٠ في العالم، ٦-٧ (٥-٧)، ٤-٦ في ٧٧ دقيقة. وبات يوهانسون ثالث مصنف يخرج من الدورة بعد البريطاني تيم هنمان المصنف ثالثا والاسباني خافيير سانشيز المصنف ثامنا.

وفاز الايطالي داغيدي سانغينيتي على الالماني اليكس رادوليسكو ١-٦، ٤-٤ ثم بالانسحاب، والهولندي يان سيميرينك على الاسوجي باتريك فريدريكسون ٧-٦ (٧-٤)، ٦-١، والسلوفاكي يان كروسلاك على الاسباني خوان انطونيو مارين ٧-٥، ٦-٣.

وفي الدور الثاني، فاز الدانماركي كينيث كارلسن على الأوكراني أندريه ميدفيديف المصنف رابعاً ٦-٣، ٦-٧ (٢-٧)، ٦-١.

دورة مرسيليا

● خرج المغربي كريم العلمي من الدور الثاني من دورة مرسيليا الفرنسية الدولية المفتوحة البالغة قيمة جوائزها ٥٣٩ الف دولار، بخسارته في الدور الاول امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثانيا ٤-٦، ٣-٦.

وكان العلمي وصل الى الدور الثالث من بطولة اوستراليا الاسبوع الماضي وخسر امام الفرنسي ليونيل رو.

وفاز الاسباني فرنشيسكو رويغ على الفرنسي أرنو دي باسكال ٦-٣، ٣-٦، ٧-٦ (٧-١)، والاسوجي توماس انكفيست المصنف سادساً على الاسباني خوردي بوريللو ٦-٤، ٦-٣.

وفي الدور الثاني، سقط مصنفان إسبانيان إذ خسر سيرجي بروغيرا المصنف ثالثاً امام الاسوجي ماغنوس غوستافسون ٢-٦، ٤-٦، والبرت بورتاس المصنف سابعاً امام التشيكي دانيال فاشيك ١-٦، ٢-٦.

وفاز الأسوجي ميكايل تيلستروم على الألماني مارك كيفن غولنر ٧-٥، ٦-١، وكرايتشيك على الفرنسي سيباستيان غروجان ٦-٣، ٥-٥ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

دورة طوكيو

● سحقت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى منافستها الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦-١، ٦-٠ في ٤٤ دقيقة في الدور الثاني من دورة توراي بان باسيفيك اليابانية الدولية المفتوحة للسيدات التي تقام في طوكيو والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦,٢٥٠ دولارا، وتأهلت للدور ربع النهائي.

وفازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة على الصينية لي فانغ ٦-٣، ٣-٠ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

وفي ختام مباريات الدور الاول، فازت الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٠، ٦-٣، والاميركية سمانتا ريفز على الكورية الجنوبية تشو يون – جيونغ ٦-٣، ٦-٤، والافريقية الجنوبية جوانيت كروغر على نتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء ٦-٤، ٧-٦ (٩-٧)، واليابانية ناوكو ساواماتسو على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٦-١، ٦-١.

التشيكية بارتوفا حطمت رقم الزانة

حطمت التشيكية دانيلا بارتوفا أمس الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة داخل قاعة مقفلة عندما سجلت ٤,٤١ امتار في دورة أيرفورت الألمانية الدولية لألعاب القوى.

والرقم السابق ٤,٤٠ امتار وكانت تحمله الاوسترالية ايما جورج والاميركية ستايسي دراغيلا.

كأس مصر الـ٦٨ لكرة القدم

فاز الزمالك وتعادل المقاولون العرب

القاهرة – من رأفت الشيخ:

اجريت بعد ظهر امس خمس مباريات في ختام المرحلة الثانية من الدور التمهيدي الاول من مسابقة كأس مصر الـ٦٨ لكرة القدم:

● على ملعب نادي المنصورة التقى فريقا عمال المنصورة والزمالك فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد ريشة عن فوز الزمالك ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها عبد الحميد بسيوني برأسه في الدقيقة ٤٧.

● على ملعب العمرانية التقى فريقا الشرقية للدخان والمقاولون العرب فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم سيد علي عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل هاني المقدة اصابة السبق للشرقية بعد ثلاث دقائق من صفرة البداية، وحقق هيثم ابرهيم التعادل للمقاولون ١-١ في الدقيقة ٤٥.

● في السويس التقى فريقا غزل السويس والومينيوم سفاجا فأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل اصابة السبق للغزل محمد صلاح بعد دقيقتين من صفرة البداية، وحقق ايمن حسن التعادل ١-١ لسفاجا في الدقيقة ٧٥.

● في القاهرة التقى فريقا الشرق للتأمين والمصري فأسفر لقاؤهما عن خسارة الفريق القاهري ٠-٢ سجلهما ياسر الشنواني ومحمد ابرهيم في الدقيقتين ٣٠ و٤٠.

● على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى التقى فريقا غزل المحلة والكروم السكندري فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد عودة عن التعادل ٢-٢ (الشوط الاول ١-١). سجل عبد المقصود ابو العلى اصابة السبق للكروم في الدقيقة ٢٠، وحقق عبد اللطيف الروماني التعادل للمحلة ١-١ في الدقيقة ٤٥، ثم اضاف الروماني نفسه اصابة التعزيز ٢-١ في الدقيقة ٦٢، قبل ان ينجح ايهاب فكري في ادراك التعادل ٢-٢ للكروم في الدقيقة ٨٢.

وهنا ترتيب المجموعات:

● المجموعة الاولى
١ – نبروه ٦ نقاط.
٢ – بلدية المحلة ٣
٣ – القناة ٣
٤ – مصروب بلا نقاط.

● المجموعة الثانية:
١ – الشرقية للدخان ٤
٢ – الزمالك ٤
٣ – المقاولون ٢
٤ – عمال المنصورة بلا نقاط.

● المجموعة الثالثة:
١ – الاتحاد ٤
٢ – بور فؤاد ٤
٣ – السويس ٣
٤ – الرباط الانوار بلا نقاط.

● المجموعة الرابعة:
١ – دينا ٤
٢ – الكروم ٢
٣ – غزل المحلة ٢
٤ – المقاولون ١

● المجموعة الخامسة:
١ – بسيون ٤
٢ – الشمس ٤
٣ – الاسماعيلي ٣
٤ – كهرباء الاسماعيلية بلا نقاط.

● المجموعة السادسة:
١ – المصري ٦
٢ – غزل السويس ٣
٣ – الومينيوم سفاجا ١
٤ – الشرق للتأمين بلا نقاط.

● المرحلة السابعة
١ – المريخ ٤
٢ – المنصورة ٤
٣ – اسوان ١
٤ – بني سويف ١

● المرحلة الثامنة:
١ – الاهلي ٦
٢ – الاولمبي ٣
٣ – المنيا بلا نقاط.
٤ – اسكان مدينة نصر بلا نقاط.

وهنا برنامج المرحلة الثالثة الاخيرة التي تقام يومي السبت والاحد ٧ و٨ شباط:

● السبت ١٩٩٨/٢/٧:
– القناة – نبروه (الاسماعيلية).
– مصروب – بلدية المحلة.
– الاتحاد السكندري – الرباط الانوار.
– بور فؤاد – السويس.
– كهرباء الاسماعيلية – الشمس.
– الاسماعيلي – بسيون.
– الاهلي – الاولمبي.
– اسكان مدينة نصر – المنيا.

● الاحد ٨ منه:
– الزمالك – الشرقية للدخان.
– المقاولون – عمال المنصورة.
– الكروم – المعادن.
– ديبا – غزل المحلة.
– المصري – غزل السويس.
– سفاجا – الشرق للتأمين.
– اسوان – بني سويف.
– المنصورة – المريخ.

نيوزيلندا وتشيلي تعادلتا سلبا

تعادلت نيوزيلندا وتشيلي التي تستعد لنهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم في فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز، سلبا في مباراة دولية ودية في اوكلاند.

وسجل التشيلياني رودريغو باربرا برأسه اثر تمريرة من الوسط اصابة منتصف الشوط الثاني الغاها الحكم بدعوى التسلل. ثم حرمت العارضة النيوزيلندية تشيلي اصابة اخرى من ضربة حرة للاحتياطي خوسيه لويس سييرا.

وخاض التشيليانيون الذين سيخوضون في اوستراليا سلسلة من المباريات أولاها ضد اوستراليا السبت في ملبورن، اللعبة في غياب عدد كبير من لاعبيهم المحترفين في اوروبا واميركا الجنوبية ابرزهم ايفان زامورانو.

الترشيح لنهائيات كأس العالم ٢٠٠٦

يثير سجالاً بين الانكليز والألمان

احتدم النقاش بين الانكليز والالمان في مسألة الترشيح لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم سنة ٢٠٠٦.

فقد رد مدير الحملة الانكليزية اليك ماكغيفن على الالماني فرانتس بكنباور الذي صرح الثلثاء الماضي ان على الاتحاد الاوروبي ان يأمر انكلترا بالانسحاب لمصلحة المانيا وان "ليس لانكلترا اي امل"، بقوله ان ما صرح به بكنباور هو علامة على الرعب الذي اصاب الالمان من تفوق الملف الانكليزي على ملفهم.

واضاف: "اننا مقتنعين بأن انكلترا مرشحة اقوى من المانيا"، مشيراً الى الدعم الذي قدمه الامين العام للاتحاد الدولي سيب بلاتر الى بلاده الشهر الماضي.

وشدد على انه "ليس من حق الاتحاد الاوروبي ان يرغم ايا كان على الانسحاب، وحتى لو كان له هذا الحق فمن يستطيع القول ان انكلترا هي التي ستنسحب؟".

وعندما ترشحت المانيا، دعت الاتحاد الاوروبي الى اعتماد ترشيحها لئلا تنقسم اصوات القارة، بيد ان الاتحاد الدولي اكد حق كل دولة في ان تترشح، وهذا ما كرره الاتحاد الاوروبي رسمياً امس بقوله: "من حق الجميع ان يقدموا ترشيحاتهم الى الاتحاد الدولي".

● كشف الاتحاد النيجيري لكرة القدم تفاصيل عقده مع المدرب اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش المكلف اعداد المنتخب وقيادته في نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا الصيف المقبل.

وتقاضى ميلوتينوفيتش ١٠٠ الف دولار عند توقيع العقد مع راتب شهري مقداره ٣٥ الف دولار لسبعة اشهر. وباستثناء مكافآت الفوز في كل مباراة، سيحصل المدرب على ٢٥٠ الف دولار في حال فوز نيجيريا بكأس العالم.

وسبق لميلوتينوفيتش ان قاد المكسيك وكوستاريكا والولايات المتحدة في نهائيات ١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩٤.

● صرح رئيس اللجنة الاولمبية الافريقية الجنوبية سام رامساي امس في ناغانو ان بلاده تستعد لتقديم ترشيحها لاستضافة كأس العالم سنة ٢٠٠٠.

واوضح على هامش جلسة اللجنة الاولمبية الدولية، انه اتفق قبل انتقاله الى مدينة ناغانو اليابانية، مع مسؤولين في الاتحاد الافريقي الجنوبي للعبة على ترشيح بلادهم لتنظيم كأس العالم ٢٠٠٦، وقال "زملائي قالوا لي انهم سيقدمون طلب الترشيح في موعد اقصاه نهاية سنة ١٩٩٨".

وستضيف جنوب افريقيا اسمها الى قائمة المرشحين المعلنين والتي تضم المانيا وانكلترا، كما ان الاتحاد الدولي يتوقع ترشيحاً مشتركاً من البرازيل والارجنتين، علماً ان اختيار الدولة التي تنظم النهائيات سيتم سنة ٢٠٠٠.

فرصة اخيرة لمدرب ريال مدريد

منح رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم لورنزو سانز الالماني مدرب فريقه يوب هينكيس فرصة جديدة بعد خسارة الفريق على ارضه امام فالنسيا ١-٢ الاثنين الماضي في الدوري الاسباني.

وكان سانز غادر الملعب غاضباً عقب المباراة وقال المسؤولين في النادي انه سيقيل هينكيس بسبب النتائج السيئة لريال مدريد حامل اللقب والذي يجتاز فترة عصيبة منذ خروجه من الدور ربع النهائي لكأس اسبانيا على يد الافيس من الدرجة الثانية.

ونشرت صحيفة "ال بايس" امس ان تدخل مساعدي سانز بمن فيهم اللاعب السابق خوسيه مارتينيز "بيري" هدأ غضبه وانقذ رأس المدرب.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

أولاجوون عاد بعد غياب طويل

حكيم أولاجوون – الى اليسار فوق – مسجلاً لهيوستن روكتس امام لاعبي فانكوفر غريزليس شريف عبد الرحيم – الى اليمين – وطوني ماسنبورغ. (أ ب تيليفوتو)

حيا آلاف من المتفرجين حكيم أولاجوون لدى نزوله الى الملعب خلال المباراة التي اسفرت عن فوز فريقه هيوستن روكتس على ضيفه فانكوفر غريزليس ١١٠ – ٩٧ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي". وكان أولاجوون غاب عن المباريات الـ ٣٣ السابقة لفريقه بسبب الجراحة التي اجريت له في اربطة ساقه اليسرى في ٢٣ تشرين الثاني الماضي. وهو يعتبر قوة ضاربة لا يستهان بها في الفريق الذي خسر اللقب امام شيكاغو بولز قبل موسمين. ويبلغ رصيد هيوستن روكتس حتى الان ٢٢ فوزا و٢٣ خسارة في مجموعة الغرب الاوسط ويحتل المركز الرابع بعد سان انطونيو سبرز ويوتاه جاز ومينيسوتا تيمبر وولفز. وسجل تشارلز باركلي ٢٥ نقطة و١٥ كرة مرتدة للفائز الذي خسر في مبارياته الخمس السابقة.

وفاز سان انطونيو سبرز على مضيفه غولدن ستايت ووريورز ١٠٥ – ٩٦، وهو فوزه الـ ٣٤ في مقابل ١٤ خسارة والـ٢٤ في مبارياته الـ٢٨ الاخيرة. وسجل له اللاعب الجديد في المسابقة تيم دنكان ٣٤ نقطة و١٤ كرة مرتدة وديفيد روبنسون ٢٣ نقطة وثماني كرات مرتدة. وفي اورلاندو، حقق اورلاندو ماجيك فوزه الثالث في مبارياته الـ١١ الاخيرة على ارضه وبعد اربع خسارات على التوالي، اذ تغلب على اتلانتا هوكس ٩١ – ٩٠. وسجل له بو اوتلو ٢٣ نقطة و١٧ كرة مرتدة منها عشر نقاط في الربع الاول وثلاث من خارج القوس قبل انتهاء الربع الرابع الاخير بثانية.

وفي اناهايم، فاز لوس انجلس كليبرز على يوتاه جاز ١١١ – ١٠٢. وهو فوزه الاول بعد ثماني خسارات على التوالي. وسجل له جيمس روبنسون ٢٥ نقطة منها ١١ في الربع الرابع الاخير. وهذه الخسارة الرابعة ليوتاه جاز في ١٧ مباراة على رغم النقاط الـ٣٢ لكارل مالون والـ٢٢ لكل من جون ستوكتون وجيف هورناسيك.

وفي سكرامنتو، فاز انديانا بايسرز على سكرامنتو كينغز ١١٥ – ٩٣. وهو فوزه السابع على التوالي. وسجل ريك سميتس ١٨ نقطة وثماني كرات مرتدة للفائز، في حين سجل ميتش ريتشموند ٢٤ نقطة للخاسر الذي تعثر للمرة السابعة في عشر مباريات.

وفاز بورتلاند ترايل بلايزرز على نيوجيرزي نتس ٩٨ – ٩٧ منها ٢٤ نقطة لارفيداس سابونيس، وتشارلوت هورنتس على بوسطن سلتكس ٩٣ – ٨٩ منها ٢٤ نقطة لمات غايغر، وفينيكس صنز على تورونتو رابتورز ١١٠ – ١٠٥ منها ٢٤ نقطة و١٤ كرة مرتدة لانطوان ماكديس، وميلووكي باكز على نيويورك نيكس ٨٢ – ٧٨ منها ٣٠ نقطة لتيريل براندون.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١ – ميامي هيت ٢٨ – ١٧
٢ – نيويورك نيكس ٢٥ – ١٠
٣ – نيوجيرزي نتس ٢٦ – ٢١

– المجموعة الوسطى:
١ – انديانا بايسرز ٣٢ – ١٢
٢ – شيكاغو بولز ٣٤ – ١٤
٣ – تشارلوت هورنتس ٢٨ – ١٨

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – سان انطونيو سبرز ٣٤ – ١٤
٢ – يوتاه جاز ٣٠ – ١٥
٣ – مينيسوتا تيمبر وولفز ٢٥ – ٢٠

– مجموعة الهادئ:
١ – سياتل سوبر سونيكس ٣٦ – ١٠
٢ – لوس انجلس لايكرز ٣٣ – ١١
٣ – فينيكس صنز ٣١ – ١٤.

بطولة لبنان في كرة السلة

شغب تلا فوز الحكمة على الرياضي

كتب جوزف حردان:

امام حشد غفير ازدحمت به مدرجات ملعب الرياضي غزير، فاز مساء امس فريق الحكمة على الرياضي بيروت ٨٢ – ٧٥ (الشوط الاول ٣٧ – ٣٥) في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الاولى للرجال.

وجاءت المباراة مثيرة وحماسية، تعادل الفريقان خلالها ثلاث مرات ٦ – ٦ و٣٧ – ٣٧ و٥٩ – ٥٩ ولم يتقدم الرياضي منافسه الا مرة واحدة بفارق نقطة واحدة. وكان افضل مسجل للفائز ايلي مشنتف ٢٨ نقطة وللخاسر الاميركي مايكل كامبرلاند ٢٢.

مثل الحكمة: فادي الخطيب وايلي مشنتف وايمن نجار وبولس بشارة وشارل سعد والنيجيري محمد اشاد والسنغالي اسين ديابي.

ومثل الرياضي: وليد دمياطي وياسر الحاج وجاسم قانصوه وروبير عماد وغازي بستاني وباسم حبرا والروسي سيرغي تشيبوتكين والاميركي مايكل كامبرلاند.

قاد المباراة الحكمان اليونانيان الدوليان نيكولاس اناستازيو وبابوس باناجوتيس.

وبفضل وجود قوة كبيرة من الجيش اللبناني توزع رجالها بين انصار الفريقين في المدرجات، سارت المباراة سيرا طبيعيا، الا ان حوادث شوهتها خارج الملعب من تلاسن وتماسك وتحطيم زجاج سيارات، ما اوجب تدخل الجيش لوضع حد لها.

● على ملعب الكهرباء في الزوق، فاز الشبيبة مزيارة على الرياضي بيت مري ٦٧ – ٥٨ (الشوط الاول ٢٧ – ٢٧).

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان والبلغاري بوريسلاف بيلتيكوف.

● على ملعب مون لاسال في عين سعادة خسر مون لاسال امام مومنتمن بيروت ٧١ – ٧٦ (الشوط الاول ٤١ – ٤٣).

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري فيسيلين دراغانوف واللبناني فوزي عشقوتي.

● على ملعب الوردية في المنصورية فاز الوردية على الكهرباء ٩٦ – ٦١ (الشوط الاول ٣٨ – ٣٢).

قاد المباراة الحكمان الدوليان جيليف كويتشوف واللبناني مروان ايفو.

وتقام مساء اليوم مباراتان الساعة ٨,٠٠ انترانيك – التضامن الزوق، الساعة ٨,٠٠ الشباب الغبيري – انيبال زحلة على ملعب الرياضي بيروت.

اسكواش
كورنر سبور

نظم نادي كورنر سبور على ملاعبه في رأس بيروت دورة الفطر في الاسكواش واسفرت عن فوز ابرهيم قلعجي على عدنان كوسا ٣-٢ في المباراة النهائية التي قادها الحكمان عبدالحفيظ طبارة وماجد عالية.

وفي دورة سلاح الشيش للسيدات فازت ربى الحاج على رولى الحاج ١٥-٩، وفاز باسم الدنا في دورة الرجال بعد فوزه على اربعة لاعبين في الدور النهائي.

قاد المباريات الحكام سهيل سعد ومفيد الدنا واحمد فتح الله.

فروسية عينطورة

تلقى الاتحاد اللبناني للفروسية موافقة مبدئية من نظيره المصري على المشاركة في دورة القفز التي ستقام في ٢٢ شباط. وهو كان تلقى موافقة كل من الاتحادين السوري والاردني، بينما اعتذر الاتحاد المصري.

واستعدادا لهذه الدورة ينظم الاتحاد اللبناني صباح الاحد الساعة ٩.٣٠ مسابقة في القفز لثلاث فئات في مرمح فالي كلوب عينطورة.

رماية ايشتار

ينظم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الاحد الساعة ٩.٣٠ دورة اعدادية ثانية لاختيار عناصر المنتخب الوطني على ١٠٠ طبق تراب في نادي ايشتار لدما. وعلى الراغبين في الاشتراك ان يكونوا منضمين الى ناد اتحادي.

اتحاد الكرة الطائرة

اعلن رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف تأليف لائحة توافق من ١٥ عضوا لخوض انتخابات اللجنة العليا للاتحاد خلال الجمعية العمومية المقررة في ٢٦ شباط، هم: شحادة القاصوف، مدحت قزيحة، المحامي وليد يونس، جان همام، انطوان اسطفان، ايلي عبدالاحد، المحامي سيزار باخوس، جورج خوري، المحامي علي فواز، سمير عساف، نبيل الترك، مجيد القدوم، اميل جبور، شكري الدمان ورفيق غجر. واوضح ان الاتصالات جارية لضمان فوز هذه اللائحة بالتزكية، مشيرا الى ان الاعضاء السابقين سيتولون مراكز فخرية وفنية.

اتحاد رفع الاثقال

قبل الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية نادي كاسل الدكوانة – سلاف في عضويته في لعبة رفع الاثقال.

وقرر الاعتذار عن عدم الاشتراك في دورة نامدجو الدولية في رفع الاثقال لتعديل موعدها وتضاربه مع موعد بطولة العرب التي سيشارك فيها لبنان في الجزائر من ٣٠ ايار الى ٦ حزيران، والموافقة مبدئيا على الاشتراك في الدورة العالمية للماسترز في رفع الاثقال على نفقة المشاركين الذين تخولهم رفعاتهم الاشتراك، والاعتذار عن عدم الاشتراك في دورة والت ديزني للقوة البدنية في مدينة فالدوز (الولايات المتحدة) لاسباب مالية.

ووافق على طلب الاسترحام الذي قدمه نادي الفتوة صيدا لاعفاء الرباع الدولي عبدالفتاح جليلاتي الموقوف لثبوت تناوله منشطات قبل دورة باري، من المدة المتبقية من عقوبته.

نادي قنوبين بشري

انعقدت الجمعية العمومية لنادي قنوبين في بشري وانتخبت لجنة ادارية جديدة من: جو فخري رئيسا، عماد طوق نائبا للرئيس، جوزف طربيه امينا للسر، ميلاد سكر امينا للصندوق، جوزف شدياق ورفيق طوق وروني رحمه ومارون جعجع وسعيد طوق اعضاء.

شؤون البيت والناس

اميل كريستيان رزق

رزق الدكتور كريستيان رزق وقرينته السيدة لدى المولودة رسامني، شقيقاً لريا، سمياه إميل (نيويورك في ٢ شباط ١٩٩٨).

تركيا تنضم الى جهود الوساطة وصدام موافق على المقترحات الفرنسية

يلتسين ينتقد مقاربة كلينتون للأزمة وأولبرايت تتحدث عن موقف عربي غير معلن

حذر أمس الرئيس الروسي بوريس يلتسين من مخاطر نشوب حرب عالمية بسبب التهديدات الأميركية للعراق. مستخدماً لهجة هي الأعنف حتى الآن حيال واشنطن في الأزمة الأخيرة. وفيما دخلت تركيا على خط الوساطة الديبلوماسية، تحدثت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبريات عن عدم معارضة الزعماء العرب الذين التقتهم في جولتها استخدام القوة ضد العراق.

وقال الرئيس الروسي إن "تحركات (الرئيس الاميركي) بيل كليتنون قد تتسبب بحرب عالمية" وانه "يتصرف بطريقة صاخبة" وانه "مع أسلحة كهذه يجب ان نكون اكثر حذرا وعلينا عدم التهديد بارسال طائرات والقاء قنابل" على العراق. واضاف: "أفهمنا كلينتون اننا نعارض اعتماد مثل هذه السياسة وان (الدول) الاعضاء في مجلس الامن ستصوت ضد" لجوء محتمل الى القوة لإرغام العراق على فتح كل المواقع أمام خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وشدد على أنه اهتم بـ"القضية العراقية كما لم يهتم بها أي شخص آخر. في الازمة الاولى لم تتح لي فرصة الاهتمام. الان، ونظراً الى وضعي مع كلينتون و(المستشار الألماني هلموت) كول و(الرئيس الفرنسي جاك) شيراك، يمكنني ان أضطلع بدور كبير. لقد اتصلت هاتفياً وأرسلت مبعوثين، انا وكل الدول الاخرى، من اجل جعل كلينتون يغير رأيه (...) قمت بكل ما امكنني. واعتقد الان ان المسألة أقفلت. لقد شاركت دول أخرى (في الجهود) وأفهمنا كلينتون اننا لسنا موافقين على هذه السياسة وان مجلس الامن والامم المتحدة سيكونان ضدها".

ونظراً إلى خطورة كلام يلتسين، استوضح صحافيون أميركيون الكرملين حقيقة الموقف وسألوا هل يعني هذا الكلام أن روسيا سترد عسكريا اذا هاجم الأميركيون العراق، فأجاب الناطق الرئاسي سيرغي ياسترجيمبسكي عبر شبكة "ار تي ار" الروسية للتلفزيون إن "الصحافيين الأميركيين المعتمدين في موسكو فسروا كلام يلتسين كما لو أن روسيا (...) ستوجه ضربات انتقامية الى الولايات المتحدة" اذا شنت واشنطن أي عملية عسكرية على العراق. وأعرب عن اقتناعه بأن "الصعوبات التي يعانيها عادة عدد من المراسلين الصحافيين الأميركيين في فهم اللغة الروسية لن تسيء الى العلاقات بين الكرملين والبيت الأبيض".

واكتفى البيت الابيض بهذا التوضيح، معتبراً إياه "تصحيحاً". وصرح الناطق باسمه مايكل ماك كاري أن "الناطق باسم يلتسين، الموهوب والقدير، أعاد النظر وعدل هذه الملاحظة. وقال ان تفسير صحافيين أميركيين لهذه الملاحظة مضحك وعبثي ويعود الى عدم المامهم باللغة الروسية". وأضاف: "اننا مقتنعون بأن الديبلوماسية الروسية هدفها البحث عن حل ديبلوماسي".

وتلقى يلتسين اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير أكد له فيه "أن التهديد بعمل عسكري" ضد العراق "ضروري وأن هذا التهديد يجب أن يكون حقيقياً". وكشف ناطق بريطاني أن الرئيس الروسي تحفظ عن العمل العسكري و"لكن ليس بالعبارات نفسها التي استخدمها في وقت سابق"، قاصداً تحذيره من نشوب حرب عالمية.

ويذكر أن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيتوجه إلى الرياض والكويت لإجراء محادثات تتعلق بالأزمة، فيما غادر بلير لندن إلى واشنطن في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام.

أولبرايت

في غضون ذلك، أجرى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف محادثات هاتفية مع أولبرايت التي عادت إلى واشنطن بعد جولة أوروبية – شرق أوسطية هدفت إلى حشد التأييد لضرب العراق.

ولئن بدا أنها أخفقت في تحقيق ذلك وخصوصاً في العواصم العربية التي زارتها، فانها قالت للصحافيين في الطائرة التي أعادتها إلى الولايات المتحدة ان الزعماء العرب الذين التقتهم "يفضلون الوسائل الديبلوماسية ولكن لم يسألني أحد منهم أن اطلب من الرئيس (كليتون) ألا يستخدم القوة"، في إشارة إلى موافقتهم الضمنية على الخيار العسكري.

وكررت أن الوقت للجهود الديبلوماسية بدأ ينفد وأن صبر واشنطن "ليس بلا حدود"، وانها لن تسمح باستمرار الوضع الحالي أكثر "من أسابيع". وأبدت ثقتها بأن "الدول المختلفة ستتعاون إذا اقتضت الضرورة استخدام القوة".

وساطة تركية

ودخلت أنقرة أمس على خط الوساطة لنزع فتيل الأزمة، فوصل إلى بغداد وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم واستقبله في مطار الرشيد العسكري نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف.

وأفادت مصادر تركية ان تشيم الذي تستمر زيارته ٢٤ ساعة يحمل رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى صدام يطالبه فيها باحترام قرارات الامم المتحدة. وهو قال في أنقرة إن بلاده "بصفتها جارة للعراق، عليها واجب تحذيره من النتائج التي قد تترتب على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة".

ونشرت الصحف التركية ان تشيم سيشدد في بغداد على ثلاث نقاط هي: ضرورة تجنب نزاع مسلح، اتخاذ اجراءات لتعزيز الاقتصاد العراقي ومساعدة العراقيين ومواطني الدول المجاورة الذين يعانون نتائج حرب الخليج، احترام سيادة أراضي العراق.

وقال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في تصريحات نشرتها الصحف أن بلاده غير حيادية في الأزمة لأنها "تقع في مدى أسلحة الدمار الشامل العراقية". ونصح "العراق بأن يدرك حقيقة الوضع وإذا لم يفعل ذلك سيثبت أن الموقف الأميركي صحيح".

بينما قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين ان "الاسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ البالستية التي ربما كانت في حوزة العراق تشكل تهديدا لسوريا وايران وتركيا".

وأعلن الجهاز الصحافي التابع للرئاسة التركية ان ديميريل تلقى رسالة خطية من كلينتون تتعلق بالأزمة مع العراق. ولم يستبعد مراقبون في العاصمة التركية أن تكون ذات علاقة باستخدام الطائرات الأميركية قاعدة أنجرليك الجوية التركية في أي عملية عسكرية، خصوصاً أن وكالة "أنباء الأناضول" التركية شبه الرسمية أفادت أن الحركة كانت كثيفة أمس في الأجواء المحيطة بالقاعدة التي تتمركز فيها طائرات أميركية وبريطانية وفرنسية.

الوساطة الفرنسية

وعلى خط الوساطة الفرنسية، استقبل الرئيس العراقي أمس مدة ساعتين الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الذي يحمل مقترحات محددة تضمنتها رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وأوضحت وكالة الانباء العراقية أن صدام ابلغ إلى المبعوث الفرنسي موافقته على "العناصر الجوهرية" للمقترحات الفرنسية "في شأن الموقف الراهن وما ينبغي عمله في اطار التوصل الى الحل السياسي المتوازن الذي ينسجم مع جوهر قرارات مجلس الامن وأهدافها الحقيقية". وقالت أن الرئيس العراقي "عبر عن اهتمامه بما جاء في رسالة الرئيس شيراك وتقديره لمبادرته". وأضافت أنه أشار الى "المبادرات الاخرى الرامية الى التوصل الى حل متوازن وخصوصاً جهود الرئيس الروسي بوريس يلتسين والحكومة الروسية والتي لا تزال متواصلة وقطعت حتى الآن شوطاً مهماً من خلال الحوار البناء". وأكد "استعداد العراق لمواصلة الحوار مع فرنسا وروسيا والاطراف الآخرين المعنيين بالموضوع والذين يرغبون في المساهمة في هذه الجهود"، مبرزاً "ضرورة احترام سيادة العراق وكرامته وامنه وضرورة رفع الحصار عنه".

وفيما يواصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك محادثاته في بغداد، اعلنت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا أن يلتسين اعرب لشيراك في اتصال هاتفي "عن شعوره باحراز تقدم في الموقف العراقي على طريق التسوية الديبلوماسية". وقالت أن الرئيس الفرنسي سجل ذلك "باهتمام لأن فرنسا لا تزال تؤيد تسوية الازمة بالوسائل الديبلوماسية". وأن "من الضروري اخضاع كل المواقع بما فيها المواقع الرئاسية للتفتيش والتدقيق".

وأكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو – سوكريه أن بلادها لا تزال تعارض أي عمل عسكري لتسوية الازمة. وقالت "لا نريد الحل العسكري لتسوية هذه الازمة ولسنا متقلبي الرأي. نحن نبحث دوما عن الحل السياسي والسلمي والديبلوماسي. ونحن قلقون من الوضع الراهن، فالأزمة خطيرة جداً".

توصيات عراقية

وفي ظل المساعي الديبلوماسية، يعقد المجلس الوطني العراقي اليوم جلسة طارئة "لتبني توصيات جديدة" في شأن أزمة عمليات التفتيش تأخذ في الاعتبار المساعي الديبلوماسية.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس سعد قاسم حمودي "أن تقريراً حول آخر تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة وفي ضوء المساعي والجهود العربية والاقليمية سيطرح غدا (اليوم) للتصويت". وسئل عن طبيعة التوصيات التي سيصوت عليها، فأجاب: "انها استكمال للتوصيات السابقة وبما يحفظ حق العراق وينسجم مع مواقف الشعب والقيادات بازاء التهديدات الاميركية". وأشار الى ان المجلس يتابع "كل الجهود والتحركات العربية والاقليمية التي تبذل في الوقت الراهن لايجاد مخرج للأزمة الراهنة التي افتعلتها الادارة الاميركية من خلال اللجنة الخاصة".

وواصلت الصحف العراقية انتقاد السياسة الاميركية. وحذرت صحيفة "الثورة" واشنطن من مغبة عمل عسكري ضد العراق معتبرة انه "اذا ما ارتكبت اميركا العدوان فان الحصيلة ستكون العزلة وتحول الصف الدولي الضعيف والمتردد الى صف معارض وملتزم نصرة الحق قولا وفعلا". وأكدت ان الموقف العربي سيكون ضد ضرب العراق وسينعكس على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأضافت "ان الامر لن يتوقف عند هذا الحد فللعرب موقفهم ايضا وستنهار كل الجهود التي بذلت لتمرير ما يسمى عملية السلام".

واتهمت صحيفة "بابل" الادارة الاميركية بالسعي الى امر واحد هو "استهداف العراق بحضارته وبنيته التحتية وشواخص نهوضه". وسخرت من "ادعاءات" واشنطن الحرص على تنفيذ قرارات مجلس الامن واصفة اياها بأنها "مزاعم لاخفاء نزعة التدمير ومخطط التدمير الاميركي ضد العراق".

* في بوغوتا، أعلن الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير، الرئيس الحالي لحركة دول عدم الانحياز، ان الحركة ترى انه يجب استنفاد كل الطرق السياسية "قبل اتخاذ أي قرار باستعمال القوة". وقال قبيل مغادرته بوغوتا في جولة الى ايطاليا والفاتيكان واسبانيا، ان "حركة دول عدم الانحياز تعرض قدرتها التفاوضية من اجل التوصل الى حل سياسي".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

عبد المجيد بدأ محادثاته في بغداد والقاهرة لن تشارك في عمل عسكري



نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز مرحباً بالامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في بغداد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

وصل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى بغداد أمس في مهمة وصفها بانها "صعبة وخطيرة" في ظل اجماع عربي، وان علناً، على رفض ضربة عسكرية اميركية محتملة للعراق ودعوات الى مواصلة الجهود الديبلوماسية لحل الازمة الناجمة عن رفض العراق السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول القصور الرئاسية.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان عبد المجيد اكد، لدى وصوله الى بغداد الساعة السادسة والنصف مساء بالتوقيت المحلي (١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش) في طائرة هليكوبتر عراقية نقلته من الحدود العراقية – الاردنية، ان الحكومات العربية تعارض أي استخدام للقوة العسكرية ضد العراق. وقالت انه التقى لاحقا نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وهو شكك في حديث الى الصحافيين في عمان في تصريح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الثلثاء بان الزعماء العرب مستعدون لقبول عمل عسكري اميركي ضد العراق اذا اخفقت الجهود الديبلوماسية في حل الازمة. وقال: "طبعا استمعت الى هذه التصريحات ومن الصعب علي ان اتصور ان أي دولة عربية توافق على ضرب العراق عسكريا. نحن حريصون على ان نسعى بكل الوسائل الى تفادي هذه العمليات العسكرية (...) هناك رغبة في العالم العربي في ان نتوصل الى تسوية سلمية لهذه المشكلة (...) مهمة صعبة وانما تستحق كل الجهد الذي يبذل على مستوى القمة أو على مستوى الدول العربية أو مستوى الجامعة العربية".

وأوضح انه لا يحمل اي مقترحات محددة للرئيس العراقي صدام حسين، لكنه شدد على ان من المهم ان ينفذ العراق كل قرارات مجلس الامن ليتمكن من نزع فتيل الازمة. واكد ان مهمته، التي كلفه القيام بها الرئيس المصري حسني مبارك، تحظى بتأييد العالم العربي قائلا: "تكليفي هذه المهمة دليل على ان هناك مسعى جدياً للتسوية السلمية والا كنا استمعنا أو علمنا او قيل ان هناك تحفظاً عن مهمتي".

وكان الامين العام أجرى محادثات مع وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الذي كان في استقباله في مطار عمان. وكرر الطراونة دعم بلاده الجهود الديبلوماسية "في اطار الجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي" ورأى ان مهمة عبد المجيد تكمن في التوفيق بين تطبيق قرارات الامم المتحدة واحترام "السيادة الوطنية للعراق".

مبارك

* في القاهرة، اكد مبارك ان بلاده لن تشارك في "أي عمل عسكري ضد العراق"، مجدداً دعوة بغداد الى انهاء الازمة مع الولايات المتحدة بتطبيق قرارات الامم المتحدة.

وسئل هل يحمل عبد المجيد عروضا أو افكارا مصرية، فاجاب: "لا توجد افكار أو عروض مصرية، لكننا نطلب من العراق تجنب ردود الافعال الخطيرة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة". وعن احتمال عقد قمة عربية لتدارس الاوضاع الراهنة، قال: "لم نناقش هذا الموضوع مع الزعماء العرب". وهو كان اجرى الاثنين اتصالات باربعة عشر من الزعماء العرب لتبادل الرأي في الازمة.

خدام

* في دمشق، اعتبر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عقب اجتماع عقده مع رئيس مجلس الشورى الايراني علي أكبر ناطق نوري أن أي عمل عسكري ضد العراق سيكون "أمراً خطيراً وسيخلق وضعا خطيرا في المنطقة". وقال أن "مثل هذا العمل لا مبرر له على الاطلاق في وقت تقوم اسرائيل بممارسة العدوان وبخرق قرارات الأمم المتحدة والاعتداء على الفلسطينيين وعلى اللبنانيين والسوريين". وأضاف ان أي ضربة للعراق "ستمس بجميع شعوب المنطقة سواء في سوريا أو الدول العربية وفي ايران وفي كلا العالمين العربي والاسلامي". ولاحظ ان "ايران باعتبارها رئيسة منظمة المؤتمر الاسلامي يمكنها اتخاذ المواقف والخطوات التي من شأنها ان تكفل وتضمن حقوق المسلمين".

الدوحة

* في الدوحة، ابدى مجلس الوزراء القطري" قلقه البالغ من تطورات الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة في شأن تفتيش بعض المواقع، وحض الاطراف المعنيين على ضبط النفس والاستمرار في بذل الجهود الديبلوماسية لحل الازمة بالطرق السلمية".

الكويت

* الى ابو ظبي وصل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل في اطار جولة يقوم بها على دول مجلس التعاون الخليجي، لاجراء مشاورات في شأن الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وأفادت وكالة انباء الامارات ان الدخيل الذي يتولى ايضا مهمات وزير الخارجية بالوكالة يحمل رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة الى الآن التي اعلنت دعمها موقف الولايات المتحدة من العراق والداعي الى اللجوء الى القوة العسكرية.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

دشن والرئيس الارجنتيني مفاعلاً للاغراض السلمية

مبارك يطالب كل دول العالم باخضاع منشآتها النووية للتفتيش

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

طالب الرئيس المصري حسني مبارك امس لدى افتتاحه المفاعل النووي الجديد في القاهرة، الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالعمل على "امتثال كل دول العالم من دون استثناء" لفتح منشأتها النووية للتفتيش الدوري، في اشارة الى البرنامج النووي الاسرائيلي الذي يعتقد على نطاق واسع انه مخصص في الاساس للاغراض العسكرية.

وكان واضحاً ان الرئيس المصري اراد ان يشهد العالم ان المفاعل الجديد الذي بنته الارجنتين في منطقة انشاص على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمال شرق القاهرة، هو فقط للاغراض السلمية ويخضع لضمان الوكالة الدولية للطاقة.

وكان مبارك يتحدث قبل افتتاحه المفاعل في رفقة الرئيس الارجنتيني كارلوس منم وحولهما ممثلون لوسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية. وكرر اكثر من مرة ان هذا المفاعل الذي بلغت تكاليفه نحو ٣٥٠ مليون جنيه لم ينشأ الا للاغراض "السلمية" وروعيت فيه "احدث متطلبات معايير الامان النووي".

وزيادة في التأكيد شاء الرئيس المصري تسميته "مفاعل مصر البحثي الثاني". وقال مسؤول في هيئة الطاقة الذرية: "نحن نعمل في الاتجاهات السلمية وهذا كل هدفنا ونحن لا نفكر في الناحية العسكرية لانه ليس من مصلحة المنطقة ان يكون فيها صراع نووي". وذكر بان مصر كانت من الدول الاولى التي "دعت الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وانضمام كل دول المنطقة من دون استثناء الى معاهدة حظر الانتشار النووي" التي رفضت اسرائيل توقيعها.

ويشتبه في ان اسرائيل بنت اكثر من ٢٠٠ رأس نووي ولديها صواريخ يمكنها حمل هذه الرؤوس الى اهداف تغطي كل الدول العربية وتصل حتى روسيا.

ومنذ توقيع مصر معاهدة حظر الانتشار النووي عام ١٩٧٤ وهي لا تملك الا مفاعلاً صغيراً محدود الاستخدام لا تتعدى قدرته ميغاواتين انشئ بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي السابق زمن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. اما المفاعل الجديد الذي استمر العمل في انشائه خمس سنوات، فتصل قدرته الى ٢٢ ميغاوات وانشئ بالتعاون مع هيئة الطاقة الذرية وشركة "انفاب" الارجنتينية. وافادت الحكومة المصرية انه يحقق مردوداً اقتصادياً بانتاج كثير من النظائر المشعة ذات الاستخدامات الصناعية والزراعية والطبية بما فيها الطب النووي والعلاج بالاشعاع، ومصادر اشعة "غاما" اللازمة لتشغيل معدات علاج الاورام، الى تعقيم المعدات الطبية والاغذية.

ومصدر فخر مصر ليس فقط امتلاكها المفاعل الذي فكرت في انشائه قبل عشرات السنين، وانما مشاركتها في الاعمال الانشائية وتصنيع وعاء المفاعل.

الجزائر تحمّل بريطانيا جزءاً من مشكلتها ولا تسمح للوفد الاوروبي بجولات تفقدية

في احدث عمليات الدهم لمعاقل الاسلاميين المتشددين، قتلت القوات الجزائرية ٣١ من هؤلاء. ونقلت صحف جزائرية أمس عن مصادر رسمية ان وزير الخارجية أحمد عطاف قد لا يجتمع مع نظيره البريطاني روبن كوك في لندن لان الحكومة الجزائرية تلقي بجانب كبير من اللائمة على بريطانيا في افساد حوارها مع الاتحاد الاوروبي. فيما اعلنت وزارة الخارجية ان برنامج زيارة وفد برلماني اوروبي للجزائر لن يشمل تفقد المناطق التي شهدت مذابح. ونشرت صحيفة "الوطن" ان قوى الامن قصفت الاثنين قاعدة للاسلاميين في منطقة بوحنيفة في ولاية معسكر في غرب الجزائر، ثم اقتحمتها في عملية أسفرت عن مقتل ١٩ مسلحا. وقالت صحيفة "الخبر" ان عشرة اسلاميين قتلوا الاثنين والثلثاء في عمليات عسكرية أخرى في البليدة وبويرة قرب الجزائر العاصمة.

وأفادت أجهزة الامن الجزائرية ان قنبلة يدوية الصنع ضعيفة القوة انفجرت ظهر امس في احد شوارع القصبة، الحي القديم في العاصمة، ما اسفر عن اصابة اربعة اشخاص بجروح.

وروى شهود عيان ان المارة اكتشفوا العبوة التي وضعتها امرأة على الرصيف، كما يبدو، وتمكنوا من الفرار قبل انفجارها. وحصل الانفجار عند مدخل شارع باتريس لوبومبا وهو مكان ترتاده بائعات متجولات للمجوهرات.

وكانت أنباء عن تعرض المئات من سكان غليزان لمذابح أوائل كانون الثاني الماضي سلطت الاضواء على الازمة الجزائرية المستمرة منذ ست سنوات ودفعت الاتحاد الاوروبي الى ارسال وفد الى الجزائر. وأبلغت الجزائر الى الاتحاد أنها ستواصل الحوار معه، فيما قال الاتحاد ان عطاف سيزور لندن في وقت لاحق للقاء كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

لكن صحيفة "لو ماتان" نسبت امس الى مسؤولين جزائريين ان عطاف ربما تخلى عن الفكرة لان السلطات الجزائرية تعتبر موقف بريطانيا جزءا من المشكلة. ونقلت عن هؤلاء: "تقود بريطانيا الحوار بين الجزائر والاتحاد الاوروبي الى طريق مسدود". وأضافت ان السلطات تعتبر اصرار كوك على فتح حوار واسع يشمل "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة تدخلا في شؤون الجزائر.

وترفض الحكومة الجزائرية مطالب الاتحاد الاوروبي بأن تسمح بتحقيق دولي في المذابح. وهي تريد أن يتركز الحوار والاتصالات معه على وقف نشاط الاسلاميين في الخارج وتعزيز التعاون الاقتصادي.

وقالت الصحيفة ان الجزائر لن تقدم كما يبدو على اجراء حوار جاد مع الاتحاد الاوروبي خلال سنة ١٩٩٨ لانه ليس ثمة اقتناع قوي برئاسة الاتحاد هذه السنة. واستشهدت في هذا المجال بقول المسؤولين الجزائريين ان "الجزائر لا تتوقع كثيرا من النمسا (التي ستتولى الرئاسة بعد بريطانيا) اذ تتسم بعدم الالمام التام بمشاكل الجزائر والعالم العربي بل العالم الثالث عموماً".

الى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية أن برنامج زيارة وفد من البرلمانيين الأوروبيين للجزائر اعتبارا من الأحد لن يشمل تفقد المناطق التي شهدت مذابح. وأوضح ناطق باسمها أن الوفد سيلتقي نوابا ومسؤولي أحزاب سياسية مرخص لها وممثلين للصحف الخاصة.

وعندما سئل هل يزور الوفد المناطق التي شهدت مذابح وهل يسمح له بلقاء مسؤولي "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة أجاب: "لقد أعطيتكم البرنامج. لا نشاطات أخرى مقررة غير تلك التي وردت فيه".

وأوردت وكالة الانباء الجزائرية "واج" تصريحاً لسفير الجزائر في واشنطن رمضان العمامرة جاء فيه ان الموقف الامني تحت السيطرة. وقال: "لا يشكل الارهاب خطرا على الامن القومي الآن وان يكن لا يزال يمثل تحديا كبيرا للامن العام في بعض المناطق".

وتشير تقديرات غربية الى مقتل اكثر من ٦٥ الف شخص منذ عام ١٩٩٢ عندما الغت السلطات انتخابات عامة حقق الاسلاميون تقدماً كبيراً فيها.

الجزائر والاردن

على صعيد آخر، وقع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع ووزير الاتصال والثقافة الجزائري حمراوي حبيب الذي وصل الى عمان الاثنين في زيارة تستمر بضعة ايام، محاضر "برامج تنفيذية" لتفعيل بروتوكولات التعاون الثقافي والاعلامي بينهما.

وتنص البرامج التنفيذية على اقامة تعاون ثنائي بين مؤسستي التلفزيون الرسمية والاذاعتين ووكالتي الانباء في كلا البلدين فضلا عن تبادل الخبراء والفنيين في حقلي الاعلام والثقافة، كما أفاد مصدر رسمي.

وقد اجرى الوزير الجزائري الثلثاء محادثات مع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في شأن "سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات"، واكد المجالي وقوف بلاده الى جانب الجزائر "للقضاء على المحنة التي يمر فيها الشعب الجزائري الشقيق والتي الصقت بالاسلام، لكن الاسلام منها براء لانه دين التسامح والسماحة والعدل".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

الفلسطينيون حذّروا من المضاعفات ونتنياهو يعد بتجميد القرار

وزارة الداخلية الاسرائيلية أعطت الضوء الاخضر لبناء ١٣٢ وحدة سكنية في رأس العمود

العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس مستقبلاً الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القصر الملكي في مدريد امس. (أ ب تيليفوتو)

اعطت وزارة الداخلية الاسرائيلية الضوء الاخضر لبناء ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية. لكن الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شاي بازاك قال ان الحكومة ستمنع البناء بعد التحذيرات التي وجهتها السلطة الفلسطينية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الداخلية اصدرت في الايام الاخيرة لائحة بالوحدات السكنية التي ينوي بناءها في رأس العمود الملياردير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش احد الممولين الكبار لليمين المتطرف في اسرائيل، واضافت ان الوزارة سمحت ايضاً ببناء ٥٠٠ وحدة سكنية للعرب.

واثار النبأ موجة استياء واسعة في اوساط الفلسطينيين. وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان "ما اذيع عن نية وزارة الداخلية بناء وحدات سكنية في رأس العمود سيكون مثابة الشرارة المشتعلة لدفع العلاقات المتوترة اصلا الى الانفجار". واضاف ان السلطة الفلسطينية "تدين بكل قوة هذه القرارات وتعتبرها خطوات تفجيرية ضد السلام المتعثر".

واعتبرت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتور حنان عشراوي القرار "دليلاً آخر يعكس سعي اسرائيل الحثيث الى تدمير عملية السلام". ووصفته بانه مثابة "تحريض واستفزاز سافرين ويتوجب العمل فورا على وقف تنفيذه".

ورأى عضو القيادة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني ان "هذه خطوة مدمرة اخرى اتخذتها الحكومة لايجاد مشكلة جديدة في القدس".

وندد النائب الاسرائيلي العمالي المعارض نسيم زفيلي بالقرار ايضاً قائلاً انه مؤسف وخطير وغير مسؤول.

وانتقدت حركة "السلام الان" الاسرائيلية المناهضة للاستيطان القرار بشدة. وصرح الناطق باسمها موسى راز ان "الحكومة تنطلق من كون الانتباه قد تحول الى الازمة مع العراق من اجل ايجاد واقع على الارض من شأنه أن يطيح عملية السلام".

وفي ضوء ردود الفعل هذه، صرح الناطق باسم نتنياهو ان موافقة وزارة الداخلية هي مجرد خطوة ادارية نتجت من التماس الى المحكمة العليا قدمه اسرائيليون ينتظرون لبناء حي خاص بهم. واكد ان "الحكومة لن تسمح بالبناء في رأس العمود. وهي قادرة على الاعتراض على قرار وزارة الداخلية".

وكانت الوزارة سمحت ببناء ٧٠ وحدة سكنية في تموز في هذا الحي القريب من جبل الزيتون في القدس. واعترض نتنياهو على ذلك في حينه قائلا ان الوقت ليس ملائما، بعدما حذره جهاز الامن العام "شين بيت" من مخاطر "توتر شامل" في الاراضي الفلسطينية اذا ما وضع المشروع موضع التنفيذ.

وفي ايلول احتل يهود منزلا في الحي قال موسكوفيتش انه اشتراه، لكن فلسطينيين ردوا بانهم يملكونه.

عرفات

في غضون ذلك، وصل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى مدريد في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة ويسعى فيها الى دعم اسبانيا في اطار المساعي لاخراج عملية السلام من مأزقها. والتقى فور وصوله العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء خوسيه ماريا اسنار ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس. ومن المقرر ان يلتقي اليوم ممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية، قبل ان ينتقل الى هولندا حيث سيلتقي رئيس وزرائها فيم كوك ووزير الخارجية هانس فان ميرلو للغاية نفسها.

واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات انه سيجري الاثنين المقبل محادثات مع المسؤولين الاميركيين في واشنطن في اطار المساعي الراهنة لاحياء عملية السلام. ذكر ان وفدا اسرائيليا سيجري ايضا محادثات مماثلة.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صرحت في ختام جولتها الاخيرة للمنطقة في نهاية الاسبوع الماضي ان موفدين فلسطينيين واسرائيليين سيتوجهون الى واشنطن لتدارس افكار اميركية تهدف الى معاودة المفاوضات بين الطرفين.

من جهة اخرى، طلب عرفات من اجهزة الامن الفلسطينية اجراء تحقيق في ظروف وفاة الشاب الفلسطيني ناصر الحروب في مركز للشرطة الفلسطينية في دورا من محافظة الخليل. وكان نادي الاسير الفلسطيني الذي يعنى بشؤون المعتقلين طالب اول من امس بفتح تحقيق في الوفاة مؤكدا ان الشاب تعرض "لاعتداء واصيب بنزف في اذنه خلال احتجازه".

كذلك اتهمت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في بيان لها السلطة الفلسطينية بقتل الشاب تحت التعذيب.

اتفاق تجاري

* في القاهرة وقع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ووزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي اتفاقا للتجارة المشتركة بين مصر والسلطة الفلسطينية.

ويستهدف هذا الاتفاق دفع حركة التجارة بين الجانبين وتنشيط التبادل التجاري بينهما والوصول بحجم التجارة الى نحو ٥٠٠ مليون دولار مستقبلا.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

زجاجة حارقة على منزل عمير

مرتزيليا (اسرائيل) – و ص ف – افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان زجاجة حارقة القيت ليل الثلثاء – الاربعاء على منزل عائلة يغال عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، في هرتزليا قرب تل ابيب، ولم توقع اصابات او اضراراً مادية.

وتشك الشرطة في ان الهجوم رد على تخريب ناشطين يهود يمينيين متطرفين نصباً اقيم في القدس تكريماً لرابين.

وندد احد زعماء حزب "ميريتس" اليساري رغان كومين بالهجوم بالزجاجة الحارقة على منزل عمير.

الحكم بالسجن ١٠ سنين على قطريين دينا بافشاء أسرار حربية

أصدرت امس المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة حكما بالسجن عشر سنين على قطريين احدهما عسكري دينا بتهمة "افشاء اسرار حربية" لدولة لم تحدد.

والمدانان هما الموظف امان ماجد امان عيد والضابط في الجيش القطري العقيد خميس مفتاح فرج النجراني. وقد اتهمتهما المحكمة بـ "افشاء سر من اسرار شؤون البلاد الحربية"، لكنها برأتهما من تهمة "تأسيس جمعية تعمل على قلب نظام الحكم في البلاد".

وقضت المحكمة أيضاً على متهم قطري ثالث بالسجن سنة لادانته بـ"عدم الابلاغ عن وقوع جناية في وقت استطاع منع ارتكابها". وأمرت بالافراج عن هذا المتهم الموقوف منذ حزيران ١٩٩٦ نظراً الى كونه امضى فترة عقوبته في السجن. وبرأت اربعة متهمين قطريين آخرين.

وكانت محاكمة القطريين السبعة وبينهم عسكريون قد بدأت في ١٧ كانون الاول الماضي. ووجهت المحكمة اليهم تهمة "تأسيس جمعية تعمل على قلب نظام الحكم" و"افشاء سر من اسرار شؤون البلاد الحربية".

وبموجب قرار الاتهام تلقى المتهمون مبلغ ٣٣ الف دولار من القطري عمر عبدالله الذي يحاكم غيابيا لقيامه بمحاولة انقلابية في شباط ١٩٩٦.

ويشار الى ان عمر عبدالله هو احد الاشخاص الـ ١١٠ المتهمين بالاشتراك في المحاولة الانقلابية. وقد بدأت محاكمة هذه المجموعة وبينها عشرة اجانب في ٢٦ تشرين الثاني الماضي في الدوحة وستتواصل في ١١ شباط الجاري. وبين الاجانب العشرة سعوديون ومصريون واماراتيون وبحرينيون.

ولم يذكر المدعون في قرار الاتهام اسم البلد الاجنبي أو الجهات المعنية. لكن المحققين قالوا في جلسات المحكمة ان المتهمين كانوا يقدمون معلومات عن تحركات القوات والدبابات الى جماعة "في دولة الامارات العربية قريبة من امير قطر السابق" في مقابل مبالغ نقدية.

وكان الامير الحالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الابن البكر للامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اطاح والده في انقلاب ابيض في حزيران ١٩٩٥.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

تهديد لألعاب ناغانو عبر "الانترنت" فيه إشارة إلى العراق

ناغانو (اليابان) – و ص ف، رويترز – تلقت اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية الشتوية من ٧ شباط الى ٢٢ منه في مدينة ناغانو اليابانية تهديدا عبر شبكة "الانترنت" يستهدف الحفلة الختامية ويتضمن إشارة الى العراق.

وجاء في رسالة التهديد المكتوبة بالإنكليزية، "قد يكون ٢٢ من الجاري يوما سيئا للغاية". وصرح ناطق باسم اللجنة الأولمبية اليابانية أن الرسالة تحمل توقيعا بالعربية وفيها اشارة الى العراق لم يفصح عن مضمونها. وأضاف أنها نقلت على الفور الى الشرطة "التي تهتم بالقضية".

وكانت ثلاث قذائف صاروخية سقطت مساء الإثنين على مطار طوكيو–ناريتا حيث جرح شخص واحد، ورجحت الشرطة أن يكون مطلقوها ناشطين يساريين.

وجاء في بيان أصدره مدير الامن في اللجنة المنظمة امس ان "ان اللجنة ستعزز الاجراءات لضمان امن الالعاب، وستفرض رقابة أمنية مشددة في مواقع الالعاب وستطلب من الشرطة مؤازرتها في تطبيق هذه الاجراءات".

وصرحت ناطقة باسم الشرطة "ان المجموعات الراديكالية من اقصى اليسار لم تضف الالعاب الاولمبية الى قائمة اهدافها بحسب ما نشرته صحفها بل اكتفت بمطار طوكيو– ناريتا والنظام الامبراطوري. لكننا لا نستبعد هجوما لأن الامبراطور سيحضر حفلة الافتتاح".

المدنة الأولمبية

في غضون ذلك، لقيت دعوة اللجنة الأولمبية الدولية واشنطن إلى احترام تقليد المدنة الأولمبية خشية مهاجمتها العراق خلال ألعاب ناغانو، دعما من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي وجه رسالة إلى اللجنة الأولمبية طالب فيها "كل الدول باحترام المدنة الاولمبية".

وكانت واشنطن تنصلت من المدنة الأولمبية عندما صرح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي الثلثاء إن "الأولوية الرقم واحد" هي إرغام الرئيس العراقي صدام حسين على فتح المواقع لخبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية بصرف النظر عن أي "مهل أو برامج".

واقترح نائب وزير الخارجية اليوناني يورغو بابانديرو إقامة مركز جديد لرعاية "المدنة الاولمبية" في مدينة اولمبيا اليونانية الاثرية، وقال إن "نشوب حرب في الخليج خلال ألعاب ناغانو سيكون مأساة". وكشف انه اتصل ببعض زعماء العالم للحصول على تأييد لفكرة إنشاء المركز مؤكداً أنه تلقى ردوداً إيجابية.

أخبار عربية قصيرة

اليوسفي رئيساً للوزراء في المغرب

الرباط – رويترز، و ص ف، ا ش ا – كلف الملك الحسن الثاني الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض عبد الرحمن اليوسفي (٧٤ عاما) تأليف حكومة مغربية جديدة.

وقال مراقبون ان تعيين اليوسفي يعكس ارادة العاهل المغربي اتباع "سياسة التناوب" على رغم ان الانتخابات النيابية في ١٤ تشرين الثاني اعطت اليمين ووسط اليمين اكثر من ٧٠ في المئة من الاصوات. غير ان هذه الانتخابات اسفرت عن تقدم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية الذي صار الحزب السياسي الاول في البلاد بحصوله على ١٧ في المئة من الاصوات وبفوزه بـ ٥٧ مقعدا في مجلس النواب من اصل ٣٢٥ مقعدا.

ويتوقع ان يقترح اليوسفي على الملك حكومة ائتلافية يحتل فيها التجمع الوطني للمستقلين برئاسة رئيس الوزراء السابق احمد عصمان مكانا كبيرا.

ويذكر ان اليوسفي مولود في طنجة وهو يناضل سياسيا منذ كان في الـ ١٩ من العمر في صفوف حزب الاستقلال ومن ثم علم ١٩٥٣ في المقاومة المسلحة للاحتلال الفرنسي بعد خلع الملك محمد الخامس. وسجن مرتين بسبب افكاره اليسارية عامي ١٩٥٩ و١٩٦٣. وكان الى جانب صديقه المهدي بن بركة الذي خطف وقتل في باريس عام ١٩٦٥.

١٥٠ الف نازح في السودان

نيروبي – و ص ف – افاد برنامج الغذاء العالمي امس ان الحكومة السودانية منعت طائراته من ايصال معونة غذائية الى نحو ١٥٠ الف سوداني نزحوا بسبب المعارك بين القوات الحكومية وثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان. وقال انه تمكن الثلثاء من ارسال شحنتين من المعونات جوا الى النازحين من مدن ولو واويل وقوقريال في ولايات شمال بحر الغزال، وغرب بحر الغزال، وواراب على مسافة الف كيلومتر جنوب الخرطوم.

وصرحت الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي برندا بارتون ان الحكومة السودانية تذرعت باسباب امنية ووعدت بتسهيل ايصال المعونات بعد زوال هذه الاسباب. واضافت ان المعارك التي دارت ليل الاربعاء – الخميس فاجأت السكان الذين غادروا مساكنهم من غير ان يتمكنوا من حمل اي امتعة او اغذية. واكدت ان النازحين ومعظمهم من النساء والاطفال يقيمون في العراء او في القرى الصغيرة.

ليبيا وأريتريا تقيمان علاقات ديبلوماسية

تونس – رويترز، اوج – بث التلفزيون الليبي الذي يلتقط ارساله في العاصمة التونسية ان ليبيا واريتريا اتفقتا على اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وجاء في بيان مشترك صدر اثر الزيارة التي قام بها لليبيا الرئيس الاريتري اسياسي افورقي: "عبر الاخ قائد الثورة (العقيد معمر القذافي) والرئيس اسياسي افورقي عن عزمهما على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والدفع بها الى آفاق جديدة وتعميق التعاون المشترك في كل المجالات وتبادل التمثيل الديبلوماسي على مستوى السفراء ووضع آليات التعاون المشترك (...) وعلى المستوى الافريقي ناشد الجانبان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية العمل على ايجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية في اطار افريقي وتدعيم التعاون بين دول القارة وصولا الى التكامل الاقتصادي في ما بينها".

موظفون سابقون في البيت الابيض نفوا أي علاقة غير لائقة بين كلينتون وليوينسكي



برنارد ليوينسكي يحتضن ابنته مونيكا امام منزله في لوس انجلس. (رويترز تيليفوتو)

أدلى المستشار السابق في البيت الابيض جورج ستيفانوبولوس بشهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في مزاعم عن علاقة جنسية بين الرئيس بيل كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي وعن كذبهما في نفي وجود هذه العلاقة.

وصرح ستيفانوبولوس للصحافيين بعد خروجه من المحكمة الفيديرالية في واشنطن:

"ليست لدي معلومات مباشرة على الاطلاق عن طبيعة العلاقة بين الرئيس ومونيكا ليوينسكي اذا كانت ثمة علاقة".

وتأتي شهادته غداة تقارير مفادها ان ليوينسكي زارت البيت الابيض ٣٧ مرة بعد نقلها الى وظيفة في وزارة الدفاع "البنتاغون" عام ١٩٩٦.

وقد وصلت في رفقة محاميها وليم غينسبرغ الى منزل والدها الطبيب برنارد في لوس انجلس في كاليفورنيا حيث رفضت الاجابة عن اسئلة الصحافيين، غير انها سمحت للمصورين بالتقاط صور لها وهي تعانق والدها. وقال غينسبرغ: "ستمضي فترة راحة وهدوء مع والدها".

في غضون ذلك، واصل كلينتون جولته في ولاية نيو مكسيكو لكسب التأييد لموازنته المقترحة لسنة ١٩٩٩ ولابرام معاهدة حظر التجارب النووية. وتحقق هيئة المحلفين الكبرى، التي دعا المحقق المستقل كينيث ستار الى انعقادها، في ما اذا كان كلينتون وليوينسكي قد كذبا بنفيهما وجود علاقة بينهما بعد أدائهما القسم أمام المدعين في دعوى التحرش الجنسي التي أقامتها الموظفة السابقة في حاكمية ولاية اركنساس بولا جونز على كلينتون.

وأفاد ستيفانوبولوس، الذي يعمل الآن معلقاً تلفزيونياً، انه تعرف الى ليوينسكي في فترة تدريبها والتقاها مرتين في "كوفي شوب" في البيت الابيض.

وسئل هل لاحظ أن كلينتون كان "ودوداً بصورة ملحوظة" حيالها، فأجاب "لا. لم ألاحظ ذلك".

واستمع المحلفون أيضاً الى شهادة متدربة سابقة أخرى تدعى كارولين سيلف عملت في مكتب سكرتيرة كلينتون بيتي كوري. وافادت مصادر قريبة من التحقيق انه يعتقد أن سيلف وقعت ايصالات تسلم طرود بريدية بعثت بها ليوينسكي الى البيت الابيض. وهي أبلغت الى الصحافيين انها لم تعلم بوجود أي علاقة غير مشروعة قائلة: "لم أعلم بأي علاقة غير لائقة بين الرئيس ومونيكا ليوينسكي أو أي متدربة أخرى في البيت الابيض".

وكانت صحيفة "النيويورك تايمس" نسبت الى مسؤولين على علم بسجلات زائري البيت الابيض ان كوري كانت تسمح عادة لليوينسكي بالدخول.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان كلينتون يعتزم انشاء صندوق جديد للدفاع في القضايا القانونية من أجل جمع ما بين ثلاثة ملايين وأربعة ملايين دولار لتغطية تكاليف محاميه المتضخمة. ونسبت الى مصادر، لم تذكرها، ان كلينتون وزوجته هيلاري يواجهان رسوماً قانونية هائلة وخصوصاً بعد التحقيقات في قضية "وايتووتر" ثم قضية جونز وأخيراً قضية ليوينسكي. واشارت الى ان الصندوق الجديد سيقبل تبرعات من المؤسسات أو النقابات أو جماعات المصالح.

أميركيون مؤيدون للرئيس الاميركي بيل كلينتون يرفعون لافتة كتب فيها: "اذا كانت هيلاري لا تبالي فنحن كذلك"، لدى استقباله في البوكيرك في نيو مكسيكو. (أب تيليفوتو)

الى ذلك، يثير ما يبدو من عدم اهتمام بين الاميركيين بالحياة الجنسية للرئيس، مخاوف لدى بعضهم وخصوصاً المحافظين من ان تواجه الولايات المتحدة خطر التردي في هوة أخلاقية مدمرة. فقد أظهر استطلاع للرأي اجراه "معهد غالوب" أن ٥٥ في المئة قالوا انهم يعتقدون اعتقاداً جازماً أو يرجحون ان كلينتون مارس الجنس مع ليوينسكي. لكن ٧٤ في المئة اعربوا عن ثقتهم بأنه يستطيع الاستمرار في الرئاسة. وقال ٦٩ في المئة انه يستطيع احداث تغييرات مطلوبة في الولايات المتحدة و٥٨ في المئة يرون أن ستار ينبغي ان ينهي تحقيقه.

وقال القس المعمداني لوي وايدر ان الاميركيين متساهلون جداً في المسائل الاخلاقية وغير متسامحين على الاطلاق في المسائل الاقتصادية. ولاحظ ان "كثيرين ممن لهم علاقات جنسية غير شرعية يقبلون الآن هذا السلوك لزعيمهم. انه من أعراض حال لا أخلاقية في أميركا". وأثار هذه القضية أيضاً وليم بينيت مؤلف كتاب "سفر الفضائل" ووزير التعليم في رئاسة رونالد ريغان اذ قال ان "هذا الرجل (كلينتون) قادنا الى أسفل. غمز لنا لنتغاضى. واميركيون كثيرون قرروا لاسباب خاصة ان يتبعوه الى أسفل".

لكن آخرين يجادلون بان الفساد الاخلاقي بدأ بين الاميركيين ثم نقلوا العدوى الى زعمائهم. ومن هذا المنطلق جاء لمهم الرئيس الذي يستحقونه. وقال كاتب العمود كال توماس في صحيفة "لوس أنجلس تايمس" الاثنين ان "الفساد الاخلاقي يقود الى الفساد السياسي. والحقيقة ان السياسة لن تفسد ما دام الناس أسوياء".

(أ ب، وص ف، رويترز)

سوهارتو قلق على الوظائف والغذاء
رئيس البنك الدولي في اندونيسيا أبرز الحاجة الى وضع حد للفساد



رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون في جولة ونائب حاكم جاكرتا دجايلاني – في الوسط – في أحد الاحياء الفقيرة في العاصمة الاندونيسية، أمس. (أب تيليفوتو)

أبرز رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون أمام الرئيس الاندونيسي سوهارتو، الحاجة الملحة الى الشفافية في النظام المالي ووضع حد للفساد من اجل اخراج الاقتصاد الاندونيسي المعطوب من الوهدة التي يتخبط فيها.

الا انه كشف على الاثر ان سوهارتو التزم الصمت طوال اللقاء بينهما الذي ضمهما في منزل الرئيس الاندونيسي واستمر ساعة ونصف ساعة. وقال: "لا اعتقد انه كان هناك رد مباشر (...) لم يكن هناك أي تعليق على هذه النقطة من الرئيس". وأوضح انه عوض ذلك، ركز سوهارتو على ما انجزه في اندونيسيا التي تمتعت بنمو اقتصادي صحي حتى العام الماضي. وأضاف: "لقد تحدث طويلاً عن قلقه على شعب اندونيسيا (...) عن الحاجة الى الوظائف والغذاء".

ويبدو ان سوهارتو متردد في تنفيذ الاصلاحات التي حددت للقضاء على المحسوبية في الاقتصاد الوطني، علماً انه وافق الشهر الماضي تحت ضغط دولي كبير، على وقف الاعانات الحكومية والاحتكارات. فقد حققت عائلة الرئيس البالغ من العمر ٧٦ عاماً واصدقاؤه ثروات طائلة في ظل حكمه المستمر منذ ٣٢ عاماً معتمدين في ذلك على مواقعهم بازاء الحكم.

مسألة حياة أو موت

من جهة أخرى، فجر زعماء محليون احباطهم حيال الدائنين الدوليين وحضوا البنك الدولي على ربط المساعدات الاقتصادية بالاصلاح السياسي. ففي لقاء وولفنسون، انتقد اعضاء في منظمات غير حكومية المسؤول الدولي الزائر لفشله في اكتشاف الفساد ومواطن الضعف الاخرى في الاقتصاد الاندونيسي التي ساعدت في اغراق قيمة الروبية العام الماضي مع عملات آسيوية اخرى.

اما رئيس البنك الدولي الذي تعهد تقديم ٤,٥ مليارات دولار قروضاً الى هذه الدولة ذات الاقتصاد المعطوب، فاعترف بارتكاب اخطاء، لكنه طلب التركيز على مشكلة الفقراء في اندونيسيا. وقال: "يمكنكم لاحقاً القول اني كنت مجنوناً، اني أسأت الفهم (...) لكننا في الوقت الحاضر مسألة حياة أو موت (...). السؤال هو: ماذا نفعل الآن".

فالبنك الدولي القلق من ان تصيب الازمة الاقتصادية التي تعصف بشرق آسيا الاستقرار الاجتماعي، ينوي تقديم مزيد من الاموال لبرامج التوظيف بغية مساعدة الملايين من الاشخاص المرجح ان يخسروا وظائفهم، مع الاشارة الى ان اعمال عنف متفرقة سجلت اخيراً في اندونيسيا.

ولفت الاعضاء الحاضرون الى ان جذور الكارثة الاقتصادية في اندونيسيا تكمن في المحسوبية التي ازدهرت في ظل حكم سوهارتو. وأكد بعضهم انهم حذروا البنك الدولي قبل سنوات من ان النمو الاقتصادي مرتبط بالمراقبة الدقيقة للنظام السياسي المتزمت في البلاد. واعتبر آخرون أن البنك الدولي الذي يتخذ واشنطن مقراً له يمثل المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة ودول غربية اخرى التي تريد دخول الاسواق الرخيصة. في حين أشاد غيرهم بالبنك الدولي لربطه المساعدات باصلاحات اقتصادية صارمة.

ولفت ولفنسون الى ان على اندونيسيا ان تحل الكثير من احتكارات النخبة والاعانات الحكومية لتلبية شروط خطة الانقاذ القائمة على ٤٠ مليار دولار بقيادة صندوق النقد الدولي والتي يشارك البنك الدولي في جزء منها.

ويقوم رئيس البنك الدولي بجولة على ست دول لتقويم آثار الازمة الآسيوية. وقد زار قبل اندونيسيا كلاً من تايلاند وسنغافورة وماليزيا، وسينتقل لاحقاً الى الفيليبين وكوريا الجنوبية. (أ ب)

برودي يتعهد "كشف كل الحقائق" في حادث التلفريك

روما – و ص ف، أب، رويترز – تعهد رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس "كشف كل الحقائق" في حادث التلفريك الذي تسببت به طائرة عسكرية اميركية في محطة للتزلج في شمال شرق ايطاليا وأوقع ٢٠ قتيلاً.

وقال في كافاليزي حيث حصل الحادث ان الحكومة "لن تتستر على أي شيء" وانها ستعمل على "الا تتكرر مثل هذه المأساة ابداً". ووصف سلوك ربان الطائرة التابعة لحلف شمال الاطلسي بانه "عمل مأسوي غير واع وانتهاك فاضح للقانون".

وكان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو وجه مساء الثلثاء رسالة الى برودي طلب فيها "فتح تحقيق فوراً لتحديد اسباب الحادث الذي اوقع عدداً من الضحايا البريئة". كما طلب بـ"اعادة النظر في المعايير التي تنظم تحليق الطائرات العسكرية لتفادي تكرار مثل هذه المآسي مستقبلاً".

وأعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن "بالغ اسفه" للحادث الذي تسببت به طائرة عسكرية اميركية. وقال البيت الابيض الثلثاء ان كلينتون أبلغ الى برودي أن واشنطن ستتعاون في التحقيق وستبذل قصارى جهدها للتأكد من عدم تكرار حوادث مماثلة في المستقبل.

وكانت الطائرة الاميركية تحلق على ارتفاع منخفض جداً حين اصطدمت بكابل التلفريك ما ادى الى سقوط مقصورة تنقل ٢٠ سائحاً من ارتفاع نحو مئة متر. وقتل جميع من كان على متنها وهم ١١ رجلاً وتسع نساء، ونقلت جثثهم الى مستشفى ترينتو قرب محطة مازي دي كافاليزي للتزلج.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان الضحايا هولندي وتسعويان وبولونيان واربعة بلجيكيين وثلاثة ايطاليين وسبعة المان. وهناك جثة اخيرة لم يتم التحقق بعد من هوية صاحبها الذي يعتقد انه بلجيكي.

علم للبوسنة "ينتمي الى أوروبا"





العلم الجديد للبوسنة والهرسك القائم على تصميم حيادي لا يحمل أي رموز وطنية أو دينية. (رويترز تيليفوتو)

فرض امس الممثل المدني الاعلى كارلوس وستندورب، بموجب الصلاحيات الواسعة التي منحها في كانون الاول الماضي، علماً جديداً للبوسنة والهرسك، أزرق يحمل نجوماً بيضاً ومثلثاً أصفر، بعدما فشل أعضاء مجلس النواب المركزي في التوصل الى اتفاق في شأنه في الموعد المحدد الثلثاء، وذلك من اجل دفع المؤسسات المشتركة في البلاد قدماً.

وأوضح الناطق باسم وستندورب دنكان بوليفانت ان اللونين الازرق والاصفر اختيرا "ليمثلا أوروبا" التي ترغب البوسنة والهرسك في الانتماء اليها.

وقال ان "المثلث يرمز الى المجموعات الثلاث والاصفر الى الشمس والامل والازرق والنجوم الى اوروبا". واضاف: "هذا هو علم المستقبل (...) انه يمثل الوحدة وليس التقسيم. انه علم ينتمي الى اوروبا".

ويذكر ان العلم الحالي للبوسنة والهرسك الذي يعترف به المسلمون فقط يحمل زهور زنبق ذهبية على ترس ازرق والكل على خلفية بيضاء.

ومكذا يزيل العلم الجديد أحد رموز الانقسام الاكثر وضوحاً بين المجموعات الثلاث الصربية والكرواتية والمسلمة، بعد القانون المتعلق بجوازات السفر الجديدة الذي أقر في كانون الاول ولوحات التسجيل التي بدأ العمل بها رسمياً هذا الاسبوع.

وكانت الدول الغربية التي تنفق الملايين من الدولارات على البوسنة والهرسك للحفاظ عليها دولة موحدة وان بشكل فضفاض، منحت وستندورب في كانون الاول الماضي صلاحية فرض الاتفاقات وتنفيذها الى ان يتمكن البوسنيون انفسهم من التوصل الى اتفاق بعضهم مع البعض.

من جهة أخرى، يسعى رئيس الوزراء الجديد في جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا" ميلوراد دوديك الى دعم سياسي ومالي من المانيا التي بدأ امس زيارة رسمية لها تستمر اربعة ايام وهي الاولى له منذ توليه السلطة في نهاية الاسبوع الماضي. وقد مازح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل دوديك امام الصحافيين بعد اجتماعهما في بون، في تخل معبر عن الجليد الديبلوماسي للغرب حيال زعماء صرب البوسنة، قائلاً ان انتخابه عزز الامل في "تقدم حاسم" نحو سلام دائم في السنة الجارية. (أب، و ص ف)

مجلس الخبراء ثبّت شرعية خامنئي وأنهى الجدل حول صلاحيات المرشد

ثبّت مجلس الخبراء المكلف تسمية مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتنحيته، شرعية آية الله علي خامنئي في هذا المنصب منهياً جدلاً سياسياً – دينياً في شأن صلاحياته.

وفي ختام اجتماعات عقدت في مدينة مشهد في شمال شرق البلاد ودامت ثلاثة ايام، أكد الخبراء الاولوية والشرعية الدستورية لمبدأ "ولاية الفقيه، وهو مصدر كل السلطات واساس الوحدة الوطنية"، كما جاء في بيان نشرته الصحف أمس.

ويتولى علي مشكيني، احد ائمة المساجد في مدينة قم، والرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئاسة مجلس الخبراء الذي ينتخب اعضاؤه بالاقتراع المباشر لثماني سنوات.

وأعلن رفسنجاني ان "آية الله خامنئي هو حالياً الشخص الانسب لتولي هذا المنصب" وأشاد به "لحفاظه على الثورة وضمانه إعادة إعمار البلاد".

ويذكر ان خامنئي (٥٨ عاماً) عين مرشداً للجمهورية في آب ١٩٨٩ اثر وفاة آية الله الخميني. وكان منذ ١٩٨١ رئيساً للجمهورية.

ومرشد الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة ويعين مباشرة رئيس السلطة القضائية. ويمكنه التدخل في كل شؤون البلاد بواسطة ممثليه الشخصيين.

وقد دأب خامنئي على الدفاع عن الاصولية السياسية والدينية المنبثقة من الثورة وترويج "أسلمة" المجتمع الايراني في وجه تأثيرات الثقافة الغربية.

وتأتي هذه الخطوة رداً على تشكيك الراديكاليين والليبراليين ورجال دين، بينهم آية الله حسين علي منتظري الخليفة المعين السابق للامام الخميني، في شرعية خامنئي. وكانت مسألة الحد من سلطات مرشد الجمهورية لمصلحة السلطة التنفيذية عادت إلى الواجهة منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً في ايار الماضي بدعم من اليسار الراديكالي والمعتدلين. وفي تشرين الثاني ندد منتظري باحتكار المحافظين السلطة ودعا خامنئي الى "الاشراف وليس ممارسة السلطة بواسطة هيئات موازية". وأثار هذا الموقف ردود فعل عنيفة من عدد كبير من رجال الدين والاوساط المحافظة في النظام التي تطالب بـ "الولاء التام" لخامنئي.

ونسبت صحيفة "جمهوري اسلامي" المحافظة إلى مصادر مطلعة ان آية الله آذري قمي الذي شارك في توجيه الانتقادات إلى صلاحيات المرشد استبعد من اجتماع مشهد بناء على طلب أعضاء نافذين في مجلس الخبراء.

وسينتخب الاعضاء الجدد في مجلس الخبراء الذي يضم ٨٣ رجل دين هذه السنة من دون تحديد موعد. وشهدت عملية الانتخاب السابقة عام ١٩٩٠ خلافاً بين المعتدلين والمحافظين بعد رفض السلطات ترشيح شخصيات بارزة في صفوف التيار المعتدل منها خاتمي.

(و ص ف)

مستفيدة من توطيد العلاقات السياسية بين البلدين
الشركات الفرنسية للصناعات الحربية تكشف طموحاتها في السوق التركية

لا تخفي شركات تصنيع الاسلحة الفرنسية طموحاتها في تركيا التي تعتبر منذ زمن بعيد سوقاً يحتكرها الاميركيون والالمان لكنها تبدو الان مستعدة لاسباب سياسية للانفتاح على شركاء آخرين.

وكشفت هذه الشركات طموحاتها في الزيارة التي قام بها الاثنين والثلثاء لفرنسا وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين الذي قابل المسؤولين في شركات "جيات اندستريز" و"دي سي ان انترناشونال" و"ايروسباسيال" و"يوروكوبتر" وحضر عرضاً لدبابات "لوكلير" وطائرات الهليكوبتر القتالية "تايغر".

وكانت شركة "جيات انستريز" قد ردت في نيسان الماضي على طلب استعلام تقدمت به الحكومة التركية عن احتمال تسليم الف دبابة "لوكلير" قد تجمع محلياً في اطار شركة صناعية يبحث فيها حالياً. وقيمة هذا المشروع قد تفوق خمسة مليارات دولار.

وتسلم حالياً دبابات "لوكلير" الى الجيش الفرنسي وجيش دولة الامارات العربية المتحدة. وتأمل شركة "جيات" في بيع السعودية نحو ٢٠٠ دبابة من هذا النوع الى المملكة العربية السعودية.

ولـ"جيات" حالياً شركة مع تركيا لانشاء ابراج مصفحة ومدافع من عيار ٢٥ ملم في اطار عقد قيمته ١١٦ مليون دولار.

بينما تأمل شركة "يوروكوبتر"، التابعة لشركة "ايروسباسيال" ومجموعة "داسا" الالمانية، والتي زار سيزغين الثلثاء منشآتها في مارينيان في جنوب فرنسا، في ان تبيع تركيا ١٤٥ مليكوبتر من نوع "تايغر" ستجمع محلياً. وتبلغ قيمة هذا العقد ما بين أربعة وخمسة مليارات دولار وهو يمثل نصف سوق الصادرات الحالي لهذا السلاح. لكن ثمة منافسة من مليكوبتر "اغوستا" الايطالية و"بيل وبوينغ- ماك دونل دوغلاس" الاميركية اللتين تلقتا في كانون الاول الماضي الضوء الاخضر من واشنطن.

ويعتبر المشروع حساساً على الصعيد السياسي، ذلك ان هذه الطائرات قد تستعمل ضد الثوار الاكراد.

وقد اشترطت واشنطن قبل موافقتها النهائية تحسين وضع حقوق الانسان في تركيا.

وقد يصب هذا الوضع في مصلحة "يوروكوبتر" التي باعت تركيا خمسين طائرة مليكوبتر من نوع "كوغار" قيمتها ٧٥٠ مليون دولار. لكن رئيس "يوروكوبتر" جان فرنسوا بيغاي حذر من ان "المعركة على هذه الطائرات ستكون ضارية ان على الصعيد التقني أو على الصعيد المالي والصناعي والسياسي".

وتفاوض "ايروسباسيال" منذ سنة من اجل بيع صواريخ مضادة للدبابات "اريكس" قيمتها ٥٠٠ مليون دولار. اما شركة "دي سي ان انترناشونال"، وهي قسم التصدير في ادارة الصناعات البحرية التي تبني اسلحة البحرية الفرنسية، التي دخلت السوق التركية للمرة الاولى العام الماضي ببيعها خمس كاسحات الغام، فتحاول بيع تركيا غواصات هجومية تقليدية وفرقاطات.

وتتطلع شركة "طومسون – سي اس اف" الدفاعية في تزويد تركيا اجهزة حماية ذاتية للمليكوبتر وتجميزات لطائرات الدوريات البحرية واجهزة طيران وجهاز رادار محمولاً جواً "اوريزون".

ولا يزال مجمل هذه المشاريع في المرحلة التمهيدية وقد تنقضي سنوات عدة قبل التوصل الى اتفاقات في شأنها. وقد ساند وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار العروض الفرنسية بدعم سياسي، مشيراً الى ان باريس "لا تفكر بذهنية البيع والشراء وانما بذهنية التعاون الاقتصادي" مع تركيا التي تسعى الى تطوير صناعتها الحربية لتلبية حاجاتها الذاتية كما للتصدير.

وعلى رغم استفادة شركات تصنيع الاسلحة الاميركية من التحاق القوات التركية بالحلف الاطلسي، فان الشركات الفرنسية تستفيد، في مواجهة منافساتها الاوروبيات وخصوصاً الالمانية، من كون فرنسا تنفرد في دعمها جمود تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وهذا الواقع ادى الى توطيد العلاقات السياسية الفرنسية–التركية والذي ستجسده زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لباريس المقررة في ١٩ شباط و٢٠ منه.

(و ص ف)

واشنطن تواصل درس عقد الغاز بين "توتال" وطهران

واشنطن – وص ف – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية مساء الثلثاء انها لم تتخذ بعد موقفاً نهائياً من شرعية عقد الغاز بين شركة "توتال" الفرنسية وطهران، وهو عقد قد يستتبع فرض عقوبات على "توتال" بموجب قانون داماتو الاميركي.

ومن المقرر ان تقدم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت توصية في هذا الشأن الى الرئيس بيل كلينتون قبل ان يطلع الاخير الكونغرس على قراره.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي: "لا نزال في مرحلة التحقيق والتقويم" في شأن هذا العقد الذي اعلن قبل خمسة اشهر. واضاف: "ان اي قرار لم يتخذ بعد، علماً ان فرض العقوبات لا يزال احتمالاً قائماً".

واستناداً الى مصادر مطلعة في واشنطن، تستعد اولبرايت للاعلان ان هذا النوع من العقود "تطاوله العقوبات" بموجب قانون داماتو، لكنها ستوصي باعطاء الحكومات المعنية مهلة ٩٠ يوماً لتعديل العقود المعنية او الغائها.

وينص قانون داماتو على امكان معاقبة اي شركة غير اميركية تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ايران او ليبيا.

استقالة رئيس أرمينيا ورئيس البرلمان تدخلان البلاد في أزمة سياسية

الرئيس الارميني المستقيل ليفون تربتروسيان في صورة من اذار ١٩٩٧. (رويترز تيليفوتو)

ادخلت استقالة الرئيس الارميني ليفون تربتروسيان البلاد في ازمة سياسية ظهر معها ان المتشددين سجلوا انتصاراً لموقفهم الصلب من قضية النزاع على اقليم ناغورني كاراباخ.

واقرّ مجلس النواب الارميني امس بغالبية ساحقة استقالة رئيس الدولة ورئيس المجلس ابكن اراركتسيان الذي يفترض دستورياً ان يتولى الرئاسة عند استقالة الرئيس. ووافق النواب بغالبية ١١١ صوتاً في مقابل ٣٦ على استقالة الرجلين وسط خلاف متصاعد حول اقليم ناغورني كاراباخ.

وقال اراركتسيان في مبنى مجلس النواب في العاصمة الارمينية حيث كانت الشوارع هادئة على رغم الاضطراب السياسي: "جئنا الى السلطة كفريق وناضلنا معاً من اجل افكارنا التي تحقق الكثير منها". وأشار الى انه كان يحظى بتأييد الغالبية في المجلس، لكنه حذر اعضاءه من انه سيتخلى عن عضويته فيه ان لم يقبلوا استقالته.

وبموجب الدستور يتولى الآن رئيس الوزراء روبرت كوتشاريان رئاسة البلاد بعد استقالة الرئيس ورئيس مجلس النواب. وكان كوتشاريان زعيم اقليم ناغورني كاراباخ وهو منطقة جبلية في اذربيجان تقطنها غالبية من الارمن، وينبغي اجراء انتخابات رئاسية جديدة في غضون ٤٠ يوماً وحدد موعدها في ١٦ اذار.

وبرز امس اسم نائب رئيس مجلس النواب كوشروف ماروتيونيان خلفاً لاراركتسيان، في حين اقترح نواب آخرون اسم الامين العام للحزب الشيوعي الارميني ليونيد اغوبيان مرشحاً محتملاً ايضاً.

ودبّ الخلاف بين كوتشاريان وتربتروسيان عندما غير الرئيس موقفه آخر العام الماضي ودعا الى تقديم تنازلات لاذربيجان في النزاع على ناغورني كاراباخ. وقوبلت خطوة الرئيس التي كانت ترمي الى تحسين اقتصاد الجمهورية السوفياتية السابقة معارضة شديدة من الارمن في الاقليم وداخل ارمينيا نفسها. واستقال تربتروسيان بعدما انشق ٤٢ من النواب الاعضاء في تحالفه الحاكم وانضموا الى مجموعة قومية تمثل المحاربين القدامى في ناغورني كاراباخ.

ويذكر ان آلافاً قتلوا في المعارك بين الاذريين والارمن في الاقليم قبل وقف النار عام ١٩٩٤. لكن الطرفين لم يتوصلا الى تسوية دائمة.

وفي موسكو، قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان استقالة تربتروسيان تدعو الى الاسف. في حين قالت الحكومة الاذرية ان الاستقالة لا تدفع في اتجاه ايجاد تسوية للاقليم المتنازع عليه، وأمل الرئيس الاذري حيدر علييف في مواصلة مفاوضات السلام.

(رويترز، وص ف، أب، ي ب)

اخبار دولية قصيرة

الامم المتحدة تطلب ١٥٧ مليون دولار لافغانستان

اسلام اباد – أب، و ص ف – وجهت الامم المتحدة امس نداء من اجل جمع ١٥٧ مليون دولار لافغانستان سنة ١٩٩٨، أملة في ان تشكل هذه المساعدة العامل الرئيسي في اعادة السلام الى هذا البلد الذي تمزقه الحرب منذ عقدين.

واشار منسق الامم المتحدة لشؤون افغانستان الفريدو ويتشي – سيستاري الموجود في اسلام اباد الى ان هذه الاموال يجب ان تسمح للمنظمة الدولية بوضع برنامج مساعدة شامل غايته اقامة "سلام دائم" في البلاد. وكانت الامم المتحدة وجهت نداء مماثلاً عام ١٩٩٧ من اجل ١٣٣ مليون دولار، الا انها حصلت على ٥٦ مليوناً فقط.

وأكد المنسق ان النفقات الانسانية في افغانستان زادت عن ٢٠٠ مليون دولار العام الماضي اذا اضيفت الى الـ ٥٦ مليوناً المساعدة التي قدمتها الامم المتحدة من اموالها الخاصة والمساعدات التي قدمتها المنظمات غير الحكومية.

● في كابول، اعتقلت حركة "طالبان" الاسلامية امس في سوق القطع الرئيسي في العاصمة الافغانية اكثر من ٨٠ شخصاً لرفضهم بيع الدولار الاميركي بالسعر الثابت الجديد الذي كانت اعلنته اذاعة "الشريعة" الناطقة باسم الحركة مساء الثلثاء.

نحو انتخابات مبكرة في تركيا

أنقرة – ي ب – أ ش أ – صرح امس رئيس الحزب الجمهوري التركي دنيز بايكال الذي يساند الحكومة من غير ان يشارك فيها، ان لا بديل من اجراء انتخابات نيابية مبكرة نظراً الى فشل حكومة مسعود يلماظ في تنفيذ وعودها بمكافحة التضخم، معتبراً انه ارتكب الاخطاء نفسها التي ارتكبها سلفه نجم الدين اربكان. وقال ان عقربي الساعة تتجهان الآن نحو انتخابات نيابية مبكرة وان الحكومة الائتلافية تدرس حالياً تحديد الموعد المناسب.

على صعيد آخر، أكد رئيس مجلس النواب حكمت تشيتين ان حل حزب الرفاه الاسلامي قانونياً يقتضي نشر الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية في ١٦ كانون الثاني الماضي في هذا الصدد في الجريدة الرسمية.

اليوبيل الذهبي لاستقلال سري لانكا مرّ بسلام

كولومبو – رويترز – القت الرئيسة السري لانكية شاندرايكا كوماراتونغا امس في الذكرى الـ ٥٠ لاستقلال البلاد عن التاج البريطاني وفي ظل تدابير امنية مشددة، خطاباً محركاً للمشاعر متحدية مواطنيها ان يضعوا حداً لسنوات من العنف الاتني.

وقالت امام ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ونحو الف ضيف آخرين: "لقد فشلنا في تحقيق احلام المقاتلين من اجل حريتنا في بناء دولة موحدة وقوية. الغالبية الصامتة راقبت برعب فيما كانت امة عظيمة ذات حضارة قديمة تغرق في حقبة رهيبة من العنف الاتني والسياسي والاجتماعي". وقد مر الاحتفال المركزي بالمناسبة بسلام ولكن في باتيكالاو على مسافة ٢٣٠ كيلومتراً شرق العاصمة كولومبو شن ثوار جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" هجوماً على معسكر للجيش خلال احتفال باليوبيل الذهبي للاستقلال الوطني. وقال مسؤولون عسكريون ان خمسة جنود جرحوا لكنهم وصفوا الهجوم بانه ثانوي.

كلينتون مع التزام حظر التجارب النووية

لوس ألاموس (الولايات المتحدة) – وص ف – حضّ الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجدداً على التزام حظر عالمي للتجارب النووية، لدى حضوره الثلثاء تجربة محاكاة انفجار نووي عبر الكومبيوتر في لوس ألاموس في صحراء نيو مكسيكو حيث جمعت اول قنبلة ذرية واختبرت في تموز ١٩٤٥.

ويخصص مشروع موازنة ١٩٩٩ الذي قدمه كلينتون الاثنين مبالغ جديدة لتطوير برنامج تجارب نووية بواسطة الكومبيوتر تتيح للمختبرات التأكد من فاعلية الاسلحة النووية من دون القيام بتفجيرات.

ووقعت الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين اتفاقاً اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول ١٩٩٦ يحظر أي تفجير نووي عسكري أو مدني في الفضاء أو تحت الارض. وتسببت فرنسا بغضب المجموعة الدولية في ١٩٩٥ عندما عاودت سلسلة من التجارب في المحيط الهادئ.

وابدى نواب في الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون تحفظات عن المصادقة على الاتفاق بحجة انه قد يضعف القوة النووية الاميركية. لكن الحكومة الاميركية تؤكد ان تجارب المحاكاة مفيدة كما لو كانت تجارب حقيقية وتصر على ان ينص كل اتفاق دولي على ضمانات تتيح للولايات المتحدة الانسحاب منه في حال حصول ازمات.

رفع قضية بنازير بوتو الى القضاء

اسلام أباد – أب – صرح رئيس لجنة محاسبة المسؤولين في باكستان القاضي المتقاعد غلام ميرزا امس انه رفع الدعوى المقامة على رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو الى القضاء، وان من غير الواضح متى ستنظر المحاكم في هذه الدعوى، أو ما اذا كانت بوتو ستدعى للادلاء بشهادتها، فـ "الامر يعود الى المحاكم". وتقوم الدعوى على مزاعم ان بوتو وظفت ١٦٠٠ شخص في الخطوط الجوية الباكستانية العالمية، تلبية لخدمات سياسية.

وكانت حكومة انتقالية ألّفت لجنة ميرزا بعد ازاحة بوتو عن السلطة في تشرين الثاني ١٩٩٦ بتهمة الكسب غير المشروع والتقصير. لكن رئيس الوزراء الحالي نواز شريف الذي انتخب بعد ثلاثة اشهر شكل فريقاً آخر لمكافحة الفساد والتحقيق في المزاعم ان بوتو وعائلتها اختلسا أموالاً عامة.

هل تستطيع اوروبا انتشال عملية السلام؟

محمد سيد احمد

لا شك في ان اهتزاز مركز بيل كلينتون بسبب فضائحه الجنسية، واتهامه بحض مواطنة اميركية هي مونيكا ليوينسكي على الكذب تحت القسم امام جهة قضائية، قد نالا من قدرته على القيام بدور راعي عملية السلام في الصراع العربي – الاسرائيلي... فهل من طرف دولي آخر كفيل بالنهوض بهذا الدور، في عالم ما زال منظوراً اليه على ان للادارة الاميركية الكلمة الفاصلة فيه؟...

علينا ان نتذكر حدثاً وقع قبيل لقاء كلينتون الاخير نتنياهو وعرفات في واشنطن، وقبيل اكتشاف فضائح كلينتون الجنسية، وهو ان رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير، والرئيس الفرنسي جاك شيراك، والرئيس الالماني هلموت كول قد نبهوا كلينتون الى ضرورة احراز تقدم في لقائه مع الزعيمين، والتغلب على الهوة السحيقة التي تفصل مواقف نتنياهو عن مواقف السلطة الفلسطينية.. ذلك ان استعصاء حل خلافاتهما لا ينال من اميركا وحدها.. بل تتحمل اوروبا عواقب استمرار الصراع هي الاخرى.. ولذلك، فانها لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي اذا ما تخلفت الادارة الاميركية عن النهوض بدورها.. وان الفراغ لا بد ان يملأ.. ثم ان اوروبا لا تستطيع السكوت على تصوير الادارة الاميركية الازمة مع العراق على انه لا حل غير الحل العسكري.. وترى اوروبا في هذه المقولة اساءة لمصالحها لا تقل خطورة عن فشل عملية السلام بين العرب واسرائيل.

سوف يقال ان اوروبا عاجزة عن النهوض بدور ذي اثر.. فالاتحاد الاوروبي لم يكتمل بعد.. وان اوروبا ليست سلطة مركزة كفيلة بالتحدث بلسان واحد.. وان قراراً كي يصدر انما يستدعي جهداً مضنياً.. غير انه علينا ايضاً ان ندرك ان الولايات المتحدة، رغم سلطتها الموحدة، لا تستطيع ان توحد كلمة مجموعات الضغط المعروفة بـ"اللوبيات"، وان سعي كل لوبي الى فرض وجهة نظره امر مشروع تماماً.. وهكذا يتبين ان السلبيات الناجمة عن عدم اكتمال الوحدة الاوروبية هي سلبيات موجودة، وان بدرجة اقل، في الولايات المتحدة..

والحقيقة انه لو كان لاوروبا دور في الصراع العربي – الاسرائيلي، فمن الخطأ الاعتقاد انه مجرد دور تكميلي للدور الاميركي.. بل هو دور له تميزه وخصوصيته، ذلك ان اوروبا كانت على الدوام الساحة التي تعرض فيها اليهود لاوجه الاضطهاد التي افرزت الصهيونية كعقيدة، واقامة اسرائيل في قلب الوطن العربي كتجسيد لهذه العقيدة.. ولان الآثار لا تعالج دون معالجة المسببات، فان الصراع العربي – الاسرائيلي شديد الارتباط باوروبا، مصدر نشوب الصراع اصلاً.. واللعبة ثلاثية قبل ان تكون ثنائية.. وبهذا المعنى، فان اوروبا طرف في هذا الصراع، شاءت ام أبت.

قد يقول الاوروبيون اننا قمنا بما علينا. وقد يقول الالمان اننا عوضنا اسرائيل عن الجرائم التي ارتكبها النازيون في حق اليهود.. ولكني لا اعتقد ان هذا كفيل بانهاء الدور الاوروبي.. فما دام اليهود يؤمنون بأن "المحرقة" وارد ان تتكرر، فان الفلسطينيين سوف يظلون موضع اضطهاد.. لماذا؟.. لان ايمان اليهود (لاسباب مبررة او غير مبررة) بأن "المحرقة" وارد ان تتكرر انما يعني ان دولة اسرائيل ملاذ لا مفر منها.. وطالما كانت ملاذاً يتخندق فيه اليهود بسبب استمرار اضطهادهم في مواقع اخرى، فلا يمكن ان يتحقق للفلسطينيين دولتهم المستقلة ذات السيادة، لتعارضها مع مقتضيات اكتساب اسرائيل صفة الملاذ..

ثم من الخطأ القول بأن اوروبا انما فتحت باب المحاسبات حول مسؤولياتها في اشعال الصراع العربي – الاسرائيلي ابتداء، انما تحمل نفسها اعباء هي في غنى عنها، وانه لا مصلحة لها في اعادة طرح اسباب نشوب الصراع.. ازعم ان هذه مقولة غير صحيحة.. واستند في ذلك الى "ان عالمنا ما زال ثنائي القطبية.. صحيح ان القطبية الثنائية لم تعد متمثلة في مواجهة صريحة بين الشرق والغرب.. وانما هي مستمرة في صورة مواجهات غير معلنة بين الشمال والجنوب.. كانت المواجهة السابقة بين الشرق والغرب بين كتلتين من الدول، بحواجز مادية واضحة المعالم تفصل بينهما.. بحوائط برلين متعددة.. ولكن عند سقوط النظام الثنائي القطبية القائم على المواجهة بين الشرق والغرب، وسقوط حائط برلين حقيقة وليس فقط مجازاً.. اصبح الكل ينتسب الى نظام "عولمي" واحد.. الى عقيدة افترضت ان "الدولية" حلت، واننا كلنا ننتسب ونحتكم الى النظام العالمي نفسه.. ذلك بينما ظلت القطبية الثنائية قائمة بين الشمال والجنوب.. ومع سقوط الحواجز المادية، اقام الغرب (الشمال) حواجز معنوية. اتخذت ذرائع لتبرير رد هجرة النازحين من الجنوب الفقير الى الشمال الغني.. وكانت العنصرية هي الايديولوجيا الاكثر ملاءمة لتحقيق هذا الهدف.. فرأينا حزب لوبن في فرنسا، وهو ينظر الى هجرة مواطني شمال افريقيا الى فرنسا على انها الخطر الاكبر.. كذلك ظاهرة انبعاث نازية جديدة في المانيا، وبالذات بازاء الاتراك الذين ينزحون كثيراً اليها.. فنحن بصدد اشكال عنصرية جديدة وثيقة الارتباط بالنظام الدولي الجديد.. وليس بوسع احد احتواء هذه الظواهر طالما ظل الصراع العربي – الاسرائيلي قائماً، وطالما ظل هذا الصراع يفرز مفهومات العنصرية ويحييها..

والجديد بلفت نظرنا في هذا الصدد قضية غارودي.. يقدم غارودي نفسه على انه يرى في العقيدة الصهيونية الشر الاعظم في عالمنا المعاصر، والتعبير الاوضح عن اوجه الخلل في نظامنا العالمي.. ولكن غارودي يجري تفسير موقفه على غير ذلك، سواء في الشمال ام في الجنوب.. في الشمال.. وفي فرنسا بالذات.. يقال ان المستتر وراء عدائه للصهيونية، عداء لليهودية.. وصورة مستحدثة للعنصرية.. ويقال في الجنوب، وفي العالم العربي بالذات، ان سبب عداء الشمال له ليس عداءه لليهودية، ولا حتى مناهضته للصهيونية، وانما وقوفه رمزاً لحقيقة ان حتى الاوروبيين وارد ان يعتنقوا الاسلام.. فان الاسلام هو سبب اجتذاب العرب له.. فضلاً عن ان العداء لليهودية هو وراء ما يصفه غارودي بعدائه للصهيونية.. وهكذا اصبحت قضية غارودي رمزاً لتحول تدريجي في صراع استمر اصلاً بأنه بين القومية العربية والصهيونية، ليصبح بالتدريج صراعاً بات رمزاً لمواجهة بين الاسلام واليهودية، على ارضية عنصرية في الحالتين!.. لكل هذه الاسباب، فان اوروبا لا تستطيع ان تقف في منأى عن الصراع في الشرق الاوسط، لان القضية تمسها في الصميم.. بل ربما كانت القضية اكثر حساسية في اوروبا منها في اميركا. ذلك ان المجتمع الاميركي هو اصلاً مجتمع نازحين.. ولا ترى اميركا تالياً غضاضة في استقبال مهاجرين جدد.. وقد تكون هناك توترات بين الطوائف المختلفة التي تنزح الى اميركا، بين اليهود والسود، وبين مواطنيها من اصل انغلوساكسوني واسكنديناڤي وايرلندي الذين وفدوا من شمال اوروبا، وبين الوافدين من اميركا اللاتينية والمكسيك وبورتوريكو وغيرها.. ولكن هذه التوترات لا تصل ابداً الى حد تهديد كيان الدولة الاميركية القائمة على "خلط" طوائف مختلفة (MELTING POT)، وليس الامر هكذا في اوروبا.. فان لاوروبا تاريخاً كولونيالياً عريقاً بازاء دول الجنوب عبر البحر الابيض المتوسط.. وما زالت الحروب من اجل استقلال شمال افريقيا، وبالذات حرب الجزائر لدى فرنسا، واحتلال ايطاليا لليبيا والحبشة، وعموماً مشاكل الفرنكوفونية في افريقيا، كلها تعبيرات عن مخلفات عهد استعماري مضى، وتشكل عوائق في وجه تعاون عربي – اوروبي عبر البحر المتوسط خال تماماً من آثار الكولونيالية والعنصرية.. وربما كان ذلك موضوعاً مهماً في افراز اوجه الالتباس التي ما زالت تحيط باحتفالات فرنسا هذا العام بمرور قرنين على حملة نابليون الى مصر، وهل كانت هذه الحملة، في جوهرها، عملية تنويرية اكتشفت بمقتضاها اسرار تاريخ مصر الفرعوني الى غير ذلك من الانجازات ذات الطابع الحضاري، ام كانت في الاساس غزواً استعمارياً؟

***

لقد حجب الاستقطاب الدولي الحاد الذي ميّز حقبة النظام الدولي الثنائي القطبية الكثير من هذه الصراعات.. فضلاً عن ان بؤرة الصراعات وقتذاك كانت عند قمة المجتمع الدولي، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في المقام الاول.. اما الآن، فقد تغير الحال.. ذلك ان الصراعات الاكثر حدة لم تعد تلك التي تمارس من اعلى، ولذلك اصبح من المستحيل طمس الصراعات المنبثقة من ادنى.. وفي ما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي تحديداً، وحتى اخيراً، فلقد بدا، نتيجة انفراد واشنطن بتقرير مجرياتها، ان هذا الصراع ظل مستقطباً.. ولكن، مع اهتزاز مركز الولايات المتحدة، بسبب اهتزاز مركز الرئيس الاميركي، وبسبب انه، اذا ما نحي من الحكم، فان الذي سوف يحل محله في كرسي الرئاسة هو نائبه آل غور، وهو اكثر استعداداً لمسايرة وجهة النظر الاسرائيلية، بما في ذلك وجهة نظر نتنياهو من كلينتون، فان من شأن هذه العوامل مجتمعة ان تزيد اسباب الصراع المنبثقة من واقع مجتمعات المنطقة، ولذلك لم يعد ممكناً لاوروبا ان تظل في منأى عن هذا الصراع ولا تساهم فيه بدور اكثر بروزاً.. وربما كان المحك في هذا الصدد، هو مدى تميز الموقف الاوروبي عن الموقف الاميركي في شأن طريقة مواجهة صدام حسين، وهل بوسع اوروبا صد تطلع واشنطن الى اعتماد "الخيار العسكري".

(القاهرة)

معلق سياسي

خطوات رمزية تريح اقباط مصر

بعيداً عن التمسك بنظرية "الفعل ورد الفعل" فان القيادة المصرية بدأت، وبصورة لاحظها الاقباط انفسهم، باتخاذ بعض الاجراءات الملموسة والعينية في ما يشبه سياسة الخطوة خطوة لتحسين اجواء علاقتها مع اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط.

واذا كانت الاجراءات التي قامت بها الحكومة المصرية "رمزية" الا انها "رطّبت العلاقة" التي حاول بعض الرموز في الادارة الاميركية وفي الكونغرس اشعالها قبل اشهر عدة على خلفية اضطهاد ديني متعدد للاقباط الذين يمثلون نحو عشرة في المئة من سكان مصر البالغ نحو ٦٣ مليون نسمة.

وكان آخر هذه الاجراءات قرار اتخذ الرئيس المصري حسني مبارك قبل ايام بتسهيل عمليات ترميم الكنائس التي كانت تحتاج الى قرار جمهوري يصعب في الغالب الحصول عليه وذلك بتحويل هذه الصلاحية الى المحافظين لاصدار التراخيص التي كانت تعتبر من اختصاص الرئيس مبارك شخصياً.

واعلن مبارك غير مرة في الفترة الاخيرة رفضه لما يقال ان الاقباط يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية وشدد على انه لا يمنع بناء الكنائس، وانه اصدر تصاريح لبناء الكثير من الكنائس اكثر من اي نظام سبقه، ثم تبعها بتعيين الدكتور يوسف بطرس غالي وزيرا الاقتصاد، مما اعتبره الاقباط "مؤشرا له اهميته" وربما يعني "كسرا لقاعدة الوزارات السياسية" المسلمين. ولاحظ الاقباط انه للمرة الاولى منذ تعيين مبارك يذيع التلفزيون المصري تهانيه لهم في صورة احتفالية بمناسبة العيد الجديد.

وسبق هذا تشكيل لجنة مشتركة اسلامية – مسيحية اعادت كثيرا من الاملاك الوقفية التي كانت محل خلاف الى الاقباط.

ثم جاء قراره الاخير الذي جعلهم يشعرون ان الرئيس المصري معني جديا بحل بعض مشاكلهم وان تمنوا ان يلحقه بقرار آخر لتسهيل مسألة بناء الكنائس التي ما زال محكوما بما يسمى بـ"الخط الهمايوني".

وعلى رغم ان القرار الذي يخول صلاحية التفويض بالترميم الى المحافظين لا يشير الى ان المسألة باتت فنية بحتة او سياسية الا ان زعماء الاقباط اعتبروه "خطوة ايجابية" تنبع اهميتها من انها تكشف عن نية الحكومة تخفيف همومهم لانه يسهل اجراءات ترميم كنائسهم التي تهالك الكثير منها في انتظار الترخيص الجمهوري الذي قد يصل الى يد الرئيس او لا يصل في ظل استشراء البيروقراطية في الدوائر الرسمية وتغلغل الاسلاميين المتعصبين فيها.

وترميم اي كنيسة، حتى دورة المياه كان يحتاج الى قرار جمهوري. والزائر لبعض الكنائس في مصر يلاحظ المرارة التي يشعر بها روادها وهم محرومون من استخدام دورة المياه سنوات لان القرار الجمهوري الخاص بترميمها لم يصدر بعد.

ويرى زعماء الاقباط ان تفويض اختصاص رئيس الجمهورية الى المحافظين يقلل الفترة الزمنية المستغرقة في انتظار الحصول على ترخيص، لان قرار المحافظ سيكون اسرع، وهذا من شأنه ان يعجل عمليات الترميم ويخفف معاناة رواد الكنائس القديمة.

واذا كان البعض يرى ان الخطوات التي تقوم بها الحكومة المصرية ليس مرجعها المباشر الضغوط الاميركية، وانما لانه اصبح هناك بالفعل صوت مصري داخلي يطالب بضرورة حل بعض اشكال التعامل البيروقراطي السلبية تجاه الاقباط من خلال البدء بشكل تدريجي بحل مشكلات ممكنة الحل بشكل لا يؤثر على التوازنات الداخلية التي تحاول الحكومة المصرية الحفاظ عليها.

وذلك لان الرئيس المصري الذي ورث معاناة الاقباط من السادات الذي استخدم الدين ورقة سياسية في مواجهة الناصريين والشيوعيين، حسب بعض المحللين. يواجه مشاكل في الاستجابة الكاملة لمشاكل الاقباط في ضوء حساباته السياسية في التعامل مع التيارات الاسلامية المتشددة، لذلك يتعامل مع الامر في اطار سياسة الخطوة خطوة.

واذا كان الاقباط لا يودّون وضع الامر بصورة "فعل ورد فعل" على اعتبار ان بعض الخطوات الايجابية التي اتخذتها الحكومة المصرية جاءت بعد اتهام الكونغرس الاميركي لمصر باضطهاد الاقباط العام الماضي.

الا انهم يعتقدون ان الضغوط الدولية التي شككوا في اهدافها وضعت مشكلتهم ضمن اولويات الحكومة المصرية، لان الضمير الانساني، في رأي نبيل عبد الفتاح الباحث في مركز الاهرام الاستراتيجي، لم يعد قادراً على تحمل اية اضطرابات او تحذيرات ضد اي جماعة انسانية لمجرد انها تخالف الاغلبية في الدين او المذهب.

فمثل هذه التمييزات التي تمارسها بعض الاغلبيات كان يمكن في الماضي ان تلقى بعض الامتعاض او الانتقاد، اما الآن فاضحى الامر مختلفاً، لان المجتمع الدولي يستطيع بوسائل شتى، منها المعونات والحصار وفرض العقوبات، ان يتصدى للدول التي تمارس الاضطهاد ضد الاقليات.

وايضاً هناك ما يمكن ان نسميه بالحكمة الجماعية لدى طرفي الجماعة الوطنية المصرية التي تسمح بحل مشاكل قابلة للحل مثل "الخط الهمايوني".

والخط الهمايوني هو فرمان اقرّه الباب العالي عام ١٨٥٦ زمن الحكم العثماني يطلب من المسيحيين في مصر الحصول على تصريح من السلطان شخصياً لبناء اي كنيسة. وعلى رغم انه من المفترض ان يكون القرار العثماني ذهب مع خروج الاتراك من مصر، فان استصدار تصريح من الرئيس لبناء كنيسة تحوّل عرفاً مستمراً حتى يومنا هذا. وهذا القرار لا يستخدم في مسألة بناء الكنائس فحسب، بل في ترميمها حتى تجديد الحمّام وطلاء الحيطان وتركيب زجاج مكسور.

وعلى رغم الترحيب القبطي بالقرار بصفته خطوة لاعادة التوازن الذي اختلّ تماماً في فترة الرئيس السابق انور السادات الا ان حماستهم له حملت في طياتها شيئاً من التحفظ على اعتبار ان مفهوم "الخط الهمايوني" لا يزال يطبق وهو الحصول على ترخيص لترميم اي كنيسة، اضافة الى ان قضية بناء الكنائس لا زالت محكومة بتصريح من الرئيس.

والتطبيق العملي للقرار الجدي هو المحك بالنسبة اليهم، لان "الامل معقود على المحافظين بأن يبادروا الى انشاء نظم ميسرة خالية من التعقيدات البيروقراطية التقليدية"، كما قال المفكر القبطي البارز وليم سليمان، اذ ان "المسألة ليست مسألة جملة اختصاص بقدر ما هي الرغبة في تسهيل الاجراءات". ولكن سليمان بات يشعر ان "هناك رغبة موجودة لدى الحكومة المصرية" في حل بعض المشاكل التي يعاني منها الاقباط في مصر والتي تنقسم بحسب سمير مرقص مدير دائرة الاعلام في مجلس كنائس الشرق الاوسط الى نوعين، الاولى تتعلق بالاوقاف القبطية وبناء الكنائس وترميمها، والثانية هي مسألة المواطنة.

وفي ما يتعلق بالمشكلة الاولى فالحكومة بالنسبة اليه "قطعت شوطاً في حل النوع الاول من الهموم" مثل مسألة الاوقاف القبطية وتسهيل اجراءات ترميم الكنائس، وان كانوا يطالبون بشدة بالغاء مسألة الترخيص كلياً وان توحد الدولة النظم لبناء اماكن العبادة، المساجد والكنائس على السواء، بحيث يعتبر بناء الكنائس مثله مثل اي عقار يخضع لقانون عام ١٩٩٦ الخاص بتنظيم بناء المباني في مصر، من دون تمييز بين بناء عقار او كنيسة او مسجد.

الا ان التحدي الاكبر بالنسبة الى الاقباط هو النوع الثاني من المعاناة كما قال المفكر القبطي ميلاد حنا، وهي اشراكهم في الحياة السياسية والغاء صفة "مسيحي" من البطاقة الشخصية، لان المشاكل الاخرى التي تتعلق بالحياة اليومية هي جزء من ازمة عامة تعيشها مصر. ولكن، حتى يحصلوا على هذا، تبقى فرحة الاقباط بالاجراءات الجديدة ناقصة.

دلال ابو غزالة

(القاهرة)

داخل كنيسة قبطية

المطلوب ابقاء الرئيس العراقي وتدمير العراق؟

سالم مشكور

وسط زحام التهديدات الاميركية والوساطات الاوروبية و"التحركات" العربية، يظل السؤال قائماً: ما الذي تريده الولايات المتحدة من توجيهها الضربة العسكرية الى العراق؟ فالعنوان الذي يرفعه الاميركيون، هدفاً لعملياتهم العسكرية، هو شل قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل. وهو عنوان علم يدعو الى السخرية، فما لم تستطع كل لجان الامم المتحدة ومن ورائها الاستخبارات الاميركية تدميره، لا يمكن لضربة عسكرية مهما طالت واتسع نطاقها ان تحققه، خصوصاً ان الجميع، بمن فيهم الاميركيون، يجهلون اماكن اخفاء هذه الاسلحة وبرامجها، فضلاً عن ان قصف اماكن تخزينها، على افتراض العلم بها، سيعني كارثة بشرية وبيئية لا تطاول العراق وحده.

وفي التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين أخيراً اكثر من موضوع يستدعي التوقف عنده. فقد حدد كوهين ما لا يدخل ضمن اهداف العمليات المرتقبة اميركياً بقوله ان هذه العمليات "لا تستهدف اسقاط صدام حسين، وليست لتدمير العراق". واذا كان "كوهين" كاذباً في الثانية، بدليل السياسة الاميركية التدميرية للعراق كله، منذ العام ١٩٩١، فان الوزير الاميركي، بدا صادقاً جداً في الاولى.

والواقع ان عدم وجود نية لاسقاط الرئيس العراقي لا يعكس تبدلاً في الموقف الاميركي، رغم انه يبدو كذلك في الشكل، بل انه يمثل حقيقة الموقف الاميركي منذ توقف حرب الخليج، مع فارق واحد هو ان الاعلان كان يتم عكس النيات الحقيقية.

ومنذ الساعات الاولى لحرب الخليج، في شباط ١٩٩١ كان الهدف الاميركي المعلن في الحرب، هو "تحرير الكويت واسقاط النظام العراقي". وبتحرير الكويت، تحقق النصف الاول من الهدف، وتحركت القطع الاميركية في اتجاه بغداد، وبسرعة مذهلة، لتحقيق الجزء الثاني وكاد الامر يحصل لولا الاوامر العاجلة التي جاءت من شوارزكوف قائد القوات الاميركية، بالتوقف عند مدينة السماوة جنوب بغداد.

في تلك الفترة بالذات، استقرت حسابات البيت الابيض على موقف جديد، هو التحرك عملياً لمنع سقوط النظام، فيما ظل الاعلام الاميركي والخطاب السياسي لمسؤولين يتحدث عن اسقاط الرئيس العراقي شخصياً وليس النظام. وعلى الارض، تصرفت القوات الاميركية وفق الموقف الجديد، وقامت بتقديم دعم لوجستي الى قوات الحرس الجمهوري المحاصرة آنذاك في الجنوب.

لم يتخل الاميركيون عن هدفهم المعلن بتغيير النظام السياسي في العراق، الذي جعلوه عنواناً لكثير من "المشاريع" التي استهدفت في الواقع، اضعاف كل العناصر التي يمكن ان تهدد وجود النظام، ولعل في تجربة "المؤتمر الوطني العراقي" خير دليل على ذلك. فقد دعمت الادارة الاميركية مشروع تجميع التنظيمات والاحزاب العراقية المعارضة تحت مظلتها، في عملية تبدو من الخارج، تجميعاً لجهود هذه الاحزاب وتوحيدها ضد النظام. لكنها كانت في حقيقتها، خطة مدروسة لكبح هذه الحركات والتحكم بسلوكها، والاهم من كل ذلك، وضعها بالتعامل مع الولايات المتحدة، التي كان الجميع بدأ بادراك حقيقة موقفها وسعيها الى تدمير العراق وانهاكه، وليس اسقاط النظام، او حتى شخص الرئيس العراقي.

هذه الحقيقة افرزت نتائج عدة، فالمعارضة العراقية انسحبت تدريجياً، بدءاً بأحزابها الكبيرة من "المؤتمر" بعدما اصيبت بالاحباط والتشرذم، والدول الاقليمية، تراجعت عن تأييدها لكل خطوة لاميركية حيال العراق، باستثناء البعض، وبادر الكثير منها الى مد الجسور مع النظام العراقي، كجزء من عملية التجاذب الاقليمي ضمن لعبة التوازنات، وهذه تداعيات صبت في النهاية في مصلحة الرئيس العراقي.

خلال السنوات الماضية، غاب موضوع "اسقاط النظام العراقي" عن الخطاب الاميركي تماماً، ويبدو انها كانت مرحلة انتقالية تمهيداً لما اعلنه "كوهين" اخيراً، والذي دفع بالتأكيد الكثير من الاطراف الاقليمية الى اعادة الحسابات على اساس حقيقة ان الرئيس العراقي أصبح "الفزاعة" التي تدر على "الراعي" نفطاً ونمواً ... هذا الى جانب الفوائد السياسية ...

كاتب عراقي

اليمين المتطرف ينظم انهاء رئاسة كلينتون

تصرف الرئيس كلينتون وزوجته المحامية هيلاري كلينتون سياسيين يتوزعان الادوار ويتقاسمان الارباح والخسائر.

كلينتون تحدث في خطاب "حال الاتحاد" كرئيس دولة عظمى بل الدولة الاعظم في زمن الاحادية والعولمة. تحدث بلهجة تفاؤلية وبرؤية لمستقبل بلده في القرن الحادي والعشرين.

خطاب الرئيس عن حال "الاتحاد" خفف الحملة عليه لكنه لم يطوها. استطلاعات الرأي اعطته شعبية محترمة قدرت بنسبة ٦٨ في المئة مما انعشت فرص بقائه وانقذ منصب الرئاسة من مواجهة مصير مظلم كشبح "ووترغيت".

في المقابل فتحت مقابلة زوجته المحامية هيلاري النار على اعدائه السياسيين واتهمت "اليمين المحافظ" بالتآمر على الرئيس بهدف قطع الطريق على ولاية كلينتون الثانية وتفسح المجال امام نائبه آل غور تمهيدا لعودة الحزب الجمهوري الى الحكم في الانتخابات الرئاسية المقبلة سنة ٢٠٠٠.

اليمين المحافظ او ما يسمى "التحالف المسيحي" وجد في شريط الفضائح الفرصة المناسبة لشن الحرب على كلينتون بعدما اقرّ الرئيس حق الاجهاض ومنح الشاذين والشاذات حقوقا مدنية ومنع حمل السلاح.

وكتيار سياسي موجود على الارض، يعتبر اليمين المحافظ الرئيس كلينتون والثقافة الليبرالية التي يمثلها الثقافة المضادة لثقافته السياسية والاخلاقية. ورغم ان الرئيس كلينتون يصنف سياسيا بانتمائه الى تيار اليمين الوسط والرئيس الجمهوري بين الديموقراطيين انما لا تزال الاوساط اليمينية المحافظة والمسيحية المتزمتة تعتبره اسير لافكار الستينات التي رفضت الحرب في فيتنام ودافعت عن حقوق السود في اميركا وايدت مبادئ حقوق الانسان وحق تقرير المصير للشعوب في العالم.

والتحالف المسيحي هو رأس الحربة لما يعرف بتيار "الغالبية الاخلاقية" او الاصولية المسيحية التي تشكل مظلة التفكير اليميني المحافظ التي التفت حول المرشح الجمهوري رونالد ريغان في ١٩٨٠ وأبرزته كمنقذ لأميركا من التراث الليبرالي والعلماني.

وتطالب الغالبية الاخلاقية بالعودة الى اصول الدين والاخلاق كما جاء في الكتاب المقدس وهي تجد في الدين حلاً لمشاكل الفرد والمجتمع.

وتتألف الغالبية الاخلاقية من خليط عجيب من المواطنين المهمشين سياسياً والبسطاء الذين يسكنون الارياف والمناطق الزراعية المعزولة عن التجمعات الصناعية الكبرى في وسط اميركا والجنوب الغربي.

والرسالة التي تنشرها الغالبية الاخلاقية هي العودة الى الماضي، الى "الجذور النقية" من الاخلاق المسيحية والحياة البسيطة الهادئة.

ويطالب اليمين المحافظ بالحد من التدخّل الحكومي في شؤون الفرد واعماله وتخفيف الضرائب والحد من الضمانات الاجتماعية. وفي المقابل يطالب بزيادة موازنة الدفاع ايماناً بوجوب المحافظة على التفوّق العسكري النووي والاميركي. وتجاهر هذه الفئات بافكارها الانعزالية والعنصرية فهي تطالب بقطع المساعدات عن دول العالم الثالث.

ويبرز بين تيار اليمين المحافظ "لوبي حمل السلاح" القوي جداً في وسط اميركا و"لوبي رفض الحكومة الفيديرالية" الذي يطالب بعدم الاعتماد على القوى الحكومية من امن وشرطة للدفاع عن حياة المواطن ومصالحهم نظراً الى عدم ايمانهم بدور "الدولة". وما حدث في تفجير المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما سيتي نموذج.

وتلتقي مصالح هذا التيار مع لوبي اركنساس الحاقد على الرئيس كلينتون منذ ان كان الاخير حاكماً. ويعتبر هذا اللوبي ان له على الرئيس ديناً وينتظر الفرصة لتصفية حساباته معه الامر الذي يسّرته فضائح "وايتووتر" العقارية والمالية وقضية باولا جونز. وبحسب السيدة كلينتون ينتمي المحقق الخاص كينيث ستار الى مجموعة اركنساس المناوئة للرئيس.

والترابط بين القيادات المحافظة وشريط الفضائح الجنسية كشف وجود مؤسسة يمينية تعرف باسم "مؤسسة راذفور فورد" تتولى دفع تكاليف الدعوى القانونية لباولا جونز. وهذه المؤسسة معروفة بتعاطفها ودعمها المالي لحركة النازيين الجدد الذين يقيمون سنوياً مخيمات صيفية للشباب والاعضاء لنشر الافكار النازية واليمينية المتزمتة.

وجميع هذه التيارات التي تنضوي تحت مظلة الغالبية الاخلاقية تقف مع اسرائيل ضد العرب بلا تحفّظ وفي شكل اعمى. ورغم انه لا توجد جاليات يهودية كبيرة في المناطق الزراعية التقليدية، فان تأييدها الاعمى لاسرائيل ينبع من اعتبارات دينية خاصة بالعهد القديم. لذلك نجد هذه التيارات تتعاطف مع اسرائيل تلقائياً وتتبنّى براحة تامة الافكار الصهيونية ووجهة نظر قادة اسرائيل واحزابها.

وعندما كانت البدع والمذاهب صفة ظاهرة لانتشار الغالبية الاخلاقية في ولايات تكساس واوكلاهوما وتنيسي وغيرها في الوسط والجنوب الغربي الاميركي، ظهرت حركات مثل جونز ودافيديان وغيرهما التي تصف نفسها بالانجيليين الصهيونيين الذين يعطون اهمية "للعهد القديم" والتاريخ اليهودي في صلواتهم وطقوسهم ويجدون في اسرائيل حصناً منيعاً في الشرق الاوسط يخدم المصالح الاميركية الاستراتيجية.

والارتباط العضوي السياسي والمالي بين جماعة التحالف المسيحي خصوصاً والغالبية الاخلاقية كاطار اشمل واوسع، واسرائيل معروف، اذ معظم الخطب التي تبثّها شبكة القسس الالكترونيين صباح الاحد على شبكات التلفزة ومحطات الراديو، الخاصة والمستأجرة تكرس وقتاً لبثّ الدعاية عن اسرائيل وتأييد وجهة نظرها في الصراع في الشرق الاوسط.

واهمية الاعلام السمعي والبصري لخدمة الغالبية الاخلاقية لاهدافها السياسية يضاف اليها "الانترنت" لتؤلف آلة ضغط كبيرة على وزارة الخارجية اذا ظهر تباين في وجهات النظر بينها وبين زعماء اسرائيل.



جورج واشنطن كلينتون: لا استطيع ان اكذب... في شكل مقنع

لذلك تربط وسائل الاعلام الاميركية والغربية العاملة في واشنطن ومنها صحيفة "الغارديان" البريطانية توقيت اطلاق مسلسل الفضائح في وجه كلينتون بعد زيارة نتنياهو الى اميركا لاربكه واغراقه في وحول داخلية تمنعه من ممارسة ضغوط على اسرائيل.

ويقال ان نتنياهو عقد بعد خروجه من المكتب البيضاوي اجتماعا مع القس جيري فالاويل زعيم الغالبية الاخلاقية.

والهمس الصادر من واشنطن يتحول رابطا بين تعثر محادثات كلينتون – نتنياهو وبروز مونيكا ليوينسكي المفاجئ على ساحة الاتهامات، مما اعطى الاحداث نكهة يهودية خاصة امام الرأي العام الاميركي والدولي فاختلطت الامور الداخلية والقانونية الاميركية المعقدة مع القضايا الخارجية وتحديدا عملية السلام في الشرق الاوسط.

لا شك في ان الرئيس ربح معركة في خطاب "حال الاتحاد" في انتظار سماع الحقيقة من كلينتون نفسه، وفي ضوء ذلك تتحدد المواقف النهائية وتعرف اين تسير الامور. فاذا قال الرئيس الحقيقة ولم يكذب كما فعل نيكسون، يستطيع كلينتون ربما البقاء في منصبه مع الاعتذار لانه اساء التصرف.

القراءة الاولى للمزاج الاميركي تميل الى عدم الارتياح لفكرة اسقاط الرئيس خصوصا وان الكثير من افراد الكونغرس لا يزالون يذكرون "ووترغيت" ومزاج اميركا قابل للتغيير في ضوء اي معلومات جديدة قد تقلب الاوضاع.

***

وفي الانتظار يبقى القلق الاميركي او الامل معلقاً بين تجربتين: تجربة فاشلة ادت الى اسقاط الرئيس نيكسون في فضيحة "ووترغيت" واخرى ناجحة مارسها الرئيس ريغان في فضيحة الكونترا.

في حياته السياسية لعب الحظ الى جانب الرئيس كلينتون واصبح سيد البيت الابيض، هل يربح هذه المرة، كما هو مرجح ويخرج من الفضائح من دون ان يدفع اكثر من الاعتذار للشعب الاميركي. الغالبية في الكونغرس تؤيد بقاء كلينتون رغم انها لا تؤيد بالضرورة سياسته تفاديا لابداله بنائبه آل غور لسببين:

تجربة الرئيس فورد كخليفة لنيكسون وهي لا تشجع.

– وحركة التبديل على اعلى المستويات، وفي النصف الثاني من الولاية الاخيرة تؤثر على منصب الرئاسة وصدقية اميركا في العالم.

مهى سمارة

الصحافة الإسرائيلية

عودة الى الشرق الاوسط القديم

كان محزنا متابعة تصريحات نائب رئيس الاركان، اللواء شاؤول موفاز في نهاية الاسبوع، والتي جاء فيها انه لم يكن هناك تقدير في العام ١٩٩٦ باحتمال وقوع الحرب في منطقتنا، اما الآن فانها امكان يعرضه التقدير السنوي لجهاز الاستخبارات العسكرية كنتيجة للتصعيد مع الفلسطينيين او نتيجة لتسخين الحدود الشمالية.

ومن المحزن ان نرى كيف نقف في شباط ١٩٩٨ امام خطر اشتعال آخر في الخليج. فصدام حسين لا يزال رئيس العراق، مرتب الشعر، مبتسماً ويتبادل القبل في سترته الشتوية مع ضيفه الروسي. اما بوش الذي وعد بنظام عالمي جديد فقد بات متقاعدا عجوزاً في هيوستون في تكساس. وبعد سبع سنوات من المراقبة يزعم رئيس المراقبين بأن العراق قادر على تدمير تل ابيب، بالسلاح البيولوجي هذه المرة، والولايات المتحدة غير قادرة على تكرار تشكيل التحالف الذي اقامته في العام ١٩٩١، وفي اسرائيل تحكم الحكومة الاشد يمينية منذ حرب الخليج، والتي اوقفت ليس فقط المسيرة التي بدأت في مؤتمر مدريد بل مسيرة اوسلو ايضا.

والرجل الذي يطلق العنان لعبارات الامن، بنيامين نتنياهو، يؤمن بأن الامن هو اثنين في المئة من الضفة الغربية ولا يدرك بأنه اذا كان لا يستطيع حماية التجمعات السكانية الاسرائيلية من الهجوم بالصواريخ فانه لا يمنح الامن لأي احد.

يجري في الشرق الاوسط صراع الجبابرة بين الاسلام المتطرف والتيار المركزي البراغماتي. بين دولتين او ثلاث مجنونات وبين زعماء اسوياء. والسبيل الوحيد للتغلب على الجنون خلق تحالف للاسوياء يرتبط بالقوة العظمى الوحيدة في العالم ألا وهي الولايات المتحدة. وهو الجهد الذي بدأه الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر والذي بعث الآمال العظام في مؤتمر مدريد وهذه هي المسيرة التي اتجهنا اليها في اوسلو واثارت انفعال العالم اجمع. فالاعداء الالداء امس، ممن لم يعرف احدهما الآخر، ولم يعترف احدهما بحقوق الآخر، يتصافحون ويجلسون الى طاولة المفاوضات ويتحدثون الواحد الى الآخر، ويتنازلون الواحد للآخر كي يحققوا الانجازات المهمة لهم حقاً. وفجأة ادركنا بأنه امام المخاطر الوجودية الناجمة عن الواجبات الدينية او لمجرد المجنون المستعد لتدمير كل شيء، فاننا ملزمون الجلوس معاً وتشكيل اطار يمكن بمجرد وجوده تهديد الشواذ. فالاستخدام الوحيد للسلاح غير التقليدي في السنوات الماضية كان بين الدول الاسلامية ذاتها وبين الشعوب العربية ذاتها. وخوفنا مبرر بالفعل، غير ان خوف الدول العربية من بعضها البعض هو خوف ذو رصيد.

وفجأة ادركنا بأنه اذا كان السلام مع الاردن، فان المسافة بينك وبين العراق عمقك الاستراتيجي، وانه اكثر اماناً بكثير التجول في اربحا اليوم مما كان قبل خمس سنوات، واذا كان بوسعك السفر جواً الى القاهرة والى سلطنة عمان وقطر، فانك تكون اكثر اماناً من العيش منفرداً في جزيرة محوطاً بالاسيجة والاعداء. فجأة ادركنا انه حتى عندما تقع احداث الارهاب القاسية، ويكون لها ثمن باهظ، فانه يكون لا مجال للقياس بعد بينها وبين الثمن الفظيع للحروب. لم يكن هناك امر اكثر اهمية من وقف العادة السيئة للحروب بين اسرائيل واعدائها كل ٨ – ١٠ سنوات، التي اوقعت بيننا نحو ٢٠ الف ضحية وعدداً هائلاً من الجرحى والمعوقين.

غير ان القصة توقفت، وتحالف الاسوياء لم يقم وبات من السهل مرة اخرى تهديدنا. ليس المغرب ولا تونس، ليس قطر ولا البحرين ولا عمان. لا توجد محادثات مع سوريا ولا محادثات مع لبنان. لا توجد نبضات ولا يوجد تعاون. لا توجد محادثات متعددة الطرف عن مواضيع اقتصادية، وتكاد لا توجد محادثات ثنائية. وبين الخارطة الغبية لهذا الوزير والخريطة السخيفة لذلك الوزير، بين اربعة كرافتات على تلة وشعار حماسي في الذكرى الثلاثين لمستوطنة لا داعي لها، فاننا نعود الى شرقنا الاوسط القديم والفظيع.

كل هذا القدر الهائل من الاحاديث عن الامن على لسان شخص يدير الامن حتى ان تل ابيب عادت مرة اخرى لتكون مهددة وكل ما تبقّى لنا هو الصلاة مرتين: ان يبارك الرب اميركا، والا يتجاوز جنون صدام حسين حدود التقليدي.

يوسي بيلين

يديعوت احرونوت ١٩٩٨/٢/٢

صدّام يسعى الى وقف الرقابة الدولية

الهدف الاستراتيجي الاساسي لصدام حسين في الازمة الحالية هو وقف الرقابة من الامم المتحدة المتواصلة منذ سبع سنين. ومن أجل احراز هذا الهدف يبدو صدام مستعداً لتلقي ضربة اميركية محدودة. واذا انحرف عن طريقه وهاجم اسرائيل فانه لن يستطيع احراز هدفه الاساسي، والضربات العسكرية هذه ستكون اكثر قسوة والمطالبة الدولية بزيادة الرقابة على العراق ستزداد.

حاول صدام حسين في الماضي أيضاً التسبب بأزمات حول مسألة الرقابة المستمرة الا انه كان دائماً يتراجع حين يمارس الاميركيون القوة ضد بلاده. هكذا حصل في كانون الثاني ١٩٩٣ بعد الهجوم الصاروخي من البحر والجو وفي ايلول ١٩٩٦.

وتكفي هجمات غير كبيرة لكنها مركزة من أجل اجبار صدام حسين على الانسحاب. ويبدو انه في هذه المرة مستعد لتلقي ضربة كهذه شريطة لن ينجح في وقف الرقابة او التقليل منها.

ان الذي حضّ صدام حسين على افتعال الازمة كان كما يبدو نجاح المراقبين في الاشهر الاخيرة، والتقدير بأن الائتلاف الذي يقف ضده بات ضعيفاً وربما يحظى بدعم روسي وفرنسي اضافة الى الدعم العربي. ويعتقد الاميركيون انه فقط اذا علم ان الضربة العسكرية ضده هذه المرة ستكون اكثر قوة من الضربات في ١٩٩٣ وعام ١٩٩٦ وانه لن يحظى بالدعم الدولي سيقرر في اللحظة الاخيرة العازل كالسابق.

ان خطوة عسكرية من جانب اسرائيل ضد دول أخرى وقبل كل شيء اسرائيل هي وصفة مضمونة لان يكون الهجوم الاميركي اشد قساوة ومن شأنه ان يسبب في انضمام اسرائيل الى الهجوم، الامر الذي سيؤدي بالضرورة الى زيادة الرقابة على العراق وليس الى اضعافه بواسطة حل معها.

ان امكان ان يستخدم صدام هذه المرة اسلحة غير تقليدية يبدو امكاناً ضئيلاً جداً، لقد ارتدع من فعل ذلك في حرب الخليج حين توافرت لديه وسائل اكثر، وحتى ان بقيت بيده الآن صواريخ فانه لم يجرب اطلاقها طوال سنوات، ويمكن الافتراض ان الاسلحة المتوافرة لديه باتت غير صالحة.

وافتراض طواقم التفتيش واجهزة الاستخبارات هي انه يوجد بيد العراق رؤوس صواريخ نووية وبيولوجية والامر الذي كان مشكوكاً فيه بعد احتلال الكويت تحول حقيقة مطلقة منذ صيف ١٩٩٥، وذلك في اعقاب اكتشاف وثائق عن انتاج اسلحة بيولوجية وتجريبها وافادات صهر صدام حسين، حسين كامل الذي فر الى الاردن. منذ صيف ١٩٩٥ طرأ تحول في دول مختلفة في شأن امكان شن حرب بيولوجية وليس فقط كيميائية، وكانت الولايات المتحدة هي القائدة في هذا المجال ولم تتخلف اسرائيل. في هذا الامر ثمة تنسيق وتعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة، وهذا التعاون يزداد الآن أكثر فأكثر ذلك لان الولايات المتحدة تقود الصراع الدولي لاستمرار الرقابة على اسلحة الدمار الشامل في العراق.

***

في نشاطاتها نجحت الولايات المتحدة في التوصل الى انجازات في كل ما يتعلق بالجهاز، الذي بواسطته يتم كشف وتشخيص بداية الهجوم البيولوجي ونوع السلاح الذي استخدم.

لقد بدأ الاميركيون التزود بهذا الجهاز، وقيل انه في المستقبل سيتم ادخال تعديلات اخرى وانهم سيقدمون المساعدة في هذا المجال للحلفاء. لقد انتجت الولايات المتحدة كمية كبيرة من مواد التطعيم من اجل افراد جيشها (وليس لعموم السكان) وهي حسنت جداً قدراتها الدفاعية وهي مستعدة لمساعدة حلفائها اذا وجد هؤلاء انفسهم في حالات طوارئ خاصة.

زئيف شيف

(هآرتس ١٩٩٨/٢/٣)

قضايا النهار

بين ليوينسكي وصدّام

حجبت قضيتا العراق و"ليوينسكي" الحدث الاهم في رئاسة بيل كلينتون: توقع تحقيق فائض في الموازنة الاميركية سنة ١٩٩٩، يتصاعد في الاعوام الثلاثة التي تليه.

فمنذ عام ١٩٦٩ والاقتصاد الاميركي يشهد عجزاً مزمناً كان في اساس معظم النظريات التي توقعت نهاية الامبراطورية الاميركية؛ بمرض التفاوت بين الطاقتين العسكرية والاقتصادية.

ويأتي هذا الحدث في ظل رئاسة ملتبسة تقوم بينها وبين الناخب الاميركي علاقة فريدة: ليس لدى الاميركيين، كما تشير استطلاعات الرأي، اي اوهام حول شخصية رئيسهم. فمعاييره الاخلاقية مطاطة. والامر هنا لا يتعلق بالفضائح النسائية، وهي الاقل اهمية.

فمنذ وصوله الى الرئاسة وبيل كلينتون على حافة الوقوع في فضيحة تطيحه. لكنه كان في كل مرة يتخلص من المأزق، بوسائل يعرف الجميع انها لا تقل شبهة عن التهم الاصلية.

ويتصرف الاميركيون وكأنه كلما زادت "واقعية" صورة رئيسهم، زاد تأييدهم له. وصولاً الى اعتبار انه حتى ثبوت حضه على شهادة كاذبة، ليس مبرراً كافياً لاطاحته.

ويعزو البعض هذا الامر الى الاداء الجيد للاقتصاد الاميركي، علماً بأن معظم الاقتصاديين الاميركيين لا ينسبون الفضل لاي سياسة مخصوصة اتبعها كلينتون. فالتعديلات الاقتصادية البنيوية التي شهدتها الثمانينات "الجمهورية" اتت ثمارها لحسن حظ كلينتون في ولايتيه. وكل فضيلته لا تتجاوز انه جعل الديموقراطيين يستجيبون لشعارات جمهورية على رأسها "اقل دولة" ممكنة.

ولأن الديموقراطيين ادرى من الجمهوريين بالبرامج الاجتماعية كان نجاح كلينتون كبيراً في الموازنة بين خفض البرامج الاجتماعية ورفع الضرائب، فاصبح ممكنا توقع الفائض في الموازنة السنة المقبلة علماً بأن النمو المتوقع في الاقتصاد الاميركي لا يتجاوز الاثنين في المئة.

وفي المعركة المستمرة بين الديموقراطيين والجمهوريين حول سبل استعمال هذا الفائض يتمتع كلينتون بافضلية الانحياز الى البرنامج الوسط، تعويض الخفوض الكبيرة في بعض البرامج الاجتماعية برفع مواز لبعضها الآخر. فيما يدعو الجمهوريون الى الامعان في الدعوة الى استعمال الفائض لتسديد الدين، بعضه طبعاً.

هذا الانحياز الى الوسط يبدو منسجماً مع تجليات شخصية كلينتون في مختلف الميادين، وهي تجليات يغلب عليها التردد، وميوعة المعايير الاخلاقية.

هل بتنا امام بدء مرحلة جديدة من العلاقة بين "الزعيم" والجمهور تغلب عليها الواقعية من الطرفين؟

مشهد الرئيس الاميركي الذي يصارع مونيكا ليوينسكي من جهة، وصدام حسين من جهة اخرى، دون ان يقلل ذلك من جدية المواجهتين، لا يوحي بغير ذلك.

محمد ابرهيم

الزواج المدني لا يجد صداه في المجتمع اللبناني

عمر مسقاوي

تلوح بين الفينة والفينة في الاطار السياسي والاجتماعي دعوات الى ترسيخ نظام العلمانية في الزواج المدني. وغالباً ما تكون هذه الدعوات خطاباً مسيحياً في مواجهة المسلمين، حينما يحتدم الجدل في وجهه السياسي او الدستوري.

اليوم يستعيد البعض هذا الاقتراح القديم – الجديد في معرض الاقتراحات الدستورية القائمة حالياً. ولا شك في ان اقتراحات كهذه باتت تثير دوائر من الجدل في ركود الحياة السياسية اللبنانية تكبر يوماً بعد يوم بين مستنكر ومؤيد ولا مبال.

ومن أجل تسويغ طرح كهذا وتسويقه، يأتي الاقتراح هذه المرة مبنياً على قانون اختياري لمن يشاء ان يتزوج: مسيحياً من مسلمة او مسيحياً يرغب عن سر الزواج الكنسي في انشاء عقد الزواج ...

ان مثل هذه الطروحات تستدعي منا تأملاً في كنه الموضوع، لا سيما من الوجهتين القانونية والاجتماعية.

أولاً – في صعوبة تطبيق القانون الاختياري

ان طرح مشروع اختياري تحت عنوان "القانون المدني" يشتمل على صعوبات، لا يمكن ان نخرج من خلالها بقانون مستقر في هذا الاطار. فقوانين الاحوال الشخصية في سائر العالم تتعلق بالنظام العام للدولة، لأنها تمس أساس تكوين الاسرة. والقوانين المتعلقة بالنظام العام هي من القوانين التي تصنف في المفهوم القانوني تحت عنوان "القوانين الآمرة" (Lois imperatives). وهذا ما يتناقض مع فكرة الاختيار من حيث المبدأ.

ان انتفاء فكرة الاختيار في اطار قوانين الاحوال الشخصية مبني على ان عقد الزواج ينشئ مؤسسة، لا تمس الزوجين فحسب بل تتعداهما الى الابناء وروابط القربى والارث. فحين يتعاصر قانون مأخوذ عن الشريعة الاسلامية او القواعد المسيحية مع قانون مواز لهما يتناقض معهما من حيث الاحكام في بناء الاسرة، فان مشكلات تفضي الى تنازع في تطبيق القوانين في الاطار الداخلي يؤدي الى خلل كبير.

من هنا تأتي الصعوبة في تطبيق هذه الفكرة، الا اذا كان هنالك قانون الزامي يضع جميع اللبنانيين سواسية امامه، بغض النظر عن موقف أي من الشريعة الاسلامية او القواعد المسيحية.

والمشروع نفسه يعترف بأنه من غير الممكن في الوضع الحاضر اعتماد قانون الزامي مدني، ولذلك فهو يقترح قانوناً اختيارياً!

ثانياً – في الجانب الاجتماعي

نتساءل هنا: هل ثمة دراسة معمقة لتطور المجتمع اللبناني تنزع عن الاسرة وصاية القيم الروحية، اسلامية كانت ام مسيحية، لتدخل في طور ملح هو قانون الزواج المدني؟

لكي نجيب عن هذا التساؤل بصورة جدية، لا بد من الرجوع الى اصل الاتجاه السائد في اوروبا والعالم الحديث بخصوص مفهوم الزواج المدني.

ان مصدر القانون المدني هو التحولات التاريخية للمجتمع الاوروبي الذي نؤرخ له عادة بالثورة الفرنسية التي رفعت شعار "لا لله لا للملك". وقد ظهرت هذه الاتجاهات في البداية في مواجهة مؤسسة الكنيسة نفسها ثم في مواجهة الجماعة، كما يقول المؤرخ ديغوي (Duguit) في تحليله للظواهر القانونية الناشئة عن تجربة المجتمع الاوروبي.

وقد ارتكزت هذه التطلعات الى الثقافة الزمنية عبر القرن السابع عشر وما تلاه بما يمكن تسميته بظاهرة (Securalisation to-tale des arts et des siences)، اي الثقافة التي انفصلت عن سلطة الاكليروس وتفسيرها الخاص بما للعلوم والفنون، وهذا ما نسميه عصر الانوار. وهكذا نشأت الفلسفة الفردي (Individulisme) كتعبير عن تحرر الفرد من ضوابط المؤسسات الدينية في بنية المسيرة الاجتماعية.

عبر هذا التحول التاريخي، اتساقت الحرية الفردية بدفق تيار العصر الصناعي الذي افتتح مفهوم العولمة كأحدى نتائج الرأسمالية المبنية على انتاج الوفرة والسوق في مداه العالمي.

فالفردية "الزمنية" (Seculier) ليست الا نتيجة تاريخية ومنطقية لانبثاق العصور الحديثة للرأسمالية، من خلال عملياتها التي تمتد الى العالم، وهي مع قوة حضورها بدأت تلغي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للشعوب التي هي خارج الاطار التاريخي والنفسي.

هذا الالغاء عبّر عنه في صورة مختلفة في وقت مبكر كارل ماركس عام ١٨٧٠ في بيانه الشهير حيث قال: "ان البرجوازية تحاول ان تخلق عالماً على شاكلتها، وان البلاد البربرية (اي المصنفة خارج اطار العالم الصناعي) انما تنظر الى مستقبلها عندما تنظر الى البلاد المتمدنة".

ان هذه الملاحظة تجد ثقلها في تحليل نظرتنا الى اهتمامات بعض المراكز الفكرية، تلاميذ الثقافة الاوروبية حيث ينظرون الى مسيرة العالم الحديث من خلال نظرتهم الى مستقبلهم.

هكذا أضحى مفهوم العلمانية والسلطة الزمنية مفهوماً متداولاً في اطار مجتمع لم يمارس تلك التجربة التاريخية التي اشرنا اليها، وذلك بتأثير عولمة مفهوم انتاج الوفرة والنظام الرأسمالي للعالم كله.

لكن ذلك ان صح في الاطار الاقتصادي – مع كثير من التحفظ –، فإن العمق الاجتماعي لا بدّ ان يظل بنجوة عن تلك العولمة التي اشاعت نمط الاستهلاك في التعبير والمصطلحات المتداولة في مفهوم الحداثة. تلك الحداثة التي بدأت تتلفت الى الماضي البعيد علّها تجد مكاناً آمناً في مصادرها الروحية.

فإذا شئنا ان نتلمس حقيقة المجتمع اللبناني، مسيحياً ام مسلماً، متوغلين في عمقه وليس في قشرة الواقع المظهري للحياة الاجتماعية، فان مكونات الاسرة تعتمد في صورة اساسية على جملة اعراف وقواعد وتقاليد تنتمي الى جذور العقيدة الدينية. فجوهر تكوين الاسرة يرتبط بالعلاقة بين افرادها حيث تتحكم فيها التجربة التاريخية التي كونت المجتمع اللبناني، من مسيحيين ومسلمين، عبر عصور طويلة.

هذه التجربة هي اساس وحدة المجتمع الحضارية والثقافية التي رسخت استقراراً عميقاً في تكوين القرى والمدن والتي تجمع الكنائس الى جوار المساجد، وهي ذاتها تتحدث عن اهمية دور العبادة في بناء مؤسسة القرية او المدينة كنظام اجتماعي. وهذا المناخ الفريد يتحكم في بناء العلاقات الاسرية في موقفها العاطفي من ناحية وفي ارتباطها الاجتماعي من ناحية أخرى.

فمن الخطورة المجازفة بسنّ قانون مدني للروابط الزوجية لا يجد صداه العميق في بنية المجتمع اللبناني، اللهم اذا استثنينا بعض المتأثرين بالحضارة الغربية دون ان يكون لهذا التأثير اي تعبير عن مرحلة اجتماعية تمر بها.

فنحن اليوم في لبنان اشد ما نكون تمسكاً بالبنية الطائفية في ادائنا السياسي وفي تطلعاتنا المستقبلية، ونحن اليوم اكثر انتماء الى مؤسساتنا الدينية منا الى مفهوم الدولة. وبقدر ما يعبر ذلك عن ضعف البنية السلوكية في ممارسة العقيدة – ذلك السلوك الذي هو المقياس التاريخي لفاعلية الدين في بناء الحضارة –، فإنه يؤكد من ناحية أخرى رسوخ الدين في معايير الواقعية.

وحين نغامر بنقلة لا ارضية لها من تطور تاريخي، نصبح في كثير من المواقف كذلك الغراب الذي شاء ان يقلد مشية الطاووس فلم يحسنها، لكنه – وهذا هو الاشد خطورة – نسي مشيته. فنحن لا نستطيع ان نقلد مشية الاطراد التاريخي لاوروبا والعولمة المفضية الى ساحتنا على الاقل في الجانب المتصل بالروابط الاجتماعية لبناء المجتمع، وذلك لأننا نفتقد كل تجربة مستمدة من اطارها.

ان افتقادنا لتلك التجربة يجرنا الى مخاطر عمياء لا وقاية منها. اذ بفعل التربية المستعارة والاعلام المتغلغل في ثنايا تفكيرنا، نخشى امام هذا الاندفاع غير المحسوب ان ننسى عمق تقاليدنا التي رسخت وحدتنا الاجتماعية والتي هي نتاج تاريخية المسيحية والاسلام في ظل حضارتنا.

فالذين يطرحون مفهوم الزواج المدني كوسيلة للانصهار الوطني انما يخدعون انفسهم. فالانصهار الوطني فعل ارادة ورؤية سلفت يد التاريخ في تأسيسها. ولكن ما يبدد نسقها هو الانبهار الذي اشار اليه ماركس في النظر الى العولمة الغربية كلما ارادت المجتمعات المتخلفة ان تبني مستقبلها.

علينا قبل ان نختار النموذج الاجتماعي المتداعي مع مسيرة العولمة الاستهلاكية ان نقرر اي مجتمع لبناني نريد. هل نريد مجتمعاً لبنانياً تقرر مسيرته تقلبات العالم الاستهلاكي ام ذلك المجتمع المستمسك بأصالة نموه التاريخي السابق على تطورات العصر الحديث؟

فالانصهار الوطني انصهار انتماء فاعل الى الارض والحياة الاجتماعية وذلك الاطار التاريخي الذي ينظم ايقاع الحياة الاجتماعية في تنوعها.

تلك حقيقة يبدّد جمعها فيض العولمة حين تقتحم سكينة الاداء الانساني والثقافي على تنوع وسائله، وحين تستكين الارادة الوطنية لايحاءاتها التربوية.

ففي نظرة حول مسيرة القرن العشرين، تنبأ احد المفكرين في بداية العشرينات، ان هذا القرن سيكون قرن: اليهود والمرأة والدولار!

وها نحن اليوم نشهد عبر الاحداث الراهنة في فضائح الرئيس الاميركي بيل كلينتون، كما في سوق الدعاية والاعلان والافكار الجارية، ان هذه النبوءة وجدت مسارها في سائر الايحاءات النفسية والفكرية، وحتى في المظاهر الانفعالية الدينية المحرضة على تفتيت بنية المجتمعات التاريخية في استمساك مريض بالانتماء الديني الذي حلّ مكان السلوك الايماني الكوني في النظر الى الانسان والحياة.

ان التخلف البادي في مجتمعنا هو تخلف عن التأمل في عمق الوحدة الاجتماعية المجبولة بالتراث، وتطلع الى بهارج عولمة حديثة دون المساهمة في مجرى هذا العالم. وهو على ما يبدو شغف يستبد ببعض الاتجاهات التي تريد ان تجعل من لبنان جزيرة اوروبية متميزة في عالم عربي يحيط بها، حتى ولو ادى ذلك الى تجاوز الثوابت الدينية في نظام الاحوال الشخصية.

فالاحوال الشخصية للمواطن ترتبط بتقاليده التي تحكم خياراته العفوية والتي تشكل البنية الثابتة في تقلبات الحياة الاجتماعية. واذا كان هنالك من ظروف تدعو للخروج على هذه العفوية الثابتة، فمن البديهي ان تبقى استثناء محسوباً لا يستدعي ايجاد قانون ينسف القاعدة الراسخة من اساسها.

ان الروابط الاسرية تختلف عن الروابط الاقتصادية المدنية، في ان الاولى تحتاج دائماً الى ايقاع اجتماعي نابع من عمق الحدود التاريخية للمجتمع.

ولذا فان الحالات الفردية النادرة من الزواج الخارج عن هذه القواعد، يمكن للشمولية الاجتماعية ان تستوعبها وتنظم مسارها، بينما لا نستطيع ان نحشر شمولية البناء الاجتماعي في قوالب الخيارات الفردية.

وحينما يعترف القانون المدني اللبناني بعقد زواج تم خارج البلاد طبقاً لقانون موطن العقد، فان هذا الاعتراف لا يكون نتيجة تطور داخلي وانما نتيجة تطبيق قواعد القانون الدولي الخاص بالاضافة الى كونه استيعاباً اجتماعياً شمولياً لنتائج خيارات فردية.

فنحن نعلم ان قوانين الاحوال الشخصية التي افرغت من كل قيمة روحية في الغرب اصبحت في حدّ ذاتها مشكلة اجتماعية تبهظ كاهل الحياة والجيل، وموازنة هذا المسار ليست في مصلحة تعرية الاسرة من اي قيمة ترتبط بوحدة العائلة الروحية.

فالحرية الفردية في اطار بناء الاسرة اضحت بغير ضابط، بعدما اوصلت العديد من المجتمعات الغربية الى تشريع العلاقات الجنسية من دون رابط زوجي وحتى الزواج بين افراد الجنس الواحد. وما الاطراد المنطقي لمفهوم الحرية الفردية التي تسوغ في شعاراتنا الدعوة الى رفع الوصاية الدينية عن العلاقة الزوجية الا انسياق مع العولمة قد يقودنا يوماً الى مزده بالحرية الفردية يطرح في ساحة الجدل تشريعاً مماثلاً.

وزير النقل

توحيد الأحوال الشخصية: تحفظات قانونية ودينية

سبيع الأعور

الزواج المدني الاختياري يكثر الحديث عنه في الوقت الحاضر، بعدما كان موضوعاً مطوياً في وقت مضى، بسبب رفضه المطلق من جميع رجالات الدين المسلمين والمسيحيين، ومن الكثرة الغالبة من رجال العلم والسياسة، او قل الكثرة الغالبة من العلمانيين والزمنيين من ابناء الطوائف اللبنانية جميعها.

والسؤال يطرح نفسه اليوم عن سبب اعادة طرح هذا الموضوع الحساس والخطير بسبب علاقته المباشرة بالدين من جهة، وبالمجتمع اللبناني في عوائده واعرافه وتقاليده من جهة ثانية، وبسبب التصادم في القوانين المرعية الاجراء عندنا من جهة ثالثة.

الزواج المدني يعاد طرحه اليوم بعد الحرب اللبنانية العبثية التي عصفت ببلادنا وتركت في مجتمعاتنا جراحات كثيرة، ونقلتنا من عالم الطائفية التي كنا نعاني منها قبلها الى عالم المذهبية، وقل اكثر من هنا وهناك...

فهل يكون مثل الزواج المدني الاختياري في الوقت الحاضر، وعلى ما يعتقد البعض، منا بلسماً لتلك الجراح وعلاجاً لبعض امراضنا الاجتماعية والسياسية والوطنية ام عكس ذلك والكثير من الاسباب اهمها الاسباب الاجتماعية والدينية؟

لنكن صريحين، من دون كلام غير مسؤول وغير مدروس ولنقلها بكثير من الجدية والواقعية، الزواج المدني كان قبل الحرب وبعدها وفي السلم وبعده موضوعاً غير مستساغ من الكثرة الساحقة من اللبنانيين، من اهل الدين ام من العلمانيين، لأن الدين عندنا في صورة اساسية لا يقبل مثل هذه الطروحات الحساسة والخطيرة، والمتعارضة مع قواعد الدينين المسيحي والاسلامي. وعليه فليفتش كل منا عن وسيلة اخرى نصل فيها ومعها بالبلد والشعب الى ما يبتغيه طارحو هذه الشعارات التي اسمها الزواج المدني الاختياري، وذلك للاسباب الآتية:

اولاً: في الاسباب الدينية:

أ – ان الدين الاسلامي، ومن خلال كتاب الله الكريم، الذي جاء ونظم احوال الناس في اديانهم وفي علاقتهم بربهم وبخالقهم، نظم كذلك احوال الناس بينهم من الزواج الى الطلاق الى الوصية والارث وغير ذلك. وعليه كان الدين الاسلامي بذلك التنظيم الالهي الدقيق دستوراً للمسلمين الى حيواتهم وفي دنياهم في كل زمن وعصر، لا يتغير ولا يتبدل لأنه صوغ الله عز وجل فيما القوانين الوضعية من صوغ البشر. وعليه وانطلاقاً مما تقدم فان الدين الاسلامي وهو في مجموع آياته الكريمة كل لا يتجزأ، ولا يقبل اي مسلم في المطلق ان يتغير اي حرف من حروف الدين او اي فصل من فصوله. لذا فحذار من اي طرح لا يتفق مع قواعد الدين الاسلامي لأنه طرح غير مجد وغير معتبر بالمطلق.

ب – ان الدين المسيحي وان يكن يعتبر الزواج عقداً يبرمه الطرفان، الزوج والزوجة، بالتوافق على الحياة المشتركة الا ان السيد المسيح عليه السلام قد رفع هذا الزواج الى درجة السر بمعنى ان مثل هذا الزواج لا يمكن التصرف به وبمفاعيله وبنتائجه الشرعية من جانب اي من البشر. وعليه يكون الزواج المدني غير مقبول بالمطلق في نظر الكنيستين الغربية الكاثوليكية والشرقية الارثوذكسية الكريمتين.

ثانياً: بالنسبة الى القوانين المرعية الاجراء:

أ – في القرار التشريعي الرقم ٦٠/ل.ر: يتحدث اللبنانيون جميعاً عن شرعية الزواج المدني الذي يعقد خارج الديار اللبنانية، بين لبنانيين او بين لبناني واجنبي من طائفتين مختلفتين، وذلك استناداً الى القرار التشريعي الرقم ٦٠/ل.ر بتاريخ ١٣ آذار ١٩٣٦ وهو القرار التشريعي الصادر عن المفوض السامي الفرنسي آنذاك، ابان عهد الانتداب، وهو يتعلق بنظام الطوائف الدينية في لبنان وقد جاء في المادة ٢٥ منه ما يأتي: "اذا عقد في بلد اجنبي زواج بين سوري ولبناني او بين سوري او لبناني واجنبي كان صحيحاً اذا احتفل به وفقاً للاشكال المتبعة في هذا البلد. اذا كان نظام الاحوال الشخصية التابع له الزواج لا يقبل بشكل الزواج ولا بمفاعيله كما هي ناتجة عن القانون المحتفل بالزواج وفقاً له فيكون الزواج خاضعاً في سوريا ولبنان للقانون المدني".

وعليه فليعلم اولئك المتحدثون بأنه على اثر صدور هذا القرار التشريعي وهو بمثابة القانون، قامت معارضة شديدة وقوية في كل من لبنان وسوريا ومن المسلمين تحديداً اضطرت المشترع آنذاك اي المفوض السامي الفرنسي الى اصدار القرار التشريعي الرقم ٥٣ بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٣٩ وقد جاء في المادة الاولى من هذا القرار ما يأتي: "ان القرار عدد ٦٠/ل.ر الصادر في ١٣ آذار ١٩٣٦ بتحديد نظام الطوائف الدينية والقرار عدد ١٤٦/ل.ر بتاريخ ١٨ ت٢ ١٩٣٨. بتحديد وتتميم القرار عدد ٦٠/ل.ر لا يطبقان على المسلمين ويظلان غير مطبقين عليهم".

وعليه فانه وبموجب القرار ٥٣/ل.ر المشار اليه اعلاه، يصبح ابناء الطوائف الاسلامية في لبنان جميعهم ومن الوجهة القانونية ايضاً، خارج نطاق القرار ٦٠/ل.ر ومفاعيله وهو الذي اجاز الزواج المدني المعقود في الخارج وعلى الوجه الذي ورد أعلاه.

وعليه وانطلاقاً من القرار ٥٣/ل.ر المذكور اعلاه، يكون اي عقد زواج بين مسلم لبناني وغير مسلم لبنانياً كان او اجنبياً غير معتبر في نظر الاحكام الشرعية الاسلامية وكذلك في نظر القوانين المدنية لاسيما القرارين ٦٠/ل.ر و٥٣/ل.ر المبينين اعلاه.

اما اذا كانت الدولة اللبنانية في سلطاتها المختصة عملت على تنفيذ عقود الزواج التي جرت وتجري في الخارج بين لبنانيين من طائفتين مختلفتين، او بين لبناني مسلم واجنبي غير مسلم فان ذلك يسير بفعل الامر الواقع والمستمر، وليس بفعل القوانين المرعية الاجراء. الا انه ومن اجل اكمال البحث القانوني في هذا الموضوع بالذات، والرد على كل تساؤل حول احكام المادة ٧٩ من قانون اصول المحاكمات المدنية اي المرسوم الاشتراعي الرقم ٩٠/٨٣ المعدل بالمرسومين الرقم ٨٥/٢٠ و٨٥/٢٢ وجدوى النص المذكور الذي ورد على الوجه الآتي:

"تختص المحاكم اللبنانية المدنية بالنظر في المنازعات الناشئة عن عقد الزواج الذي تم في بلد اجنبي بين لبنانيين او بين لبناني واجنبي بالشكل المدني المقرر في قانون ذلك البلد وتراعي احكام القوانين المتعلقة باختصاص المحاكم الشرعية والدرزية اذا كان كلا الزوجين من الطوائف المحمدية ولحدهما على الاقل لبنانياً".

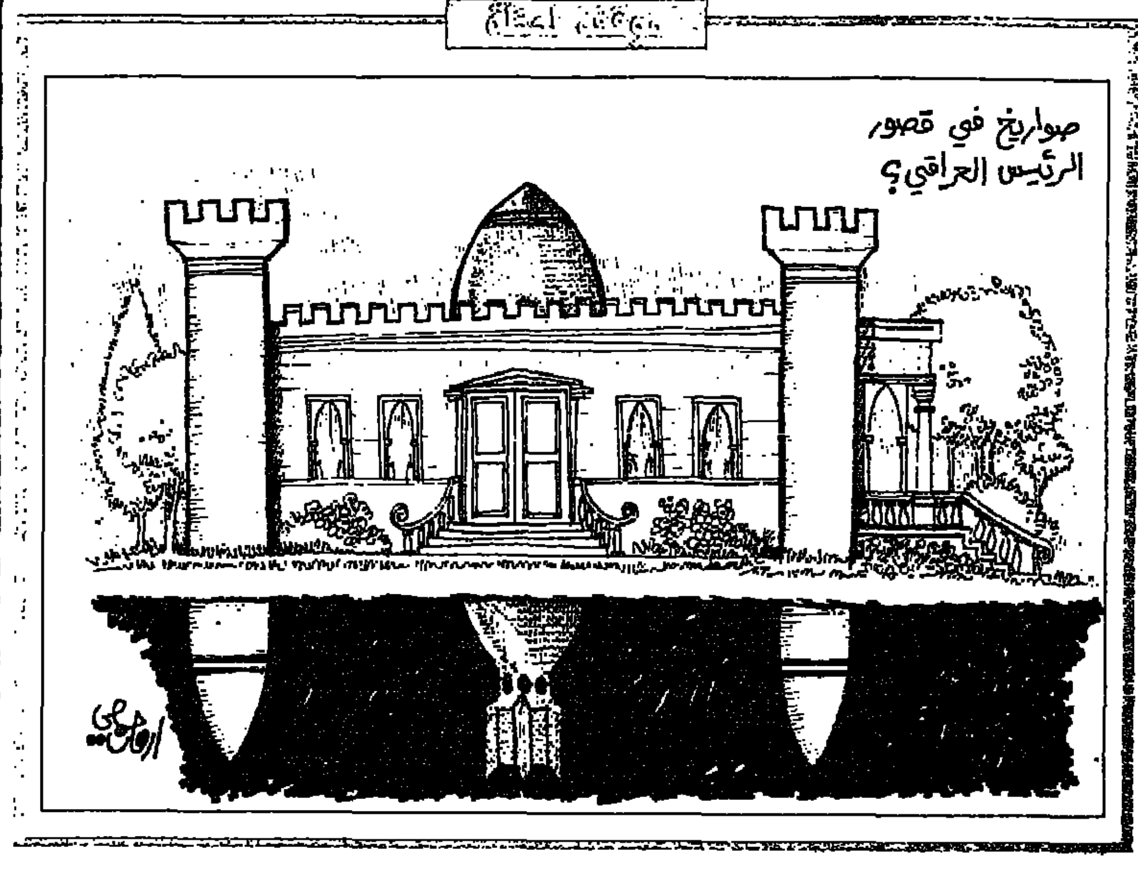
نقول رداً على هذا التساؤل بأن رأي رجال القانون في لبنان قد اختلف حول هذا النص فمنهم من يرى بأن المادة ٧٩ المذكورة، وكما اوردناها حرفياً، جاءت لتؤكد نص القرار ٦٠/ل.ر بتاريخ ١٩٣٦/٣/١٣، وصحة هذا القرار ونفاذه حيال جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين وبالنسبة الى عقود الزواج الجارية في بلد يخضع فيه الزواج للقانون المدني.

ومنهم من يرى العكس فيؤكد بأن المادة ٧٩ المنوه عنها آنفاً لم تؤكد القرار ٦٠/ل.ر كما انها لا تنفي ابداً ما ورد في القرار ٥٣/ل.ر لجهة استبقاء ابناء الطوائف الاسلامية خارج مفعول القرار ٦٠/ل.ر باعتبار ان النص المذكور يتعلق بالاختصاص والصلاحيات وبالاجراءات القانونية لا يتناول اساس الحق الذي يحتاج الى قانون صريح وواضح في الشأن المذكور. سيما وان المشترع وعندما وضع نص المادة ٧٩ المشار اليها في قانون اصول المحاكمات، وقع في خطأ التشريع بقراءته للقرار ٦٠/ل.ر ومن دون قراءة لاحكام القرار ٥٣/ل.ر.

واخيراً فانه من الوجهتين العملية والقانونية نؤكد بأن الزواج المدني كان يعقد في الخارج بين لبنانيين او بين لبناني واجنبي من طائفتين مختلفتين لم يكن ناجحاً بالمطلق، وذلك من خلال خبراتنا الطويلة في السلطة القضائية، اما اسباب هذا الاخفاق في الزواج المدني المذكور فيعود على ما نعتقد الى الاختلاف الكبير في الرؤى بين الزوجين بالنسبة الى تربية كل منهما الاجتماعية والسياسية والدينية.

بازاء هذا العرض المقتضب وبالنسبة الى من يتكلمون عن الزواج المدني وبحماسة كبيرة في الوقت الحاضر وبحسن نية، نقول لهم حذار مرة اخرى من الطرح الخطير لهذا الموضوع الحساس لأن الناس عندنا، كل الناس لا يزالون يحبذون الزواج الديني مسيحيين كانوا ام مسلمين. واكثر من ذلك فان نظام الزواج المدني الذي يعتمدون عليه في طروحاتهم على اساس انه مطبق في الدولة التركية المسلمة، نقول لهؤلاء وبتأكيد مطلق، ان الشعب المسلم في تركيا وباكثريته الساحقة يلجأ الى اجراء الزواج الديني اولاً، والى اجراء الزواج المدني الشكلي ثانياً باعتباره الزواج المقر قانوناً، وان ذلك لا يحول دون التأكيد بأن الشعب التركي المذكور راغب في الزواج الديني ومصر على كل الشعارات الدينية في قرارة نفسه وايمانه.

قاض سابق واستاذ في كلية الحقوق – جامعة الحكمة



لا حرية من دون المساواة بين الجنسين

حليم نصر

عندما دفع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الواجهة باقتراحه الخاص بانشاء نظام اختياري للاحوال الشخصية يخضع له من يشاء من اللبنانيين، لم يكن احد يتصور ان تقوم هذه الضجة الكبيرة في وجه الاقتراح.

ويكاد يتعذر البحث في موضوع الزواج المدني دون التعرض لموضوع الطائفية، ذلك السرطان الذي ينمو في خاصرة هذا الوطن منذ عشرات من السنين.

وقد كان هذا السرطان على الدوام العامل الباعث على الفتن والقلاقل السياسية والاستئثار الاقتصادي والحرمان الاجتماعي والمناطقي وحمامات الدم والتهجير والهجرة وخراب المناطق والبيوت وافلاس الاقتصاد وتفشي الجهل والمرض وشلل الدولة وانحطاط صورة لبنان كبلد متميز في العالم.

وضيقت اللعبة، التي يستخدم فيها الدين، هامش الحرية امام الانسان وجعلت منه منذ لحظة ولادته دمية لا حول لها امام طائفته حتى في ابسط دقائق حياته الخاصة واحواله الشخصية.

لقد آن الاوان لكي يعرف اللبنانيون ان مواطنيتهم الصحيحة لا يمكن ان تمر عبر الانتماءات الطائفية. وان الطوائف لا يجوز ان تنمو على حساب الامة وان الطائفية لا تصلح الا لكي تقضم او تبتلع الوطن لكنها لا تحصنه ابدا ولا تبنيه.

الانسان هو الرأسمال الحقيقي للاوطان والمجتمعات. ولا تترعرع انسانية الانسان الا في مناخ الحرية الشخصية والممارسة السياسية الديموقراطية وحرية الاختيار ضمن سيادة القانون الواحد الذي ارتضته الاكثرية.

لقد آن الاوان لكي يتوقف اللبنانيون عن مد يد التصافح الى بعضهم البعض من خلال ثقوب متاريسهم الطائفية. ولن يكفل لنا ذلك اي شيء اكثر من توحيد التشريعات التي نعيش في ظلها، خصوصا في مجال الاحوال الشخصية حتى لا يبقى وطننا منقسما على نفسه ومصابا بهذه الحالة من انفصام الشخصية الطائفية التي نجمل وجهها القبيح بشعارات التعددية والتنوع وما شابه.

لقد صار وضع قانون اختياري موحد للاحوال الشخصية في لبنان ضرورة انسانية وفردية، قبل ان يكون ضرورة قومية ووطنية وصار علينا ان نستظل سماء الوطن الرحبة بدل ان نستظل اسقف المظلات الطائفية الضيقة المثقوبة.

ولقد سبقتنا شعوب كثيرة في ارجاء العالم وفي منطقتنا العربية الى اعتماد التشريع المدني بعدما خرجت الدول المتقدمة الحديثة من مفهوم الدولة الدينية الى مفهوم الدولة القومية وصار الدين فيها مجرد رابطة شخصية مقدسة بين الانسان وبين خالقه.

ان اتساع مدى الحرية الشخصية، وحسن استعمالها هما المعياران الاساسيان اللذان تقاس بهما انسانية الفرد وتقدم المجتمع. والحرية المسؤولة، هذه تقودنا الى حرية الاختيار المطلقة، الى حرية اختيار المعتقد الديني كما السياسي، وكذلك الى حرية اختيار شريك الحياة.

لقد آن الاوان لكي نعترف للمواطن اللبناني البالغ انه قد بلغ فعلا سن الرشد، وصار يعرف ما ينفعه وما يضره وان له الحق المطلق في تنشق نسيم الحرية خارج جدران القواقع الطائفية. لذلك يجب ان يستقل التشريع اللبناني عن المعتقدات الدينية كافة في لبنان وان يستند الى مصلحة المواطن الانسان فقط.

وكيف لنا ان نتكلم عن الحرية دون ان يساوي القانون مساواة فعلية حقيقية، بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات الاساسية.

الا يحق للمواطن اللبناني اليوم ان يطالب بنظام مدني اختياري للاحوال الشخصية تتساوى بموجبه المرأة مع الرجل في حق طلب الطلاق ويمتنع على الذين يقبلون به ان ينهبوا الى خيار تعدد الزوجات؟ وان تكون فيه قيادة العائلة للاكفأ من الزوجين دون ان تكون القيادة حكما للرجل لمجرد انه رجل؟ وان تكون حصة المرأة الارثية مساوية لحصة الرجل وشهادتها متكافئة لشهادته؟ وممارسة الزوجة للتجارة غير مشروطة بموافقة زوجها كما هو منصوص عليه حاليا في قانون التجارة؟

لذلك يرى المثقفون والشباب والاكثرية الصامتة من الشعب اللبناني التي أنفت من العنعنات الطائفية ان يصار قريبا الى احداث تشريع مدني اختياري للاحوال الشخصية الى جانب التشريعات الطائفية والمذهبية الموجودة حاليا جعل القانون الجديد يشمل:

١ – اعطاء المرأة حقوقا متساوية بالرجل، خصوصا في الحصص الارثية وفي حق الطلاق مع مراعاة جانبها في حق الحضانة.

٢ – الغاء المهور وتجارة الزواج.

٣ – منع تعدد الزوجات وجعله جريمة يعاقب عليها القانون مثل جريمة تعدد الازواج.

٤ – توحيد الذمة المالية للعائلة بحيث تتحد اموال الزوجين في ثروة واحدة حكما. ويجري توزيع هذه الثروة عند فسخ الزواج اما بالتساوي واما بنسبة مسؤولية كل منهما عن التسبب بفسخه.

٥ – تحديد المفهوم القانوني للغيبة كسبب مبرر لطلب الطلاق.

٦ – عقد الزواج وتسجيل الوصايا واثبات النسب والوفاة وحصر الارث والنظر في قضايا النفقة والطلاق والميراث والوصاية والحجر وجميع ما يتعلق بالاحوال الشخصية للذين اختاروا النظام المدني، من صلاحية المحاكم المدنية دون سواها. على ان يعود لمن يشاء ان يؤكد على زواجه المدني لدى مرجعه الديني انسجاما مع معتقده وتقاليده.

٧ – الغاء الموانع الدينية، واختلاف الجنسية، التي تحول دون الزواج او الوصية او الارث سواء من ناحية الرجل ام من ناحية المرأة.

٨ – جعل بنود هذا القانون، لمن يختاره، الزامية متعلقة بالنظام العام وغير قابلة للاتفاق على العكس.

٩ – النص على شروط مشددة لابراز شهادة صحية لكل من الخطيبين قبل الزواج وجعل حرية طلب الطلاق مباحة للزوجة كما للزوج عندما يتبين ان الشريك مصاب بمرض معد او بمرض عقلي يؤدي الى اتعاس الشريك الآخر او يشكل خطرا على صحته.

١٠ – شطب الاشارة الى الدين او المذهب من جميع قيود الاحوال الشخصية لمن يختار نظام الاحوال الشخصية المدني.

١١ – جعل الدين رابطة شخصية مباشرة وحميمة بين المواطن المؤمن وخالقه وفصل الدين عن السياسة من طريق منع رجال الدين الرسميين من ممارسة السياسة والتكلم نيابة عن طوائفهم.

١٢ – منع اية مساعدة او دعم حكومي للمدارس والجامعات الدينية واخضاعها لبرامج التعليم الرسمي مع الابقاء على حقها في اضافة ساعات ومقررات للارشاد الديني.

ان كل ذلك لا يعني المطالبة بالغاء الطوائف ولا الانتقاص من قيمة الاديان، لا سمح الله، ولا من قيمة رجال الدين او التقاليد الصالحة التي يقوم عليها المجتمع اللبناني، ولا بد لهذا التشريع المدني من ان يستلهم هذه المرتكزات ويحافظ عليها من طريق تقنينها بطريقة تتماشى مع روح العصر ومقتضياته وتؤمن انصهار اللبنانيين، على اختلاف اديانهم في بوتقة الوطن.

كل مؤمن منصف وعاقل وبعيد عن التعصب يعرف ان العلة ليست في اي دين من الاديان السماوية الجليلة التي انما جاءت لتوحد بين الناس لا لكي تشرذمهم وتقودهم الى ساحات الاقتتال والفتن حتى صح فينا القول: "اقتتالنا على السماء اوشك ان يفقدنا الارض".

ولا يستطيعن احد ان يتشدد في القواعد الشكلية الاحتفالية لعقود الزواج لان العبرة الحقيقية هي في الرضى – رضى الشريكين – ولان الاشكال الاحتفالية هي لمجرد اعلان الزواج والاشهاد عليه لا لانشائه.

فالزواج المدني هو زواج مدني في جوهره ومظهره تكاد تنحصر شروطه في الرضى والقبول والعلانية. وحضور الكاهن او رجل الدين ليس شرطا وها هو الرسول العربي الكريم (صلعم) يعقد زواجه على خديجة بنت خويلد ليس على يد رجل دين مسلم بل على يد القس ورقة بن نوفل في حضور عمه ابي طالب ووجهاء قريش.

محام

النهار قبل ستين عاماً

٥ شباط ١٩٣٨

ماذا ينتظر رئيس الوزراء لكي يستقيل؟

قلنا امس ان رئيس الوزارة دعا نواب الفرقة البرلمانية الى الاجتماع في منزله في الساعة الخامسة من بعد الظهر، وفصلنا المحاولات العديدة التي قام بها مباشرة وبالوساطة، لدى نواب بيروت الناقمين عليه ليحملهم على حضور الاجتماع (...)

... وما ان بدأ الاجتماع الرسمي حتى انقسم الحاضرون الى معسكرين، رئيس الوزارة بابتسامته ومناورته، يساعده رئيس المجلس النيابي بعباراته التي يريد بها ان يسهل الامور، والسادة كاظم الخليل وتوفيق عواد ومحمد العبود من جهة يقابلهم من الجهة الثانية كتلة نواب بيروت، وقد اصطدمت الجبهتان مرارا وكانت المناقشات جادة تتخللها تعابير قاسية. ولكن رئيس الوزارة سكن وهدأ، وقابل العاصفة بالابتسامات...

... وكانت الحملة على سياسة الحكومة المالية قوية جدا اشترك فيها جميع الحاضرين وقالوا انهم لا يوافقون على الضرائب الجديدة مهما كلفهم الامر. وادرك رئيس الوزارة ان الابتسامة لا تفيده في هذا الموقف وان تمسكه بالضرائب الجديدة سيخرجه عن الكرسي، فأعلن عزمه على التراجع وقال انه يترك الميزانية بين يدي اعضاء الفرقة يحق لهم ان يفعلوا فيها ما يريدون، وبامكانهم ان يحذفوا الضرائب كلها، ولكنه طلب اليهم ان يبحثوا قضية التعادل بين الارقام.





سعيد عقل في أربعائه يأسف للجامعة الثقافية وجائزة باسمها

في "اربعاء سعيد عقل" في كازينو عرابي - الحازمية تناول شاعر "رندلى" و"قدموس" و"بنت يفتاح" واقع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والانشقاق بين افرادها وتدخل المغترب فريد مطر لاصلاح ذات البين، امام السيد حسن الامين، طلال سلمان، فريد مطر، الدكتور فارس ساسين، ليلى العثمان، ايلي الترك وزير كولومبيا المفوض في لبنان، خريد سلمان، الدكتور انيس مسلم، الدكتور محمد المغربي والدكتور عماد الامين وعقيلته سلوى الامين، وغسان تويني، وعدد من المثقفين.

رأى سعيد عقل ان الخلاف داخل الجامعة ظهر على اثر انشائها، كما كان ظاهرا داخل صفوف المغتربين. دعاه يوما اول رئيس لها جورج طرابلسي لزيارة المغتربات علّه يعمل على فض الخلافات. فوضع له عقل مشروعا من شأنه ان يفض هذه الخلافات، حال اقراره، يكلف خمسة ملايين دولار اميركي (لم يعمل به مع الاسف وصار اليوم يكلف ستين مليونا من الدولار)، وبه تصبح الجامعة دولة. وهذه الاموال توظف بفائدة عشرة في المئة، فتدر اموالا على الجامعة وبها نقيم مشاريع عملاقة ومنها انشاء جائزة سنوية مقدارها خمسة ملايين دولار تكون الاكبر في العالم، وتبز بها حتى جائزة نوبل العالمية. ويتقدم اليها المبدعون في حقول المعرفة. وبها يصبح لبنان متحفا لعقول العالم وموئلا ثقافيا وحضاريا. لأنها "ستلتقط"، كل العقول. وفي امكان المؤسسات ان ترشح اليها. ومن اركانها سكرتيرة تتقبل طلبات الترشيح. واوضح سعيد عقل ان "الوزير" الذي لا يحمل شهادات لا يمكنه ان يترشح لتلك الجائزة.

ثم دعا عقل فريد مطر الى مزيد من الجهود لرأب الصدع داخل الجامعة التي يتكوكب داخلها كل المغتربين.

وانتقل عقل من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الى اجواء الوضع اللبناني. فاعلن ان احدهم سأله يوما وكان يهم بالدخول الى "دار الندوة": ماذا تعمل اذا جئت الى الحكم؟ فقال: اذا امنت مالاً اعلن عن التعليم المجاني، والتطبيب المجاني، وعن راتب شهري لكل مسن مقداره مليونا ليرة لبنانية. واؤلف وزارة من ثلاثة سنيين: منح الصلح، عبد الباسط غندور والشيخ عبدالله العلايلي. واغلق هكذا دكان الطائفية عندنا.

والى كلمة للدكتور عماد الامين عن سعيد عقل: "همس كلمات لوصال حب مقيم لم ينقطع مدده ولا مداده، ولم يجف إوراه، ولم تخب نار وجده ولا وجيب صلاته".

ابرهيم عبده الخوري

الدين والسياسة والأدب في رواية واحدة

اللقاء بين البابا يوحنا بولس الثاني والزعيم الشيوعي فيدل كاسترو المحاصر مع شعبه في جزيرته كوبا من زعيمة العالم الولايات المتحدة الاميركية نقرأه من زاوية مشاركة الروائي العالمي ماركيز حائز نوبل للآداب. فاللقاء غير عادي وفي ظروف غير عادية وبين شخصيتين غير عاديتين. لأن البابا وكاسترو خطان متوازيان لا يلتقيان وانا التقيا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والعلي العظيم حوّل الخطين المتوازيين الى مثلث للرحمة بوجود ماركيز واستقباله للبابا وبحضوره ايضاً جانباً من المحادثات. وبذلك يكون الادب هو الحاضر الاكبر من حيث رواية السيرة والتاريخ وتركيب الاحداث بأسلوب الواقعية السحرية التي تميز ادب صاحب "الحب في زمن الكوليرا" وسارد احداث موت معلن". وهذه رواية الحدث التاريخي الذي حصل في ظل التحضير لوصول رجل الدين الى مدينة الحدث وقت تم التحضير لقتل مارغو نصّار المتهم بعملية اغتصاب فتاة. فأين وجه الشبه والترابط بين رواية سرد احداث موت معلن وسرد احداث زيارة البابا الى جزيرة كوبا؟

الرواية ربما هي ذاتها مع فارق بسيط وجوهري أن البابا كرمز لرتبط وصوله الى سدة البابوية ببداية انهيار الشيوعية، في بولونيا تحديداً. فهل تكون زيارة الرمز- البطل الى كوبا لدفن الشيوعية بما تمثله من نظام حكم والصلاة على روحها؟ أو الرمز - البطل سيخضع وفق اللعبة الواقعية السحرية التي يتمتع بها ماركيز لعملية فنية تقلب المعادلة وتحول البابا الرمز - البطل الى داعية للاشتراكية من نوع جديد انطلاقاً من تعاليم المسيح الاصلية وما ترمز اليه من عدالة اجتماعية تضيف الفروق الاجتماعية بين بني البشر التي ازدادت اتساعاً وشرخاً وهوة بعد انهيار الشيوعية في جهات الارض الاربع.

هل نقرأ رواية جديدة لماركيز يسرد لنا فيها احداثاً غرائبية على دأبه في رواياته السابقة محولاً هذه الغرائب والعجائب الممتعة الى سحر لم نعهده في السابق ولم نر مثيلاً له؟

ما نستطيع قوله ان احداثاً مختلفة ومميزة سنطلع عليها اثناء زيارة البابا الى كوبا وبعدها. ولن تكون ادبية وان كان الادب له الفضل في التقاطها وتسجيلها واعادة صناعتها وفق اسلوبية خاصة ومميزة. فالاحداث التي سنشهدها بعد هذه الزيارة ستبلور افكاراً لها صلة بالعدالة والتسامح والحرية المفتقدة من الانحرافات الماثلة التي شهدها القرن العشرون على صعيد الدين والايديولوجيات والافكار.

نشاهد اطاراً لمثلث الرحمة - الدين والسياسة والادب في صورة واحدة.

علي سرور

الملتقى الثقافي احتفل بتسليم جائزته وتوالى الخطباء تقديراً لجبر وكبّارة

احتفل الملتقى الثقافي في جبيل، متعاونا مع المركز الثقافي للاميركان يونيفرسال كولدج، بمنح "جائزة جورج طربيه وجورج بدوي للثقافة والابداع"، لكل من الباحثين الدكتور جميل جبر رئيس نادي القلم الدولي والدكتور نزيه كبارة رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي. وكانت كلمات لغادة حنين رئيسة المركز والدكتور غسان خالد، والدكتور محمد قاسم، والمحامي سامي الشقيفي، والدكتور خريستو نجم. مهد للاحتفال وادراه مؤسس الملتقى الثقافي في جبيل ورئيسه جورج طربيه، في قاعة المركز الثقافي للاميركان يونيفرسال كولدج.

تقديم للسيدة غادة حنين، ثم تكلم طربيه الذي ذكر بأن هذا اللقاء هو الـ٣١ بعد المئة من سلسلة ندوات الملتقى الموثقة، وهو الرابع للجائزة السنوية التي نالها تباعا حتى الآن كل من الاعلام شوقي ابي شقرا ونسيب نمر وعلي شرف ورياض فاخوري وصبحي سيف الدين. واليوم تمنح للعلمين جميل جبر ونزيه كبارة.

وجاء في كلمة الدكتور غسان خالد: "كنت ارى ارباب الادب في مراهقتي، انجما ريادية لمستقبل الوطن المراهق. فلا يطهر الحق الا نخبة تتحلى بثلاث: جسارة، وداعة ونقاء، هذه التي نشأنا على اعتبارها فضائل اهل القلم. كان جميل جبر واحدا من تلك النخبة التي غذت احلامي بالغد السعيد".

الى كلمة للدكتور محمد قاسم: "الدكتور نزيه كبارة ايها السادة ربان حكيم. قاد سفينة مجلسنا الثقافي قرابة عقدين من الزمن فأنجز ما لم تستطع انجازه مؤسسات كبرى خاصة ورسمية. همه الانسان بشموليته. دافع عن كرامته يوم استبيحت قيمه في اتون المعارك العبثية، والا اغالي اذا قلت انه رائد الدعوة الى انشاء وزارة الثقافة".

وقال سامي الشقيفي في مداخلته حول جبر: "هناك اشخاص يشكل تعرفك اليهم مفصلا مصيريا في حياتك، يثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن ثمة قضاء وقدرا يهيمنان على اهم شؤون الانسان. ومن هؤلاء الاشخاص لي المحتفى به الدكتور جبر".

وآخر المتكلمين الشاعر الدكتور خريستو نجم على الدكتور كبارة القانوني والمفكر.

ثم تلا طربيه قرار الجائزة معرفا بمستحقيها وسلم وشريكه جورج بدوي قرار الجائزة وبراءتها وشيكا من السيد بدوي، بقيمة الف وخمس مئة دولار لكل من المحتفى بهما جبر وكبارة.

وشكر الدكتور قيصر جميل جبر الملتقى وطربيه وبدوي معتذرا عن غياب والده "على اثر عارض لاضطراره الدخول الى المستشفى معلنا عن رغبة جبر التبرع بالجائزة المادية لمنشورات الملتقى الثقافي، ويشكر الصديقين الدكتورين غسان خالد والمحامي سامي الشقيفي".

"وشكر الدكتور كبارة البادرة "التي درج الملتقى الثقافي في جبيل عليها منذ العام ١٩٩٤". ثم لفتة فنية مع ميشال صقر وختاما نخب المناسبة.

اللقاء حضره النائب الدكتور بيار دكاش وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود النقيب بدوي شهلا، السفير السابق ميشال سلامة ورئيس اللجنة الوطنية لحماية البيئة انطوان بخعازي وعقيلته رئيس اتحاد اولياء الطلبة انطوان خويري ومستشار قائد الجيش جان كميد ورؤساء هيئات ثقافية وتربوية ممثلو صالونات ادبية ودكاترة ومحامون وشعراء.

"الدورية الطبية"

في محتويات "الدورية الطبية" العدد الرابع، كانون الثاني ١٩٩٨:

الاطباء يعلنون الحرب على شركات التأمين والمستشفيات بين مؤيد ومتحفظ، اختيار جنس المولود: حلم ام حقيقة؟، منظار الجهاز الهضمي عند الاطفال، رمضان والصحة، التصوير الصوتي للقلب، الحاضر والمستقبل، التمرين الطبي على دمى شبيهة بالانسان، خصي المعتدي على فتاة عام ١٧٢٣، خطأ الطبيب المهني في ضوء النص القانوني وأحكام المحاكم، والواقع، آخر مستجدات الابحاث والمعلومات الطبية، مقالات طبية منشورة في صحف عالمية، اسرار الطب والاطباء في لبنان والعالم، سيرة حالة طبية، عمرو عبد الجليل، طبيب ورسام، دليل الاجتماعات الناجحة، دليل استثمار الطبيب.

نادي صار المرج

في عيد مار مارون دعا نادي صار المرج - عبادات الى حضور حفلة غنائية ساهرة في مطعم عنايا بالاس، يحييها عدد من الفنانين السبت ١٩٩٨/٢/٧، ويتخلل الحفلة سحب تومبولا وجوائز.

كركلا الأندلسي غير الضائع يهمي زماناً من التعابير

تحار من أين قفزة الجمال تشب وترتقي في عمل كركلا "الاندلس، المجد الضائع" (*) امن سفر الفكرة تنساب مرتاحة بين الماضي والحاضر والمستقبل؟ ام من خطرة النغم على النص؟ ام من نقرة اللحن على الرقص؟ ام من طرقة النوطة على اللون؟ ام من خلعة الجسد والحركة على الايقاع والتثني؟ كأن كركلا - وفريق العمل - يتوغلان في فتح الافاق للعين لتدرك كيف يكون الفنى مشتبكا في ابعاده وعناصره والتحولات. يغلي الرقص في تشريقه وتغريبه حتى يكاد يتشكل من جهات وانحاء وابعاد وتقاطعات. واذا انت امام محاكاة قل نظيرها بين الرقص والذاكرة. بين الفن والتاريخ. بين الجسد وروح الجماعة. "صيّر التاريخ شعرا وغوى" يقول سعيد عقل.

يعرف كركلا كيف يجعل التاريخ والاسطورة واقعا معيوشا حياً في الدراما، وفي انماض التجربة واعادة تمثلها لتحمل البعد الحضاري الانساني الشمولي. وهكذا تغدو الاندلس حيلة كركلا الصحيحة والممكنة للحضور قويا في الرقص وغواياته وتموجاته. الحيلة في اعتماد التاريخ لتسلق الرقص، والجسد مرتانا يصعد ربوة التاريخ وصبوة الفن. هذه العملية الصعبة فرضت شروطها ومقاييسها على كركلا وذهبت بعمله عميقا في القبض على رموز التاريخ وفهم دلالاته، والدخول منه الى الرقص والى الحاضر بالموقف المدرك والممتلئ. فهذا التواصل البارع مع التاريخ من جهة والرقص من جهة، يجد معادله الموضوعي في تقنية بارعة متصلة بجذورها، قابضة على الاسرار، وبقابلية منفتحة ومتفاعلة.

واذا كان كركلا يصر على رؤية فنية عالية المستوى والطموح فلأنه مشدود اساسا الى اصوله بالشروط والمعايير القصوى، ومحلقا دؤوبا في البحث عن اشكال جديدة بالجهد والتعب والبحث والاستشارة وهاجسية الصعوبة والتجاوز والاكتمال.

والسؤال، ماذا بعد "الاندلس، المجد الضائع". هل يتجه كركلا الى العرض الموسيقي الراقص الخالص ضمن مقتضيات الدراما في الربط والتصعيد؟ ام ليس امامه، على الارجح، سوى اعادة مسرحة التاريخ الاسطوري في عجنته؟ بعد "اليسار، ملكة قرطاج" و"الاندلس، المجد الضائع"، وفي السياق نفسه "طلقة نور" لا بد ان تكرج الاختبارات والاختيارات "صلاح الدين"، "الف ليلة وليلة"، "صور"، "جبيل"، "ادونيس وعشتروت"، "قدموس"، "اوغاريت" الى كل تلك الاساطير التي تزخر وتينع في تاريخنا وتنتظر من يعيد تحريرها بادواته واغنائها بالدلالات المعاصرة والتقنيات الحديثة. فكم من اندلس ضائعة في تاريخنا وكم من مجد؟

واخيرا، عبد الحليم كركلا يعوضنا في "الاندلس... المجد الضائع" بفردوس الفن. اوليست احدى مهام الفن ان يسكب في القلب والروح تعزية الخلود واستعادة الزمن المفقود حين الحياة وهم خلب او قدح اللحظة المختلفة وخلق وهم التمسك بها ايضا حين الوقت رماد وسراب؟

سليمان بختي

(*) على مسرح الايفوار، سن الفيل.

مرقد عنزتي أوستراليا بالحبّ كنت عدت حالاً

المهجرون، كلمة جديدة دخلت على القاموس العربي حديثا، ولها معنى جديد، هو انها تعني الذل، والاهانة، والمتاجرة. دائما نسمع ونقرأ عن نشاط ملحوظ لاعادة هؤلاء المهجرين فنستبشر خيرا. يقولون انهم سوف يعيدون كل مهجر الى بيته لانه حق له بلا منة. ودائما نسمع بصرف الاموال على مشاريع عمرانية، واقتصادية، ونسمع انهم اعدوا الاموال بملايين الوف الدولارات لصندوق المهجرين، ثم لا نسمع شيئا.

يظهر ان المهجر ليس انسانا ولا يساهم في المشاريع العمرانية، وهو لا علاقة له بالحياة الاقتصادية؟ والعجب ان الناس ما زالوا يصدقون الوعود، والان بعد اكثر من خمس سنوات ما زال المهجرون ينتظرون رحمة الله ورحمة البشر. فلا رحمهم الله، ولا البشر. علمونا في المدرسة سابقا ان نقول: "نيال من له مرقد عنزة في لبنان". اما اليوم فيقولون: "نيال من استطاع الهجرة من لبنان". نعم، نيال من استطاع الهجرة من لبنان. لان لبنان ليس للفقير الضعيف. وليس للمهجر. المهجر ليس له من يدافع عنه الا المهجر الضعيف مثله. اعمى يقود اعمى، يقعان كلاهما في جورة.

لو كان للمهجرين نقابة... حتى النقابات دخلوا عليها وافسدوها وشوهوا غاياتها. فلم يبق لهم الا الثورات، ثورة الجياع وامثالها. فهل تستعدون؟

بقيت لكم الهجرة ايضا، الى كندا، الى اوستراليا، الى اسوج، الى جهنم. انا في اوستراليا الان، وارسل تحياتي واشواقي الى كل لبناني يحب لبنان، مثلي فقط. ارسل تحياتي واشواقي الى كل لبناني استطاع ان يقتل شوقه الحي، بل يخفيه في اعمق اعماق قلبه الى حين. ان يخفيه بعيدا خلف الله حيث لا تلمحه عين بشري، وخلف المذاهب التي استغلوها لطردنا من ارضنا، وخلف الاخلاق التي رضيت ان تهدم بيوتنا او تستولي عليها. وخلف الطامعين الظالمين المستهترين الذين ما زالوا يرقصون على قبورنا دون خوف او وجل.

اهدي تحيتي الى كل لبناني ثائر على الظلم ومطرود من بلده ولاجئ الى بلد آخر. وكلمة لاجئ لحسن الحظ، لا تعني مهجرا.

احب ان اقول لاهل بلدي جميعهم: هناك في العالم بلدان تحترم الانسان.

احب ان اقول لهم ان هناك في العالم بلدانا تعطي صاحب الحق حقه دون ان يطلبه. نعم، دون ان يطلبه.

هناك في العالم بلدان تحترم النظام وتتبعه حرفيا مهما كان، من كبيرهم الى صغيرهم. هل سمع اهل بلدي ببلد كهذا؟

هل سمعوا او قرأوا عن بلد اهله (غشم) بهذا الشكل؟

هل سمعوا ببلد لا تزاحم سياراتها الناس في الشارع، ولا تزاحم بعضها بعضا، الى الابدية.

هل سمعوا او قرأوا عن بلد تدفع فيه الدولة لكل فرد من افرادها معاشا لمجرد انه انسان يعيش على ارضها، وعاطل عن العمل، وان لم يكن افادها شيئا؟

الم اقل لكم انه بلد غشيم؟

اتمنى لو يكون بلدنا غشيما هكذا، وان يكون الانسان ليس في حرب دائم مع الدولة، واتمنى لو يحب كل انسان الدولة، وان تحبه هي، اذن لعدت الى بلدي حالا، ولو كنت مهجرا.

جرجي نقولا (اوستراليا)

الكشاف التقدمي هيئة جديدة

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الكشاف التقدمي جلسة انتخبت خلالها هيئتها الادارية الجديدة كالآتي: وليد كمال جنبلاط رئيسا ويوسف محمود خداج نائبا الرئيس ومفوضا عاما، وشمس الدين كنج ناجي مستشارا للقيادة العامة وعلي سعيد عيسى امينا للسر ومحمد محمود الراشد امينا للعلاقات العامة والاعلام وخالد محمود محمود امينا للممتلكات وكمال انطوان عون امينا للمالية.

واصدر المفوض العام خداج قرارا شكل بموجبه المفوضية العامة كالآتي: مازن محمود حسن نائبا للمفوض العام ومفوضا للمنطقة ١٢ و١٣ وخالد محمود محمود مفوضا للادارة ووليد محمود شميط مفوضا للمراسم وللمنطقة الخامسة وفريال قاسم مصطفى مفوضا للمالية وفيصل عجاج محمود مفوضا للتجهيز وللمنطقة ١٤ وحبوبة يوسف عون مفوضا للبيئة وتنمية المجتمع ورجا عارف غريزي مفوضا للعلاقات العامة وللمنطقة السادسة وتريمان عصام ابو حمزة مفوضا للاعلام وللمنطقة العاشرة وفاروق محمد المتني مفوضا للفنون وحكمت نجيب غرز الدين مفوضا للثقافة وللمنطقة السابعة وسمير خالد نجم مفوضا للرياضة وللمنطقة الثامنة واكرم انيس الحلبي مفوضا للاشبال والزهرات وللمنطقة الثالثة والرابعة وحسام انيس ابو حمزة مفوضا للكشافة والمرشدات ونزار جميل البراضعي مفوضا للجوالة والرائدات ومكرم عادل فياض مفوضا للمنطقة ١١ وحسن يوسف محمد مفوضا للمنطقة ١٥.

أزرار
الدماغ اللبناني يسبق اسم وطنه

في "أزرار" (الرقم ٣٤ - "النهار" ١٩٩٧/٩/١٧) تحدثت عن الدماغ اللبناني العلمي (في بيولوجيا الذرّة والخلايا) الدكتور مصطفى عماد الأمين الذي كان، عند صدور ذلك المقال، على أهبة اتخاذ قراره في اختيار واحد من العروض له من جامعات تتجاذب عقله المبدع. وهو عاد فاستقر مسؤولاً عن دراسات الجينات في مركز الأبحاث التابع لجامعة جورج واشنطن في العاصمة الأميركية، حيث يطلع قريباً بحصيلة البحث العلمي الأول الذي باشر أعداده فور استلامه مسؤوليته الجديدة. وآخر أخباره أن مركز الأبحاث التابع للجامعة الأميركية في بيروت، يراسله كي يعود الى لبنان ويتسلم إدارة هذا المركز.

ومع الدكتور مصطفى عماد الأمين، يطلع علينا دماغان علميان آخران يكبر بهما قلبنا اللبناني، قاسم صالح وغسان قانصوه.

الدكتور قاسم عفيف صالح (ابن بلدة جون) حل بين أول عشرة باحثين في العالم عن تطوير هندسة الأنظمة والبرمجيات (كما أوردت المجلة السنوية المتخصصة بذلك في الولايات المتحدة). وجاء اختيار عالمنا اللبناني "لكثافة أبحاثه المنشورة خلال السنوات الأربع الماضية في ست أفضل مجلات علمية عالمية متخصصة".

وقاسم صالح، نال الدكتوراه من جامعة أوتاوا في كندا عام ١٩٩١، وعمل في شركة تلفونات "بل كندا" وزاول التدريس في جامعة كونكورديا في مونتريال، قبل أن يلتحق عام ١٩٩٣ أستاذاً مساعداً في قسم الهندسة الكهربائية والكومبيوتر من كلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، ونال منها "جائزة الباحث المتميز" (١٩٩٤) و"جائزة التدريس المتميز" (١٩٩٦).

أما أعماله، فتتركز بحثاً وتدريساً على هندسة البرمجيات، وبرمجيات الاتصالات، والأنظمة الموزعة، وبرمجة شبكات الإنترنت العالمية. وله محاضرات عامة ومتخصصة في مؤتمرات دولية وجامعات من العالم.

الدكتور غسان قانصوه، أعلن مجلس إدارة مركز التوثيق العلمي في كمبردج (إنكلترا) عن اختياره بالاجماع "بين أهم ٢٠٠٠ شخصية عالمية من أصحاب المنجزات العلمية والثقافية الكبرى في القرن العشرين". كما أعلن المركز عن اختيار مبدعنا اللبناني "بين نخبة من ستصدر عنهم - في مقدمة المجلد الضخم الذي يهيئه المركز - نبذة من ١٠٠٠ كلمة تضم صورته وحياته ومنجزاته، اضافة الى دبلوم شرف بأحرف مذهبة ستبقى صورته دائمة على لائحة الشرف في المركز الرئيسي في كمبردج".

الى هذا، اختار المركز العالم اللبناني الشاب "بين ٢٠ ألفا من عالم مميّز من ٦٢ دولة في العالم ذات عقول مبدعة"، فيكون لبنان بذلك اختير بين ٦٢ دولة فقط من أصل ١٨٧ دولة أعضاء في الأمم المتحدة.

ثلاثة عقول لبنانية مبدعة مميزة في العالم، مصطفى عماد الأمين (ابن الجنوب)، قاسم عفيف صالح (ابن إقليم الخروب)، غسان قانصوه (ابن بعلبك). وثلاثتهم يسبق اسمهم دائماً، أينما حلوا، اسم وطنهم لبنان.

لبنان الحقيقي، هو هذا: عقل مبدع خلّاق يضيء في العالم، فيغسل عن صورة لبنان السياسي غبار خيبات وانكسارات وعرضحالات شهدنا مؤخراً بعضاً من فصولها الكاريكاتورية على مسرح... ساحة النجمة.

هنري زغيب

منشورات للسلم الاهلي الدائم

في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم مع مؤسسة كونراد اديناور في اشراف الدكتور انطوان مسره كتاب بعنوان: "الاحزاب والقوى السياسية في لبنان. تجدد والتزام" (بيروت، المكتبة الشرقية، ١٩٩٨، في ٢٨٨ صفحة). يشتمل على الابحاث والوقائع للندوة الثانية عشرة التي عقدت في ٧-٨ آذار ١٩٩٧ وشارك فيها اكثر من ٢٥ مؤلفاً هم من السياسيين او المسؤولين في احزاب سياسية (خاتشيك بابيكيان، بطرس حرب، زاهر الخطيب، نسيب لحود، نايلة معوض، زهير العبيدي، ميخائيل عوض...) وجامعيين واعلاميين (انطوان مسره، فريد الخازن، داوود الصايغ، سعود المولى، عصام خليفة، عصام سليمان، شوكت اشتي، جورج ناصيف، جورج كلاس...) ويشكل الكتاب مرجعاً لدراسة الاحزاب والقوى السياسية في لبنان بما يحتويه من معطيات وتوثيق ورصد للمواقف وتحليل للتطورات التاريخية والاوضاع المستجدة.

يطرح الكتاب اشكالية احياء حياة حزبية ديموقراطية في لبنان محدداً "المعايير الديموقراطية للاحزاب والقوى السياسية" (الباب الاول) "وواقع الاحزاب والقوى السياسية وتحالفاتها" (الباب الثاني) "وشروط تجدد الالتزام السياسي" (الباب الثالث).

ومن منشورات المؤسسة ايضاً "مواطن الغد، الحريات وحقوق الانسان" في اشراف الدكتور مسرة ويشارك فيه مجموعة من الكتاب تحت عناوين مختلفة: فكتور الكك عن الوطن: ارث وابداع، جوزف الياس وقصة النشيد الوطني اللبناني، ريمون الكك عن التاريخ ومعنى الاناشيد الوطنية، طوني عطاالله يتحدث عن معركة المالكية وعن المجلس النيابي، حسن صالح يكتب عن الحريات النقابية، حسين حمادة عن الحريات الشعبية من اجل الحرية، وكتب فكتور الكك عن ولي الدين يكن التركي المسلم الذي يدافع حتى الشهادة عن العرب والارض والاقباط، الى ملحق عن جائزة مؤسسة جوزف ولور مغيزل، في ٤٠٠ صفحة وتوزيع المكتبة الشرقية.

والى كتاب ثالث للدكتور انطوان مسرة بالفرنسية عنوانه "الميثاق اللبناني" كتبه لذكرى لور مغيزل يتحدث فيه عن "الميثاق اللبناني، الرسالة الكونية ومتطلباتها" ويعالج الكتاب في فصوله رسالة لبنان والنظام التوافقي الرضائي بين لبنانه وفئاته متنقلاً الى لبنان اليوم والاحزاب السياسية فيه والجيش اللبناني هل خادم او شريك في السلطة ويتحدث عن الابعاد الثقافية للصراعات والاقليات وعلاقة الطوائف بالسياسة الى التنمية الانسانية المستمرة والشبيبة اللبنانية بعد الحرب.

إعلانات رسمية

دعوة

ان قلم محكمة جونية الناظر في القضايا المالية غرفة الرئيس فادي عنيسي تدعو المدعي عليه موريس دعبول المجهول محل الاقامة للحضور الى دائرته لتسلم اوراق الدعوى الرقم ٩٧/٢٠٤٤ والمقامة من جوزف عيسى عبدو موضوعها مطالبة بمبلغ ٦٣١٧ دولار اميركي والجواب عليها وتعيين مقام مختارا لك ضمن نطاق هذه المحكمة والا جاز تبليغك جميع الاوراق بواسطة رئيس قلم هذه المحكمة وذلك بمهلة شهرين من تاريخ اللصق والنشر معا.

التكليف ٢٦٦

رئيس القلم
اسطفان فياض

خلاصة حكم

صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية الدرجة الاولى

في تاريخ ١٩٩٨/١/٢٠ صدر القرار القاضي بفسخ زواج المدعي نجيب امين ابو علي من بلدة الفريديس من المدعى عليها الهام محمود الصباغ مجهولة محل الاقامة قرارا وجاهيا بحق المدعي غيابيا بحق المدعى عليها.

التكليف ٢٧٢

رئيس قلم محكمة بيروت المذهبية الدرزية

حكمت قيس

اعلان

ادارة حرة

مانح الاستثمار، عبد الوهاب محيي الدين علماوي مكتب المحامي يوسف الجمل جادة صائب سلام بناية الشويري - بيروت.

المستثمر، ماجد بدر بيروت - المصيطبة - شارع المعلوف بناية عميص - عباس زين بيروت - برج ابي حيدر - بناية لبنان.

موضوع الاستثمار، مؤسسة علماوي للتجارية للالبسة والنوفوتيه والسياحة والصيرفة والمجوهرات الرقم ٢٢٣٩٧/١٧٩٣ عقار /٢١٧٠/رأس بيروت.

بدل الاستثمار، اربعة عشر الف وخمسماية دولار اميركي سنويا.

مدة الاستثمار، اربع سنوات ابتداء من ٩٧/٧/٢٦

تاريخ التسجيل: ٩٨/١/٢٨

التكليف ٢٧٥

رئيس قلم السجل في بيروت
رياض توتيو

انذار

العدد ١٢٤

تنذر بلدية الدكوانة - مار روكز - ضهر الحصين - جميع المكلفين في سجلاتها الذين تخلفوا عن تأدية الرسوم المتوجبة عليهم بموجب جداول التحقق العائدة للرسم البلدي عن القيمة التأجيرية للسكن ولغير السكن والاعلان والمحركات ورسوم المجارير والارصفة ولكلفة الرسوم البلدية العائدة لسنة ١٩٩٧ وما قبلها بوجوب تسديد هذه الرسوم خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الانذار.

وهي، اذ تعتبر هذا الانذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف، فانها ستعمد الى اتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل مكلف لم يسدد المبالغ المتوجبة عليه بعد انقضاء المهلة المذكورة.

التكليف ٢٧٦

الدكوانة في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٨

القائم باعمال بلدية الدكوانة
رئيس مصلحة الشؤون البلدية والقروية
عارف باسيل

اعلان

انذار موجه، الى السيدين حبيب ونقولا خليل عواد المجهولي محل الاقامة.

تنذركما دائرة تنفيذ بعبدا سندا لاحكام المادة ٤٠٨ و٤٠٩ و٢٠٢، بالحضور اليها لتسلم الانذار الموجه اليكما في المعاملة ٩٨/٥٠ المتكونة بينكما وبين المنفذ نقولا البريدي وذلك خلال ٢٥ يوما على النشر واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا لكما تبلغان بواسطته الاوراق الموجه اليكما بهذه المعاملة.

التكليف ٢٧٩

رئيس الكتبة - يوسف الحسيني

فقرة حكمية

تبلغ للسيدة زمية نويهض المجهولة المقام صادرة عن قاضي الايجارات في بعبدا.

في ١٩٩٦/١/٢٩ صدر حكم في الدعوى المقامة عليك من محمود حسن حب الله سجل بالرقم ٢٠ قضى باسقاط حقك من التمديد للمأجور الذي تشغلينه في ملكه على العقار الرقم ٣٠٨٦ الشياح والزامك باخلائه.

تسري المهل القانونية ابتداء من اليوم الذي يلي النشر.

رئيس القلم
محمد عويدات

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة الرقم ١٩٩٨/٩

الى المنفذ عليه، اميل نعمة الخوري المجهول محل الاقامة.

في تاريخ ١٩٩٨/١/٨ استدعى ابرهيم الحاج شاهين تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي المنفرد العقاري في المتن قرار ٢٠٠ تاريخ ١٩٩٧/١١/١٨ القاضي بفسخ الوعد بالبيع الجاري بين المنفذ والمنفذ عليه على اسهم المنفذ في العقار ٣٢٧ الدكوانة وشطب اشارة الوعد بالبيع عن صحيفة العقار موضوعه وتضمينك الرسوم والنفقات.

لذلك يقتضي حضورك الى قلم الدائرة بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا الاصول.

مأمور تنفيذ المتن
محمد حيدر احمد

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

ينفذ الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله الاستاذ مارون زين بوجه يوسف والياس مسعد مسعد عقدي فتح اعتماد وكشفي حساب موقوفين بالتأمين بمبلغ /٢٣٦٤٨٩٧٩٨.٧٠/ل.ل. و/٣٣٠٢٠٠.٥٠/ دولار اميركي عدا الفوائد واللواحق والرسوم ويجري التنفيذ على العقار الرقم ٤٢٧ زوق مصبح مساحته ٨٧٦١م.م. محدود شرقا وشمالا بطريق عام وغربا باملاك عامة والعقار ٤٢٥ وجنوبا طريق عام والعقار ٤٩٠ وهو ارض بعل مشجرة صنوبر وبالكشف تبين وجود مشروع بناء متوقف وصنعت اساساته وجدران الدعم ارض العقار بلاطة مع اعمدة دون بلاطة السقف. تاريخ قرار الحجز ٩٦/١/٢٤ وتاريخ تسجيله ٩٦/١/٣١ بدل تخمين العقار /٩٠٨٥٠٠/ دولار اميركي وبدل طرحه /٥٤٥١٠٠/ دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية وعلى هذا العقار ارتفاق تخطيط وبراح بالمرسوم الرقم ٦٩/١٢٣٧٤ وعلى هذا العقار عدة حجوزات احتياطية تنفيذية. يجري التنفيذ امام رئيس دائرة تنفيذ كسروان بيوم الاثنين الواقع فيه ٩٨/٢/٢٣ الساعة ١٢ ظهرا. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح نقدا من صندوق محتسبية كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة فتعطى شهادة للاشتراك بالمزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له.

التكليف ٢٨٠

مأمور التنفيذ

اعلان قضائي

قرر حضرة القاضي الاستاذ بيتر جرماتوس بصفته قاضيا مشرفا على تفليسة شركة صوايا وشاهين وشركاهم (صوايا سوبرماركت) والسيد سبع ايليا شاهين والسيدة ايفون صوايا ارملة المرسوم ايليا شاهين، دعوة الدائنين والمفلس الى جلسة تعقد في مكتبه في قصر العدل في بعبدا الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ١٩٩٨/٢/١٢ لمناقشة العروض الصلحية او اعلان حالة الاتحاد.

على الدائنين والمفلس الحضور في الموعد المحدد وعلى الوكلاء الحصول على تفويض خاص للاشتراك في المناقشات والتصويت.

التكليف ٢٨٢

الكاتب

حكم

يدعو قلم القاضي المنفرد المدني في النبطية المدعى عليه عبد الغني عيلس دهيني من جباع المجهول محل الاقامة الحضور اليه لتسلم الحكم الصادر في تاريخ ١٩٩٧/١١/٣ في الدعوى المقامة ضده من المدعي حسن محمد محمودي والقاضي باعطاء المدعي حق مرور لعقاره الرقم ١٦٧٧ على العقارات الرقم ١٦٧٨ و١٦٦٦ و١٦٦٧ جباع وهذا الحكم قابل الاستئناف بمهلة ثلاثين يوما من النشر.

رئيس القلم

"كوكب الشرق" ام كلثوم (١٨٩٨-١٩٧٥) في مئوية ولادتها الاولى:

الصوت الذهبي الذي حَضن عصراً كاملاً من الغناء

منذ مئة عام وُلدت ام كلثوم... وعلى امتداد اكثر من ستة عقود ترعرع صوتها في الوجدان العربي، وترعرع الوجدان العربي، في صوتها، في محطات، وربما في محطة كلثومية واحدة، تنوعت نبراتها، وتعددت قضاياها، واتسعت افاقها، لكن لتجمعها حنجرة... من ذهب، ومدى صوتي متكامل.

من التجويد الى الحب، الى القضايا العربية، الى فصول الملوك وفصول الثورات، وما بعد الثورات، بقيت ام كلثوم صوت كل الفصول، ترافق كل التحولات والتغيرات بما لا يفول ولا يتغير: المنحى الكلثومي.

في الذكرى المئوية تستعد البلدان العربية ولاسيما مصر للاحتفال بهذه المناسبة بحيث يكون عام ١٩٩٨ عام ام كلثوم.

"النهار" في المناسبة تشارك في محور خاص بـ"كوكب الشرق" ساهم فيه عدد من الموسيقيين والذواقة اللبنانيين بمقالات وشهادات.

ومن المشاركين في المحور بشهادات: منصور الرحباني، زكي ناصيف، توفيق الباشا، وجيه رضوان، هبة قواس، د. امين الحافظ، جورج روفايل ونبيل مروة. اضافة الى مقالتين لوليد غلمية وهاشم قاسم.



لقطة نادرة لام كلثوم عام ١٩٢٧.



مع فيروز.

صوتٌ لا كما الاصوات

صوت أم كلثوم كان في زمن قلق مفتشاً عن استقرار سياسي استقر في دول عربية ارتاحت في انظمة لم تدم طويلاً، لأنها تعرضت لهزات عنيفة مركزها فلسطين.

هذا المناخ هو الذي استجد على الانسان العربي – الذي كان في معظمه امياً – اذ لم يكن لديه غير تراث قديم اتسم بعدم وضوح معالمه. كما ان هذا الانسان في المدن العربية لم يختزن في ذاكرته غير مصنفات صوتية مجتزأة من غناء تركي او غيره.

في هذا الفراغ الكبير كانت تزحف وتترعرع بيطء شديد تصويتات غنائية تمركزت في حلب وبغداد وبيروت قابلتها حركة طامحة ومتوثبة مركزها القاهرة والاسكندرية اللتان اصبحتا مركزاً اعلامياً وسينمائياً. هذه الحركة لم تعرف تفجراً، او خلاصة لما الا بعد اطلاعها على ما هو في حلب والاستانة.

وكان ان نقل عبده الحامولي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انغاماً وايقاعات لم تكن معروفة في مصر. ونهل الحامولي من الخزانة المشرقية اصنافاً مقامية وايقاعية ونغمية ساهمت في تشكيل مدرسة التلحين المصرية في ما بعد.

في هذه المروحة الثقافية والغنائية والاجتماعية والموسيقية جاء صوت لا كما الاصوات، وجاءت نبرة لا كما النبرات، وجاء نفس ادائي استوعب جماليات الترتيل القرآني. هذا الصوت هو صوت ام كلثوم.

ام كلثوم تمثل ثلاث حقائق فنية:

اولاً: حساسية الاذن العربية للتذوق الراقي لجمال الصوت. اذ لم تكن الاذن العربية مخطئة في تقديرها ومتابعتها صوت ام كلثوم، بل ان هذا الامر له تاريخ عريق منذ أكاد وسومر التي جعلت من الموسيقى احد العلوم الاربعة.

ثانياً: تعلق الاذن العربية بهذا الصوت متوهمة انه في حالة موسيقية ناضجة. فصوت ام كلثوم لا يعبر عن هذه الحالة تماماً. بل يعبّر عن مطلب الاذن العربية في ظروفها ومستوى معرفتها وخبرتها التي كانت تحتاج الى الكثير لتكون في موقع المقيّم.

وهذا الكلام يعني شيئين:

– الاحترام المطلق للاذن العربية بالاضافة الى احترام الانسان العربي وخبرته حينذاك.

– ان الانسان العربي في تلك المرحلة شكل مدماكاً في عملية التراتب التاريخي لتشكيل حالة موسيقية ابداعية بكل تفاصيلها. اي ان ام كلثوم لا تمثل البداية والنهاية، بل هي حلقة في التزمين التاريخي للحركة الموسيقية والغنائية العربية الحديثة.

وكل ادعاء خارج هذا النص هو بمثابة تهشيم وادانة سابقة للاجيال العربية اللاحقة صوتاً وعطاءً ابداعياً وثقافة، مما يعني الغاء للعطاء العربي في المراحل اللاحقة.

ثالثاً: الاحترام العربي للعطاء.

نعود لنقول، او لنسأل: لو قُدّر لصوت ام كلثوم التجسد في زمننا الحالي هل كان له حضور زمن الخمسينات والستينات.

لو قدر لأم كلثوم ان تكون اليوم هل كان في امكانها اقناع المستمع باغنية الساعات الثلاث؟

مع الاشارة ان هذه الاغنية لم تخرج مطلقاً عن النجوى الفردية، وبالتالي لم تحمل اية حالة درامية.

ان صوت ام كلثوم جعل الغناء العربي في تلك المرحلة حالة مكتملة، اغلقتها أم كلثوم. اذ ان كل من غنى بعد ام كلثوم بطريقتها سقط.

لو لم توجد ام كلثوم كان على كل اذن عربية ايجادها لأن مرحلتها اساسية في البناء الغنائي العربي.

وليد غلمية
(مؤلف وباحث ورئيس المعهد العالي للموسيقى)

مع عبد الوهاب.

ام كلثوم وفضاء الاغنية المصرية الجديدة

في ذكراها المئوية تتمدد ام كلثوم على عصر بكامله لتسم زمن الغناء والموسيقى العربيين بميسمها الادائي والنغمي. فهذه الفتاة التي ولدت في قرية طماي الفقيرة والمعزولة حفظت القرآن واتقنت ترتيله، وكانت كمن قبض على السر الاول في اصول الغناء العربي.

انطلقت بصوتها الفريد تتنقل بين حفلات القرى ومناسبات المدن. وكان الواقع الغنائي يحتضن بعض ملامح التردي. لذلك شكلت العلامة الاولى التي انتقلت بالاغنية المصرية الى فضاء جديد حمل معنى التجاوز والتجديد والعمق.

وشيئاً فشيئاً تدرجت معتمدة على ذكائها الفطري، وموهبتها الاصيلة، واستعدادها الطبيعي.

هكذا تجاوزت ايقاع زمنها، نزعت ام كلثوم عنها "البالطو" والعقال والكوفية وارتدت الفستان الاستثنائي، فستان الحفل الغنائي الخاص.

بوعي فريد اختارت ما يناسبها من النصوص الادبية وكانت في ذلك على قدر كبير من الشفافية والرهافة. وهي تمسكت على امتداد مسيرتها الغنائية بالتأكيد الدائم على ثلاثة امور: النص الشعري او الادبي الجيد، واللحن الجيّد، بالاضافة الى صوتها ذي الطاقات الواسعة. وقد اعتقدت ان النص الشعري الجيد اهم من التلحين والاداء.

وكما نجح ابو العلا محمد في تدريبها على الاداء الجيد وتعليمها القواعد والاصول، نجح محمد القصبجي في اثراء الالحان التي وضعها لاغنياتها بلمسات من الشاعرية والصدق. وقد حقق هذه المهمة الصعبة باستخدام عناصر اساسية ملائمة من الموسيقى الشرقية وحدها دون الاستعانة بالتوزيع الاوركسترالي.

وفي الحان القصبجي التي ادتها ام كلثوم ارتفعت حرارة الطاقة اللحنية التعبيرية وتوثقت الصلة بين الكلمة واللحن، وتألق القصبجي بما سمي بالتلحين المتواصل الذي ميّزه وميّز اغنية ام كلثوم.

واذا تميز القصبجي بما ذكرنا، فان رياض السنباطي غطى بالحانه وجملته الموسيقية المميزة جانباً مهماً واساسياً من اغنية ام كلثوم. فمعه انتقلت الى عهد القصائد، ولاسيما القصيدة الاولى التي لحنها، اعني "رباعيات الخيام"، ومن ثم توالت قصائد مهمة اهمها: "انا لن اعود اليك"، و"ذكريات" و"الاطلال"، و"ثورة الشك". فالكلثومية السنباطية، على صعيد الجملة الموسيقية واللحن، هي غير الكلثومية القصبجية، او غيرها. والاشارة ضرورية هنا الى ان السنباطي بلغ مبلغاً كبيراً في تلحين الاغنية الوطنية ولاسيما على صعيد المواءمة بين الحماسة والتطريب. وعلى سبيل المثال نذكر اغنيات: "يا حبنا الكبير"، و"الله زمان يا سلاحي"، و"طوف وشوف". اما قصائد احمد شوقي مثل "سلوا قلبي"، و"البردة" ... فجعلت الدين موضوعاً فنياً، وفي كل حال فان هذه القصائد انسجمت مع صوفية ام كلثوم ومناخها الروحي.

النقلة

اما النقلة النوعية في غناء ام كلثوم فكانت في الخمسينات اذ حاولت التجديد ومواكبة تطورات الحياة والزمن، فظهرت روائع "امل الهوى"، و"الاولة في الغرام". في هذه المرحلة بالضبط تغلبت القصائد على الطقاطيق في صورة حاسمة من حيث الحجم والمستوى والفضاء الفني الواسع، مما اعطى ام كلثوم مكانة مرموقة ومحترمة ولاسيما انها في اغنياتها – القصائد شكلت نقيض الاغنية الابيقورية التي نسميها اليوم الاغنية الهابطة، والتي حاكت آنذاك الغرائز والخفة والسرعة والسطحية.

قابلت ام كلثوم الاغنية الابيقورية (الهابطة) باغنيات التدين والصوفية، وبمحاولات تجديدية تظهرت في اختيار الجديد والجميل من الالحان. وبالتصريح المتكرر بضرورة النهل من الموسيقى الجيدة، و"الاستماع الى الموسيقى الغربية وملء الرؤوس والعقول منها".

واذا اعتبرنا الاغنية القصيرة دلالة على الحديث والجديد فقد غنت ام كلثوم هذه الاغنية وابدعت فيها، وعلى سبيل المثال نذكر "شوف الزهور واتعلم"، و"يا صباح الخير".

واذا تميزت اغنية زكريا احمد بالنكهة الخاصة واللون الخاص، فقد قدم رياض السنباطي الاغنية الممسوكة بحسن التوقيع والترجيع والترخيم. هذا ما عززته تجربة السنباطي، وما رسخه سيد مكاوي ولاسيما في تعميق الروح المصرية في الاغنية الكلثومية.

احيطت ام كلثوم بهالة من التقديس حيث جعلت نقدها شائكاً واحياناً "جريمة"، رغم انها كانت مطربة الناس الشعبيين والمتصوفين والعشاق والمثقفين، والاجيال القديمة والاجيال الجديدة...

من الصعب الاحاطة بتجربة ام كلثوم وبمرتكزاتها الفنية. فكل من عمل معها وقدّم اليها لحناً او نصاً اضاف الى اغنيتها شيئاً نوّع نموذجها.

فأم كلثوم حالة فنية ومروحة استفادت من كل جميل ونوعي. وهي احاطت نفسها بكبار الشعراء والكتاب والموسيقيين المصريين من طه حسين واحمد شوقي الى البشري والعقاد وحافظ ابرهيم، ومن ابو العلا محمد وزكريا احمد الى بليغ حمدي ومحمد عبد الوهاب.

ومع هذا الاخير قدمت ام كلثوم لوناً غنائياً اعتبره البعض مغايراً لاغنيتها التقليدية. وكان ذلك يعني الاشارة الى ان اغنيتها مع عبد الوهاب حملت الجملة الموسيقية الراقصة والفانتازيا في استخدام الآلات ولاسيما الغيتار الكهربائي، وطريقة استخدام الطبلة.

واذ ظلت ام كلثوم متربعة على عرش الغناء العربي حتى رحيلها، فقد شكلت فيروز ظاهرة غنائية عربية اخرى تألقت منذ الستينات من خلال المسرح الغنائي والاوبريت والاغنية القصيرة، والنص الشعري المشحون بالروح والقضايا الجديدة، وبايقاعات موسيقية جددت في التقليدي وتطلعت الى المبتكر والمتجاوز.

هذه الاغنية الفيروزية سارت الى حد بعيد، وجنباً الى جنب مع اغنية ام كلثوم منذ مطلع الستينات، رغم تباين سمات كل من الاغنيتين، ورغم طبيعة الفضاء الصوتي واللحني لكل من الاغنيتين.

هكذا عرف الغناء العربي في الستينات ابرز ظاهرتين غنائيتين في تاريخه. وفي الهامش، كما في المتن تستطيع القول ان الوقت في البلاد العربية انقسم وقتين:

الليل لأهات ام كلثوم وتطريبها الاخاذ والعميق، والصباح ولحظات التأمل والفرح البكر لاغنية فيروز التي اطلقتها اذاعة بيروت واذاعة دمشق وبقية الاذاعات العربية.

كأنهما مدرستان في سياق اغنية واحدة هي الاغنية العربية. مدرسة ام كلثوم بنكهتها واصولها المنطلقة من الترتيل والبعد الموسيقي الشرقي، ومدرسة فيروز التي تولّدت من عمق ترتيلي آخر. هذان البعدان شكلا جناحي الاغنية العربية منذ مطلع الستينات.

تفردت ام كلثوم، وابدعت فكانت نموذجاً غنائياً تاريخياً، لانها بذلت روحها وموهبتها في كفاح نغمي متواصل. وفي كل ما غنّته لم تضع بوصلة الروح، وبقيت صوتاً ترفده اذن موسيقية مرهفة ذواقة، بالاضافة الى موهبة الارتجال. وبهذا المعنى كانت ام كلثوم اقدر الاصوات واكثرها تمكناً في الاضافة والتلوين، والتجديد في الاداء الفريد.

هاشم قاسم

شهادات

استثنائية

ام كلثوم ليست مطربة فحسب. انها ظاهرة أضاءت في هذا الشرق ورحلت... ولا يزال اشعاعها يتفاعل مع الاجيال التي تلت.

صوتها من الاصوات الكاملة، ومن الصعب ايجاد صوت مشابه لصوتها في العالم.

كانت تتنزه بين المقامات بحرية. وكان صوتها يصل بروعة ونفاذ الى المستمع.

ام كلثوم ليست مطربة، فهي غنت للشعوب العربية قصائد عابقة بعبير الدين ولا سيما "ريم على القاع"، و"نهج البردة"، مما جعلها تختزن الذاكرة، عدا عن اغانيها التي غنت فيها الاشياء الحميمية والعواطف النبيلة.

بحضورها الآسر الساحق استطاعت ان تنتقل من حالة الفتاة القروية البسيطة الى ان تصبح سيدة التفّ حولها الفنانون والمثقفون والشعراء، وناس متحفزون من الطبقات كافة. وقد كان هؤلاء رهن اشارتها. واضيف ان الحكومات العربية وحتى حكومات عالمية عاملتها معاملة مميزة.

ومذه الاشياء والعلامات الايجابية الواضحة لم ترثها ام كلثوم، بل استحقتها لأن فنها عظيم وشخصيتها عظيمة.

استثنائية مرت في هذا العصر. والاشخاص المهمون نخبة لا عدد.

كانت عامل تجديد في الغناء العربي. وهي جددت الالحان باخراجها من التقليدية والمحافظة. وبتعاونها مع محمد عبد الوهاب وبليغ حمدي ومحمد الموجي... وضعت اغنياتها في ذائقة الشباب.

مدّنت الغناء العربي، فهي غنت ما يجب.

منصور الرحباني
(موسيقي وشاعر ومسرحي)

صوتٌ نسائي عريض

الكلام عن ام كلثوم امر صعب بالنسبة الى موهبتها وقدراتها. وهي انطلقت عندما حضرت مع والدها الشيخ من الريف الى القاهرة وغنت قصيدة "مالي فتنت". حينذاك سمع غناءها احد اساتذة الغناء الاوبرالي الايطاليين، فابدى اعجابه بصوتها، ونصحها بأن تتدرب على الغناء الاوبرالي وذلك لتنمية صوتها بحيث تتوجه نحو تجاويف الوجه كافة. وقد تم له ما اراد وكان ذلك قبل ان تغني قصيدة "وحقك انت المنى". ومن هنا بدأ صوت ام كلثوم يزداد قوة ولمعاناً، وقد ساعدها على ذلك نموها الجسدي.

صوت ام كلثوم نسائي عريض، واسع المدى "Alto" جزيل الطواعية والقوة بحيث كان في امكانه التحرك بانضباط كامل خصوصاً عند الامتداد الصوتي والقفلة البارعة. هذه القفلة الناطقة بتلك البراعة امكنها ان تهز مشاعر المستمعين وتجعلهم يصفقون ويهتفون في صورة لاشعورية.

عرفت ام كلثوم بغناء قصيدة "مالي فتنت" فكانت انطلاقتها قنبلة مدوية. وقد اثبتت طاقتها الصوتية الواسعة المدى. وقد كان صوتاً تلاءم مع طبيعة الغناء العربي. لأنه قلما سمعنا سابقاً صوتاً نسائياً رقيعاً يغني بنجاح.

لقد تربت على ايدي القصبجي وابو العلا محمد، وفي مرحلتها الاخيرة ظهر رياض السنباطي ومن ثم محمد عبد الوهاب وبليغ حمدي وكمال الطويل. وهم اجتهدوا في اعطائها افضل ما عندهم.

ام كلثوم صاحبة الاداء الاعظم. وصوتها بقي عظيماً حتى موتها.

زكي ناصيف
(موسيقي وملحن ومغن)

مدرستي الفنية الاولى

أم كلثوم مدرستي الفنية الاولى. اذ تفتحت على صوتها واغنياتها التي صاغها الذين اصبحوا من الخالدين ابو العلا محمد في القصائد، واحمد الجريدي في الطقاطيق والمونولوغات، بالاضافة الى زكريا احمد ومحمد القصبجي الذي اعتبره جناح ام كلثوم، اذا اعتبرنا ان صوتها هو الجناح الاول.

مع هؤلاء وغيرهم اخترقت ام كلثوم التقاليد الغنائية التي سادت العشرينات والثلاثينات.

على صوتها الذي كان يملأ بيتنا اكتشفت ذاكرتي الموسيقية. وهذا لفت نظر خالي خليل مكنية الذي كان من كبار هواة الموسيقى، وكان رفيقه في مسيرة الموسيقي زكي ناصيف. هكذا كان دخولي محيط الموسيقى الكبير. لذلك احفظ الجميل الكبير لصوت ام كلثوم الذي حرّك وساعد في ما انا عليه اليوم.

صوت ام كلثوم امتلك قوة الاختراق المغناطيسية في مسام الجسم وحركه كالساحر. ومن النافل القول ان صوتها يغني في الهواء الطلق امام خمسة آلاف مستمع دون الاستعانة بالميكروفون.

ويقال في هذا المجال، انها كانت تقف في زاوية الاستوديو والميكروفون في الزاوية الاخرى. وهذا ليس غريباً، بالاضافة الى انه كان يعني ان الاصوات التي ظهرت في الربع الاول من القرن العشرين كانت اصواتاً لا تحتاج الى الوسائل التكنولوجية.

صوت ام كلثوم يدخل العجب والتعجب. فهي عندما تغني الدرجات الصوتية المنخفضة نجد نبراتها الموسيقية واضحة، كما تغني الدرجات الصوتية العليا. وفي الحالتين تبقى طبيعة الصوت هي هي، وتبقى قماشته هي هي تماماً كما هي حال آلة كمان ستراديفاريوس "Stradivarios" التي تقدر قيمتها بملايين الدولارات، لأنها تتميز بدرجاتها الصوتية التي لا تتغير ان على صعيد الدرجات المنخفضة او الدرجات العالية.

زكريا احمد من الملحنين الذين احبوا صوتها. وهو قدم الالحان التي تبتدئ من الدرجة المنخفضة وتنتهي بالدرجة العالية.

وقد فضل محمد القصبجي صوت ام كلثوم في درجاته العالية. اما محمد عبد الوهاب فاختار الدرجات الوسطى.

برهن صوت ام كلثوم ان ما فرقته السياسة والانظمة وحّده الفن، وفي القمة صوت أم كلثوم.

لم يكن صوتها مخدراً كما شاع، ولم يبعد العربي عن واقعه. فالجمال هو الذي يشد الانسان الى واقعه ويربطه بالعناصر، كل العناصر.

اغنية ام كلثوم في العمق لا تتجاوز الدقائق القليلة، لكن رغبة الجمهور كانت تتطلب تكرار ما كانت تقدمه ودليل ذلك ان اطول ادوارها المسجلة لا يزيد عن تسع دقائق.

ام كلثوم اعطت الحجة القوية بأن المطربة المتمكنة والقادرة تشارك الملحن في عمله وانتشاره.

توفيق الباشا
(مؤلف موسيقي وقائد اوركسترا)

في وجدان العرب

كانت ام كلثوم اعظم مطربة، واعظم صوت عرفهما تاريخ الغناء عند العرب. فقد اوصلت هذا الغناء الى ذروة بالكاد يعرف مثيلاً لها في مسيرته كلها، باستثناء محمد عبد الوهاب الذي وحده رفع رايته على قلعتها وصار السيد.

بدأت حياتها تلميذة للشيخ ابو العلا محمد الذي علم سيد درويش كيف يكون رائداً وكبيراً. وعلمها هي كيف تكون استثناء واحدى طوامر التاريخ. ذلك انها شكلت في وجدان العرب وفي قلوبهم حالة صوفية وتراثية وحتى روحية لم يشكلها او لم يماثلها اي فذ آخر في تاريخ الفن والشعر والادب عند العرب.

ام كلثوم بالاضافة الى انها كانت اداة تجديد الغناء لحناً وشعراً فقد نهضت بمقام المطربة من الجارية المغنية الى القيصرة المغنية، ومن السلعة الممتعة الى العصمة الممتنعة. ولم يشاطرها في هذا النهوض الا محمد عبد الوهاب الذي جعل من المطرب تاجاً في الملوك.

ام كلثوم هي المطربة الوحيدة في التاريخ العربي والمصري التي شكلت وعبّرت عن حالة قومية وجعلت من قيادتها الغناء قيادة قومية وتعبيراً قومياً.

المفارقة انه في حين كانت عيون العرب تشخص اليها باعتبارها صوتهم وما بقي لهم في دهر الكوارث هذا، كانت عيناها هي تشخص الى مصر والى "مصر وحدها" ولم تر في عبد الناصر سوى فرعون اكبر خرج كأوزيريس من نهر النيل حاملاً في اليمين ممفيس وفي اليسار طيبه.

كان وجدانها مصرياً، وعقلها مصرياً، واسلامها مصرياً، وظرفها مصرياً.

ولأنها غاصت في زمن مصر ودهرها حتى العمق فقد شكلت مع المصري الخالص الآخر زكريا احمد انبل واصدق ثنائي مصري في الغناء، واشده تأثيراً واصالة بعد سيد درويش. فلا مصرية في النكهة والمذاق، ولا مصرية في الروح والغناء خارج هذين الكبيرين.

اما العظيم محمد عبد الوهاب فقد كان مع طه حسين وتوفيق الحكيم متوسطياً.

وجيه رضوان
(ناقد وكاتب)

كأنها اللحنُ الحقيقي لاغنياتها

النوع والشكل غنائياً وموسيقياً هما الاساس في الكلام عن أم كلثوم. فالطرب العربي الذي مثلت ام كلثوم اعلى قمة فيه هي اهم مطربة غنت هذا النوع. وعندما نقول انها الأهم تتجه الى نقطتين هما: الاداء الفعلي وحجم الشهرة.

بالنسبة الى الاداء الفعلي هناك مطربات ومطربون كانوا على مستوى ادائي عالٍ، لكنهم لم يصلوا الى شهرتها. والشهرة تتحقق عبر طرق عديدة، منها: الكاريزما، والاعلام الناجح، والامران توافرا بوضوح.

ومن المؤكد ان المرحلة التي غطتها ام كلثوم غنائياً كانت تفترض بروز ظاهرتها.

ادائياً وصلت ام كلثوم الى اداء نوع من الالحان وقدمته كما تطلّب التقليد الغنائي والموسيقي لهذا النوع من الغناء. والاشارة ضرورية هنا الى اهمية اسلوبها في الارتجال والاضافة والتنويع ضمن اللحن الموسيقي نفسه. ومن المهم القول اننا نعتبر ام كلثوم علماً مهماً في الغناء الطربي وما يرافقه من تقنيات صوتية. فهي استخدمت الحنجرة كتقنية، مع ان هذا الامر يحدّ من المساحات الصوتية الواسعة، لكن يستعاض عن هذه المساحات بالتطريب، واستعمال العُرب في شكل واسع، بالاضافة الى الارتجال احياناً.

مفهوم الاغنية الطربية لا يقوم على معنى استخدام الصوت كآلة موسيقية بمساحاتها الصوتية الواسعة، انما يقوم على اظهار الاحساس الموسيقي الطربي الشرقي الذي هو احساس وجداني وشعوري بطبيعته.

ام كلثوم صوت خاص يمسك النعومة والخشونة في آن واحد من حيث طاقتها الصوتية. وهذه الخصوصية تترافق مع قوة صوتها وكثافته... هذا الصوت الذي تسيطر عليه سيطرة تامة.

هذه الخصوصية قضت على الذين ارادوا تقليدها، لأنهم اعتقدوا أنه كلما كان صوتهم خشناً، او خشّنوا اصواتهم، او قوّوها بلغوا الاداء الطربي. وفي الحقيقة انهم لم يدركوا ان ام كلثوم بخشونة صوتها وكثافته وقوته كانت استثناء.

هذه الميزات في صوت ام كلثوم لم يحصل ان وصلت الى حالة ايجابية او عالية، الا في حال بعض مغني الجاز في العالم كأرمسترونغ على سبيل المثال.

اغلقت ام كلثوم باب الغناء العربي الطربي. لذلك ظهر الذين جاؤوا بعدها كأنهم في حالة انتظار.

اي انها كانت القمة. وهذا ان الذي سيجيء بعدها سيكون مطرحه مختلفاً. ولا اقصد هنا صوت ام كلثوم فحسب، وانما اقصد كل النوع الموسيقي الذي انتمت اليه اغنيتها.

ليس سهلاً ان تتمكن ام كلثوم، او اية مغنية اخرى من ان تؤسس اسلوباً خاصاً، ان على مستوى الاداء، او على مستوى النص الموسيقي المغنّى. فهي استطاعت ان توحد في اسلوبها الحان اغنياتها رغم تعدد الملحنين. كأنها الملحن الحقيقي لكل اغنياتها.

بقيت ام كلثوم النموذج الوحيد الذي جسد هذا النوع من الغناء العربي الطربي. فكل الذين جاؤوا بعدها داروا حولها واستمروا كأنهم صدى لها، او ذكرى تجر نفسها.

ما يبقى، فعلياً، من التجربة الكلثومية، هو ذلك الجزء المهم من المخزون الغنائي والموسيقي الذي يشكل جانباً كبيراً من الموسيقى العربية الشرقية وتقاليدها الغنائية الفذة.

هذا المخزون قد يخضع للعجن، والامكانات والادلة الجديدة في اشكال جديدة متجاوزة.

ام كلثوم صوتاً واداءً علامة بارزة في اللاوعي الجمعي للاغنية العربية الطربية.

هبة قواس
(مؤلفة موسيقية ومغنية)

مطربة الصّرفِ والنّحو

أكسب حفظ القرآن أم كلثوم صقلاً في النطق وسلامة في مخارج الحروف، وتقويماً في اللسان، كما اكسبها علماً بصفات الحروف من حيث الشدة والرخاوة والانطباق والانفتاح والقلقلة... وبفضل تعلمها القرآن الكريم بلغت ام كلثوم ذروة الالقاء. منطق ام كلثوم متقف واديب، وقد كان سلاحها الذي افتتحت به مسارح القاهرة في العشرينات، فاصبحت مذ ذاك مطربة النحو والصرف.

الملحنون الذين تعاملوا معها داروا في فلك صوتها، اكثر مما دار صوتها في فلك الحانهم. فهي قادتهم الى الطريق الذي سارت فيه. وكان لصوتها اثر كبير في ملحنيها. فقد فرض هذا الصوت نفسه على الالحان. ان ام كلثوم تأخذ اللحن فتكلثمه، اي تجعله كلثومياً خالص المذاق واللون والرائحة، تصب فيه نبراتها وتفرشه على قدر ما يناسبه من مساحة صوتها.

هناك اصوات جميلة خلّابة: فايزة احمد، نجاة الصغيرة، ليلى مراد، شادية، لكن ليس بينهن الصوت الذي يستغرقك وحده.

ليس بين الاسماء المذكورة واحدة مشبعة او جامعة مانعة، وانما من الوان... تسمع الواحدة بعد الاخرى بدرجات متشابهة من التأثير تقريباً. وهذا يعني ان الصوت الجامع المانع هو صوت ام كلثوم.

ام كلثوم صوت صار رمزاً من رموز السياق العربي الواحد والارتباط بالارض العربية. انها اوضح خريطة مسموعة بين الحدود المترامية للوطن العربي.

ان الطريق الى القمة صعب، لكن الاحتفاظ به اصعب. وهذا ما تجاوزته ام كلثوم. ومن حسن حظها انها عرفت بلقانة الفطرة وجدية الطبع ومواهب الارادة وطاقة الجلد والصبر.

لا ينكر تاريخ الغناء العربي الا اصواتاً قليلة جداً غنت للناس وتفننت عشرات السنين في التجديد الذي لما ينقطع، فاضحت ام كلثوم في مقدم هذه الاصوات واكثرها خلوداً بلا جدال.

جورج روفايل
(عازف عود واستاذ في المعهد العالي الوطني للموسيقى)

ظاهرة الاغنية الكلثومية

ام كلثوم علامة لافتة ومميزة في تاريخ الاغنية العربية. وتتميز بقدرها على الغناء السليم والجميل لفظاً واداءً للجملة العربية. ونظراً الى امكاناتها الصوتية الواسعة والتي اكتسبتها عبر تعلم اصول التجويد القرآني منذ الصغر، واداء الموشحات والتنقل الحر (الارتجال) في بحور المقامات العربية واوزانها. هذا مما جعلها واحدة من اهم مؤدي الغناء العربي في منتصف القرن، ومنهم طبعاً فيروز، وديع الصافي، اسمهان ومحمد العربي وطلال المداح وعليا من الجزائر.

ولكن الشعبية الكاسحة لها في مصر خصوصاً وفي البلدان العربية عموماً، وتهافت الملحنين والشعراء ليكتبوا لها ومع حلول تكنولوجيا الاسطوانة، جعلها تتربع على عرش الغناء العربي الكلاسيكي بلا منازع. مما خلق ظاهرة جديدة في الاغنية العربية وهي ظاهرة الاغنية الكلثومية والتي طبعت مرحلة كاملة من الغناء العربي والمصري بالتحديد على مدى عقود عديدة.

اعتقد ان لهذه الظاهرة اسباباً وجذوراً لا علاقة لها بالاغنية وسياق تطورها الفني فحسب، بل ايضاً لها اسباب، اجتماعية – ثقافية من حيث علاقة الانسان العربي بالكلمة وبالتالي ميله الطبيعي الى الاغنية وليس الى الموسيقى المجردة. واسباب اجتماعية – نفسية من حيث سيكولوجيا الانسان العربي الرومانسية في تلك الفترة التي وصل بها الشعور بالذات القومية حده الاقصى.

ولهذه الظاهرة اسبابها السياسية في اتجاهين:

– احدهما عفوي، اتى بعد الهزائم المتتالية للعرب امام اسرائيل، وتترجم في حاجة الجماهير العربية والمصرية بالتحديد الى الشخص/ الرمز/ الاسطورة!...

– اما الاتجاه الآخر فهو اتجاه مفتعل من السلطات العربية الحاكمة واجهزتها الاعلامية، التي ناسبها كثيراً ان لا يسمع الانسان العربي المقهور والمقموع اغنياته الجديدة وهي تتحدث وتعبر عن اوضاعه الاجتماعية السياسية والمعيشية. لذلك شجعت السلطة الاغنية الكلثومية ودعمتها كظاهرة جديدة في الثقافة العربية، من اجل تسطيح الوعي العربي وطمس قضاياه ومصالحه الحقيقية في العيش والتطور. ان التراث الغنائي الكلثومي، بما يحتويه من ايجابيات وسلبيات، يحتاج الى دراسة مفصلة اكثر وبالتالي لحيز اكبر، وعليه ساكتفي بتسجيل بعض الملاحظات النقدية السريعة: ان ظهور ام كلثوم في الساحة الغنائية في شكل كاسح ادى الى:

اولاً: تطور في اللحن العربي من حيث تراثه الميلودي، وبروز اكبر للشخصية العربية فيه، بعد التخلص من التأثيرات التركية.

ثانياً: تقديس دور المؤدي – المغني على حساب الملحن – المؤلف مما ادى الى طمس اهمية الابداع التأليفي الموسيقي.

ثالثاً: طغيان المونوديية في اللحن الملحق قسراً بالكلمة ومعناها، مما عطّل ملكة الابتكار لدى المؤلف ونفى وجود اية مناخات موسيقية محتملة، اما التكرار الممل للجمل الموسيقية في الاغنية الواحدة، من دون تغييرات في الوزن والشكل والتوزيع للجملة، فقد اعاق تطور قضية التأليف الموسيقي الدرامي في مصر خصوصاً، بعدما كان قد بدأ مع المسرح الغنائي لسيد درويش.

نبيل مروة
(عازف فلوت)

سرّ النغَم

عندما بدأت ام كلثوم رحلتها الطربية الطويلة لفتت اسماع من يسمون "السميعة" الحقيقيين. ولم تأبه لها في بادئ الأمر اسماع العامة، ولا الاجيال الفتية في المراحل الاولى. ذلك لأن التذوق العميق للطرب ينشأ مع النضج الفكري والعاطفي، فضلاً عن ان سنوات ام كلثوم الاولى كانت مليئة بمنافسات لها نلن اقبالاً من الجماهير لاسباب متنوعة منها خفة الاغاني التي تستهوي العامة، ومنها ارتباط فنهن بالذوق الشعبي المصري السائد، ومنها التشجيع الذي كنّ يلقينه من اصحاب الصالات ومروجي الاسطوانات، فكانت في ذلك العهد منيرة المهدية وملك وفتحية احمد وشافية. ولم يبق من هذه الاسماء غير فتحية احمد. حتى فترة الثلاثينات كان الناس يتساءلون من افضل ام كلثوم ام فتحية احمد؟ لكن كل المنافسات قصّرن عن السباق عندما تميزت ام كلثوم بنضوج وفهم عميق لسر النغم الذي يدخل عبر الاذن حالاً الى القلب، ثم ينتقل من القلب الى اجواء من الخيال يشارك فيها العقل. وهذا هو سر ام كلثوم العظيم الذي بزّت به الاخريات والآخرين، وكرس لها الخلود.

انا شخصياً كنت في بداية وعيي الطربي احاول ان اربف ام كلثوم وراء عبد الوهاب وغيره نظراً الى انني كنت في سن ألتمس فيه التطريب السريع والنزوات المشروعة لكل مراهق يبتغي رضى بنت الجيران، او التنفيس عن مكنونات حيال الحبيب المجهول. لكني بعد هذه المرحلة من الشباب، وبعد انتقالي الى المرحلة اللاحقة من هذا الشباب بدأت اتوقف ملياً بسمع جديد وتسللت ام كلثوم الى كياني كاكسير خفي حتى بت لا اجد اللذة العميقة الا بالاستماع اليها فضلاً عن لذاتي الطربية الاخرى من سائر المطربين.

ومن الغريب انني في الوقت الحاضر اتمتع بالاستماع الى اغنياتها التي تألقت بها خلال العشرينات والثلاثينات مع ادوارها وطقاطيقها اكثر مما اتمتع باغنياتها الجديدة. فهي صحوة تدل على نضوجي الطربي المتأخر. لكنني سعيد بكون لحقت نفسي، ودخلت في عالم ام كلثوم السحري الاصيل – مثلاً اغنية "لما انت ناوية تهاجريني" تفوق عندي بمراحل اغنية "انت عمري" ودور "ايمتى الهوى" يتعدى بمراحل اغنية "الف ليلة وليلة" وهكذا.

كيف استطاعت ام كلثوم ان تفرض شخصيتها واحترامها على ملايين الجماهير؟

ليس الجواب مقتصراً على حلاوة صوتها ولا على تمثلها واستيعابها كما ارادت لها الملحنون فحسب، بل ايضاً على شخصيتها المتألقة القوية التي تحملك مرغماً او طوعاً على الاصغاء وعلى اسكات كل طفيلي طارئ على عالم الطرب، ممن يتخذون الاغنيات زخرفاً خلفياً ينمق سهراتهم واجتماعاتهم، بينما ام كلثوم هي في حد ذاتها السهرة والمناسبة والحدث الجليل الذي يحملنا على الاستفراد بها ونبذ كل ما سواها بخشوع يشبه الصلاة وبشغف يمتزج به الحس مع الروح.

الدكتور امين الحافظ
(رئيس الحكومة اللبنانية سابقاً)

سيرة

- ولدت في قرية طماي سنة ١٨٩٨ وتوفيت في شباط ١٩٧٥.
- حين بلغت الخامسة التحقت "بكتّاب" القرية وحفظت القرآن ورتلته.
- في القاهرة تتلمذت على يد ابو العلا محمد. واول حفلاتها كانت سنة ١٩١٨ في كازينو متواضع في الزقازيق بالقاهرة.
- في سنة ١٩٢٠ ارتفع اجرها الى عشرين جنيهاً، وفي سنة ١٩٢٥ بلغ ٥٠٠ جنيه بعد ان كان في طماي عشرة قروش.
- استقرت في القاهرة سنة ١٩٢٣.
- اثر وفاة سعد زغلول الغت جميع حفلاتها واعتكفت في دارها حداداً عليه.
- سنة ١٩٣١ انضم زكريا احمد الى "تختها"
- سنة ١٩٣٤ إفتتح صوتها اذاعة القاهرة، وكذلك التلفزيون المصري في تموز ١٩٦٠.
- سنة ١٩٣١ زارت فلسطين وسوريا ولبنان واستقبلتها بيروت في ١٩٣١/٩/١١.
- برزت في الاربعينات حركة لمنافسة ام كلثوم. فقد حدثت هجرة فنية لبنانية الى مصر. وكان في الطليعة نور الهدى، ايزابيل سمعان، مها غسان، وصباح. وهذه الهجرة لم تكن الاولى. فقد اقترن ظهور المسرح المصري ومن ثم السينما المصرية بهجرات مماثلة.

في هذه المرحلة برزت اسمهان ووديع الصافي ونجاح سلام كما ظهرت ليلى مراد... وشادية في اغنيتها الخفيفة.

- – سنة ١٩٣٥ ظهرت اغنية "رق الحبيب" التي لحنها محمد القصبجي.
- سنة ١٩٣٦ بدأ زكريا احمد الانفراد بتلحين اغانيها وبدأ النقد يوجه ضد التكرار في اغنياتها.
- سنة ١٩٤٥ تزوجت الدكتور حسن الحفناوي. وبعد ذلك فاجأت الجمهور باغنيات من تلحين محمد الموجي، كمال الطويل وبليغ حمدي.
- سنة ١٩٥٩ نالت جائزة الدولة المصرية التقديرية في الفنون.
- سنة ١٩٥٩ منحتها الحكومة اللبنانية وسام الارز الوطني من رتبة كوماندور.
- بعد ١٩٦٠ غنت عشرات الاغنيات لبليغ حمدي وعبدالوهاب محمد.
- انتخبت ١٠ مرات نقيبة للموسيقيين بالتزكية.
- في سنة ١٩٧٠ غنت في مهرجانات بعلبك الدولية، ومن دون عبدو صالح اكبر عازفي القانون في العالم.
- ١٩٧٠ انضم سيد مكاوي الى ملحني ام كلثوم بتلحين اغنية "يا مسهرني" وهو الملحن الذي غرق في الروح المصرية.
- من الشعراء العرب الذين غنت لهم: السوداني الهادي آدم، اللبنانيان نزار قباني وجورج جرداق، السعودي عبدالله الفيصل، الباكستاني محمد إقبال.
- غنت في الكويت فرشوا عليها العطر الخالص. وغنت في تونس فعزفوا لها السلام الجمهوري، وقدموا لها زهوراً بلغت ٢٠٠ الف زهرة.
- غنت في باريس بعد نكسة ١٩٦٧. وأرسلت الى الجنرال ديغول برقية قالت فيها: قبل أن اغادر فرنسا العظيمة أحيي فيك وقوفك مع العدالة والى جانب السلام.
- ١٩٥٦ نالت اعلى اجر مقابل وصلتين غنتهما في عاليه في لبنان (ستة آلاف جنيه). وعلقت مجلة نيويورك الاميركية على ذلك: "انه اكبر أجر تقاضته مغنية في العالم".
- في كانون الثاني ١٩٥٥ قلدها سامي الصلح وسام الارز اللبناني في السفارة اللبنانية في القاهرة.
- في آذار ١٩٥٥ قلدها الملك حسين وسام النهضة الاردني.
- في حزيران ١٩٥٥ منحها الرئيس هاشم الاتاسي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى.
- في سنة ١٩٧٣ توقفت عن اقامة الحفلات وبدأت تضعف صحياً. وفي شباط ١٩٧٥ رحلت تاركة وراءها نموذجاً فذاً في الغناء العربي تمثل بمئات الاغنيات.

ورشة مفتوحة للجامعة اللبنانية وخطباء اجتهدوا في الافتتاح

المؤتمر مقدمة لآخر اقليمي في آذار للتعليم العالي يطرح التنوع الوحدوي والعقلانية والأسس الأكاديمية البنيوية



البروفسور مونتو، الدكتور دياب، الدكتور الحلبي والحضور.

الدكتوران رامز عمار ومحمد مهدي الى المنصة.

دياب متكلماً. (علي حسن)

"دور الجامعة في مجتمع متنوع – حالة لبنان" موضوع المؤتمر الذي افتتحته عصر امس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية متعاونة والمكتب الاقليمي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، الاونيسكو في بيروت والاتحاد العالمي لنقابات المعلمين (F.I.S.E.)، في قاعة خليل الجر للادارة المركزية للجامعة، وحضر رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب والمدير العام لوزارة التعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي وممثل الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين البروفسور دانيال مونتو ومدير مكتب الاونيسكو في بيروت الدكتور رمزي سلامة ورئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة الدكتور عصام خليفة وعمداء ومديرون الى ممثلي هيئات وجمعيات نقابية وتعليمية، تقدمهم ممثلو مكتب المعلمين ورابطة المتخرجين والمتدربين لمعهد الادارة والتدريب، ولفيف من الاساتذة الجامعيين والخبراء التربويين وطلاب ومهتمين.

عمار

النشيد الوطني ونشيد الجامعة افتتاحا، فتقديم لعضو الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة الدكتور رامز عمار.

"(...) اذا كان لبنان يريد فعلا ان يكون جامعة مستقبلية لنفسه ولمحيطه العربي، واذا كان يبغي ان يتعمق دوره كجسر حضاري بين الشرق والغرب، واذا كان ينشد ان يكون، قبل هذا وذاك، واحة للسلم الاهلي المتجذر والمتواصل وليس مشروعا لصراعات وفتن وحروب لا تكاد احداها تنتهي حتى تنفجر اخرى، فان العلم هو دون شك ضمانة لذلك، وان الفكر هو ركيزته، وان التخطيط والبحث هما لحمته وسداه. وعندما نقول: علما وفكرا وتخطيطا وبحثا وحريات اكاديمية، فاننا نقول جامعة: ونقول تعليما عاليا (...)".

دياب

ثم القى رئيس الجامعة الدكتور دياب كلمة، نقتطف منها: "(...) لا بد من التذكير، لان في الذكرى عبرة، بأن الاحداث التي مر بها لبنان كانت شهادة ادانة لمدارس وجامعات ومناهج.

ولعل العبرة في أن نتعلم ونتيقن بأن مهمة الجامعة التربوية الاولى تنطلق من هاجس ازالة الالتباس في الهوية عن طريق المعرفة لان المعرفة هي النظام والنظام هو الحق والحق هو طريق الهداية.

وان تعدد الجامعات لا يجوز ان يتعارض مع هذه الحقيقة ومع وحدانية الولاء للوطن وواحدية الهوية الوطنية، ولا اخال ان هناك من يعترض على مقولة احد كبار ابنائنا النهضويين القائلة بأن: "عقل اللبناني لا يجوز ان يطرق على سندان الامم".

نقول هذا للتأكيد على ان تعدد الجامعات في لبنان وان وجب ان يكون مصدر غنى، يجب حتى يستقيم الامر ان يقترن بسياسة تعليمية تربوية توجه وتراقب من اجل الحفاظ على النوعية وعلى وحدة الهوية معا حتى لا يستمر اللبناني، ذلك الشخص القلق، في البحث عن ذاته الحضارية وشخصيته الوطنية داخل حدود طائفته او مذهبه.

آن الاوان ان نعلم ابناءنا ما اخذناه من عبر الماضي وما تمخضت عنه تجربة اليتيم الباحث عن ابيه بين شقوق الخرائط الممزقة وثنايا الحكايات التاريخية الفئوية الصدئة.

اننا نتطلع الى جامعة او جامعات وطنية تقرأ في كتاب واحد هو كتاب النهضة والنهوض الحضاري، كتاب آيته ان المعرفة قوة وحق وحرية وعدالة وهذا الكتاب هو كتاب نهوض الامم كافة.

اننا نتطلع الى تحقيق التعدد ضمن الوحدة وليس التعدد للفرقة. فليس بالتنافس وحده تحيا الجامعات وانما بالتعاون العلمي والتفاعل المعرفي.

ونحن نرى ان الاوطان لا تبنى على جزر ثقافية متباعدة وان الروح المواطنية الشمولية لا تصنع في بيئات ثقافية متنافرة (...) تعليمي يتمتع بالخصائص ذاتها (...)".

الحلبي

والى المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور الحلبي، ومما قال: "(...) لبنان جزء من هذا العالم. لا يمكن ان ننفصل عنه وهو لا يمكن الا ان يكون مع ثورة الاتصال. واصبح من المسائل الضرورية لاي شعب او اية دولة ان يجعل الاهتمام العالمي جزءا من نظرته الى الامور (...) من جهة اخرى، لا نفشي سرا اذا قلنا ان التعليم الجامعي عندنا يواجه، اضافة الى تحديات التحولات المعاصرة تحديات من نوع آخر متأتية من بنية المجتمع اللبناني ونظامه السياسي والاقتصادي والتربوي.

والمسألة التي تؤرق لبنان وغيره من الدول، مسألة التوفيق بين الاعتبارات الوطنية والاعتبارات العالمية. هذه المسألة لا يمكن حلها الا بعد تأمين النجاح في مواجهة هذه التحديات المتأتية من بنية مجتمعنا (...) ان في مؤتمركم دعوة الى مؤسسات التعليم العالي عندنا كي تزرع في خريجيها الوعي انهم ينتمون الى عائلة واحدة، الى ارض واحدة، والى دولة واحدة.

آن الاوان لتحزم الجامعات عندنا امرها من اجل المشاركة في مشروع تأسيس الدولة العقلانية الحديثة وحماية الكيان الوطني. ان جامعاتنا مدعوة اكثر من اي يوم مضى الى المشاركة في ورشة رسم اتجاه واحد نحو المواطنة والانتماء الى الارض الى الشعب والتراث، وأيلاء الانتماء الوطني الاولوية المطلقة على اي انتماء آخر. انها مدعوة وبالحاح الى التعامل مع المسائل الطائفية باعتبارها مصدر اغناء وثروة للوطن وليس مصدر تفرقة وخصومة.

تعالوا ندع الجامعات الى تعزيز الايمان بالقيم والمبادئ والتعلق بالحريات المسؤولة والتزام قواعد الانتظام العام.

اجل، يجب من طريق الجامعات دون غيرها، تهيئة الظروف التي تكفل المحافظة على الذاتية الثقافية لكل مجتمع لتمكينه من اقامة علاقة متناسقة وخلاقة مع الثقافات الاخرى (...)".

مونتو

وتكلم ممثل الاتحاد العالمي البروفسور دانيال مونتو:

"هذا المؤتمر مقدمة لمؤتمر اقليمي سوف تعقده الاونيسكو في بيروت بين الثاني والخامس من آذار ١٩٩٨، حول التعليم العالي، ودوره في بحث القيم الانسانية، التي تبقى في نهاية المطاف الى هم الاونيسكو هم الشعوب الساعية الى تطوير مجتمعاتها.

ان المعتقدين بفضيلة هذه القيم ومن ينهم المنضوون في الاتحاد الدولي النقابي للتعليم العالي، من الطبيعي ان يعملوا لسلام في المنطقة، يحقق مصالح شعوبها ويعيد الحقوق المنتهكة الى اصحابها. ان رسالة التعليم العالي لا يمكن ان تحقق الا مع توافر الحريات الاكاديمية، والمدنية والنقابية، والنقابيون الناشطون في اطار التعليم العالي يدركون دورهم في تذليل العقبات والصعوبات التي تحول دون بناء مجتمع متماسك على قاعدة الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان".

واضاف: "في تشرين الاول الفائت، فرحنا لرؤية المشروع الذي كافحنا له منذ عشرين سنة يتحقق. فالاونيسكو هي التي تبنت وضع اساتذة التعليم العالي عالمياً، وفي ملفاتنا تحليل لنقاط القوة في هذا النص التي تساعد كثيراً في فرض الاحترام لحقوقنا وضمان حرياتنا الاكاديمية والدفاع عنها او فرض حرياتنا النقابية في التعليم العالي. والمطلوب الآن العمل جميعاً لجعل هذا النص معروفاً ومطبقاً ومحترماً لدى الحكومات والادارات الخاصة (...)".

سلامة

وتبعه الدكتور رمزي سلامة:

"(...) حددت اللجنة العالمية السابق

الحفاظ على كرامة الانسان ودون الوقوع في "نرجسية الفروق الصغيرة". ولا شك ان للتعليم العالي، وبخاصة الجامعي، دوراً كبيراً في سبر اغوار هذه الدعامات والترويج لها والمساهمة الفاعلة في احلالها. اما هذه الدعامات فهي باختصار:

اولاً: حقوق الانسان ومسؤولياته، واول هذه الحقوق الحق في الحياة، والعيش الكريم، والمعاملة العادلة من السلطة والقضاء، وبيئة سليمة، والتعلم مدى الحياة، وما اليها (...).

ثانياً: الديموقراطية واحلال المجتمع المدني: تعبر الديموقراطية عن حق المواطن في المشاركة الحقيقية المستقلة والفاعلة في تقرير كل ما يخص تنظيم الحياة الجماعية وتسييرها ومستقبلها. وتتخذ بالطبع اشكالاً مختلفة، كما انها تمارس في ميادين وعلى مستويات مختلفة. وتمثل حرية التعبير مكاناً خاصاً في هذا السياق، ومنها الحرية الاكاديمية لاعضاء هيئات التدريس في الجامعات (...)

ثالثاً: حماية الاقليات: ان معظم دول العالم تضم داخل حدودها اقليات لها عادة خصوصياتها الثقافية. ولا شك ان الحفاظ على التنوع الثقافي واصول التسامح والعيش المشترك يقتضي ان يتمتع اعضاء الاقليات بالحقوق الانسانية نفسها التي يتمتع بها اعضاء الاغلبيات (...)

رابعاً: التزام تسوية المنازعات بالطرق السلمية وباجراء مفاوضات منصفة، يشكل التزام حقوق الانسان والديموقراطية ومسؤولية حماية الاقليات الاسس الاولية لحماية التنوع والعيش المشترك. لكنه يبدو غير كاف لاحلال العدل وتسوية الخلافات. ولذا فان اللجنة العالمية توصي بأن تنطوي المنظومة الاخلاقية العالمية على التزام تسوية المنازعات مهما كان نوعها بالطرق السلمية وبواسطة مفاوضات منصفة، واحلال "ثقافة السلام" مكان "ثقافة الحرب والعنف" (...)

خامساً: المساواة بين الاجيال: لن اطيل الكلام في هذا الموضوع. فجل ما يقال اننا نحن الجامعيين معنيون مباشرة بهذا الامر. فالجيل الصاعد بين ايدينا ينتظر للعب دوره في الحياة. فماذا ينتظره وماذا ينتظر الاجيال التي تليه؟ هل نمهد لها فعلاً الطريق للعب دور فاعل؟ وهل تكون لديها القدرة على تأمين عيش كريم في بيئة سليمة؟ واي مكان افضل من الجامعة لاستشراف آفاق المستقبل وتعبيد الطريق امام الاجيال الصاعدة؟".

خليفة

واخيراً، القى الدكتور عصام خليفة كلمة:

"(...) ان مشرقنا العربي، ولبنان قلبه، يعيش مرحلة تاريخية مفصلية. وفي زمن التحولات الكبرى تتطلع الشعوب، من خلال نخبها المثقفة، الى مؤسساتها لتقويم ادائها واخضاعها للتحليل والنقد من اجل الانتصار في مواجهة التحديات. من هذا الموقع نطرح مسائل التعليم العالي عندنا وبخاصة قضية الجامعة اللبنانية في اطار وظائفها الاجتماعية والوطنية والانمائية. وعندما تُقدم رابطتنا على ذلك فيقيناً منها باهمية مسلمات عدة:

١– ان مرحلة اعادة الاعمار في لبنان تحتم رسم سياسة وطنية شاملة يحتل فيها القطاع التربوي، ومن ضمنه التعليم العالي والجامعة اللبنانية، المنزلة العليا في سلم الاولويات.

٢– ان اعداد السياسة العامة ليس وقفاً على فرد مهما علا شأنه، بقدر ما هو محصل نقاش وتأمل عميق يشارك فيه الجميع وبخاصة خبراء وعلماء ومتخصصين في حقول عدة.

٣– ان النقاش في خطط التعليم العالي، وموقع الجامعة اللبنانية منها، جزء من السياسة التربوية العامة التي يجب ان تناقش على مستوى السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبخاصة على مستوى كل قطاعات الرأي العام المعنية.

للبنانية باية اشارة. ولا وجود، بحسب علمنا، لدى القيمين السياسيين على التعليم العالي، اي تصور لمستقبل هذا القطاع!

ثم ان هؤلاء المسؤولين يقفلون باب الحوار مع المعنيين لايجاد التصور المناسب!!

٦– هناك شعور يحاول البعض ان يعززه، بأن مشاكل الجامعة تحل بوضع تنظيمات جديدة. ان هذا الامر على اهميته، هو جزء من القضية وليس كل القضية (...)

٧– اذا كانت رابطتنا اكدت استمراراً على البرامج المطلبية، فانها سعت، قدر طاقتها، الى وضع الملفات الاصلاحية لاغلب مشاكل الجامعة. والهيئة التعليمية مدعوة الى وضع المزيد من الخطط والدراسات والاقتراحات التفصيلية في كل المجالات. انها مدعوة الى كسر حواجز الحذر والترقب ضمن الجامعة، وبين جامعتنا وسائر الجامعات الخاصة (...)

٨– هذا المؤتمر هو مدخل لورشة مفتوحة يجب ان تطاول كل مقومات الجامعة: المناهج والبرامج، اوضاع الهيئة التعليمية والملاك والتفرغ والرواتب والموظفين والطلاب، والانظمة والقوانين، التمويل على المدى البعيد والمتوسط والقريب، الابنية والبنى التحتية من مختبرات ومكتبات وتجهيزات، اعادة النظر في بنية الجامعة على ضوء مدفية ديموقراطية التعليم والانماء المتوازن والاندماج الوطني.

٩– ان مجلس الجامعة، مع مجالس الوحدات والفروع والاقسام، هما الاطار الطبيعي لممارسة استقلالية الجامعة ولانطلاق ورشة الحوار المفتوح. والاصلاح الحقيقي (...)"

وانتقل الحضور الى كوكتيل.

اليوم

وتعقد اليوم صباحاً جلستان عن "دور التعليم العالي في مجتمع متنوع" يرأسهما امين الاعلام في الهيئة التنفيذية للرابطة الدكتور وليد خوري، ومقررهما الدكتور اسامه محيو وفقاً للآتي:

● (الجلسة الصباحية الاولى)

٩،٣٠ – ١٠،٠٠ صباحاً – ورقة الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين البروفسور دانيال مونتو.

١٠،٠٠ – ١٠،٣٠ صباحاً – ورقة الدكتور عدنان الامين حول التعليم العالي في مجتمع متنوع.

١٠،٣٠ – ١١،٠٠ قبل الظهر – ورقة رئيس مجلس المندوبين في رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور رباح ابي حيدر.

١١،٠٠ – ١١،٣٠ قبل الظهر – استراحة.

● (الجلسة الصباحية الثانية)

١١،٣٠ – ١٢،٣٠ بعد الظهر – مناقشة.

١٢،٣٠ – ١٥،٠٠ بعد الظهر – فترة الغداء.

ثم جلستان مسائيتان عن "واقع التعليم العالي في لبنان" يرأسهما الدكتور سعيد البستاني، ومقررهما الدكتور محمد مهدي وفقاً للآتي:

● (الجلسة المسائية الاولى)

١٥،٠٠ – ١٥،٣٠ بعد الظهر – ورقة مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي.

١٥،٣٠ – ١٦،٠٠ بعد الظهر – ورقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس.

١٦،٠٠ – ١٦،١٥ بعد الظهر – ورقة عصام سليمان حول الحريات الاكاديمية في لبنان.

١٦،١٥ – ١٦،٣٠ بعد الظهر – ورقة الدكتور انيس مسلم حول الجامعة والقيم.

١٦،٣٠ – ١٧،٠٠ مساء – ورقة نائب رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور طلال خواجه.

مؤتمر الاونيسكو العالمي وافتتاح القصر رئيس الجمهورية راعياً ومايور حاضراً

يرعى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي افتتاح المؤتمر العربي التحضيري للمؤتمر العالمي للاونيسكو حول التعليم العالي وافتتاح قصر الاونيسكو المرمم حيث يعقد المؤتمر من ٢ آذار الى ٥ منه، ويشارك في الافتتاح المدير العام لمنظمة الاونيسكو فيديريكو مايور في زيارة رسمية الى لبنان يعلن عن برنامجها لاحقا.

وصدر عن المنظمة بيان توضيحي حول موضوع المؤتمر، فيه سؤال حول "التعليم العالي الذي نريده للعالم العربي في القرن الـ ٢١" عارضا للتحديات المتصلة بالبنية العضوية للعالم العربي والتحولات العالمية المعاصرة.

وعن هدف المؤتمر اشارت المنظمة: "وضع تصور للمبادئ التي ينبغي ان تشكل اساسا لاصلاحات انظمة التعليم العالي في المنطقة بغية تعزيز مساهمتها في بناء السلام على اسس تنمية مستدامة مبنية على تكافؤ الفرص والعدالة والحرية والتضامن، وصياغة وجهة نظر المنطقة حول المبادئ التي ينبغي ان تطبق على هذه المسائل على المستوى العالمي بغية رفعها الى المؤتمر العالمي حول التعليم العالي".

يشارك في المؤتمر خبراء مدعوون لتقديم وثائق عمل حول محاور المؤتمر، وممثلون للجهات الوطنية (القطرية) المعنية بالتعليم العالي (المجالس التشريعية، الوزارات، مجالس التعليم العالي، الخ...) واللجان الوطنية للاونيسكو، وممثلون للمنظمات الاقليمية والدولية المعنية، مثل اتحاد الجامعات العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلم والثقافة (ايسيسكو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وغيرها. ورؤساء جامعات المنطقة او ممثلون، واساتذة وباحثون واداريون من مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية، وممثلون لجمعيات خريجي التعليم العالي والمنظمات غير الحكومية الاقليمية الاكاديمية والبحثية والمهنية المعنية ومنظمات ارباب العمل، وممثلون للجهات المانحة الاقليمية والدولية، والمسؤولون عن كراسي الاونيسكو وعن شبكات توأمة الجامعات في المنطقة، واعضاء من اللجنة الاقليمية المكلفة تطبيق الاتفاق حول الاعتراف بشهادات التعليم العالي ودراساته، وممثلون لاتحادات طلاب التعليم العالي.

تتوزع اعمال المؤتمر على محاور اربعة، الاول "مواءمة التعليم العالي في الدول العربية"... والثاني حول "النوعية في التعليم العالي". والثالث حول "تمويل التعليم العالي".

وتعقد حلقات تدارس تتناول تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في التعليم العالي ودور المرأة في التعليم العالي.

وفي خلال المؤتمر ازاحة الستارة عن لوحة تذكارية في الذكرى الخمسين للدورة الثالثة للمؤتمر العام للاونيسكو التي عقدت في قصر الاونيسكو في بيروت عام ١٩٤٨.

وينظم اعمال المؤتمر مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت متعاونا والجهات الوطنية والاقليمية والدولية المختصة.

بيروت ١٩٩٩ عاصمة ثقافية عربياً اختارتها الاونيسكو وبوشرت الاستعدادات للحدث

اجتمعت اللجنة العليا للاهتمام بالاحتفالات والبرامج المرتقبة مع اختيار الاونيسكو لبيروت عاصمة ثقافية للمنطقة العربية لسنة ١٩٩٩، ورأس الاجتماع في مبنى وزارة الثقافة والتعليم العالي في ستاركو الوزير فوزي حبيش وحضر النائبان بهية الحريري ومروان حماده والمدير العام للوزارة الدكتور مطانيوس الحلبي ورئيس مجلس ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ومدير شؤون المسرح والسينما والمعارض في وزارة الثقافة غسان ابو شقرا ورئيس مصلحة الشؤون الثقافية في الوزارة سمير مراد والمخرج برهان علوية.

ولفت الوزير حبيش خلال الاجتماع الى ان اختيار بيروت عاصمة ثقافية للمنطقة العربية، من اعلى هيئة دولية تعنى بشؤون الثقافة (الاونيسكو) يشكل اطارا حيويا لابراز عراقة بيروت وموقعها الثقافي ودورها كمنارة ثقافية وعلمية وحضارية، وبالتوافق مع اعادة بناء لبنان واستعادة عافيته وحضوره المستقبلي، ويشكل ايضا مناسبة لاظهار العاصمة كمركز استقطاب ثقافي وفني وحضاري، على المستويين العربي والعالمي، ليس فقط في ذاكرة التاريخ بل في القرن الحادي والعشرين كذلك، والامر يستدعي البدء بالتحضير لهذا الحدث منذ الآن.

وقال الوزير حبيش "تم اختيار بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي لسنة ١٩٩٩، وهذا الاختيار له مدلولات كثيرة في طليعتها ما لهذه المدينة من دور حضاري وتراثي وثقافي في العالم العربي، وتاليا لا بد من الاعداد لكي تقام المهرجانات والنشاطات ونكون على مستوى الحدث التاريخي والحضاري الكبير.

ومن هذا المنطلق، دعونا معظم المؤسسات والهيئات التي تعنى بالنشاطات الثقافية، لكي تسمي مندوبين عنها في لجنة نريد ان نؤلفها لكي تتولى هذه اللجنة اعداد التحضيرات اللازمة للنشاطات التي ستعقد في ١٩٩٩، وهذه اللجنة المجتمعة اليوم، هي لجنة مصغرة من اللجنة الكبيرة التي تضم نحو ثلاثين شخصاً".

السفير الاردني

وكان الوزير حبيش عرض للعلاقات الثنائية مع سفير الاردن في لبنان طراد الفايز في حضور المستشار الثقافي في السفارة محمود القيسي والمدير العام للوزارة

بين بيروت وعمان، وان شاء الله خلال زيارة وزير التعليم العالي الاردني الى لبنان، مطلع الشهر المقبل، لحضور المؤتمر الاقليمي للتربية والتعليم، سيتم البحث في اسس العلاقات الثقافية".

واضاف: "البروتوكول الثقافي يتضمن امورا كثيرة، اهمها التعليم العالي والرياضة والشباب وتبادل المنح. ونحن في الاردن، وقعنا اتفاقا مماثلا بين عمان ومعظم العواصم العربية، ونأمل ان نوقع اتفاقا ثقافيا مع لبنان الذي هو بلد عزيز وشقيق، ويهمنا جدا ان تكون العلاقات بين الاردن ولبنان متميزة في جميع الميادين".

اتحاد الكتاب اللبنانيين

ثم التقى الوزير حبيش في حضور الدكتور الحلبي ومستشار الوزارة الدكتور فوزي عطوي وفدا من اتحاد الكتاب اللبنانيين برئاسة امينه العام جوزف حرب ومن سعيد الصباح والدكتور ربيع الدبس والدكتور علي حجازي وانور سلمان.

وتم البحث في توثيق العلاقة وتوطيدها.

وعرض الوزير حبيش العلاقات الثقافية مع سفير كوريا الجنوبية في لبنان.

"البصير"

في رعاية نقيب الصحافة محمد البعلبكي، دعت مجلة "البصير" الى مؤتمر صحافي لرئيس تحريرها الدكتور عيسى المعلوف، الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة اللبنانية، الروشة.

رابطة البعينية

عقدت الجمعية العمومية لرابطة البعينية اجتماعها الاول في القصر البلدي زوق مكايل، وانتخبت لجنة ادارية جديدة.

رأس الجلسة كبير السن الياس طانيوس البعينو في اشراف ممثلي وزارة الداخلية ومحافظة جبل لبنان إدوار شقير وإميل قموجي. وبالتوافق فاز:

نعيم ابراهيم البعينو رئيساً للرابطة، شوقي بديع البعيني نائباً للرئيس، بيارو الياس البعينو أميناً للسر، الدكتور جورج خيرالله البعينو أميناً للصندوق، أنطوان قزحيا البعينو محاسباً، منير جرجي البعينو ممثلاً تجاه الحكومة، الياس أيوب البعينو

المفكرة

سينما

● ابراج
(ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "مطليو سفينة النجمة" (الحشرات الضخمة تهدد الارض في المستقبل البعيد، والمخرج بول فرهوفن يصور هجومها بالمؤثرات، مع كاسبر فان دين).
٢ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٣ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترجيه الاكشن ومسلي مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٤ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المبتكر يلاعب مادته الخضراء المرحة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٥ – "كول المنتصر" (كيفن سوربو بطل الحضارات المقتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكولايلا).
٦ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي شخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٧ – "لوسي اوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال اوتوي وكارول بوكيه).
٨ – "لا شيء للخسارة" (كوميديا سوداء لاذعة مع تيم روبنز ومارتن لورنس).
٩– "هرقل" (الشخصية الاسطورية القوية تخرج من استوديوات ديزني مرسومة لجمهور صغير وعائلي).

● أتلانتيس، المنصورية
(ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (شبان اربعة يدفعون الضحية القاتلة فيتعرضون لمطاردات الخوف على طريقة "صراخ" لنفس كرافن، مع التشويق والجودة الاقل، إخراج جيم جيليسبي).
٢ – "ابتعدت العريس" (حزن ولمع من رشيد

● فريواي
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "الممثل الاول" (شريط عواطف مخطرة بين المسرح والحياة، مع انا غالبينا ولامبير ويلسون، اخراج جون نويفان).
٢ – "سبايس وورلد" (فرقة الحسناوات المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٣ – "اتصال" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امبادا).

● كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لوسي اوبراك" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امبادا).
٢ – "ابتعدت العريس" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رسالة الى الموالي" (راجع برنامج ريسكو بالاس).
٤ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لاسيتيه
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "انا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).

نقابة الصحافة كبرى

وضعت نقابة الصحافة مشروعا يهدف الى تكبير المبنى الذي تشغله.
باشرت النقابة الاستعدادات التي تكفل تحقيق هذه الامنية العزيزة على قلوب رجال الصحافة جميعا.

والمعروف ان مشروع بناء صرح الصحافة كان يلحظ منذ البداية تكبيره.

وما ان الوقت حان للانتقال من مرحلة المشروع الى مرحلة التنفيذ، وبوشر توزيع المسؤوليات واجراء المعاملات اللازمة.

والمعلوم ان مبنى نقابة الصحافة هو، في حالته الحاضرة، من اكبر القصور الثقافية والتي يلتئم فيها اهل الادب والفكر للتداول والمناقشة وعقد المؤتمرات الصحافية والندوات الاجتماعية والاقتصادية وسواها.

كما ان هذا المبنى مؤهل لان يكون الصرح الاكبر للمجمعات الثقافية والسياسية ولعقد للجمعيات المتنوعة، ومقرا لمكاتب الهيئات المتعددة.

ولهذا السبب تستعجل نقابة الصحافة بناءه ليكون منارة للفكر يطل من على شاطئ المتوسط باشعاعه البعيد المدى.

ان الصحافة اللبنانية لها دور تؤديه في هذا المجال وهذا الدور بدأت تأديته خطوة بعد خطوة.

والامل معقود على الهمة والنشاط لدى نقابة الصحافة في ان يكون المشروع جاهزا في فترة لا تتجاوز السنتين بحيث يكون قصر الصحافة قصرا للثقافة يضم بين جناحيه معظم الهيئات الطليعية في الوطن وخارجه.

فاضل سعيد عقل

دياب في الفرع الخامس محاوراً حول الجامعة اللبنانية أوسع المؤسسات

صيدا – "النهار":

شعار "الجامعة اللبنانية الى اين"، نظمت الجامعة اللبنانية الفرع الخامس والحركة الثقافية في لبنان حوارا مفتوحا مع رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب حول شؤونها وشجونها ومشاكلها والعمل على معالجتها، في قاعة محاضرات كلية الآداب في الفرع الخامس في صيدا في حضور عدد من اساتذة الجامعة والطلاب.

النشيد الوطني وترحيب من مدير الفرع الدكتور جورج كتورة مشيرا الى انها ايام قليلة ويكون مضى على تأسيس فروع الجامعة في الجنوب عشرون عاما.

ثم تحدث ممثل الحركة الثقافية في لبنان علاء الدبس عن الثقافة انها بكل اشكالها تبقى السلاح الامضى عبر التاريخ لافتا الى ان حركتنا الثقافية في لبنان تهدف الى مقاومة الاحتلال ومقاومة التطبيع في مواجهة الغزو الاسرائيلي العسكري والثقافي.

والى رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب وان الجامعة اللبنانية هي الصرح الاساسي والمركزي للوطن، فاذا كانت الجامعة اللبنانية بخير يعني ان الوطن بخير.

وان اجتماعنا اليوم هو لحمل القضايا المحسوسة التي تشغل بال الجميع حتى نستشرف المستقبل. وان الجامعة اللبنانية هي الوحيدة التي تؤمن ديموقراطية التعليم لانها مجانية وتحوي الوطن في جميع طبقاته وانتماءاته.

وان الجامعة اللبنانية كمؤسسة تعليمية عالية تحوي اكثر الاختصاصات في عصرنا الحاضر فهي تضم ١٤ كلية وبعض المعاهد. وتضم نسبة كبيرة من افراد الهيئة التعليمية بين الجامعات كلها اكثر من ٣٠٠٠ استاذ جامعي بين متفرغ وملاك وجميعهم من حملة الدكتوراه.

ولفت الى ان عدد طلابها يفوق ٦٥ في المئة من عدد طلاب التعليم العالي في جميع الجامعات الخاصة. لدينا هذه السنة في حدود ٥٠ الفا من الطلاب في جميع الفروع.

واشار دياب الى ان الجامعة بعد انتهاء الحرب اخذت تتآلف مع نفسها وتطور اوضاعها حتى تمكن الطلاب والهيئات التعليمية فيها من ان يوحدا جهودهما للعطاء الامثل، ومن اداء دور افضل للجامعة وهو صهر المواطنين في بوتقة واحدة بدل التشرذم في جزر طائفية.

ورأى ان اكثر المناهج في الجامعة اللبنانية وحدت كاملة بين الفروع او في طريق التوحيد.

آملا توحيد ٣ كليات في الجامعة اللبنانية وهي الطب والزراعة والصيدلة.

وان الجامعة اللبنانية انتجت مناهج عصرية وحديثة، في حين هناك كليات على طريق تحديث المناهج.

داعيا الى توحيد الطلبة بحيث يشكلون قوة في الجامعة ومساعدتهم لاهل الجامعة هي اساسية حتى تكتمل مسيرة الجامعة بجميع عناصرها.

وتمنى على الطلبة اعادة تكوين الاتحاد.

واعلن عن المباشرة هذه السنة ببناء جامعي في مركز حدث الشويفات، وانه عمل يتم للمرة الاولى في لبنان.

وان البناء الجامعي هو اساسي وركيزة اساسية لكل فرع من فروعها، يضاف الى ذلك المختبرات التي هي اساس البحث العلمي وان هناك تجهيزات في بعض الكليات.

لافتا الى ان الحكومة الفرنسية ساهمت بـ ٣٠ مليونا من الفرنكات هبة لشراء التجهيزات لمختبرات كلية العلوم الانسانية.

طلاب سيّدة الرسل ودعوا الصفوف الاخت يمّين: ابداً ودائماً بيتكم الثاني

احتفلت مدرسة راهبات سيدة الرسل – الروضة بطلابها للعام الدراسي ١٩٩٦–١٩٩٧ في صفوف العلوم الاختبارية والرياضيات. في حفل اقيم على مسرح المدرسة وافتتح بدخول موكب الطلاب على دفعتين ومعهم الشموع المضاءة امام الراهبات والاساتذة والاولياء.

بدأ اللقاء بقداس رأسه الاب اسكندر الهاشم وبشارة بوملهب وجوزف بوغزالي. ثم القى الطالبة ديانا خديشتي كلمة باسم زملائها. والى الرئيسة الاخت ماغداليس يمين حيث الطلاب الذين يزينون القاعة وتكونت علاقة ودية بينهم وبين المدرسة والمبنى "لانه احتوى على الكثير من ذكرياتكم واسراركم فأصبح الفراق يؤلمكم".

واضافت: "ماذا نقول نحن المربين، رأيناكم اطفالا تسرحون وتمرحون وها انتم اليوم، شباب وشابات في عمر الزهور تملأون الجامعات فرحاً بحضوركم المتميز، وتذهلون الادارات بنجاحكم الباهر".

وقالت يمين ان الكنيسة تحتاج الى اعضائها الحية كي تفيض منها الحياة وتنتشر، وهي في حاجة الى ابناء امناء على رسالتها يستمدون القوة من ايمانهم بالله ومن المبادئ السامية المغروسة في اعماقهم".

وختمت: "اذا اصبحتم اطباء ومهندسين او موظفين من جميع الفئات او ارباب عمل، يبقى سر نجاحكم في التزامكم الدائم نداء الواجب والتحلي بروح المسؤولية التي عشتموها في المدرسة. ولا تنسوا ان المدرسة ستبقى دائماً وابداً بيتكم الثاني، في امكانكم ان تعودوا اليه كلما شئتم كيف تعيشوا فرح اللقاء والذكريات السعيدة".

تلا ذلك توزيع الشهادات للطلاب مع هدايا تذكارية، ثم كوكتيل.

ولادة عبد الناصر: كتب وصور

الدكتور منيمنة يقص شريط الافتتاح والى جانبه الدكتور سقاية ونجم.

افتتح "اتحاد الشباب الوطني" في الفرع الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية معرضاً للكتب والصور مع الذكرى ٧٩ لولادة جمال عبد الناصر، في حضور مدير الكلية الدكتور حسن منيمنة وعضو مجلس أمناء مجلس الاتحاد الدكتور جهاد سقاية ورئيس الاتحاد عبدالله نجم وعدد من الأساتذة والطلاب.

بعد قصّ شريط الافتتاح، ألقى عضو مجلس الفرع أسعد علي كلمة ان الاحتفال بهذه الذكرى هو إحياء لفكر التزمته أمتنا العربية في الحرية والوحدة والعدالة والمساواة على أسس الايمان والعروبة لتشكيل ضمانة لحفظ هوية الامة وتحديد خطوط مستقبلها.

وأكّد على ضرورة المطالبة كجيل شبابي طلابي بتأسيس حركة على هذا النهج في البحث عن سبل مواجهة المخاطر التي تحيط بالوطن والأمة.

وتحدث الدكتور سقاية، فاعتبر ان الغاية من هذا المعرض ليس عرض الصور الفوتوغرافية ومراقبة جودة الصور ومهارة المصورين، ولا المقصود منه البكاء على الماضي أو التغني بمآثر ولحظات من فخر وعزة وكرامة افتقدناها منذ سنوات، بل هو صرخة شباب أريد له ان يقبع بين جدران اليأس والإحباط، وان يلبس ما يحاك له، وأن يؤمن بما يملى عليه وان يتخلى عن كل قيمه الوطنية والايمانية. انها لحظة وفاء لهذا الانسان، وشهادة دائمة بأن الأجيال تخلّد مآثر الابطال المخلصين الشرفاء.

وكانت كلمة للدكتور حسن منيمنة شكر فيها اتحاد الشباب على اقامة هذا المعرض، معتبراً ان النشاطات الثقافية والقومية ما هي الا دليل على تطوير الثقافة والعلم، ومدخل للمشاركة في الحياة السياسية والطلابية.

نهاد سايد عقل: العامل الاجتماعي وسيدات البر والاحسان

البترون – "النهار":

نوهت رئيسة جمعية البر والاحسان للسيدات في البترون نهاد سايد عقل باعلان الاول من شباط من كل عام يوما للعامل الاجتماعي في لبنان بمبادرة من نقابة العاملين الاجتماعيين. واعتبرت عقل "ان للعامل الاجتماعي دورا مهما في بناء المجتمع والوطن". وعرضت لنشاطات جمعية البر والاحسان التي تأسست عام ١٩٥٧ وتضم مئة سيدة من المجتمع البتروني تتضافر جهودهن في سبيل تقديم العون الى كل من هو في حاجة مادية او معنوية او طبية او غيرها.

وتمنت ان تكون ١٩٩٨ سنة عطاء لنقابة العاملين في الحقل الاجتماعي لأن عطاءهم هو الاهم والافضل.

الحاج حسين شمس جميل السنون شحذته وكان للوطن

للحاج حسين شمس جميل لا ينكر في عنق الوطن، فهذا الرجل ولد في اوخر القرن الماضي وكان من الطليعة المستنيرة التي ارغمت على الخدمة العسكرية الالزامية اثناء الحرب العالمية الاولى وترقى الى رتبة ضابط، ثم عاد الى بيروت ليدرس وليلتحق بسلك الخدمة العامة في وزارة المال، فكان ذلك الموظف المثالي المواظب على العمل بحماسة لا يدفعه الا ارضاء الضمير الوظيفي الشفاف المتأصل في ذاته، فبرهن عن اخلاقية عالية، وعن دراية، فاستحق بجدارة لقب "الموظف المثالي".

ان الاداء الوظيفي المميز للحاج حسين شمس لم يمنعه من الانكباب على ترجمة العديد من المؤلفات الادبية والتاريخية التركية، وكانت ترجمته الى العربية بمنتهى الاتقان وباسلوب ادبي يدل على تملك للغة العربية، فضلا عن تأليفه لقاموس، كيف تتكلم اللغة التركية دون معلم".

لم تقعد السنون الطوال الحاج حسين شمس عن العمل الدؤوب في مجال تعريب المؤلفات التركية، ولا في مجال انجاز العديد من المعاملات الادارية للمراجعين، ودون مقابل، ولطالما التقيته في منزله، فكانت احاديثه تقع في النفس موقعا حسنا.

حدثني ذات يوم عن رفقته ايام الشباب للعالم المخترع حسن كامل الصباح اذ قال:

"في بداية الدراسة ١٩١٣ – ١٩١٤ التقيت بابناء بلدتنا النبطية، وهم حسن كامل الصباح وشقيقه محمد سعيد الصباح وعبد اللطيف بدر الدين وابن قرية مجاورة تدعى ارنون وهو امين علوية (والد المخرج برهان علوية)، فأستأجرنا غرفة في محلة المصيطبة قرب منزل المرحوم سليم علي سلام (ابو علي).

كنت ومحمد سعيد الصبّاح وأمين علوية في المدرسة الرشيدية (العسكرية) بينما كان كل من حسن كامل الصباح وعبد اللطيف بدر الدين في المدرسة الاعدادية السلطانية. اما حسن كامل الصباح فكان يعلمنا اللغة التركية في اوقات الفراغ.

كان حسن كامل الصباح ذكيا، هادئا، جديا ومحبا لمسقطه النبطية التي كنا نذهب اليها معا ايام العطل.

وفي خريف عام ١٩١٤ افترقنا بسبب دخوله الكلية السورية الانجيلية (التي عرفت باسم الجامعة الاميركية في بيروت منذ العام ١٩٢١)" (*).

في شهر تشرين الثاني ١٩٩٥ جاء فريق تصوير من تلفزيون "الـ بي. سي" لتسجيل حديث ذكريات مع الحاج حسين شمس عن العالم المخترع حسن كامل الصباح لبرنامج "كبارنا" الذي كان يعده جوزف بو نصار، هذه الحلقة لم يستكمل تصويرها، وعلمنا من المعد ان البرنامج الغي بقرار من الادارة التي تميل الى بث برامج اخرى تدر الارباح الطائلة. ولطالما سألني الحاج حسين شمس بلهفة عن مصير البرنامج، فكنت اجيبه بابتسامة تخفي مرارة: "ان شاء الله خير يا حاج".

منذ سنوات لم تبق لدى الحاج القدرة على السير على قدميه من وطأة العمر المديد، وذهنه بقي محافظا على توقده، ولم يشب ذاكرته اي ضعف او وهن.

رحم الله الحاج حسين شمس، كان المثال للانسان اللبناني العصامي الذي جسد في ذاته القيم الرفيعة، مترابطة مع حب الوطن والعمل لرفع شأنه.

سعيد الصبّاح

(*) "حسن كامل الصبّاح: عالم من لبنان" لسعيد الصبّاح، طبعة جديدة منقحة. دار آسيا، بيروت ١٩٨٥، ص ٤١.

اتحاد شباب لبنان طاولة مستديرة لا مستطيلة

لم يراودنا يوما ان بدعة اتحاد شباب لبنان ستلعب دورا في خلق شرخ كبير بين الشباب. ونحن اردناه طاولة مستديرة وليست مستطيلة ليتربع الرئيس ونوابه وامينه العام على رأس هذه الطاولة التي ارادوها منبرا اضافيا لاطلاق شعاراتهم الوحدوية في نظرهم والسلطوية في نظر شباب لبنان، فهل يريدون اختزال المنظمات الشبابية بصوت واحد وبرأي واحد كما حصل في التحرك الاخير حين تم اختزال جميع آراء المنضوين تحت لواء اتحاد شباب لبنان برأي واحد ورجل واحد بل نقول منظمة واحدة.

وهل مبدأ الحوار وفق قاعدة اولية واساسية كما وصفها احد مسؤولي الاتحاد، بأن الهدف هو الاعتراف بوجود الآخر وبدوره، يكون بأن تملي عليه الصيغة والآلية ومكان التحرك الطلابي.

وهل نصدق بأن مسؤولي هذه الهيئة المسماة اتحاد شباب لبنان مهتمون ومتضامنون بموضوع الجامعة اللبنانية وعندما دعونا الامين العام لهذه الهيئة (اتحاد شباب لبنان) الى الاجتماع التحضيري الذي سيسبق التحرك في موضوع الجامعة كان رده لماذا اذهب؟

وفي موضوع تحويل التحرك عن عنوانه واساسه الى مجرد معركة مواقع وادوار كما ورد في كلام الامين العام لهيئة اتحاد شباب لبنان في جريدة "السفير" (١٩٩٨/٢/٤)، فهل صورة تشي غيفارا وصورة كمال جنبلاط اصبحتا في هذا البلد احراجا، نعم اصبحتا احراجا لاخراج عقول المنكفئين والمتسلطين من غياهب الجهل.

وقبل عرض النتيجة والختام اريد ان اسجل حرصا وحيدا واخيرا، اتركوا شباب لبنان، بحريتهم هم اتحاد، وبتعدد مشاربهم وآرائهم السياسية هم قوة، فلا تحاولوا ان تجدوا لهم اطارا غير اطارهم وان تملوا عليهم تحركات غير تحركاتهم، بذلك نستطيع ان نعلن معا اتحاد شباب لبنان الحقيقي، ونسير معا في تشييع اتحادكم الذي وللاسف سميته كذلك اتحاد شباب لبنان.

ياسر ذبيان

(مسؤول العلاقات العامة في منظمة الشباب التقدمي)

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة ربيحة زلاطيمو
(ام عارف)
والدة شادية الرفاعي زوجة طلال الرفاعي.
تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل طلال الرفاعي وزوجته شادية شارع مدام كوري (قرب ...) بناية وايت ...

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
شربل فرنسوا شباط
والده فرنسوا
زوجته زينه منصور
اولاده فرنسوا وباميلا وستيفا ومارك
عائلة شقيقته المرحومة شاديا
عمه المحامي وديع وعائلته
عمته تريز
اخواله الياس ومارون ويوسف وجورج عبود وعائلاتهم
خالتاه لوسي زوجة مارون شحادة وعائلتها
واليس عبود وعائلتها (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس ٥ شباط في منزله في عين ابل ويومي السبت والاحد ٧ و٨ منه في منزله في نيو روضة قرب مدرسة الرسل.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٧ منه في كنيسة مار يوسف الروضة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى الياس عازار
ارملة المرحوم نمر عبد المسيح
ولداها انور وعائلته وانطوان
بنتاها انطوانيت زوجة بطرس الاشقر وعائلتها وايفا زوجة جوزف الهبر وعائلتها وولداد
شقيقها لاكي عازار
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ٥ شباط في كنيسة مار الياس في بيت مري.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٦ و٧ و٨ منه في منزل ولدها انور في بيت مري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

قداس وجناز

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا المأسوف عليه
نعيم يوركي تيروز
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح الاحد ٨ شباط في كنيسة مار الياس للارمن الكاثوليك في انطلياس.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

... يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح غد الجمعة ٦ شباط في كنيسة القديسين بطرس وبولس في الحمراء شارع ليون، وينقل جثمانها بعد الصلاة الى مسقط رأسها جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي السبت والاحد ٧ و٨ منه في منزل شقيقتها جمال في الحمراء، شارع السادات قبالة باتيسري كارلا ملك ابو الحسن الطابق الاول.

ذكرى ست سنوات

في الذكرى السادسة لغياب
المثلث الرحمة
المطران يوسف الخوري
يرجى من عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

شكر على تعزية

علي وهبه وجميع آل وهبه وعموم اهالي نبحا يشكرون كل الاخوة والاحباء الذين أسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي عميد آل وهبه
الحاج حسين عبدالله وهبه
ويخصون بالشكر السيد الرئيس نبيه بري والسيد الوزير محسن دلول والسادة الوزراء والسادة النواب الحاليين والسابقين وجميع الفاعليات اللبنانية وجميع عشائر بعلبك – الهرمل واهاليها واجهزة الأمن والقضاء اللبناني راجين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.
آل وهبه وعموم اهالي منطقة بعلبك – الهرمل.





كارلا وهي موثقة على طاولة الموت: السلام والأسف لعائلتي ضحيتيها ولزوجها "أحبك"

زوج الضحية المقعد ريتشارد ثورنتون الى اليمين وابنهما وليم الى اقصى اليسار وشخصان لم يذكر اسماهما لدى وصولهم الى مكان الاعدام. (اب تيليفوتو)

"الاعدام ليس حلاً". (رويترز تيليفوتو)

صبي بين جموع خارج مكان الاعدام يمسح دموعه. (اب تيليفوتو)

نفذ مساء الثلثاء في هانتسفيل من ولاية تكساس حكم الاعدام بالاميركية كارلا فاي تاكر وباتت بذلك اول امرأة يتم اعدامها في الولايات المتحدة منذ ١٤ عاما، رغم الحملة الدولية لبقائها حية.

بعيد المغيب، اوثقت كارلا (٣٨ عاما) على طاولة في غرفة الموت داخل سجن هانتسفيل وحقنت في كل من ذراعيها، وبعد ثماني دقائق اعلنت وفاتها رسميا في الساعة ١٨.٤٥ بالتوقيت المحلي (٠.٤٥ بتوقيت غرينتش بعيد منتصف الليل).

ارتدت كارلا الثوب الابيض التقليدي الذي يتم الباسه عادة للمحكوم عليهم بالاعدام في تكساس ولاحظ خمسة صحافيين حضروا العملية ان الابتسامة لم تفارق وجهها.

وكان حاضرا خلال اعدام كارلا اثنان من افراد عائلتها وثلاثة من عائلتي ضحيتيها، وهما رجل وامرأة قتلتهما وشريكا لها عام ١٩٨٣ بمعول.

قبل ان يتم اعدامها كتبت كارلا كلمتها الاخيرة بخط كبير وسيئ وزعت نسخ منه على الصحافيين. وعندما سئلت وهي موثقة على طاولة الموت هل لديها ما تقوله قبل تنفيذ الحكم اجابت "نعم سيدي".

وتابعت قارئة البيان المكتوب "اود ان اقول لكم جميعا، عائلة ثورنتون وعائلة جيري دين (وهما عائلتا ضحيتيها) اني اسفة حقا. آمل ان يعطيك الرب السلام بهذا "اي بالاعدام).

بايبي، احبك. رون، قبّل بيفي عني. الجميع كانوا لطفاء معي. احبكم جميعا كثيرا. سأكون الآن وجها لوجه مع يسوع. شكرا جزيلا لكم جميعا. كنتم طيبين جدا معي. احبكم جميعا كثيرا. سأراكم جميعا عندما تأتون الى هنالك. سأنتظركم".

وبعد ثماني دقائق، اعلنت وفاة كارلا فاي تاكر.

وفعل وكيلا كارلا كل شيء حتى اللحظة الاخيرة لتفادي تنفيذ حكم الاعدام بهذه الشابة التي تحولت في السجن متدينة تساعد من وراء القضبان الاحداث المنحرفين والتي الف الاميركيون وجهها الناعم وشعرها الاسود الطويل بفضل الاهتمام الاعلامي الكبير بقضيتها.

وطلب لها العفو البرلمان الاوروبي والبابا يوحنا بولس الثاني والامم المتحدة والجمعيات المناهضة لعقوبة الاعدام وحتى قسم من المسيحيين التقليديين الاميركيين لكن المحكمة العليا وحاكم تكساس ردا الثلثاء التماس تاكر بعدما رفضت لجنة العفو في تكساس يوم الاثنين تخفيف الحكم من الاعدام الى الحبس مدى الحياة.

واحتشد نحو الفي متظاهر مساء الثلثاء خارج سجن هانتسفيل وراحوا ينشدون التراتيل رافعين لافتات كتب عليها: "انا ضد عقوبة الاعدام. لا تقتلوا من اجلي" و"انا اخجل من ان اكون من تكساس" و"الكاوبوي الحقيقيون لا يقتلون النساء".

واجهش كثر من المتظاهرين لدى اعلان موت كارلا تاكر.

ونظمت قلة تظاهرة تأييداً لعقوبة الاعدام. ورفعت الطالبة جنيفر ليتشر لافتة حملت شعار "العين بالعين والسن بالسن في تكساس". وقالت "انا سعيدة ان (تاكر) ماتت. كان يجب ان تدفع ثمن ما اقترفته".

وكانت كارلا قالت انها لا تخشى الموت وانها واثقة من ان يسوع حضّر لها مكانها. ولم تأكل شيئاً منذ نقلها الاثنين الى سجن هانتسفيل، حتى امتنعت عن تناول الوجبة الاخيرة التي طلبتها من سلطة وفواكه.

وبعيد تنفيذ حكم الاعدام، رأى زوج تاكر القس دانا براون في موتها "دليلاً على ان النظام (عقوبة الاعدام)، يجب ان يغير". واضاف "ثمة آخرون ينتظرون (...). لا فرق اذا كانوا رجالاً او نساء". وتساءل "من نحن لنقول ان شخصاً لا يستحق خلاص الرب؟".

وبراون هو المرشد الروحي للسجن تزوج كارلا تاكر قبل عامين ولم يسمح لهما قط باقامة اي علاقة زوجية.

وكارلا تاكر هي الشخص الـ٤٣٧ يصدر في حقه حكم بالاعدام والمرأة الثانية يتم اعدامها منذ اعادت المحكمة العليا العمل بالعقوبة القصوى عام ١٩٧٦. وهي كذلك المرأة الاولى يتم اعدامها في تكساس منذ ١٨٦٣ واول سجين يتم تنفيذ عقوبة الموت به خلال السنة الجارية في هذه الولاية التي تحتفظ بالرقم القياسي في مجال الاعدام.

وشهدت غرفة الموت نفسها في هانتسفيل العام الفائت اعدام ٣٧ شخصاً جميعهم رجال.

(و ص ف)

الحقنة القاتلة

تتألف الحقنة القاتلة التي غالباً ما تستخدم في الولايات المتحدة لتنفيذ حكم الاعدام، من مواد البرومير والبوتاسيوم والصوديوم الكيميائية التي تؤدي الى الوفاة خلال بضع دقائق.

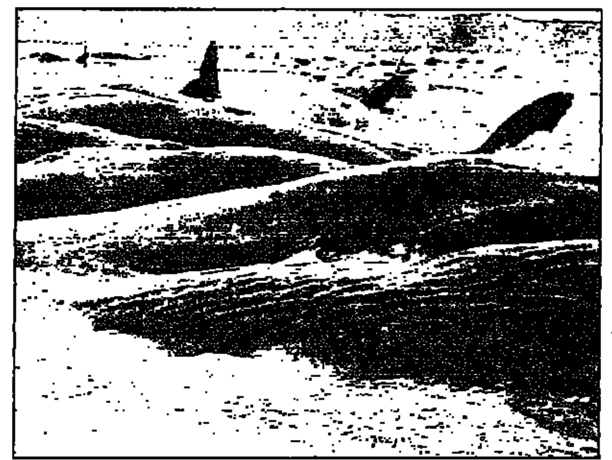
ويثبت المحكوم عليه الى طاولة ويحقن بتلك المواد قبل وصول شهود تنفيذ الحكم. وتؤدي احدى هذه المواد الى تنويم المحكوم عليه وتوقف الثانية تنفسه وتؤدي الثالثة الى توقف نبض القلب.

وتتم الوفاة خلال خمس دقائق او سبع والمحكوم عليه لا يعي الامر الا في الدقائق الاولى لانه سرعان ما ينام متأثراً بالمحلول المخدر.

ويعمل منفذ الحكم من غرفة مجاورة ويرسل المحلول القاتل بأنبوب في الجدار بعد ان يتلفظ المحكوم عليه بآخر كلماته.

ويكون منفذ الحكم متطوعاً ملماً بالشؤون الطبية ولا يكشف عن هويته.

حيتان منتحرة سر البحار



٦١ من الحيتان الضخمة بعضها طوله ١٥ متراً اقتربت من شاطئ ستراهان في الشاطئ الغربي من دولة تاسمانيا وقضت ولم تجد محاولات كثيرة من بعثات لانقاذها وارجاعها الى داخل المحيط. ولم ينج الا حوتان استجابا رجوعاً الى الاعماق. وهنا بعض تلك الحيتان النافقة ولا يزال موتها انتحاراً سراً من اسرار البحر.

(أ ف ب تيليفوتو)

توقيف سماح أنور ١٥ يوماً اصطدام فتحقيق في مخدر البانغو

القاهرة – و ص ف – قررت النيابة المصرية امس الاربعاء توقيف الممثلة سماح انور لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامها بحيازة مخدرات عثر عليها في سيارتها التي تعرضت لحادث اصطدام اودعت اثره المستشفى فجر السبت الماضي.

وقال المصدر ان الاطباء سمحوا للمحققين امس باستجواب الممثلة الخاضعة للحراسة الشديدة بعد افاقتها افاقة تامة من تأثير الادوية المخدرة التي اعطيت لها خلال خمس عمليات جراحية لعلاجها من كسور خطيرة اصيبت بها في الكاحلين والذراع وجروح في الوجه. واصيبت الممثلة ايضا بكسر في الفقرة القطنية الرابعة لا يستدعي تدخلا جراحيا عاجلا.

وتحقق النيابة مع الممثلة حول حيازتها اكثر من نصف كيلوغرام من مخدر البانغو الشبيه بحشيشة الكيف عثر عليه في صندوق سيارتها التي كانت تقودها متوجهة من المسرح الى فندق شيراتون القاهرة للقاء اصدقائها عندما اصطدمت بعمود كهرباء.

وقال المصدر ان سماح انور نفت التهم الموجهة اليها، في حين قال والدها السيناري انور عبدالله في تصريحات صحافية ان "التهمة ملفقة، لان معاينة السيارة تمت بعد سبع ساعات من الحادث".

تبلغ سماح انور من العمر ٣٣ عاما، وهي خريجة كلية الاداب جامعة القاهرة، قسم اللغة الفرنسية. وكانت اشتهرت في فيلم "بيت القاصرات" (١٩٨٤) الذي نالت له جائزة افضل ممثلة. اما آخر عمل شاركت فيه فهو المسلسل التلفزيوني "زيزينيا" للكاتب اسامة انور عكاشة، عرض خلال شهر رمضان الماضي.

في شرفة النهار

مهندسو الحماقة

عندما تحل بعض الاصوات من الكونغرس الاميركي، علينا احياناً ان نعتمر الخوذ الواقية، لا لنتلافى النيران فحسب بل الجليد ايضاً... ذلك انه كما ينظر بعض الجنرالات بافتتان الى القنابل وهي تسقط على رؤوس العراقيين مثلاً او غيرهم، ينظر بعض السياسيين بافتتان اشد الى الازدراء الذي يسقطونه على رؤوسنا.

السناتور جيسي هيلمز خرج قبل يومين من الادغال السياسية الاميركية ليقدم نموذجاً مستهجناً جداً عن روح الازدراء والتعالي التي تحكم بعض المواقف الاميركية من العالم.

والاخ هيلمز ليس الحاكم بامر الله في واشنطن، ولكنه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وهو يفترض ان هذا الامر يعطيه حق الابتزاز او حق الوصاية على العالم... وهكذا انخرط في الفظاظة المطلقة وهو يلوح بخفض المساعدات الاقتصادية الى مصر اذا لم تقف الى جانب اميركا في المواجهة مع صدام حسين. ومن الضروري التدقيق في الكلام الحرفي الذي ادلى به هيلمز للاحاطة بمدى التمادي الاخرق في غطرسة القوة التي تطمرد السناتور، فقد قال: "المطلوب درس ما علينا القيام به اذا لم يساعدنا حلفاؤنا بعدما قدمنا اليهم مليارات الدولارات... انني تعب من اخراج هذه الدول من ازماتها المالية مرات، ثم عندما يأتي الوقت لمساعدة اميركا يقولون لن نفعل ذلك... وبصراحة يفاجئني الرئيس حسني مبارك ومصر"!!

وفي اي حال ان هيلمز يعكس هنا جوهر المشكلة الاميركية في العالم، عندما يفترض ان المساعدات التي تقدمها واشنطن الى الدول الاخرى انما هي ثمن ارادة هذه الدولة وقراراتها الحرة، وعندما يظن ان المليارات التي قدمتها اميركا الى مصر انما هي في النهاية ثمن لارتهان المصريين للسياسة الاميركية وما ترتكبه او تحاول ارتكابه من الحماقات... أوليس المضي في قرع طبول الحرب الآن رغم المساعي الديبلوماسية الروسية والفرنسية والعربية، ما يؤكد ان واشنطن مصرة على ارتكاب عمل عسكري اخرق واحمق في العراق؟

وقد يكون من الضروري التأمل في مسار السياسة المصرية الواعية والموضوعية التي تطبقها مصر حيال التطورات الاقليمية (من أزمة التسوية الى أزمة المفتشين مروراً بأزمة الاسلحة النووية في الشرق الاوسط والتحالف التركي – الاسرائيلي) لكي ندرك مدى الارتجال والسطحية في كلام هيلمز على الاقل لأن اصرار الرئيس حسني مبارك على احترام الارادة الدولية في العراق او في غيره، وعلى قيام روح التعاون والسلام في الاطار الاقليمي والدولي يؤكد ان السياسات المصرية تهتدي عملياً بمبادئ الحرية والديموقراطية اكثر من كلمات رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس.

والواقع ان هيلمز ليس في النهاية الا واحداً من مهندسي الكراهية التي تحصدها اميركا في العالم نتيجة اسلوب الابتزاز والازدراء الذي يقرب احياناً من العرقية والعنصرية... ولا ندري كيف يمكن ان يتعامل العالم مع اميركا في ظل الافكار المخيفة لمثل هؤلاء. أولم يكتب نيوت غينغريتش في صحيفة "الموند" قبل عام تقريباً ليقول: "من دون حضارة اميركية تضج بالحياة، ستتجه البربرية والعنف والديكتاتورية في السيطرة على الارض... وان اميركا هي وحدها من يستطيع قيادة العالم"!

لا داعي للمناقشة فالتمادي مع الغطرسة هو الذي دفع رجلاً مثل بيار سالنجر المستشار الصحافي للرئيس الراحل جون كينيدي الى مغادرة اميركا للاستقرار في اوروبا ليبتعد عن ما سماه يوماً "الساعة الخامسة والعشرون"، حيث "يشعر الاميركي انه يعيش في الطبقة العليا من الكرة الارضية" وحيث يصر الاميركيون احياناً على الدخول الى العالم كما يدخل رعاة البقر الى الحانة وهم يطلقون النار في كل اتجاه.

لن نصل الى جون تشانيبك الذي تحدث عن الاميركيين (وهو اميركي بالمناسبة) "الذين فقدوا رؤوسهم". ولكن كيف لنا ان نرى غطرسة صدام حسين وطاووسيته في "ام المعارك" ولا نرى غطرسة مهندسي الحماقة في واشنطن الذين يظنون فعلاً (كما كتب احد الاميركيين يوماً) "ان الله خلق اميركا في اليوم الثامن".

ولماذا؟

"لاصلاح اخطاء لاحظها في الكون الذي خلقه للتو".

راجح الخوري

النهار
مؤسسها ١٩٢٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٢٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٢١٦٣–١١–٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢–٦–٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: بريس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٠٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٢٠٨٢ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb